

شرح أصول

اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة
والتابعين ومن بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ أبو القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي

(ت ٤١٨ هـ)

تحقيق

الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي
الأستاذ بقسم العقيدة بجامعة أم القرى - مكة المكرمة

المجلد الثالث



دار طبعة للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

حُقوق الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الرَّابِعَةُ

١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م



دار طيبة للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض - السويديت - ش. السويدي العام - غرب المنق
ص. ب: ٧٦١٢ - زمربكريدي: ١١٤٧٢ - ت: ٤٢٥٣٧٣٧ - فاكس: ٤٢٥٨٢٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وبعد:
فهذا هو المجلد الثالث من كتاب «شرح أصول اعتقاد أهل السنة
والجماعة» للإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور
اللالكائي ويشتمل على الجزئين الخامس والسادس.

والكتاب يشتمل على ثمانية أجزاء وقد طبع منها أربعة في
مجلدين وأما بقية الكتاب فقد كان في مكتبة لم تسمح لنا بتصويره وقد
كدنا نئس من الحصول عليه حتى يسر الله عز وجل احضار صورة من
كامل الكتاب على يدي فضيلة الشيخ المغربي عبد السلام الهراس وذلك
بفضل الله عز وجل ثم بجهود فضيلة شيخنا واستاذنا الجليل عبد المحسن
العباد «نائب رئيس الجامعة الإسلامية سابقاً» وكذلك استاذنا الجليل
فضيلة الشيخ حماد الأنصاري الأستاذ بالجامعة الإسلامية فجزاهم الله
خير الجزاء.

وقد تقدم في بداية الأجزاء المطبوعة ذكر المنهج الذي ألزمت به
في التحقيق وهو الذي سرت عليه في بقية الكتاب.

وسوف أقوم بإعداد فهرس في نهاية الكتاب بمشيئة الله تعالى.

وأما وصف المخطوطات وأماكن وجودها وتوثيق الكتاب وبيان
مكانته فقد تقدم في المدخل المطبوع في مقدمة الكتاب.

ولكن لابد هنا من الإشارة إلى هذه المخطوطة الكاملة وتعريفها
باختصار مع نماذج منها .

هذا وأسأل الله عز وجل أن يوفقني لإتمام طبع الكتاب بالصورة
المرضية.

وأخيراً نسأل الله أن ينفع به وأن يكتب لنا الأجر والثواب ولكل
من ساهم في إخراج الكتاب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على
سيدنا محمد وآله وصحبه ومن سار على أثره إلى يوم الدين.

المحقق

أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي

المدينة المنورة

١٤٠٨ هـ

تعريف بالمخطوطة

وصف المخطوطة :

هذه المخطوطة هي الموجودة في مكتبة ليبزج الألمانية وقد تقدم الحديث عنها في مقدمة الكتاب .

وتشتمل المخطوطة على ٢٨٦ لوحة في كل لوحة منها صفحتان «أ، ب» أي أن عدد صفحاتها «٥٧٢» خمسمائة واثنان وسبعون صفحة.

قمت بترقيم المجلد الأول منهما والذي يشتمل على الأربعة الأجزاء الأولى . وأما المجلد الثاني الذي يشتمل الأجزاء الأربعة الأخيرة فقد تركتها على ترقيمها السابق ، فرمز صفحاتها بالرقم والحرف مثال ذلك : [أ/١٦٤]

وقد تقدم في أول المجلد الأول ذكر بقية أوصافها.

أجزاء الكتاب :

تقدم في المدخل أن الكتاب يشتمل على «تسعة أجزاء» وبعد الحصول على النسخة الكاملة تبين أن هذا العدد ليس صحيحاً إذ أنه لم يذكر في الحواشي غير ثمانية أجزاء. إلا إذا أراد جعل «كتاب الكرامات» الجزء التاسع وقد أشرت إلى ذلك في مقدمة الكتاب الكرامات .

والله أعلم.



نماذج

من المخطوطة

تتضمن على :

- ١ - صفحة العنوان.
- ٢ - الصفحة الأولى.
- ٣ - الصفحة الأخيرة.
- ٤ - بداية المجلد الثاني.

—

نہایت مستحکم ہے۔ اور کفار کے لئے

كتاب شرح أصول اعتقاد أهل
السنه والجماع .. من الكتاب والسنة ..
والجماع الصحابه والتابعين من بعدهم والخلفاء
الراشدين على الكوفة رضي الله عنهم جميعا ..
من جليله الشيخ ابو القاسم هبة الله الحسيني
الطبري المتروك بالله الهادي رحمه الله عليه
رداه الشيخ ابو احمد علي بن الحسين الطبري
الفرج رحمه الله عليه ..
رداه الشيخ ابو الفضل محمد بن محمد بن الحسين

محمد بن
احمد بن جماعة قاضي قضاة الامام ابو محمد ابا العباد ابو بكر المقدم
الشيخ ابا ابو الفضل محمد بن محمد السبكي ابا ابو الفتح محمد
ابن عبد الباقي ابن البقي ابا ابو بكر احمد بن علي القرطبي
ابا ابو القاسم هبة الله اللالكائي به فذكر كتب
بركاتنا احدث الكيال ان في الامشي الاثري ٥

وہاں



صورة صفحة العنوان

شَرَحَ أَصُولَ

اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ

مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَاجْتِمَاعِ الصَّحَابَةِ
وَالْتَابِعِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ

تَأَلَّفَ

الشيخ الإمام العالم الحافظ أبو القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللاكائي

(ت ٤١٨ هـ)

تَحْقِيقَ

الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي
الأستاذ بقسم العقيدة بجامعة أم القرى - مكة المكرمة

الجزء الخامس

الجزء الخامس

الجزء الخامس

قول الأوزاعي^(١) :

١٥٩١ - أنا الحسن بن عمر قال ثنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية بن عمرو قال نا أبو إسحاق - يعني - الفزاري قال :

يقولون : إن فرائض الله على عباده ليس من الإيمان وإن الإيمان قد يطلب بلا عمل وإن الناس لا يتفاضلون في إيمانهم وأن برهم وفاجرهم في الإيمان سواء.

وما هكذا جاء الحديث عن رسول الله ﷺ فإنه بلغنا أنه قال :
(الإيمان بضعة وسبعون - أو بضعة وستون - أولها : شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان)^(٢).
وقال تعالى : ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه﴾^(٣).

والدين : هو : التصديق وهو الإيمان والعمل.

(١) هذا تنمة الآثار الواردة عن السلف في الإيمان وقد تقدم في الجزء السابق «الرابع» عنوان الموضوع وهو : «سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن الإيمان تلفظ باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح» ، وذكر فيه آيات وأحاديث وآثار عن الصحابة وعن بعض علماء الأمة.

ولا زال المؤلف - رحمه الله - يورد بقية الآثار في المسألة المذكورة وبدأها هنا بقول الأوزاعي رحمه الله.

(٢) ستأتي طرق هذا الحديث في / رقم : ١٦٢٤ - ١٦٣٢ /.

(٣) سورة الشورى آية ١٣.

فوصف الله عز وجل الدين قولاً وعملاً فقال : ﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾ [١٦٣/ب] فأخوانكم في الدين ﴿١﴾.

والتوبة من الشرك وهو الإيمان والصلاة والزكاة عمل كما :

قال الأوزاعي : لا يستقيم الإيمان إلا بالقول ولا يستقيم الإيمان والقول إلا بالعمل ولا يستقيم الإيمان والعمل إلا بنية موافقة للسنة، فكان من مضى ممن سلف لا يفرقون بين الإيمان، والعمل من الإيمان والإيمان من العمل وإنما الإيمان اسم يجمع كما يجمع هذه الأديان اسمها وتصديقه العمل فمن آمن بلسانه وعرف بقلبه وصدق ذلك بعمله فذلك العروة الوثقى التي لا انفصام لها ومن قال بلسانه ولم يعرف بقلبه ولم يصدق بعمله لم يقبل منه وكان في الآخرة من الخاسرين : (٢)

* قول الشافعي :

١٥٩٢ - أنا علي بن محمد بن عمرو قال ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبي قال نا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال ثنا أبو عثمان محمد بن محمد الشافعي قال : سمعت أبي يقول ليلة للحميدي : ما نحتج عليهم - يعني أهل الأرجاء - بأية احج من قوله : ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة﴾ (٣).

١٥٩٣ - قال الشافعي - رحمه الله - في «كتاب الأم» (٤) في باب النية في الصلاة : نحتج بأن لا تجزي صلاة إلا بنية لحديث عمر بن

(١) سورة التوبة آية ١١.

(٢) ورواه ابن بطه من قوله : «لا يستقيم... إلى آخره» رقم ١٠٩٧ /.

(٣) سورة البينة آية ٥. ورواه ابن بطه / الإبانة / ١١١٨ /.

(٤) رجعت إلى كتاب الأم فلم أجد هذا النص في / ١ : ٨٦ /.

الخطاب عن النبي ﷺ :

(إنما الأعمال بالنية)^(١) ثم قال : وكان الإجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم ممن أدركناهم : أن الإيمان : قول وعمل ونية ولا يجزي واحد من الثلاثة إلا بالآخر.

* قول أحمد بن حنبل وعبد الله بن الزبير الحميدي :

١٥٩٤ - أخبرنا محمد بن أحمد البصير قال أنا عثمان بن أحمد قال نا حنبل بن إسحاق قال نا الحميدي (وأخبرت)^(٢) أن ناسا يقولون : من أقر بالصلاة والزكاة والصوم والحج ولم يفعل من ذلك شيئا حتى يموت؛ أو يصلي مستدبر القبلة حتى يموت فهو مؤمن ما لم يكن جاحدا إذا علم أن تركه ذلك (فيه إيمانه)^(٣) إذا كان يقر بالفرايض واستقبال القبلة.

فقلت : هذا الكفر الصراح وخلاف كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وفعل المسلمين قال الله عزجل : ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة...﴾^(٤).

١٥٩٥ - أنا محمد انا عثمان نا حنبل قال :

سمعت أبا عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - يقول : من قال هذا فقد كفر بالله ورد على الله أمره وعلى الرسول ما جاء به.

* قول المزني :

١٥٩٦ - أنا محمد بن أحمد البصير قال انا محمد بن الحسين بن

(١) الحديث : رواه البخاري / ح : ١ / ومسلم / ح : ١٦٤٧ / والنسائي / ١ : ٥٨ / وابن ماجه / ح : ٤٢٢٧ .

(٢) هكذا في الأصل بالواو .

(٣) هكذا في الأصل وفي السنة (في إيمانه) .

(٤) رواه الحلال في السنة / رقم / ١٠٢٧ / رسالة دكتوراه / .

علي بن إبراهيم الحراني قال نا أبو زكريا يحيى بن حيوية النيسابوري
قال سمعت أبا سعيد [١٦٤/أ] الفريابي ^(١) يقول :

سألت المزني في مرضه الذي توفي فيه عن الإيمان - وهو يومئذ
ثقل من المريض يغشى عليه مرة ويفيق مرة وقد كانوا صرخوا عليه
تلك الليلة وظنوا أنه قد مات - فقلت له : أنت إمامي بعد كتاب الله
وسنة نبيه ﷺ ^(٢) قولك في الإيمان : إن الناس قد اختلفوا فيه :

فمنهم من زعم : أن الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص .

ومنهم من قال : قول وعمل يزيد .

ومنهم من قال : قول والعمل شرائعه .

فقال مجيباً بسؤال ثقل : من الذي يقول : قول وعمل؟

قلت : مالك والليث بن سعد وابن جريج وذكرت له جماعة .

فقال : لا يعجبني أو لا أحبه أن يكفر أحد إنما قال سألني عن
الاسم أو معنى الاسم فتعجبت من سؤاله إياي مع ما هو فيه وهو يغشى
عليه فيما بين ذلك . ثم قال : من أخطأ في الاسم ليس كمن أخطأ في
المعنى ، الخطأ في المعنى أصعب . ثم قال : فيما يقول هذا القائل فيمن
جهل بعض الأعمال؟ هو مثل من جهل المعرفة - يريد التوحيد كله -
ثم قال : هذا باب لم أعمل فيه فكري ولكن انظر لك فيه . فلما قال لي
ذلك أغمي عليه فقبلت جبينه ولم يعلم بذلك وما شعرت بي وذلك اني
قبلت في ذلك [المجلس يده] فمد يدي فقبلها فلما كان بعد العصر من
يومي ذلك رجعت إليه فقال لي ابن أخيه عتيق : إنه سأل عنك ، وقال :

(١) أبو سعيد الفريابي هو : محمد بن عقيل - بضم العين وفتح القاف - صاحب المزني

توفي سنة ٢٨٥هـ / طبقات الشافعية / ٢ : ٢٤٣ .

(٢) هنا كلمة غير واضحة .

قل له : الإيمان : قول وعمل فقعدت عنده حذاء وجهه ففتح عينه ثقيلًا فقال لي : الفريابي؟ قلت نعم أكرمك الله.

قال : لا خلاف بين الناس أن النبي ﷺ طاف بالبيت قال : (إيماناً بك وتصديقاً بكتابك)^(١). وهذا دليل على أن جميع الأعمال من الإيمان.

قال أبو سعيد : هذا آخر مسألة سألت المزني عنها ومات بعد هذا بثلاثة أيام.

* [قول البخاري] :

١٥٩٧ - أنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي قال نا محمد بن أحمد بن محمد بن سلمة قال ثنا خلف بن محمد قال : سمعت الحسين بن محمد بن الوضاح (ومكي بن)^(٢) خلف بن عفان قال : سمعنا محمد بن إسماعيل يقول : كتبت عن ألف نفر من العلماء وزيادة ولم أكتب إلا عن من قال : الإيمان قول وعمل ولم أكتب عن من قال : الإيمان قول.

١٥٩٨ - وأنا أحمد أنا محمد قال : سمعت أبا بشر محمد بن أحمد بن ...^(٣) يقول : سمعت محمد بن يوسف بن مطر يقول : سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن الإيمان فقال : قول وعمل بلا شك.



(١) لم أجد هذا الأثر.

(٢) هكذا رسمه ولم أجد رجلاً بهذا الاسم. والله أعلم.

(٣) غير واضح .

سياق

ما دل أو فسر من الآيات من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ

[١٦٤/ب] وما روي عن الصحابة والتابعين من بعدهم من علماء

أئمة الدين أن : الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية^(١)

فأما من نص كتاب الله فقوله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا

(١) يعتقد أهل السنة والجماعة أن الإيمان : يزيد وينقص : يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. وقد

خالف في هذا طوائف المبتدعة فزعموا أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص.

وهذا الخلاف سببه الاختلاف في الأمور التي يشملها اسم الإيمان : فالجهمية تزعم أن الإيمان هو : المعرفة وأن الإيمان لا يتبعض.

قال أبو الحسن الأشعري رحمه الله : (وزعمت الجهمية أن الإنسان إذا أتى بالمعرفة ثم جحد بلسانه أنه لا يكفر بجحده وأن الإيمان لا يتبعض ولا يتفاضل أهله فيه) / مقالات الإسلاميين / ١ : ٢١٩.

وقال الشهرستاني - رحمه الله - وهو يعرض أقوال الجهم بن صفوان : (ومنها قوله : من أتى بالمعرفة ثم جحد بلسانه لم يكفر بجحده لأن العلم والمعرفة لا يزولان بالجحد فهو مؤمن.

قال : والإيمان لا يتبعض : أي لا ينقسم إلى : عقد وقول وعمل.

قال : ولا يتفاضل أهله فيه فإيمان الأنبياء وإيمان الأمة على نمط واحد إذ المعارف لا تتفاضل الملل والنحل / ١ : ٨٨.

وهناك فرق المرجئة المختلفة التي تتفق في إخراج العمل عن مسمى الإيمان تزعم أن الإيمان لا يتبعض.

قال أبو الحسن الأشعري - رحمه الله - بعد أن أورد عقائد ست من فرق المرجئة : (وكل هؤلاء الذين حكينا قولهم من الشمرية والجهمية والغيلانية والنجارية ينكرون أن يكون في الكفار إيمان وأن يقال : إن فيهم بعض إيمان إذ كان الإيمان لا يتبعض عندهم) / مقالات الإسلاميين / ١ : ٢١٧ / وانظر الفرق بين الفرق / ٢٠٣ / وذكر الأشعري : أبا حنيفة وأصحابه ضمن فرق المرجئة ثم قال : (ولم يجعل أبو حنيفة شيئاً من الدين مستخرجاً لإيماناً وزعم أن الإيمان لا يتبعض ولا يزيد ولا ينقص ولا يتفاضل الناس فيه، / المقالات / ١ : ٢٢١).

وقد ورد في كتاب : «الجوهرية المنيفة» ما يؤكد قول الأشعري رحمه الله :

ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانهم وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ومما رزقناهم ينفقون . أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة

= قال الشارح ملا حسين : (قال المصنف أبو حنيفة رضي الله عنه :
«والإيمان لا يزيد ولا ينقص» ثم قال : أقول هذا عند أبي حنيفة وأصحابه رضي الله عنهم) / ٥٤ الطبعة الهندية.
وكذلك الكرامية التي تزعم أن الإيمان هو قول فقط تزعم كذلك أن من جاء بالقول فإنه مؤمن وبذلك فإنه لا فرق في الإيمان بين المؤمن الطائع والفاسق والمنافق قال أبو الحسن الأشعري رحمه الله : (والفرقة الثانية عشرة من المرجئة : «الكرامية» أصحاب : «محمد بن كرام» يزعمون أن الإيمان : هو الإقرار والتصديق باللسان دون القلب وأنكروا أن تكون معرفة القلب أو شيء غير التصديق باللسان إيمانا.
وزعموا أن المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ كانوا مؤمنين على الحقيقة / مقالات الإسلاميين / ٢ : ٢٢٣ / .
فهذه الطوائف الثلاث هي أصول المرجئة والتي قد تأثرت بمذاهبهم بعض الفرق الإسلامية فيما بعد.
وجميع هذه الطوائف قد أخطأت الحقيقة وخالفت الأدلة الشرعية الصريحة والتي سيورد الحافظ اللالكائي - رحمه الله - جملة منها لبيان خطأ مذهبهم.
فالقرآن الكريم قد صرح بالزيادة في عدة مواضع كقوله تعالى : ﴿فزادهم إيماناً﴾ .
وقوله تعالى : ﴿ليزدادوا إيماناً﴾ .
ووردت الأحاديث مؤكدة هذا المعنى بألفاظ مختلفة وأساليب متعددة.
كقوله عليه الصلاة والسلام : «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً» وفي حديث الشفاعة : «أخرجوا من كان في قلبه حبة من خردل من إيمان» وفي حديث شعب الإيمان : (الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون).
ووردت أقول للصحابة رضي الله عنهم تدل على اعتقادهم بزيادة الإيمان. كقول عمر : «هلموا نردد إيماناً» وقول معاذ : «اجلس بنا نؤمن ساعة» .
وأما ما ورد عن التابعين وتابعيهم فهو أكثر من أن يحصى وجميع ما ذكر سيورده المؤلف إلى آثار أخرى كلها تؤكد هذا المعنى وترد على المذاهب المخالفة وتبين خطأها فيما ذهبت إليه .

ورزق كريم ﴿١﴾.

وقال تعالى : ﴿فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ ﴿٢﴾.

وقال : (ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم) ﴿٣﴾.

وقال : ﴿وإذا أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيماناً فأما الذين آمنوا فزادتهم إيماناً وهم يستبشرون﴾ ﴿٤﴾.

وقال : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ينال﴾ ﴿٥﴾.

وقوله : ﴿ليطمئن قلبي﴾ ﴿٦﴾ قال : يزداد إيماني.

وروي عن النبي ﷺ : (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً) وفي حديث الشفاعة : (أخرجوا من كان في قلبه حبة خردل من إيمان) (ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان) (والطهور شطر الإيمان) (والإيمان بضع وسبعون شعبة).

* وبه قال من الصحابة :

عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وأبو الدرداء وابن عباس وابن عمر وعمار وأبو هريرة وحذيفة وسلمان وعبد الله بن رواحة وأبو أمامة، وجندب بن عبد الله البجلي

(١) سورة الأنفال آية ٢، ٣، ٤.

(٢) سورة آل عمران آية ١٧٣.

(٣) سورة الفتح آية ٤.

(٤) سورة التوبة آية ١٢٤.

(٥) سورة المائدة آية ٣.

(٦) سورة البقرة ٢٦٠.

وعمير بن خماشة وعائشة.

١٥٩٩ - وعن أبي مليكة : «لقد أدركت كذا وكذا من أصحاب النبي ﷺ فما مات رجل منهم إلا وهو يخشى على نفسه النفاق».

* ومن التابعين :

كعب الأحبار وعروة بن الزبير وعطاء وطاووس ومجاهد وابن مليكة وميمون بن مهران وعمر بن عبد العزيز وسعيد بن جبير والحسن والزهري وقتادة ويحيى بن أبي كثير وأيوب ويونس وابن عون وسليمان التيمي وإبراهيم النخعي وأبو البختري وسعيد بن فيروز وعبد الكريم بن مالك الجزري وزبيد بن الحارث والأعمش ومنصور والحكم وحمزة الزيات وهشام بن حسان ومעقل بن عبد الله الجزري.

* ومن الفقهاء :

مالك بن أنس والأوزاعي وسفيان الثوري وعبد العزيز بن أبي سلمه وابن جريج وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض ونافع بن عمرو ومحمد بن [١٦٥/ب] مسلم الطائفي والشافعي وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن أبي ليلى وشريك بن عبد الله والحسين بن صالح بن حي، ومعمر، ومالك بن مغول، ومفضل بن مهلهل، وأبو إسحاق الفزاري، وزائدة، وجريز بن عبد الحميد وأبو شهاب عبد ربه بن نافع، وأبو زبيد عثر بن القاسم والمثنى بن الصباح.

* ومن الطبقة الثالثة من البصريين :

حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الوهاب الثقفي، وابن المبارك، ووکیع.

* ومن يليهم :

أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه وأبو عبيد ومحمد بن

إسماعيل البخاري، وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن أسلم الطوسي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود السجستاني.

١٦٠٠ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا عبد الجبار بن العلاء : قال : ثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر وغيره، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب : «أن رجلاً من اليهود قال لعمر : لو علينا أنزلت هذه الآية : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ لاتخذنا ذلك عيداً، قال عمر : أنا أعلم أي يوم أنزلت، يوم الجمعة. يوم عرفة». أخرجه البخاري^(١).

١٦٠١ - أنا محمد بن علي بن النضر قال : أنا أحمد بن محمد بن سعدان قال : نا شعيب بن أيوب قال : نا جعفر بن عون قال : أنا أبو عميس، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال :

«جاء رجل من اليهود إلى عمر فقال : إنكم تقرؤون في كتابكم آية لو علينا معشر اليهود أنزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً فقال : وأي آية؟ قال : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ فقال عمر : إني لأعلم اليوم الذي أنزلت فيه والمكان الذي أنزلت فيه على رسول الله ﷺ : يوم عرفة ويوم الجمعة».

أخرجه البخاري ومسلم من حديث جعفر بن عون^(٢).

(١) رواه البخاري/ ح : ٧٢٦٨ / والترمذي/ ح : ٣٠٤٣.

(٢) ورد لهذا الحديث أربع طرق كلها تدور على قيس بن مسلم وهذا هو الذي جعل المصنف - رحمه الله - يعزو الرواية السابقة إلى البخاري فقط وهذه إلى البخاري ومسلم إذ الأولى عن مسعر والثانية عن أبي عميس
وفيما يلي بيان تلك الطرق :

١٦٠٢ - أنا محمد بن جعفر بن محمد النحوي بالكوفة قال : نا عبيد الله بن ثابت الحريزي قال : نا أحمد بن منصور قال : نا عبد الله بن صالح قال : نا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس : في قوله : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ وهو الإسلام ﴿وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً﴾ قال : أخبر الله نبيه والمؤمنين أنه قد أكمل لهم الإيمان ولا يحتاجون إلى زيادة أبداً وقد أتمه الله فلا ينقص أبداً وقد رضىه الله فلا يسخطه أبداً^(١).

وقوله : ﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾^(٢).

قال : المنافقون لا يدخل قلوبهم شيء من ذكر الله عند [١٦٥/ب] أداء فرائضه، ولا يؤمنون بشيء من آيات الله ولا يتوكلون على الله، ولا يصلون إذا غابوا، ولا يؤدون زكاة أموالهم، فأخبر الله سبحانه أنهم ليسوا بمؤمنين.

ثم وصف الله المؤمنين فقال : ﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾ فأدوا فرائضه .

﴿وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً﴾ - يقول تصديقاً - ﴿وعلى

= الأولى : رواية مسعر عن قيس ... به. وقد تقدمت قبل هذا الحديث.

الثانية : رواية أبي عميس عن قيس ... به. وهي الرواية المذكورة أعلاه رواها البخاري/ ح : ٤٥ / ومسلم/ ح : ٣٠١٧ - الرواية الثالثة/ وأحمد/ ١ : ٢٨ /.

الثالثة : رواية سفيان الثوري عن قيس ... به. رواها البخاري/ ح : ٤٤٠٧ ، ٤٦٠٦ / ومسلم/ ح : ٣٠١٧ - الرواية الأولى/

الرابعة : رواية عبد الله بن إدريس عن أبيه ... به. رواها مسلم/ ح : ٣٠١٧ - الرواية الثانية/ والنسائي/ ٥ : ٢٥١ /.

(١) ذكره الطبري/ التفسير/ ٦ : ٧٩ /.

(٢) سورة الأنفال آية ٢.

ربهم يتوكلون ﴿ يقول : لا يرجون غيره ^(١) .

﴿والذين يقيمون الصلاة﴾ يقول : الصلوات الخمس . ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾ . يقل : زكاة أموالهم . ﴿أولئك هم المؤمنون حقا﴾ يقول : برأوا من الكفر .

قال : ثم وصف الله النفاق وأهله فقال : ﴿إن الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسوله﴾ إلى قوله : ﴿هم الكافرون حقا﴾ فجعل الله المؤمن مؤمنا حقا والكافر كافرا حقا ^(٢) .

وقوله : ﴿ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم﴾ قال : إن الله تعالى بعث نبيه بشهادة أن لا إله إلا الله فلما صدق به المؤمنون زادهم الصلاة فلما صدقوا بها زادهم الصيام فلما صدقوا به زادهم الحج فلما صدقوا به زادهم الجهاد، ثم أكمل لهم دينهم فقال : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي﴾ .

وقال ابن عباس : فأوثق إيمان أهل السموات وأهل الأرض وأصدقته شهادة أن لا إله إلا الله ^(٣) .

١٦٠٣ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال : أنا أحمد بن جعفر بن محمد الهمداني قال : ثنا موسى بن نصر قال : أنا مهران بن أبي عمر قال : نا سفيان عن قيس بن مسلم عن سعيد بن جبير : في قوله : ﴿ليطمئن قلبي﴾ قال : ليزداد إيماني ^(٤) . وكذلك فسرته

(١) ذكره الطبري في / التفسير / ٩ : ١٧٨ - ١٧٩ .

(٢) وذكره الطبري في / التفسير / ٩ : ١٨٠ .

(٣) وذكره الطبري / التفسير / ٢٦ : ٧٢ .

(٤) أورد الطبري عدة روايات عن سعيد بن جبير في تفسير هذه الآية وهي : «ليوفق» و«ليزداد يقيني» و«لازداد إيمانا مع إيماني» التفسير / ٣ : ٥٠ - ٥١ / والأولى من طريق سفيان .

مالك بن أنس.

١٦٠٤ - أنا محمد بن الحسين بن أحمد بن يحيى الفارسي قال:
نا جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز الجروي قال : نا محمد بن
إسماعيل البخاري قال : نا إسماعيل بن أبي أويس /ح/.
١٦٠٥ - وأنا عبد الله بن أحمد بن علي قال : أنا الحسين بن
إسماعيل قال : نا محمد بن إسماعيل البخاري قال : نا إسماعيل بن
أبي أويس قال : نا مالك، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد
الخدري عن النبي ﷺ :

(يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فيقول الله عز وجل :
أخرجوا من كان في قلبه (مقال حبة) من خردل من إيمان فيخرجون
منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تبت الحبة في
حميل السيل ألم تر أنها تخرج صفراء ملتوية؟!).

أخرجه البخاري عن إسماعيل ومسلم من حديث ابن وهب،
عن مالك^(١).

١٦٠٦ - أنا أحمد بن عبيد ، أنا علي بن عبد الله بن مبشر

(١) حديث أبي سعيد الخدري بهذا السند مداره على عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي
سعيد الخدري...به.

وقد ورد له عدة طرق عن عمرو هذا منها :

الأولى : رواية مالك عنه. وهي المذكورة أعلاه رواها البخاري /ح : ٢٢ /ومسلم /
ح : ١٨٤ - الرواية الأولى/.

الثاني : رواية خالد بن عبد الله عن عمرو...به. وهي الرواية الآتية بعد هذا
الحديث. رواها مسلم/ح : ١٨٤ - الرواية الثانية/.

الثالث : رواية وهيب عن عمرو...به. رواها مسلم/ح : ١٨٤ - الرواية الثانية /
ولم يذكر منها.

[١٦٦/أ] قال : نا أحمد بن سنان قال : نا عمرو بن عون قال : أنا خالد، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال :

(إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قال الله : انظروا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه من النار قال : فأخرجوا قد عادوا حمما فيلقون في نهر يسمى نهر الحياة فينبتون فيه كما ينبت الغناء أو الغنأة - أو كلمة تشبهها - شك أحمد بن سنان - في جانب السيل، ألم ترو أنها صفراء ملتوية؟!).

أخرجه مسلم عن حجاج الشاعر^(١) عن عمرو بن عون^(٢).

١٦٠٧ - أنا عبيد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال : أنا مكى بن عبدان قال : نا عبد الله بن هاشم قال : يحيى بن سعيد قال : نا سعيد بن أبي عروبة، نا قتادة نا أنس عن النبي ﷺ قال : (يخرج من النار من قال لا إلا إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، ثم يخرج من النار من قال لا إلا إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة، ثم يخرج من النار من قال لا إلا إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة).

أخرجه البخاري ومسلم من حديث سعيد^(٣).

١٦٠٨ - أنا محمد بن الحسن بن الفضل وعبيد الله بن أحمد

(١) في مسلم : «حجاج بن الشاعر» وهو الصحيح إذ أن حجاجا هذا ليس شاعرا وإنما الشاعر هو أبوه «يوسف» انظر تهذيب التهذيب/٢ : ١٠٩/.

(٢) انظر الحديث قبله.

(٣) لم أجده في البخاري بهذا اللفظ.

* رواه مسلم/ ح : ١٩٣ - الرواية الرابعة/ وابن ماجه/ ح : ٤٣١٢/.

قالا : أنا الحسين بن يحيى بن عياش قال : نا الحسن بن محمد بن الصباح قال : نا عفان قال : نا عبد العزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ /ح/.

١٦٠٩ - وأنا عبيد الله بن عمر بن علي، نا القاسم بن داود قال : نا أحمد بن عبد الجبار قال : نا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

(لا يدخل الجنة رجل في قلبه حبة من كبر) وفي حديث عبد العزيز^(١) (مثقال حبة من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان)^(٢).

١٦١٠ - أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا يوسف بن موسى قال : نا يحيى بن حماد قال : نا شعبة عن /ح/.

١٦١١ - وأنا عبيد الله بن أحمد بن علي أنا محمد بن مخلد قال: نا رجاء بن الجارود قال : نا يحيى بن حماد قال : نا شعبة، عن فضيل الفقيمي عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس، عن عبد الله

(١) أي الطريق الأولى للحديث.. فالأولى عن عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش... والثانية عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش...

(٢) رواه مسلم/ ح : ٩١ - الرواية الثانية والثالثة -/ وأبو داود/ ح : ٤٠٩١ / والترمذي/ ح : ١٩٩٨ وابن ماجه/ ح : ٥٩.

قال الترمذي - رحمه الله - في معنى هذا الحديث «وقال بعض أهل العلم في تفسير هذا الحديث : إنما معناه لا يخلد في النار. وهكذا روى أبو سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : (يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان) وقد فسر غير واحد من التابعين هذه الآية : «ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيت» فقال : من يخلد في النار فقد أخزيت» /ح : ١٩٩٩.

أن النبي ﷺ قال :

(لا يدخل النار مثقال ذرة^(١) من الإيمان ولا يدخل الجنة مثقال ذرة من كبر) قال رجل : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال : (إن الله جميل يحب الجمال ولكن الكبر من [١٦٦/ب] بطر الحق وغمط الناس) أخرجه مسلم^(٢).

١٦١٢ - وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، وعلي بن محمد بن عمر قالا : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا الحسن بن عرفة قال : نا حفص بن غياث، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : /ح/

١٦١٣ - وأنا عبيد الله بن أحمد ، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا سعيد بن يحيى الأموي قال : حدثني أبي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :
(أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم) لفظهما سواء.

أخرجه أبو داود عن أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد عن محمد^(٣).

(١) هكذا في الأصل وأما المراجع ففيها (من كان في قلبه ...

(٢) رواه مسلم / ح : ٩١ - الرواية الأولى / وأبو داود / ح : ٤٠٩٢ / والترمذي / ح : ١٩٩٩ .

(٣) أورد المؤلف لهذا الحديث : (أكمل المؤمنين إيمانا ... الخ) ثلاثة أسانيد :

- السند الأول : عن أبي هريرة من طريقين :

* الأولى : عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ... ، وهي / ح : ١٦٢١ ،

١٦١٣ .

وهذه الطريق رواها : أبو داود / ح : ٤٦٨٢ / والحاكم / ١ : ٣ / وليس عندهما الجملة =

١٦١٤ - أنا عبيد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال :
نا عبد الله بن مسلم الأسفرائيني، قال : نا يونس بن عبد الأعلى قال :
أخبرني أنس بن عياض، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم،

= الأخيرة منه وهي : (وخياركم خياركم لنسائهم).

ورواه الترمذي /ح : ١١٦٢ / وأحمد / ٢ : ٢٥٠ / بكامله.

والطريق الثانية : عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة وهي / ح : ١٦١٤ ،
/ ١٦١٥ .

وهذه الطريق رواها أحمد / ٢ : ٥٢٧ / والحاكم / ١ : ٣ / والدارمي / ح : ٢٧٩٥ /
والحديث بهذا الإسناد قال فيه الترمذي : «حسن صحيح» وقال الحاكم : «هذا حديث
صحيح ولم يخرج في الصحيحين وهو على شرط مسلم فقد استشهد بأحاديث
للقعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة ومحمد بن عمرو» .

وقد استدرك الشيخ الألباني عليهما فقال : «إنما هو حسن فقط لأن محمد بن عمرو فيه
ضعف يسير وليس هو على شرط مسلم فإنه إنما أخرج له متابعة» / سلسلة الأحاديث
الصحيحة / ١ : ١٦٧ .

* والسند الثاني : عن عائشة رضي الله عنها :

رواه الترمذي / ح : ٢٦١٢ / وأحمد / ٦ : ٤٧ ، ٩٩ / وأشار إليه الحاكم / ١ : ٣ /
وأخرجه في / ١ : ٥٣ .

والحديث : من رواية أبي قلابة عن عائشة وسماعه منها غير ثابت .

قال الترمذي : «حديث صحيح ولا نعرف لأبي قلابة سماعاً من عائشة» وقال الحاكم :
«وأنا أخشى أن أبا قلابة لم يسمعه من عائشة» وقال في الموضع الذي أخرج فيه
الحديث : «رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات على شروط الشيخين» .

وقال الذهبي : «فيه انقطاع» .

وقال الشيخ الألباني : «فالحديث بهذا الإسناد واللفظ ضعيف» / سلسلة الأحاديث
الصحيحة / ١ : ١٦٩ .

* والسند الثالث : عن أنس رضي الله عنه :

رواه البزار ورجاله ثقات : قاله الهيثمي / مجمع الروائد / ١ : ٥٨ / وستأتي رواية عن
أنس رقم / ١٦٦٥ .

والحديث بجميع أسانيده السابقة صححه الشيخ الألباني / سلسلة الأحاديث الصحيحة /
ح : ٨٤ / وحاشية كتاب الإيمان لابن أبي شيبه / ح : ١٧ .

عن أبي صالح، عن أبي هريرة /ح/

١٦١٥ - وأنا أحمد بن عبيد قال : أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا علي بن بحر قال : نا حاتم بن إسماعيل، والوليد بن مسلم قالوا : نا محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً) لفظهما سواء.

١٦١٦ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا الحسين بن الحسن المروزي نا ابن أبي عدي، وإسماعيل بن إبراهيم قالوا : نا خالد، عن أبي قلابة، عن عائشة أن النبي ﷺ قال : (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله).

١٦١٧ - أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، نا صاعقة - هو محمد بن عبد الرحيم قال : نا المولى بن أسد قال : نا بشار بن إبراهيم قال : نا غيلان بن جرير، عن أنس عن رسول الله ﷺ : (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً).

١٦١٨ - أنا القاسم بن جعفر، نا محمد بن أحمد بن عمرو، نا سليمان بن الأشعث قال : نا مؤمل بن الفضل قال : نا محمد بن شعيب بن شابور، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم بن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال :

(من أحب لله وأبغض لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان)^(١).

(١) ورد للحديث سندان :

* الأول : عن أبي أمامة وهو سند المؤلف هنا رواه أبو دادو /ح/ : ٤٦٨١ /
وفيه : «القاسم بن عبد الرحمن» وفيه ضعف. قال الإمام أحمد : «روى عنه علي بن =

١٦١٩ - أنا أحمد بن عبيد قال : أنا علي بن عبد الله بن مبشر
قال : نا أحمد بن سنان قال : نا مسلم بن إبراهيم قال : نا أبان قال : نا

= يزيد أعاجيب وما أراها إلا من قبل القاسم». وقال ابن حبان : «كان يروي عن رسول الله ﷺ المعضلات». وقال الذهبي : «وقد وثقه ابن معين من وجوه عدة». وقال الجوزجاني : «كان خياراً فاضلاً». وقال الترمذي : «ثقة» ذكرها/الميزان/ ٣ : ٣٧٣/. فهذه الأقوال بين طرفي نقيض : منها ما يتهمة بالوضع ومنها ما يوثقه فيكون ما يرويه فيه نظر.

* والسند الثاني : عن معاذ بن أنس الجهني. وله طريقان :

الأولى : من طريق : زبान بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه ... رواها أحمد/ ٣ : ٤٣٨/.

وفيها : «زبان بن فائد» وهو ضعيف. قال أحمد : «أحاديثه منكيرة» وضعفه ابن معين وقال أبو حاتم : «صالح»/الميزان/ ٢ : ٦٥//.

والطريق الثانية من طريق : أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل به. رواها : الترمذي/ح : ٢٥٢١/ وأحمد/ ٣ : ٤٤٠/.

وفيها : «أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون» ضعفه يحيى بن معين وقال أبو حاتم «يكتب حديثه ولا يحتج به» وقال النسائي : «أرجو أنه لا بأس به»/الميزان/ ٣ : ٦٠٧/ والتهذيب/ ٦ : ١٠٨/.

فهذه الطريق ضعيفة كذلك.

ومدار الحديث في هذا السند - الثاني - على : «سهل بن معاذ» ضعفه ابن معين وقال ابن حبان : «منكر الحديث جداً فلست أدري أوقع التخليط في حديثه منه أو من زبान فإن كان من أحدهما فالأخبار التي رواها ساقطة»/التهذيب/ ٤ : ٢٥٨/

* والحديث : قد حسنه الترمذي ووافقه الشيخ الألباني على تحسين الطريق التي رواها الترمذي ثم قال بعد الإشارة إلى طرق الحديث : «فالحديث بمجموع الطريقين صحيح»/سلسلة الأحاديث الصحيحة/ ح : ٣٨٠/

* ولم يصب الشيخ الألباني في تصحيح هذا الحديث لضعف الطرق المذكورة والحديث لا يرقى عن درجة الحسن. والله أعلم.

يحيى، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري، أن رسول الله ﷺ قال :

(الطهور شطر الإيمان) أخرجه مسلم^(١).

١٦٢٠ - أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : نا أحمد بن سعيد الثقفي قال : نا محمد [١٦٧/أ] بن يحيى الذهلي قال : نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : نا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه عبيد بن عمير أن رسول الله ﷺ : قيل له : من أفضل المؤمنين إيماناً؟ (قال : أحسنهم خلقاً)^(٢).

١٦٢١ - أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي قال : نا محمد بن يحيى الذهلي قال : نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : نا أبي، عن صالح عن ابن شهاب حدثني : /ح/ ١٦٢٢ - وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا عبد الله بن محمد بن زياد قال : نا محمد بن عبد الملك قال : نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : نا أبي عن صالح، عن ابن شهاب قال : حدثني أبو أمامة بن سهل بن حنيف أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله ﷺ :

(بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك ومر عليّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره) قالوا : فما أولته يا رسول الله ؟ قال : (الدين) لفظهما قريب

(١) رواه مسلم /ح/ : ٢٢٣.

• والحديث : رواه الترمذي /ح/ : ٣٥١٧ وأحمد /٥ : ٣٤٢، ٣٤٣/ والدارمي

/ح/ : ٦٥٩ وسيأتي موقوفاً على علي رضي الله عنه /ح/ : ١٧٠٣.

(٢) سنده منقطع .

عبيد بن عمير وروايته عن النبي ﷺ مرسلة.

أخرجاه جميعاً^(١).

١٦٢٣ - أنا علي بن محمد بن عمر، ومحمد بن علي السائي
قالا: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم
قال : نا أبو زرعة وهب الله بن راشد قال : حدثني حيوة قال : حدثني
ابن الهاد قال : حدثني عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر عن
رسول الله ﷺ قال :

(ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن) قالت
امرأة : يا رسول الله وما نقصان العقل والدين؟ قال : (أما نقصان العقل
فشهادة امرأتين بشهادة رجل فهذا نقصان العقل، وتمكث الليالي لا
تصلي وتفطر في شهر رمضان فهذا من نقصان الدين) أخرجه مسلم
وأبو داود من حديث ابن وهب^(٢).

(١) رواه البخاري /ح: ٢٣/ ومسلم /ح: ٢٣٩٠/ والترمذي /ح: ٢٢٨٦/ والنسائي /٨:
١١٣/ وأحمد /٣: ٨٦/.

(٢) رواه مسلم /ح: ٧٩/ وأبو داود /ح: ٤٦٧٩/ وابن ماجه /ح: ٤٠٠٣/ وأحمد /٢: ٦٦/.

* قال النووي رحمه الله : «أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل رجل تنبيه منه ﷺ
على ما وراءه وهو ما نبه الله تعالى عليه في كتابه بقوله تعالى : ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا
فَتَذْكُرَ إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى﴾. أي انهن قليلات الضبط».

وقال : «وأما وصفه ﷺ النساء بنقصان الدين لتركهن الصلاة والصوم في زمن الحيض
فقد يستشكل معناه وليس بمستشكل بل هو الظاهر فإن الدين والإيمان والإسلام
مشتركة في معنى واحد...»

وإذا ثبت هذا علمنا أن من كثرت عبادته زاد إيمانه ودينه ومن نقصت عبادته نقص دينه.
ثم نقص الدين قد يكون على وجه يأتى به كمن ترك الصلاة أو الصوم أو غيرهما من
العبادات الواجبة عليه بلا عذر وقد يكون على وجه هو مكلف به كترك الحائض
الصلاة والصوم».

شرح النووي على مسلم /٢: ٦٨/.

١٦٢٤ - أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد وعبد الواحد بن محمد الفارسي قالا : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا يعقوب بن إبراهيم قال : نا جرير بن عبد الحميد : /ح/

١٦٢٥ - وأنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال : أنا علي بن محمد بن الجهم قال : نا الحسن بن عرفة قال : جرير بن عبد الحميد عن سهيل - هو ابن أبي صالح - عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ :

(الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان)^(١).

(١) ذكر المؤلف - رحمه الله - لهذا الحديث عدة طرق عن أبي صالح وعن عبد الله بن دينار وعن سهيل وسنذكر أماكن الحديث حسب الطرق المذكورة.

وقد اختلفت الروايات الواردة في ذكر عدد شعب الإيمان التي تروى عن أبي هريرة رضي الله عنه.

• فرواية فيها: (بضع وستون) بدون شك تفرد بإخراجها البخاري رحمه الله /ح: ٩/.

• ورواية فيها: (بضع وسبعون) كذلك بدون شك؛ رواها مسلم /ح: ٣٥/ وأبو داود /ح: ٤٦٧٦/ والترمذي /ح: ٢٦١٤/.

• ورواية فيها: (الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون...).

رواها مسلم /ح: ٣٥/ والترمذي /ح: ٢٦١٤/ والنسائي /٨: ١١٠/ وأحمد /٢: ٢٤٥/.

• ورواية فيها: (الإيمان ستون بابا أو سبعون بابا...) رواها النسائي /٨: ١١٠/ وابن ماجه /ح: ٥٧/

وقد أشار النووي - رحمه الله - إلى اختلاف الروايات وإلى اختلاف العلماء في ترجيح أحدها ثم ذكر عن القاضي عياض - رحمه الله - قوله : «الأشبه بالإتقان والإحتياط ترجيح رواية الأقل وقال ومنهم من رجح رواية الأكثر وإياها اختار أبو عبد الله الحلبي فإن الحكم لمن حفظ الزيادة جازماً بها». شرح النووي على مسلم /٢: ٣- ٤/

وتعقبه ابن حجر - رحمه الله - بقوله : «وترجح رواية بضع وسبعون لكونها زيادة ثقة - كما ذكره الحلبي ثم عياض - لا يستقيم إذ الذي زادها لم يستمر على الجزم بها =

أخرجه مسلم عن زهير، عن جرير^(١).

١٦٢٦ - أنا [١٦٧/ب] أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو أحمد الزبيري قال: نا سفيان /ح/.
١٦٢٧ - وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا أحمد بن خالد الحروري قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا محمد بن يوسف الفريابي قال: نا سفيان: /ح/.

١٦٢٨ - وأنا علي، نا أحمد، نا محمد بن يحيى، نا أبو نعيم قال: نا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - في حديث أبي أحمد الفريابي قال: قال رسول الله ﷺ: وفي حديث أبي نعيم - عن النبي ﷺ -:

(الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون أعظمها لا إله إلا الله).

وفي حديث أبي أحمد الفريابي:

(أفضلها لا إله إلا الله وأدناها إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة

= لاسيما مع اتحاد المخرج وبهذا يتبين شغوف نظر البخاري» - أي أنه اكتفى برواية الأقل جزما.

وأشار ابن حجر إلى الذين رجحوا الأقل وهم البخاري والبيهقي وابن الصلاح /فتح الباري/ ١ : ٥١ - ٥٢ /

* والحديث يدل على أن الإيمان له أجزاء وأبعاد فمن جاء بها جميعا كمل إيمانه ومن فرط في بعضها نقص إيمانه.

قال الخطابي رحمه الله: «وفي هذا الحديث بيان أن الإيمان الشرعي اسم لمعنى ذي شعب وأجزاء له أدنى وأعلى.

فالاسم يتعلق ببعضها كما يتعلق بأكملها والحقيقة تقتضي جميع شعبها وتستوفي جملة أجزائها كالصلاة الشرعية. لها شعب وأجزاء والاسم يتعلق ببعضها كما يتعلق بأكملها والحقيقة تقتضي جميع أجزائها وتستوفيه» حاشية سنن أبي داود ٥ : ٥٦ /.

(١) رواية جرير هذه رواها مسلم /ح : ٣٥/.

من الإيمان). ورواه حماد بن سلمة بلا شك في العدد^(١).

١٦٢٩ - أنا علي بن محمد بن يعقوب، أنا أحمد بن خالد الحروري قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال : نا حجاج بن المنهال قال: نا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : (الإيمان بضع وسبعون، أفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إمطة العظم عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان)^(٢).

ورواه محمد بن عجلان : (ستون أو سبعون) ورواه عنه ابن المبارك وخالد ابن الحارث وأبو خالد الأحمر، ورواه عنه الليث بن سعد بالشك في (بضع) وقالوا : عنه : (أعلاها) بدل (أفضلها).

١٦٣٠ - أنا علي بن محمد قال : أنا أحمد بن خالد، حدثني محمد بن يحيى قال : نا سعيد بن أبي مریم قال : أنا الليث بن سعد قال : حدثني ابن عجلان، عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله قال :

(الإيمان ستون بابا أو سبعون أو بضع - واحد من العديدين - أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها أن يماط الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان)^(٣).

(١) ذكر المؤلف للحديث ثلاث طرق عن سفيان :

الأولى : أبو أحمد الزبيري عنه... ولم أجد من رواها.

الثانية : محمد بن يوسف الفريابي عنه... ولم أجد من ذكرها كذلك.

الثالثة : رواية أبي نعيم عنه... رواها النسائي/ ٨ : ١١٠.

* وللحديث عن سفيان طريق رابعة رواها وكيع عنه رواها الترمذي/ ح : ٢٦١٤.

وقال : حسن صحيح/ وابن ماجه/ ح : ٥٧/ وأحمد/ ٢ : ٢٤٥.

(٢) رواية حماد بن سلمة عن سهيل رواها أبو داود/ ح : ٤٦٧٦/ وأحمد/ ٢ : ٤١٤.

(٣) رواية ابن عجلان هذه رواها النسائي/ ٨ : ١١٠/ وابن ماجه/ ح : ٥٧.

١٦٣١ - وكذلك رواه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه بهذا اللفظ^(١).

١٦٣٢ - أنا أحمد بن محمد بن غالب قال : أنا عبيد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال : نا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال : نا عبيد الله بن سعيد قال : نا أبو عامر العقدي قال : نا سليمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار، عن أبي [١٦٨/أ] صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ :

(الإيمان بضع وستون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان).

أخرجه مسلم عن عبد الله.

والبخاري عن المسندي^(٢).

١٦٣٣ - أنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال : نا إبراهيم بن إسحاق الحربي قال : نا قتيبة بن سعيد قال : نا بكر بن مضر، عن عمارة بن غزية، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

(الإيمان أربع وستون بابا، أدناها إمطة الأذى عن الطريق)^(٣).

١٦٣٤ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا عمرو بن علي : نا المنهال بن بحر أبو سلمة قال : نا حماد بن سلمة،

(١) لم أجد هذه الرواية .

(٢) رواية سليمان بن بلال هذه رواها البخاري/ح : ٩/ومسلم/ح : ٣٥ - الرواية الأولى/ والنسائي/٨ : ١١٠/.

ولم يتبين لي مراد المصنف - رحمه الله - من قول : «أخرجه مسلم عن عبد الله والبخاري عن المسندي» إذ كلا الشيخين - رحمهما الله - روايا الحديث عن أبي عامر العقدي وليس في سندهما عنه الاسمان المذكوران.

(٣) رواية عمارة بن غزية رواها الترمذي بعد الرواية رقم/٢٦١٤/ وأحمد/٢ : ٣٧٩/.

عن أبي سنان، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد قال : حدثني أبي،
عن جدي عبيد - وكان له صحبة - أن رسول الله ﷺ قال :
(الإيمان ثلاثمائة : ثلاث وثلاثون شريعة ، من وافى الله منها
بشريعة دخل الجنة)^(١).

١٦٣٥ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون
الرويانى قال : نا محمد بن إسحاق قال : نا معلى بن منصور قال : أنا
عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد / ح /.

١٦٣٦ - وأنا القاسم بن جعفر، نا محمد بن أحمد بن عمرو، نا
سليمان بن الأشعث ، قال : نا قتيبة قال : نا الليث، عن ابن الهاد، عن
محمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن عامر بن سعد، عن العباس بن عبد
المطلب أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً).
قال عبد العزيز في حديثه : (وبمحمد رسولا) أخرجه مسلم من
حديث عبد العزيز وأبو داود عن قتيبة^(٢).

(١) سند الحديث ضعيف.

فيه ضعفاء ومجاهيل . قال الهيثمي : (رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده عيسى بن
سنان القسملّي وثقه ابن حبان وابن خراش وضعفه الجمهور وعبد الرحمن بن عبيد لم
أر من ذكره) ، وقال بعد إعادة الحديث : (رواه الطبراني في الأوسط وفي اسناده
مجاهيل والمنهال بن بحر وأبو سنان) / مجمع الزوائد / ١ : ٣٦ / وانظر / الميزان / ٣ /
٣١٢ / والتهذيب / ٨ : ٢١١ / .

وتقدم في / ح : ١٦٢٠ / أن عبيد بن عمير ليس صحابياً على خلاف ما ذكره المؤلف
أعلاه.

(٢) رواه مسلم / ح : ٣٤ / والترمذي / ح : ٢٦٢٣ / وأحمد : ١ : ٢٠٨ / .

وأما عزو المؤلف تخريج الحديث إلى أبي داود فلعله أراد في كتاب آخر غير السنن إذ لم
أجده في كتاب السنن ولم يذكره المزي - رحمه الله - في تحفة الأشراف ولم يستدرك
عليه ابن حجر - رحمه الله - في النكت على الأطراف، والله أعلم.

ذكر الخصال المعدودة من الإيمان المروية في الأخبار
فأول الإيمان وأعلاه شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناه إمارة
الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان^(١)

في هذا الحديث ثلاث خصال :

١٦٣٧ - أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن
محمد بن عمر قالا: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن
عرفة قال: نا جرير بن عبد الحميد، عن سهيل بن أبي صالح عن عبد
الله بن دينار عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:
(الإيمان بضع وستون شعبة أو بضع [١٦٨/ب] وسبعون شعبة،
أفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إمارة الأذى عن الطريق، والحياء
شعبة من الإيمان)^(٢).

* الخصلة الرابعة : الصلاة.

* الخصلة الخامسة : الزكاة.

* الخصلة السادسة : أداء الخمس من المغنم.

(١) عقد المصنف رحمه الله هذا المبحث لبيان شعب الإيمان على ضوء حديث : (الإيمان
بضع وستون أو بضع وسبعون) وسيورد فيه اثنتين وسبعين شعبة حسب اجتهاده في
استنباطها من النصوص الشرعية.

ولم يرد نص يبين تلك الشعب وإنما هو اجتهاد من العلماء رحمهم الله.
قال القاضي عياض رحمه الله : «تكلف جماعة حصر هذه الشعب بطريق الإجتهد
وفي الحكم بكون ذلك هو المراد صعوبة ولا يقدح عدم معرفة حصر ذلك على
التفصيل في الإيمان».

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله : «ولم يتفق من عد الشعب على نمط واحد وأقربها
إلى الصواب طريقة ابن حبان لكن لم تقف على بيانها من كلامه وقد لخصت مما
أورده ما أذكره» ... ثم ذكر رحمه الله تسعة وتسعين شعبة. / فتح الباري / ١ : ٥٢ /.

(٢) تقدم برقم / ١٦٢٤ /.

* الخصلة السابعة : الصوم.

* والخصلة الثامنة : الحج.

١٦٣٨ - أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم
قال : نا الحسن بن عرفة قال : نا عباد بن عباد المهلب^(١)، عن أبي جمرة،
عن ابن عباس قال :

«قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله
إننا هذا الحي من ربيعة وقد حالت بيننا وبينكم كفار مضر فلا نخلص
إليك إلا في شهر حرام فمرنا بأمر نعمل به وندعوا إليه من وراءنا فقال :
(أمركم بأربع وأنهاكم عن أربع : أمركم بالإيمان بالله، ثم فسرهما :
شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وأقام الصلاة وإيتاء
الزكاة وأن تؤدوا خمس ما غنمتم)^(٢).

* ذكر الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت
والجنة والنار والقدر خيره وشره، فذلك ثمان خصال إلا
أن ذكر الإيمان بالله تقدم فتبقى سبع خصال، فتكون مع
ما تقدم خمس عشرة خصلة.

١٦٣٩ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون
الرويانى قال: نا محمد بن المثني قال: نا عبد الأعلى، عن داود بن أبي
هند، عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر، عن عبد الله بن عمر قال:
جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: (أن

(١) من أبناء المهلب بن أبي صفرة/ سنن الترمذي/ ٥ : ٩.

(٢) رواه البخاري/ ح : ١٣٩٨/ ومسلم/ ح : ١٧/ وأبو داود/ ح : ٤٦٧٧/ والترمذي/

ح : ٢٦١١/ والنسائي/ ٨ : ١٢٠/ وأحمد/ ١ : ٢٢٨.

تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار
وبالقدر خيره وشره) قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال: (نعم)^(١).

* الخصلة السادسة عشرة من الإيمان : الجهاد.

١٦٤٠ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن
صاعد قال : نا الحسين بن الحسن قال : نا الهيثم بن جميل قال : نا
إبراهيم بن سعد / ح /

١٦٤١ - وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا أحمد بن
سعيد الثقفي قال : نا محمد بن يحيى الذهلي قال : نا عبد الرزاق ،
قال : أنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال :
سأل رجل رسول الله ﷺ : أي الأعمال أفضل؟ قال : (إيمان
بالله) قال : ثم ماذا؟ قال : (الجهاد في سبيل الله) قال : ماذا؟ قال : (ثم
حج [١٦٩/أ] مبرور)^(٢).

* السابعة عشرة :

١٦٤٢ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال : أنا عبد الله بن محمد

(١) سنده ضعيف.

فيه : «عطاء الخراساني» وقد ضعفه البخاري والدارقطني وابن حبان ووثقه الترمذي
وأبو حاتم وفي توثيقهما تساهل / الميزان / ٣ : ٧٤ / .

* والحديث عزاه الهيثمي إلى الطبراني في الكبير وقال : «رجاله ثقات» / مجمع
الزوائد / ١ ك ٤١ / وذكر له أسانيد أخرى.

* عن ابن عباس رواه أحمد والبخاري.

* وعن أبي مالك رواه أحمد.

* وعن أنس رواه البخاري وفيه من ضعفه الجمهور.

راجع مجمع الزوائد / ١ : ٣٨ - ٤٠ / .

(٢) رواه مسلم / ح : ٨٣ / والنسائي / ٥ : ١١٣ - ٦ : ١٩ / وأحمد / ٢ : ٢٦٤ / .

بن زياد قال : نا يوسف بن سعيد قال : نا حجاج قال : سمعت شعبة
قال : سمعت قتادة يحدث عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :
(لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس
أجمعين)^(١).

* الثامنة عشرة، والتاسعة عشرة، والعشرون :

١٦٤٣ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال : أنا يحيى بن محمد بن
صاعد قال : نا الحسين بن الحسن قال : نا عبد الوهاب الثقفي قال : نا
أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال :
(ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان، أن يكون الله ورسوله
أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله ، وأن يكره أن
يرجع في الكفر كما يكره أن توقد له نار فيقذف فيها)^(٢).

* الحادية والعشرون :

١٦٤٤ - أنا كوهي بن الحسن قال : نا أبو حامد الحضرمي قال : نا
محمد بن رزق الله قال : نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : نا شعبة
قال : نا عبد الله بن عبد الله بن جبر قال : سمعت أنس بن مالك /ح/
١٦٤٥ - وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسن بن يحيى قال : نا
الحسن بن محمد بن الصباح قال : نا عفان قال : نا شعبة، عن عبد الله
بن عبد الله بن جبر، عن أنس أن النبي ﷺ قال :
(آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار).

(١) رواه البخاري/ح : ١٥ /مسلم/ ح : ٤٤ - الرواية الثانية / والنسائي / ٨ : ١١٤ / وابن
ماجه/ ح : ٦٧ .

(٢) رواه البخاري/ح : ١٦ ، ٦٩٤١ /مسلم/ ح : ٦٧ / والترمذي/ ح : ١٦٢٤ / وأحمد/
٣ : ١٠٣ .

أخرجاه جميعاً^(١).

* الثانية والعشرون :

١٦٤٦ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا الحسين بن الحسن قال : نا عبد الله بن المبارك قال : أنا شعبة، عن قتادة عن أنس : عن النبي ﷺ قال :

(لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه).

أخرجاه جميعاً^(٢).

* الثالثة، والرابعة، والخامسة والعشرون :

١٦٤٧ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا الحسين بن الحسن قال : نا عبد الرحمن بن مهدي : /ح/.

١٦٤٨ - وأنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا عبد الرحمن بن مهدي قال : أنا سفيان، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال :

(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه [١٦٩/ب] ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت).

أخرجاه جميعاً^(٣).

(١) رواه البخاري/ح: ١٧ ومسلم/ح: ٧٤ والنسائي ٨: ١١٦/وأحمد/٣: ٢٤٩.

(٢) رواه البخاري/ح: ١٣ ومسلم/ح: ٤٥ والترمذي/ح: ٢٥١٥ والنسائي/٨: ١١٥ وابن ماجه/ح: ٦٦/وأحمد/٣: ١٧٦.

(٣) رواه البخاري/ح: ٦٠١٨، ٦١٣٦ ومسلم/ح: ٤٧ وابن ماجه/ح: ٣٩٧١/وأحمد/٢: ٤٦٣.

* السادسة والعشرون :

١٦٤٩ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال :
أنا أحمد بن حنبل وأبو خيثمة وغير واحد قالوا : أنا ابن عيينة، عن
الزهري، عن سالم، عن ابن عمر أنه سمع النبي ﷺ : /ح/.
١٦٥٠ - وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا علي بن محمد بن الجهم
قال : نا الحسن بن عرفة قال : نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن
سالم، عن أبيه :

«سمع النبي ﷺ رجلا يعظ أخاه في الحياء فقال : (الحياء من
الإيمان)^(١).

١٦٥١ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال :
نا عبد الله بن عون الخراز قال : نا هشيم، أنا منصور، عن الحسن، عن
أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ :
(الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء والجفاء
في النار)^(٢).

وفي الباب عن أبي هريرة مثله بلفظه^(٣).

السابعة والعشرون :

١٦٥٢ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، نا
أحمد بن سنان قال : نا أبو معاوية نا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي

(١) رواه مسلم/ ح : ٣٦/ والترمذي/ ح : ٢٦١٥/ وابن ماجه/ ح : ٥٨/ وأحمد/ ٢ :
١٤٧، ٥٦.

(٢) رواه ابن ماجه/ ح : ٤١٨٤/ والحاكم/ ٢١ : ٥٢/ وصححه ووافقه الذهبي.

(٣) وحديث أبي هريرة رواه الحاكم/ ١ : ٥٣/ وعزاه الهيثمي لأحمد وقال : «ورجاله
رجال الصحيح»/ ١ : ٩١.

هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على أمر إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم).
أخرجه مسلم من هذا الطريق^(١).

* الثامنة، والتاسعة والعشرون والثلاثون :

١٦٥٣ - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، نا يوسف بن يعقوب
بن إسحاق بن بهلول قال : نا جدي إسحاق بن بهلول قال : نا سفيان،
عن الزهري : /ح/.

١٦٥٤ - وأنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن محمد
بن زياد قال : نا الحسن بن محمد بن الصباح قال : نا سفيان بن عيينة،
عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ :
(من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه).
أخرجه البخاري عن علي^(٢).

١٦٥٥ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال :
نا كامل بن طلحة قال : نا مالك : /ح/.

(١) رواه مسلم/ ح : ٥٤/ وأبو داود/ ح : ٥١٩٣/ والترمذي/ ح : ٢٦٨٨/ وابن ماجه/

ح : ٦٨، ٣٦٩٢/ وأحمد/ ٢ : ٣٩١/.

(٢) رواه البخاري/ ح : ٢٠١٤/.

* والحديث : رواه مسلم/ ح : ٧٦٠/ وأبو داود/ ح : ١٣٧٢/ والترمذي/ ح :
٦٨٣/ وابن ماجه/ ح : ١٣٢٦، ١٦٤١/ وأحمد/ ٢ : ٢٣٢، ٢٤١/.

* وقد جاء في بعض ألفاظ الحديث : (وما تأخر) ذكرها أحمد/ ١ : ٣٨٥/.
وأورد لها ابن حجر - رحمه الله - طرقاً أخرى/ أنظر الخصال المكفرة/ ٢٦٠ - ٢٦١/
وفتح الباري/ ٤ : ١١٥ - ١١٦/.

١٦٥٦ - وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال :
نا أحمد بن سنان ، قال : نا عبد الرحمن بن مهدي نا مالك عن الزهري
عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :
(من قام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه) ^(١).

* الحادية والثلاثون :

١٦٥٧ - أنا يحيى بن إسماعيل بن زكريا قال : نا أبو حامد أحمد
بن محمد بن يحيى بن بلال قال : نا أحمد بن منصور قال : نا النضر بن
شميل قال : أنا عوف، عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ
قال : /ح/

١٦٥٨ - وأنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار قال : نا
يعقوب بن عبد الرحمن قال : نا عبد الملك بن محمد البلخي قال : أنا
إسحاق بن يوسف قال : نا عوف، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة،
عن النبي صلى الله عليه وسلم [١٧٠/أ] عليه وسلم قال :

(من تبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً فصلى عليها ثم انتظرها حتى
يوضع ^(٢) في قبره كان له من الأجر قيراطان أحدهما مثل أحد، ومن
صلى عليها ثم رجع كان له قيراط).

أخرجه البخاري عن أحمد المنجوفي، عن روح ^(٣).

(١) رواه البخاري/ح : ٣٧/ ومسلم/ح : ٧٥٩/ وأبو داود/ح : ١٣٧١/ والترمذي/
ح : ٦٨٣/ والنسائي/٣ : ٢٠١ - ٢٠٢/ وابن ماجه/ح : ١٣٢٦/ ومالك/كتاب
الصلاة في رمضان ح : ٢/ وأحمد/٢ : ٢٨١، ٢٨٩/.

(٢) هكذا في الأصل .

(٣) رواه البخاري/ح : ٤٧/ والنسائي/٤ : ٧٧/ وأحمد/٢ : ٤٣٠/.

* الثانية والثلاثون :

١٦٥٩ - أنا محمد بن الحسن الوراق قال : أنا أحمد بن خلف قال : نا عبد الله بن مهران الضير قال : نا عفان بن مسلم قال : نا عبد الواحد بن زياد قال : نا عمار بن القعقاع قال : نا أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيمان به وتصديق برسله أنه ضامن أن يدخله الجنة أو أن يرده إلى المسكن الذي خرج منه نائلاً ما نال من أخرجه أو غنيمة).

أخرجه البخاري عن حرمي بن حفص عن عبد الواحد^(١).

* الثالثة والثلاثون :

١٦٦٠ - أنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا محمد بن عمرو بن العباس قال : نا غندر قال : نا شعبة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ /ح/.
١٦٦١ - وأنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أنا عبد الله بن محمد بن زياد قال : نا أحمد بن منصور بن راشد قال : نا النضر بن شميل قال : نا شعبة، عن سليمان ، عن^(٢) الأعمش وعاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال :

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إن أحدنا ليحدث نفسه بشيء ما يود أن يتكلم به وإن له ما على وجه الأرض .

(١) رواه البخاري/ ح : ٣٦ / ومسلم/ ح : ١٨٧٦ ، والنسائي/ ح : ٦ : ١٦ .

(٢) هكذا في الأصل ولعل الصواب (عن سليمان الأعمش وعاصم... الخ) إذ أن شعبه يرويه عن الأعمش مباشرة كما في صحيح مسلم.

قال : (ذاك محض الإيمان).

أخرجه مسلم^(١).

١٦٦٢ - أنا عبيد الله بن مسلم وعمرو بن زكار قالا : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا أبو حاتم محمد بن إدريس قال قرأت على علي بن عثمان^(٢).

حدثكم سُعَيْرُ بن الخُمس، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال :

شُكِيَ إلى رسول الله ﷺ الوسوسة فقال : (ذاك صريح الإيمان). أخرجه مسلم عن يوسف الصفار^(٣).

١٦٦٣ - أنا عبيد الله بن محمد، أنا عبد الصمد بن علي، أنا الحسين بن إسحاق قال : نا أبو الطاهر بن السرح قال : نا خالد بن نزار

(١) رواه مسلم/ح : ١٣٢/ وأحمد/ ٢ : ٣٩٧، ٤٤١، ٤٥٦/.

(٢) في الأصل «عثام بن علي» والصحيح ما أثبت.

(٣) رواه مسلم/ح : ١٣٣/.

* أورد المؤلف روايتين لحديث الوسوسة في الأولى قال عليه الصلاة والسلام: (ذاك محض الإيمان) وفي الثانية : (ذاك صريح الإيمان) وكلاهما في صحيح مسلم.
قال النووي رحمه الله : «أما معاني الأحاديث وفقهها فقول له عليه الصلاة والسلام: ذاك صريح الإيمان ومحض الإيمان. معناه : استعظامكم الكلام به هو صريح الإيمان: فإن استعظام هذا وشدة الخوف منه ومن النطق به فضلا عن اعتقاده إنما يكون لمن استكمل الإيمان استكمالاً محققاً وانتفت عنه الريبة والشكوك...»

وقيل معناه : أن الشيطان إنما يوسوس لمن أيس من إغوائه فينكد عليه بالوسوسة لعجزه عن إغوائه وأما الكافر فإنه يأتيه من حيث شاء ولا يقتصر في حقه على الوسوسة بل يتلاعب به كيف أراد.

فعلى هذا معنى الحديث سبب الوسوسة محض الإيمان أو الوسوسة علامة محض الإيمان وهذا القول اختيار القاضي عياض.

قال : نا ياسين أبو خلف المكي^(١) عن هود بن عطاء، عن سماك بن زميل قال :

أتيت ابن عباس فقلت : يا ابن عباس أجد في نفسي شيئاً لأن آخر من السماء أو يخطفني الطير أو تهوي بي الريح في مكان سحيق أحب إليّ من أن أتكلم به، فقال : إن نبي الله ﷺ قال :

(ذاك محض الإيمان، فلو انفلت منه أحد انفلت منه رسول الله ﷺ، وإن نبي الله دخله فأنزل الله عز وجل ﴿فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك﴾^(٢)).

(١) هكذا في الأصل : «المكي» وأما في ترجمته فينسب إلى الكوفة، والله أعلم.

(٢) حديث منكر :

فيه : «هود بن عطاء» قال ابن حبان : «لا يحتج به منكر الرواية على قلتها» الميزان / ٤ : ٣١٠.

وفيه : «ياسين أبو خلف» قال البخاري : «منكر الحديث» وقال النسائي : «متروك» وقال ابن حبان : «يروي الموضوعات» الميزان / ٤ : ٣٥٨.

* تنبيه : ذكر الطبري رحمه الله أن الله تعالى ذكره - يقول - لنبيه ﷺ : «إن كنت يا محمد في شك من حقيقة ما أخبرناك وأنزل إليك من أن بني إسرائيل لم يختلفوا في نبوتك قبل أن تبعث رسولا إلى خلقه لأنهم يجدونك عندهم مكتوبا ويعرفونك بالصفة التي أنت بها موصوف في كتابهم في التوراة والإنجيل فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك من أهل التوراة والإنجيل كعبد الله بن سلام ونحوه من أهل الصدق والإيمان بك منهم دون أهل الكذب والكفر بك منهم.

ثم أورد بإسناده أقوال العلماء الذين قالوا بقوله وهم : ابن عباس وابن زيد ومجاهد والضحاك.

وذكر عن سعيد بن جبير ومنصور والحسن أنهم قالوا أن النبي ﷺ لم يشك ولم يسأل.

وروى عن قتادة من طريقين أن النبي ﷺ قال : (لا أشك ولا أسأل).

ثم قال الطبري رحمه الله : «فإن قال: فما وجه مخرج هذا الكلام إذن إن كان الأمر على ما وصفت؟

* الرابعة والثلاثون :

١٦٦٤ - أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني [١٧٠/ب] قال : نا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي أمامة عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبي أمامة قال :

ذَكَرَ أصحاب رسول الله ﷺ عنده الدنيا فقال : (ألا تسمعون إن البذاذة من الإيمان، إن البذاذة من الإيمان)^(١).

= قيل: قد بينا في غير موضع من كتابنا هذا استجازه العرب قول القائل منهم لمملوكه: إن كنت مملوكي فأنته إلى أمري، والعبد المأمور بذلك لا يشك [في] سيده القائل له ذلك أنه عبده.

كذلك قول الرجل منهم لابنه: إن كنت ابني فبرني. وهو لا يشك في ابنه أنه ابنه وإن ذلك من كلامهم صحيح مستفيض فيهم، وذكرنا ذلك بشواهد. وآية منه قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾. وقد علم جل ثناؤه أن عيسى لم يقل ذلك.

وهذا من ذلك لم يكن ﷺ شاكاً في حقيقة خبر الله وصحته والله تعالى بذلك من أمره كان عالماً ولكنه جل ثناؤه خاطبه خطاب قومهم بعضهم بعضاً إذا ان القرآن بلسانهم / تفسير الطبري/ ١١ : ١٦٧ - ١٦٩ . وبهذا يتبين المراد من الآية .

(١) سنده ضعيف :

فيه : «محمد بن إسحاق» مدلس وهو هنا لم يصرح بالسماع.

• والحديث : رواه من هذه الطريق أبو داود/ ح : ٤١٦١ .

وورد للحديث طرق أخرى عن أبي أمامة عند ابن ماجه/ ح : ٤١١٨ /

وفيها : «أيوب بن سويد» قال أحمد : «ضعيف» وقال ابن معين : «ليس بشيء يسرق

الحديث» وقال أبو حاتم : «لين الحديث» / التهذيب/ ١ : ٤٠٥ .

وفيها كذلك : «أسامة بن زيد» قال ابن حنبل : «منكر الحديث ضعيف» وقال يحيى ابن

معين : «ضعيف» وقال أبو حاتم : «يكتب حديثه ولا يحتج به» / التهذيب/ ١ : ٢٠٧ .

* الخامسة والثلاثون :

١٦٦٥ - أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد بن ثابت قال: نا أحمد بن منصور قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي أمامة قال: سئل رسول الله ﷺ عن الإيمان فقال: (من سرته حسنته وسأته سيئته فهو مؤمن)^(١).

* السادسة والثلاثون :

١٦٦٦ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله، نا محمد بن المثني قال: نا يحيى بن زكريا الطائي قال: نا شعيب بن الحبحاب عن أنس أن النبي ﷺ قال:

(١) ورد هذا الحديث بأسانيد عدة :

- * منها : عن أبي أمامة ... وهو المذكور في السند هنا.
- وله طرق عدة عن يحيى بن أبي كثير رواها/أحمد/ ٥ : ٢٥٢/ والحاكم/ ١ : ١٣ - ١٤/ وقال : « هذه الأحاديث كلها صحيحة متصلة على شرط الشيخين » ووافقه الذهبي.
- وتعقبهما الشيخ الألباني بأن الحديث على شرط مسلم وحده/سلسلة الأحاديث الصحيحة/ ح : ٥٥٠/.
- وقال الهيثمي : « رجاله رجال الصحيح إلا أن فيه يحيى بن أبي كثير وهو مدلس وإن كان من رجال الصحيح » مجمع الزوائد/ ١ : ٨٦/.
- * ومنها : عن عمر رضي الله عنه ... وقد تقدم ذكر بعض طرقه/ ح : ١٥٥/ من هذا الكتاب وسيأتي/ ح : ١٧٦٩ ، ١٧٧٠/.
- * ومنها : عن عامر بن ربيعة ... رواه أحمد/ ٣ : ٤٤٦/
- * ومنها : عن أبي موسى الأشعري ... رواه الحاكم/ ١ : ١٣/ وقال الهيثمي : (رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح ما خلا المطلب بن عبد الله فإنه ثقة ولكنه يدلس ولم يسمع من أبي موسى فهو منقطع/ مجمع الزوائد/ ١ : ٨٦/.
- * ومنها : عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ... قال الهيثمي : « رواه الطبراني في الأوسط وفيه : موسى بن عبيدة وهو هالك في الضعف »/ مجمع الزوائد/ ١ : ٨٦/.

(إن أكمل الناس إيماناً أحسنهم خلقاً وإن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة)^(١).

١٦٦٧ - أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا داود بن رشيد قال : نا محمد بن حرب، عن صفوان عن صفوان عن أبي اليمان الهوزني :

«قدم رجل من تجيب كندة فقال : يا نبي الله : ما الإيمان؟ قال : (حسن الخلق)^(٢)».

* السابعة والثلاثون :

١٦٦٨ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله قال : نا أحمد بن سنان قال : نا هز بن أسد قال : نا أبو هلال قال : نا قتادة، عن أنس قال : ما خطبنا نبي الله ﷺ إلا قال : (لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له)^(٣).

(١) الحديث رواه البزار ورجاله ثقات. ذكره الهيثمي /مجمع الزوائد/ ١ : ٥٨.

(٢) سنده ضعيف :

أبو اليمان الهوزني وهو عبد الله بن عامر بن لحي ليس صحابيا فالحديث منقطع /راجع الميزان/ ٢ : ٣٦١ /والتهذيب/ ٥ : ٧٥.

(٣) سنده ضعيف :

فيه أبو هلال الراسبي «محمد بن سليم» قال ابن حاتم : «ادخله البخاري في الضعفاء» وقال النسائي : «ليس بالقوي» وقال ابن سعد : «فيه ضعف» /التهذيب/ ٩ : ١٩٥.

• والحديث : رواه أحمد/ ٣ : ١٣٥ /وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وفيه أبو هلال وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره /مجمع الزوائد/ ١ : ٩٦ /ورواه ابن أبي شيبة/ الإيمان ح : ٧ /وقال الشيخ الألباني في حاشيته : «حديث صحيح وإسناده حسن».

• والحديث ورد له طريق أخرى عند أحمد/ ٣ : ٢٥١.

• وذكر الهيثمي له أسانيد أخرى /مجمع الزوائد/ ١ : ٩٦.

* الثامنة والثلاثون :

١٦٦٩ - أنا أحمد بن محمد بن الحسين بن البصير قال : نا عبد الله بن محمد بن علي بن طرخان البلخي قال : نا محمد بن حماد السلمي قال : نا خالد بن يزيد قال : نا سفيان عن مالك - يعني ابن مغول - عن طلحة بن مصرف، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(أي شيء أعجب إيماناً؟) فقالوا : الملائكة فقال : (إن الملائكة كيف وهم في السماء يرون من أمر السماء ما لا ترون؟) قيل : فالأنبياء قال : (هم يأتيهم الوحي) قالوا : فنحن قال : (فكيف وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله؟! ولكن قوم يكونون أو يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني أولئك أعجب إيماناً ، أولئك إخواني وأنتم أصحابي)^(١).

١٦٧٠ - أنا علي بن محمد بن عمر، وعلي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قالوا : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا الحسن بن عرفة :
/ح/

١٦٧١ - وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا الحسين بن يحيى بن عياش قال : نا الحسن بن عرفة قال : نا إسماعيل بن عياش، عن المغيرة بن قيس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

(أي الخلق أعجب إيماناً؟ - في حديث ابن أبي حاتم - إليكم إيماناً -)

(١) انظر الحديث بعده.

قالوا : الملائكة . قال : (وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم تبارك وتعالى، قالوا [١٧١/أ] النبيون قال : (وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم؟) قالوا : فنحن، قال : (وما لكم لا تؤمنون وأنا بين أظهركم؟). فقال رسول الله ﷺ : (أعجب الخلق إليّ إيماننا قوم يكونون من بعدكم - يجدون - في حديث ابن أبي حاتم - صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها)^(١).

* التاسعة والثلاثون :

١٦٧٢ - أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال : نا محمد بن يحيى الذهلي قال : نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : نا أبي، عن صالح عن ابن شهاب عن عبدالله بن عبيد بن عمير، عن أبيه عبيد بن عمير أن رسول الله ﷺ قيل له ما الإسلام؟ قال : (إطعام الطعام) قيل له : فما الإيمان يا

(١) أورد المؤلف للحديث سندين :

* السند الأول : عن أبي هريرة [ح : ١٦٦٩].

وفيه : «خالد بن يزيد العمري» كذبه أبو حاتم وقال ابن حبان : «يروي الموضوعات عن الأثبات» /الميزان/ ١ : ٦٤٦.

* والسند الثاني : عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : [ح : ١٦٧٠ ، ١٦٧١]. وفي سنده : «المغيرة بن قيس البصري» قال أبو حاتم : «منكر الحديث» /الميزان/ ٤ : ١٦٥.

* وورد للحديث سند ثالث : عن عمر بن الخطاب . رواه الحاكم /٤ : ٨٥/ وصححه وأنكر عليه الذهبي لضعف : «محمد بن أبي حميد».

وأورد هذه الرواية ابن حجر في /المطالب العالية/ ح : ٢٨٩٧ ، ٢٨٩٨ وفي حاشيته : «قال البوصيري : رواه أبو يعلى واللفظ له وإسحاق بن راهويه ومدار الإسناد على محمد بن أبي حميد وهو ضعيف».

* ولفظ هذه الرواية يختلف مع الروایتين السابقتين ومعناها متقارب.

رسول الله؟ قال : (السماح والصبر)^(١).

*** الأربعة :**

١٦٧٣ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : نا أحمد بن عبد الله بن سيف قال : نا يونس بن عبد الأعلى قال نا ابن وهب قال : نا ابن أبي ذئب وابن سمعان^(٢) عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

(والله لا يؤمن، والله لا يؤمن) قالوا : وما ذاك؟ قال : (جار لا يأمن جاره بوائقه). أخرجه البخاري^(٣).

(١) سنده منقطع :

لأن عبيد بن عمير تابعي ولم يذكر عن روى الحديث من الصحابة.

* وقد ورد للحديث أسانيد أخرى :

منها : عن عمرو بن عبسة رواه أحمد/ ٤ : ٣٨٥ / وفي سنده ضعف.

ومنها : عن جابر من طريقين ضعيفين :

الأولى : من طريق الحسن البصري ... عنه رواه ابن أبي شيبة في مصنفه والحسن مدلس ولم يصرح فيه بالسماح. ذكره الشيخ الألباني / سلسلة الأحاديث الصحيحة/ ح : ٥٥١.

والثانية : من طريق يوسف بن محمد بن المنكدر وهو متروك ذكره الهيثمي / مجمع الزوائد/ ١ : ٥٩.

* وأنظر : علل الحديث لابن أبي حاتم حيث أورد طرق الحديث عن عبيد بن عمير / ٢ : ١٤٩.

(٢) «عبد الله بن زياد» : وقد كذبه جماعة من العلماء وما كان يحسن إirاده ، والحديث متصل عن غيره هنا . راجع / تهذيب الكمال / ١٤ / ٥٢٦ / ..

(٣) هذا الحديث لم يروه البخاري عن أبي هريرة وإنما رواه عن : «أبي شريح»/ ح : ١٠١٦.

* وقد اختلف فيه الرواة عن أبي ذئب فمنهم من أسنده عنه عن أبي هريرة ومنهم من أسنده عن أبي شريح، وقد أشار إلى ذلك الإختلاف البخاري - رحمه الله - عقب روايته للحديث الأسبق. راجع فتح الباري/ ١٠ : ٤٤٣.

* والحديث رواه أحمد/ ٦ : ٣٨٥.

* الحادية والأربعون :

١٦٧٤ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال :
نا علي بن الجعد قال : نا أبو غسان ، عن حسان بن عطية، عن
أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال :
(الحياء والعبي شعبتان من الإيمان، والبذاء والبيان شعبتان من
النفاق)^(١).

* الثانية والأربعون :

أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : أنا
يونس بن عبد الأعلى قال : نا ابن وهب قال : نا عمرو بن الحارث أن
دراج أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن
رسول الله ﷺ قال :
(إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان، قال الله
عز وجل : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾)^(٢).

(١) سنده ثقات :

* والحديث : رواه الترمذي/ح : ٢٠٢٧ - وقال : حسن غريب - /وأحمد/ ٥ :
٢٦٩ /والحاكم وقال : «وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين» وذكر له
شاهدين وصحهما :
أحدهما : عن أبي بكرة.

والثاني : عن أبي هريرة وأقره الذهبي /المستدرك/ ١ : ٥٧ - ٥٨ /وفي المستدرك :
(والبذاء والجفاء) وفي جميع الروايات وبقيّة المراجع مثل رواية المصنف أعلاه.

(٢) سنده ضعيف :

فيه : «دراج أبو السمح» قال أحمد : «حديثه منكر» وقال في روايته عن أبي الهيثم :
«فيها ضعف» وقال أبو داود : «أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي
سعيد» /التهذيب/ ٣ : ٢٠٧.

* والحديث : رواه الترمذي وقال : «حسن غريب» /ح : ٢٦١٧، ٢٠٩٣ /وابن
ماجه /ح : ٨٠٢.

* الثالثة والأربعون :

١٦٧٦ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا علي بن الجعد قال : أنا شعبة عن مجالد قال : سمعت الشعبي يحدث عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ قال :
(مثل المؤمنين [في] توادهم وتراحمهم مثل الجسد إذا اشتكى شيء منه تداعا سائرُه بالسهر والحمى)^(١).

١٦٧٧ - أنا محمد بن الحسين الفارسي، نا إبراهيم بن ميمون الصواف قال: نا محمد بن عمرو بن يونس قال: نا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ:
(المؤمنون كرجل واحد إذا اشتكى رأسه تداعى سائر جسده بالحمى والسهر). أخرجه مسلم^(٢).

* الرابعة والأربعون :

١٦٧٨ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال نا الحسين بن الحسن قال : نا ابن المبارك ، قال نا بريد^(٣) بن

(١) للحديث عدة طرق عن الشعبي ... به.

١ - منها مجالد عنه. وهي رواية المؤلف أعلاه لم أجد من ذكرها.

٢ - ومنها رواية الأعمش عنه وهي رواية المؤلف [ح : ١٦٧٧] رواها مسلم / ح : ٢٥٨٦ / وأحمد / ٤ : ٢٦٨ ، ٢٧١ /.

٣ - ومنها رواية زكريا عنه رواها البخاري / ح : ٧٠١١ / ومسلم / ح : ٢٥٨٦ - الرواية الأولى - / وأحمد / ٤ : ٢٧٠ /

* وهناك روايات أخرى عند مسلم وأحمد وغيرهما.

(٢) انظر الحديث قبله.

(٣) بريد - بالباء الموحدة - هكذا عند المؤلف ومراجع الحديث وأما الترمذي فقد ورد عنده : «يزيد» بالياء المثناة ، وهو تحريف .

عبد الله، عن جده، أبي برده، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: [١٧١/ب]. (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً)^(١)

* الخامسة والأربعون :

١٦٧٩ - أنا أحمد بن عمر، أنا أحمد بن محمد بن إسحاق المقرئ قال: نا الزبير بن بكار : /ح/

١٦٨٠ - وأنا عبد الرحمن بن خيران قال : نا محمد بن أحمد بن صالح الأزدي قال: نا الزبير بن بكار قال: نا خالد بن الوضاح، عن أبي حازم بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : (المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف)^(٢).

* السادسة والأربعون :

١٦٨١ - أنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال : أنا أحمد بن محمد بن سالم المخرمي قال: نا سلمان بن توبة قال: نا داود بن المحبر قال: نا المعارك بن عباد القيسي، عن عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال :

(١) الحديث : رواه البخاري/ح : ٦٠٢٦/ومسلم/ح : ٢٥٨٥/والترمذي/ح :

١٩٢٨/والنسائي/٥ : ٧٩/.

(٢) الحديث ورد له إسنادان :

* الأول : عن أبي هريرة وهو المذكور أعلاه [ح : ١٦٨٠] وقد رواه أحمد عن هارون بن معروف بن عبد الله بن وهب عن أبي صخر عن أبي حازم... به/٢ : ٤٠٠/وقال الهيثمي : «رواه أحمد والبخاري ورجاله رجال الصحيح»/٨٧.٨/، وقال الشيخ الألباني «وكلهم من رجال مسلم فهو صحيح على شرطه» سلسلة الأحاديث الصحيحة/ح : ٤٢٦/.

* والثاني : عن سهل بن سعد الساعدي نحوه - رواه أحمد/٥ : ٣٣٥/ وفي سننه مصعب بن ثابت قال ابن حجر في التقريب «لين الحديث».

(إن من تمام إيمان العبد أن يستثني في كل حديثه)^(١).

* السابعة والأربعون :

١٦٨٢ - أنا محمد بن محمد بن زكريا المطوعي قال : نا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الطوفي قال : نا أبو همام^(٢) البكراوي قال نا يعقوب بن حميد قال : نا محمد بن خالد المخزومي عن سفيان

(١) سنده مظلم :

فيه «عبد الله بن سعيد المقبري» متروك ك قال أحمد والفلاس والدارقطني : «متروك» وقال يحيى بن سعيد القطان : «استبان لي كذبه في مجلس» / لسان الميزان / ٢ : ٤٢٩ ، وفيه : «المعارك بن عباد القيسي» منكر الحديث قال البخاري : «منكر الحديث» وقال أبو حاتم : «أحاديث منكورة» وقال العقيلي : «لا يصح حديثه وهو ، راوي حديث : (إن من تمام إيمان العبد أن يستثني في كل حديثه) / الميزان / ٤ : ١٣٣ .

وفيه «داود بن الحبر» متروك قال الدارقطني : «متروك» وقال ابن حجر «متروك» / الميزان / ٢ : ٢٠ / التهذيب / ٣ : ١٩٩ / والتقريب / ١ : ٢٣٤ .

* فالحديث : «موضوع» قال الذهبي : «هذا الحديث الباطل قد يحتج به المارقة الذين لو قيل لأحدهم : أنت مسيلمة الكذاب لقال : إن شاء الله» / الميزان / ١ : ٢٣٤ .

وقال ابن الجوزي : «ولا يصح فيه : «معارك بن عباد» منكر الحديث متروك» ثم قال : تعقب بأن الجوزقاني أورده على أنه ثابت واستدل به على بطلان الأحاديث السابقة المتضمنة ذم الإستثناء وقال عقبه : هذا حديث غريب والإستثناء في الإيمان سنة فمن قال : أنا مؤمن فليقل إن شاء الله... / تنزيه الشريعة / ١ : ١٥٢ .

* قلت : الحديث باطل ولا يجوز الاحتجاج بمثله في أمور الشريعة وقضية الاستثناء في الإيمان لها أدلتها ولا يجوز التساهل في بيان درجة الآثار الباطلة التي تؤيد قضايا يعتقد الإنسان صحتها .

والقضايا الشرعية نوعان :

نوع ووردت أدلة تدل على صحتها أو على بطلانها، وهذه لا حاجة إلى الاستكثار من آثار لم تصح لتأكيدهما .

ونوع لم ترد أدلة صحيحة فلا يجوز الاستشهاد بآثار لم تصح ومن سلك غير هذا المسلك ولم يبال بما يحتج به فقد جانب الصواب .

(٢) لم استطع معرفته وقد ذكر الخطيب : «مطيع بن عبد الله بن مطيع البكري» وأورد الحديث هذا من طريقه ولم يذكر كنيته / تاريخ بغداد / ١٣ / ٢٢٦ / .

الثوري، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال :
(الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله)^(١).

* الثامنة والأربعون :

١٦٨٣ - أنا كوهي بن الحسين، أنا أحمد بن القاسم بن نصر
قال: نا الحسن بن حماد قال : نا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن
أبي قلابه، عن رجل من أسلم، عن أبيه قال : قال النبي ﷺ :
(أسلم تسلم) قال قلت : يا رسول الله وما الإسلام؟ قال : (أن
تسلم لله عزوجل، ويسلم المسلمون من لسانك ويدك) قال : فأبي
الإسلام أفضل؟ قال : (الإيمان) قال : وما الإيمان؟ قال : (أن تؤمن بالله
وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث من بعد الموت) قال : فأبي الأعمال
أفضل قال : (الهجرة) قال : وما الهجرة؟ قال : (أن تهجر السوء) قلت
فأبي الهجرة أفضل؟ قال : (الجهاد) قلت : وما الجهاد؟ قال : (أن
تجاهد الكفار إذا لقيتهم لا تغل ولا تجبن قال : ثم عملان هما من أفضل
الأعمال وأكملها ثلاث مرات حجة مبرورة أو عمرة)^(٢).

(١) سنده ضعيف :

فيه «محمد بن خالد المخزومي» قال فيه الذهبي : «مجروح» /ميزان الاعتدال ٣ : ٥٣٤/.
• والحديث : رواه الطبراني في الكبير/ مجمع الزوائد ١ : ٥٧/ وقال الهيثمي :
«رجاله رجال الصحيح» وهو وهم منه إذ المخزومي المذكور ليس من رجال الصحيح.
والحديث من جميع طرقه يدور عليه .
• والحديث قال فيه الشيخ الألباني «منكر» وذكر قول أبي علي النيسابوري في الحديث
وهو «هذا حديث منكر لا أصل له من حديث زبيد ولا من حديث الثوري» /سلسلة
الأحاديث الضعيفة/ ح : ٤٤٩/.

(٢) سنده ضعيف : لجهالة الراوي الذي روى عنه أبو قلابه.

• والحديث رواه أحمد بن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابه عن عمرو بن
عبسة قال قال رجل... به/ ٤ : ١١٤/ وبنحوه في ٤ : ٣٨٥ - وفيه أنه هو السائل -/
قال الشيخ الألباني : «ورجال إسناده ثقات رجال الشيخين فهو صحيح إن كان
أبو قلابه سمعه من عمرو فإنه مدلس/ سلسلة الأحاديث الصحيحة/ ح : ٥٥١/.

* التاسعة والأربعون :

١٦٨٤ - أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال :
نا هذبة بن خالد قال : نا عبيد بن مسلم صاحب السابري ، عن ثابت ،
عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :
(مثل المؤمن مثل السنبلة تميل أحيانا، وتقوم أحيانا)^(١).

* الخمسون :

١٦٨٥ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، أنا محمد بن هارون
الرويانى قال : نا عمرو بن علي قال : نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن
عدي بن ثابت ، عن زر بن حبیش ، عن علي قال :
«والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لعهد إلي نبي الله ﷺ أنه لا
يحبك إلا مؤمن [١٧٢/أ] ولا يبغضك إلا منافق»^(٢).

* الحادية والخمسون :

١٦٨٦ - أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال : نا أحمد

(١) سنده ضعيف :

فيه «عبيد بن مسلم السابري» مجهول الحال ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر حاله. الجرح
والتعديل /٣/٦/.

وقال الهيثمي : «رواه أبو يعلى وفيه : «فهد بن حبان» وهو ضعيف.
ورواه البزار وفيه (عبد الله بن سلم صاحب السابري) ولم أعرفه وبقيّة رجاله رجال
الصحيح.

/ مجمع الزوائد ٢ : ٢٩٣ / وقد خالف في اسم الراوي واسم أبيه فقال «عبد الله» وهو
عبيد وقال (سلم) وهو «مسلم».

* وورد معنى الحديث عن جماعة من الصحابة منهم /جابر/ المسند / ٣ : ٣٤٩ و
٣٨٧ / وانظر الفتح الكبير / ٣ : ١٣١ /.

(٢) رواه مسلم / ح : ٧٨ / والترمذي / ح : ٣٧٣٦ / والنسائي / ٨ : ١١٥ / وابن ماجه / ح :
١١٤ / وأحمد / ١ : ٨٤ /.

بن محمد بن أبي سعدان قال : نا محمد بن المثني^(١) قال : نا نعيم بن حماد قال : نا عثمان بن كثير بن دينار، عن محمد بن المهاجر، عن عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن غنم، عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ :

(إن أفضل إيمان المرء أن يعلم أن الله معه حيث كان)^(٢).

الثانية والخمسون :

١٦٨٧ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون، نا إسحاق بن شاهين قال : نا خالد بن عبد الله، عن الأجلح، عن أبي الضحى، عن العباس بن عبد المطلب قال قلت : يا رسول الله !

«إنا لنعرف الضغائن من وجه ناس من أصحابك من وقائع أوقعنا فيهم فقال رسول الله ﷺ : (قد فعلوا!) قال : نعم قال : (ما هم ليؤمنوا أو ما بهم حب الإيمان حتى يحبوكم لله ولرسوله أترجو - [سليم وهو حي من مراد]^(٣) شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب)^(٤).

(١) هكذا في الأصل وفي الحاشية : «محمد بن الهيثم» ولعله هو الصحيح لتأخر وفاته عن ابن المثني.

(٢) الحديث : رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال : تفرد به عثمان بن كثير قال الهيثمي ولم أر من ذكره بثقة ولا جرح/ مجمع الزوائد/ ١ : ٦٠ .
* قلت : ولم أجده في كتب الرجال المشهورة.

(٣) هذا العبارة ناقصة في الأصل وصححت في حاشية المخطوطة بخط غير واضح وقد أكملتها من كنز العمال/ ح : ٣٧٣١٤ .

(٤) لم أجد من ذكر هذه الرواية وقد ورد في كنز العمال روايتان عن ابن عباس وعن عائشة بألفاظ قريبة من هذه الرواية/ ح : ٣٧٣١٤ ، ٣٧٣٢ .

الثالثة والخمسون : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الرابعة والخمسون : تسلم على أهلك إذا دخلت عليهم.

والخامسة والخمسون : أن تسلم على القوم.

١٦٨٨ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس اجازة، قال: نا شعيب بن محمد ... قال : نا نصر بن داود بن طوق قال: قال أبو عبيد: حدثني يحيى بن سعيد القطان، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن رجل عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

(للإسلام صوى ومنار كمنار الطريق، منها: أن تؤمن بالله ولا تشرك به شيئاً واقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تسلم على أهلك إذا دخلت عليهم وأن تسلم على القوم إذا مررت بهم، فمن ترك من ذلك شيئاً فقد ترك سهما من الإسلام ومن نبذ ذلك كله فقد ولى الإسلام ظهره)^(١).

* السادسة والخمسون :

١٦٨٩ - أنا عبيد الله بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن الفضل

(١) سنده ضعيف :

لجهالة الراوي عن أبي هريرة.

* والحديث : رواه أبو عبيد في كتاب الإيمان برقم : ٢ / عن يحيى بن سعيد القطان ... به.

وقد ذكر الحاكم طرفاً من هذا الحديث وصرح باسم الراوي المجهول وهو : «خالد بن معدان» وقال : حديث صحيح على شرط البخاري/ المستدرک/ ١ : ٢٠ - ٢١ / وتعقبه الشيخ الألباني بأن أحد رواة ضعيف وأن الحاكم ظنه شخصاً آخر ثقة / سلسلة الأحاديث الصحيحة/ رقم ٣٣٣ / وقد أورد الشيخ الألباني للحديث متابعات ثم قال : «وبمتابعة أحمد وغيره صح الحديث/ المرجع السابق.

وأورد الهيثمي عدة روايات عن جماعة من الصحابة في معنى هذا الحديث /مجمع الزوائد/ ١ : ٣٨ .

السامري قال : نا الحسن بن عرفة قال : نا روح بن عبادة قال : نا
شعبة، عن قتادة قال : سمعت أنس يحدث عن النبي ﷺ قال :
(لا يؤمن أحدكم حتى يحب للناس ما يحب لنفسه، وحتى
يحب المرء لا يحبه إلا لله)^(١).

* السابعة ، والثامنة ، والتاسعة والخمسون :

١٦٩٠ - أنا محمد بن الحسين الهاشمي، أنا الحسين بن إسماعيل
قال : نا زياد بن أيوب قال : نا زياد البكائي، عن منصور، عن طلق بن
حبيب، عن أنس بن مالك، قال :

(ثلاث من كن فيه فهو عبد طعم الإيمان وحلاوته) قال : قلت :
أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال : أن يكون الله ورسوله
أحب إليه مما سواهما وأن يحب في الله ويبغض [١٧٢/ب] في الله،
وأن توقد نار عظيمة فيقع فيها ولا يشرك به شيئاً^(٢).

١٦٩١ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : نا يحيى بن
محمد قال : نا الحسين بن الحسن قال : نا سعيد بن سليمان قال : أنا
إسماعيل بن زكريا قال : نا ليث، عن مجاهد عن ابن عباس قال :

«أحب في الله، وأبغض في الله، ووال في الله عز وجل، وعاد
في الله، فإنه لا تنال ولاية الله عز وجل إلا بذلك، ولن تجد طعم الإيمان

(١) رواه البخاري/ح: ١٣/ومسلم/ح: ٤٥/والترمذي/ح: ٢٥١٥/وأحمد/٣:
٢٧٨، ٢٨٨.

* جميع المصادر المذكورة أنفا ليس فيها آخر الحديث : (وحتى يحب المرء لا يحبه
إلا لله).

(٢) رواه النسائي/٨: ٩٤/ومن طريق أخرى عن أنس... به/٨: ٩٦/وعن حميد عن
أنس... به/٨: ٩٧/ورواه أبو عبيد في كتاب الإيمان/ح: ١٠٢.

حتى تكون كذلك ثم قرأ : ﴿الْإِخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بِعُضْمِهِمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا
الْمُتَّقِينَ﴾ وقرأ : ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ
حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾^(١).

وقد مضى عن النبي ﷺ :

(الطهور شطر الإيمان) فهي * ستون خصلة.

* الحادية والستون :

١٦٩٢ - أنا أحمد، أنا عمر بن أحمد، أنا عبد الله بن سليمان
قال: أنا يعقوب بن سفيان قال: نا عبد الرحمن بن راشد الحارثي مولى
عبد الرحمن بن أبان بن عثمان قال: نا أبو مودود ، عن أبي حازم قال:
سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
(لا يستكمل العبد الإيمان حتى يحسن خلقه ولا يشفي
غيبه)^(٢).

* الثانية والستون :

١٦٩٣ - أنا عبد الله بن إبراهيم الطلقي الاستراباذي قال نا
أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الاستراباذي قال: نا محمد بن
عبد الحكم القطري الرملي قال: نا آدم بن أبي إياس قال: نا شعبة، عن
الأعمش، عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ :

(١) سنده «ضعيف» :

فيه «ليث» وهو ابن أبي سليم ضعفه يحيى بن معين وابن عينة وابن سعد وغيرهم
وذكر أحمد وأبو زرعة أنه مضطرب الحديث/ التهذيب/ ٨ : ٤٦٥ ./
وفيه إسماعيل بن زكريا وسعيد بن سليمان لم أعرفهم.

(٢) في سنده : «عبد الرحمن بن راشد الحارثي» لم أجد من ترجم له وفيه : «أبو مودود»
فضه البصري. قال ابن حجر : «فيه لين» التقريب.

(المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم)^(١).

* الثالثة والستون :

١٦٩٤ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيى بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا عبد الله بن المبارك قال: أنا سفيان، عن منصور: /ح/

١٦٩٤ - وأنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا أحمد بن علي قال: نا زياد بن أيوب قال: نا المعتمر، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس قال:

«لا يصيب عبد أو رجل حقيقة الإيمان حتى يرى الناس كلهم حمقى في دينهم».

* الرابعة والستون :

١٦٩٦ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا سلام، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله:

«إن من الإيمان أن تحب أخاك عن غير معرفة ولا قرابة ولا مال

(١) رواه الترمذي من طريق ابن أبي عدي عن شعبة... بسنده عن شيخ من أصحاب النبي ﷺ... به ولم يذكر ابن عمر رضي الله عنه، ولكنه ذكر عن ابن أبي عدي قوله: «كان شعبة يرى أنه ابن عمر» /ح: ٢٥٠٧/.

ورواه ابن ماجه مصرحاً بذكر ابن عمر رضي الله عنه /ح: ٤٠٣٢/ ورواه أحمد وفيه: «أظنه ابن عمر» /٥: ٣٦٥/.

قال الشيخ الألباني: «أخرجه ابن ماجه بإسناد حسن عن ابن عمر» وقال: «هذا الاختلاف في سند الحديث ومثله مما لا يعمل به الحديث... فالسند كلهم ثقات من رجال الشيخين» /سلسلة الأحاديث الصحيحة/ ح: ٩٣٩/.

أعطاك لا تحبه إلا لله».

*** الخامسة والستون :**

١٦٩٧ - أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا سعيد بن يحيى قال : نا أبي قال : نا مالك بن مغول، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله قال :

«إن الله قسم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن يبغض، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب، فمن [١٧٣/أ] ضعف عن هذا الليل أن يكابده وعن هذا المال أن ينفقه وعن هذا العدو أن يقاتله فليستكثر من سبحان الله والحمد لله فإنها أحب إلى الله من جبل ذهب وفضة»^(١).

*** السادسة، والسابعة، والثامنة، والتاسعة والستون :**

ما مضى عن أبي الدرداء في باب القدر أنه قال :
«ذروة الإيمان أربع : الصبر للحكم، ورضا بالقدر والإخلاص والتوكل والإستسلام للرب».

*** السبعون والحادية والسبعون :**

عن عمار :

«ثلاث من استكملهن فقد استكمل بهن الإيمان : إنصاف من نفسه، والإنفاق من الاقتار، وبذل السلام للعالم».
وأسنده معمر وهو غريب.

١٦٩٨ - نا علي بن محمد بن عمر الفقيه املاء قال : أنا أبو محمد - يعني عبد الرحمن بن أبي حاتم - قال : نا الحسين بن عبد الله

(١) أورد الحاكم شطره الأول مرفوعاً/ ١ : ١٦٥ / وصححه ووافقه الذهبي.

الواسطي إمام مسجد العوام قال: أنا عبد الرزاق أنا معمر، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ:

(ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: الانفاق في الاقتار، وبذل السلام للعالم وانصاف الناس من نفسه)^(١).

(١) هذا الحديث ورد مرفوعاً وموقوفاً:

* والمرفوع من طريق عبد الرزاق قال ابن حجر: «وهو معلول من حيث صناعة الإسناد لأن عبد الرزاق تغير بآخره وسماع هؤلاء منه في حال تغيره - أي الرواه -» فتح الباري/ ١: ٨٣.

* والمرفوع: رواه البزار وقال الهيثمي: «ورجاله رجال الصحيح إلا أن شيخ البزار لم أر من ذكره وهو الحسن بن عبد الله الكوفي».

وذكر ابن أبي حاتم أنه سأل أباه وأبا زرعة عن هذا الحديث فقالا: «هذا خطأ رواه الثوري وشعبة وإسرائيل وجماعة يقولون عن أبي إسحاق عن صلة عن عمار قوله لا يرفعه أحد منهم والصحيح موقوف عن عمار».

قال ابن أبي حاتم: «قلت لهما: الخطأ من هو؟ قال أبي: أرى من عبد الرزاق أو من معمر فإنهما كثيري - هكذا - الخطأ».

وقال أبو زرعة: «لا أعرف هذا الحديث من حديث معمر» / العلل/ ٢: ١٤٥ / وقد ورد الحديث من طريق أخرى عن عمار رواها الطبراني في الكبير وفيها القاسم أبو عبد الرحمن وهو: «ضعيف» ذكره الهيثمي / مجمع الزوائد/ ١: ٥٧ / وأشار إليها ابن حجر / الفتح/ ١: ٨٣.

* وأما الموقوف:

فقد أخرجه البخاري معلقاً في صحيحه: «باب افشاء السلام من الإسلام» أول الصحيح وذكر ابن حجر أماكن وجوده موقوفاً.

وتقدم قول أبي حاتم: «والصحيح موقوف عن عمار».

* والأثر: رواه ابن أبي شيبه / الإيمان/ ح: ١٣١ / وأبو عبيد / الإيمان/ ٦٣ / وقال الشيخ الألباني في حاشيته: «وروي موقوفاً ومرفوعاً والراجح الوقف على أن في سنده من كان اختلط».

وسياتي الموقوف/ ح: ١٧١٣.

* الثانية والسبعون :

١٦٩٩ - ثنا علي بن محمد بن علي بن محمد بن عمر املاء
قال: أنا أبو محمد : عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا يونس بن عبد
الأعلى قال : أنا وهب قال : أخبرني طلحة بن أبي سعيد أن سعد بن
أبي سعيد المقبري حدثه عن أبي هريرة أنه قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من حبس فرساً في سبيل الله
إيماناً بالله وتصدقاً بموعده الله كان شبعه وروثه وبوله في ميزانه يوم
القيامة).

أخرجه البخاري من حديث ابن المبارك عن طلحة^(١).



(١) رواه البخاري/ح : ٢٨٥٣/ورواه النسائي/٦ : ٢٢٥/.

أقاويل الصحابة

* قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

١٧٠٠ - أنا محمد بن أحمد البصير قال : نا عثمان بن أحمد قال :
نا حنبل بن إسحاق قال : حدثني أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - قال :
نا يزيد - هو ابن هارون - قال : نا محمد بن طلحة، عن زبيد عن زر
قال : كان عمر بن الخطاب يقول لأصحابه :

«هلموا نزدد إيماناً فيذكرون الله عزوجل»^(١).

* قول علي رضي الله عنه :

١٧٠١ - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : نا دعلج بن أحمد
قال : نا علي بن عبد العزيز قال : قال أبو عبيد في حديث علي :
(إن الإيمان يبدأ لمظة في القلب كلما ازداد الإيمان ازدادت
اللمظة).

يروى ذلك عن عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي،

(١) سنده ضعيف :

لأن ذراً وهو ابن عبد الله المرهبي لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه. قاله
الألباني/حاشية كتاب الإيمان، لابن أبي شيبة/٣٦. /وراجع/ التهذيب/٣/٢١٨.
* والأثر : رواه ابن أبي شيبة/كتاب الإيمان/ رقم : ١٠٨ /والأجري في/ الشريعة :
/١١٢.

* تنبيه : يوجد اختلاف في اسم الراوي عن عمر رضي الله عنه في المصادر
المذكورة.

فعند المؤلف هنا وفي كتاب الإيمان لابن أبي شيبة هو : «ذر» وفي الشريعة : «زر ابن
حبيش» ولم يتبين لي أيهما الصواب.

عن علي^(١).

قال الأصمعي : «اللمظة» النكتة أو نحوها.

١٧٠٢ - أنا عبد الرحمن بن عمر قال : نا محمد بن يحيى بن عمر قال : نا علي بن حرب قال : نا أبو عامر قال : نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكندي عن حجر بن عدي : /ح/
١٧٠٣ - وأنا محمد بن أحمد بن القاسم، أنا إسماعيل بن محمد [١٧٣/ب] قال : نا أحمد بن منصور قال : نا عبد الرزاق قال : نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكندي، عن حجر بن عدي يعني الكندي ورأى ابن أخ له خرج من الخلاء فقال : ناولني تلك الصحيفة من الكوة. فقرأها فقال : نا علي بن أبي طالب :
(الطهور نصف الإيمان)^(٢).

* عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

١٧٠٤ - أنا محمد بن أحمد البصير، نا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل بن إسحاق قال : حدثني أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - قال نا وكيع، عن شريك، عن هلال عن عبد الله بن عكيم قال :
«سمعت ابن مسعود في دعائه اللهم زدنا إيماناً و يقيناً وفقها»^(٣).
١٧٠٥ - أنا محمد بن أحمد بن القاسم، أنا علي بن محمد بن الزبير قال : نا الحسن بن علي قال : نا جعفر بن عون قال : نا المعلى بن

(١) سنده ضعيف :

لأن عبد الله هذا لم يثبت سماعه من علي رضي الله عنه قاله ابن حجر رحمه الله
/التقريب/ ١ : ٤٣٧.

* الأثر : رواه ابن أبي شيبة/الإيمان/رقم ٨.

(٢) وتقدم هذا الأثر مرفوعاً/ح : ١٦١٩.

(٣) والأثر : رواه عبد الله بن حنبل في/السنة : ٩٧/ والأجري في/الشرعية : ١١٢.

عرفان قال : سمعت أبا وائل يقول :

«سمعت ابن مسعود يقول :

ينتهي الإيمان إلى الورع ومن خير الدين لا تزال تاليا^(١) من ذكر
الله ومن رضي بما أنزل الله من السماء أدخل^(٢) الجنة إن شاء الله، ومن
أراد الجنة لا شك فيها فلا يراقب في الله لومة لائم».

* معاذ بن جبل رضي الله عنه :

١٧٠٦ - أنا محمد بن عمر الدقيقي قال : نا محمد بن منصور
بن أبي الجهم قال : نا نصر بن علي قال : نا أبو أحمد قال : نا سفيان،
عن عباس العامري، عن الأسود بن هلال. قال : كان معاذ بن جبل
يقول لرجل :

«اجلس بنا نؤمن نذكر الله».

١٧٠٧ - أنا محمد بن الحسن الهاشمي قال : نا عبد الملك بن
أحمد بن عبد الرحمن قال : نا حفص بن عمرو قال : نا عبد الرحمن
بن مهدي قال : نا سفيان، عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال
قال : قال معاذ بن جبل لرجل :

«اجلس بنا نؤمن ساعة - يعني نذكر الله عز وجل»^(٣).

(١) وفي : (خ) : «باكيا» بدون «تاليا».

(٢) في (خ) : «أدخله الجنة».

(٣) سنده صحيح :

قاله الشيخ الألباني / حاشية الإيمان لابن أبي شيبة / ٧٢.

• والأثر : ورد له طرق عن الأسود بن هلال ... به.

الأول : هنا رقم ١٧٠٦ / من طريق عباس العامري عنه. ولم أجد من ذكره.

والثاني : جامع بن شداد عنه. وهو عند المؤلف أعلاه برقم ١٧٠٧ / وقد رواه عبد الله بن

حنبل في / السنة : ٩٦، ١٠٢ / وابن أبي شيبة / رقم ١٠٥، ١٠٧ / وأبو عبيد / رقم ٢٠ /.

* عبد الله بن رواحة رضي الله عنه :

١٧٠٨ - أنا علي بن محمد عبد الله قال : أنا أحمد بن محمد بن زياد، قال : أنا عبد الكريم بن الهيثم قال : نا أبو اليمان قال : نا صفوان، عن شريح بن عبيد أن عبد الله بن رواحة كان يأخذ بيد الرجل من أصحابه فيقول :

«قم بنا نؤمن ساعة فيجلس في مجلس ذكر»^(١).

* قول أبي الدرداء رضي الله عنه :

١٧٠٩ - أنا الحسن بن عثمان قال : أنا حمزة بن العباس قال : نا عباس بن محمد قال : نا حجاج بن محمد قال : نا إسماعيل بن عياش، عن حريز بن عثمان، عن حبيب بن الحارث بن محمد، عن أبي الدرداء قال :

«الإيمان يزيد وينقص»^(٢).

(١) والأثر : رواه ابن أبي شيبة عن ابن سابط عنه/الإيمان/ رقم : ١١٦ / وقال فيه الشيخ الألباني : «إسناده ضعيف لأن ابن سابط واسمه عبد الرحمن لم يدرك ابن رواحة فإن هذا مات في عهده ﷺ شهيداً في غزوة مؤتة» / حاشية كتاب الإيمان لابن أبي شيبة/.

(٢) والأثر رواه ابن ماجه/ح : ٧٥ / ورواه عبد الله بن حنبل في / السنة : ٧٤ - ٧٥ / عن إسماعيل بن عياش عن جرير عن عثمان عن الحارث بن محمد عن أبي الدرداء... به. * تنبيه : وقع اختلاف في سند هذا الأثر حيث هنا عن : «حبيب بن الحارث بن محمد» وعند ابن ماجه وعبد الله بن حنبل : «الحارث» وليس عن ابنه وقد أشار المؤلف إلى ذلك بعد .

وكذلك : عند ابن ماجه زيادة حيث قال : «عن الحارث أظنه عن مجاهد عن أبي الدرداء» ولم أتمكن من التحقيق لعدم وجود هذين الاسمين في هذه الطبقة في المصادر المشهورة.

وقد ورد عن ابن ماجه (جرير بن عثمان) وهنا (حريز بن عثمان).

وأما حبيب بن أبي الحارث فقد ورد في الجرح والتعديل اسم مقارب لهذا وهو «الحارث بن مخمر أبو حبيب» ذكر من شيوخه «أبو الدرداء» ومن تلاميذه «حريز بن عثمان» والله اعلم.

ورواه غيره عن العباس قال : عن أبي حبيب الحارث بن محمد .
١٧١٠ - أنا محمد بن أحمد البصير قال : أنا عثمان بن أحمد
قال : نا حنبل قال : حدثني أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - قال :
نا يزيد قال : نا حريز بن عثمان قال : سمعت أشيخنا أو بعض أشيخنا
أن أبا الدرداء قال :

«إن من فقه العبد أن يتعاهد إيمانه وما نقص منه، ومن فقه العبد
أن [١٧٣/ب] يعلم أمزاد هو أم منتقص، وإن من فقه الرجل أن يعلم
نزغات الشيطان أنى تأتيه؟».

* ابن عباس وأبو هريرة رضي الله عنهم :

١٧١١ - نا الحسن بن عثمان، أنا حمزة بن العباس قال: نا عباس
بن محمد قال: نا حجاج - هو ابن محمد - قال: نا إسماعيل بن عياش،
عن صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن ربيعة الحضرمي، عن أبي هريرة
قال :

«الإيمان يزيد وينقص»^(١).

١٧١٢ - وأنا أحمد بن محمد، أنا عمر بن أحمد ، نا أبي قال :
نا حجاج بن محمد قال : نا إسماعيل بن عياش، عن عبد الوهاب، عن
محمد، عن أبيه، عن ابن عباس وأبي هريرة قالا :
«الإيمان يزيد وينقص»^(٢).

* قول عمار بن ياسر رضي الله عنه :

١٧١٣ - أنا علي بن أحمد بن حفص قال : نا أبو العباس أحمد

(١) والأثر : رواه عبد الله بن حنبل في السنة : ٧٥ / والآجري في / الشريعة / ١١١ / .

(٢) رواه ابن ماجه / ح : ٧٤ / والآجري / الشريعة / ١١١ / .

بن علي بن محمد المرهبي قال : نا أبو محمد الحسن بن علي بن جعفر الصيرفي قال : نا أبو نعيم قال : نا فطر، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن عمار قال :

«ثلاث من كن فيه فقد استكمل الإيمان، انصاف من نفسه، والانفاق من الاقتار، وبذل السلام للعالم»^(١).

* قول أبي أمامة رضي الله عنه :

١٧١٤ - أنا محمد بن عبد الرحمن ، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : نا محمد بن زياد بن فروة قال : نا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : نا القاسم، عن أبي أمامة قال : «من أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكمل الإيمان»^(٢).

* جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه :

١٧١٥ - أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد البزاز قال : نا إبراهيم بن عبد الصمد قال : أنا عبد الجبار بن العلاء قال : نا وكيع، قال : نا حماد بن نجيح عن أبي عمران الجوني عن جندب قال :

(١) تقدم الحديث عن هذا الأثر في /ح : ١٦٩٨/.

(٢) هذا الأثر ورد مرفوعاً من طريق أخرى عن القاسم... به/ رواه أبو داود/ح : ٤٦٨١/.

* تنبيه :

في سند هذا الأثر : «أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر» والعلماء يرون أن أبا أسامة وهم وإنما الذي روى عنه أبو أسامة هو : «عبد الرحمن بن يزيد بن تميم». قال البخاري عن ابن تميم هذا : «عنده مناكير وهو الذي روى عنه أهل الكوفة : أبو أسامة وحسين - يعني الجعفي - فقالوا : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر» / التهذيب / ٦ : ٢٩٥/.

«وقال موسى بن هارون : روى أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وكان ذلك وهما منه هو لم يلق ابن جابر وإنما لقي ابن تميم فظن أنه ابن جابر وابن جابر ثقة وابن تميم ضعيف» / التهذيب / ٦ : ٢٩٨/.

«كنا مع النبي ﷺ، ونحن فتيان حزاورة -يعني أشداء»^(١) - فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن، ثم تعلمنا القرآن بعد فإزدادنا إيماناً»^(٢).

* قول عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه :

١٧١٦ - أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا : سويد بن سعد قال : نا عبد الله بن يزيد، عن ابن لهيعة ، عن بكر بن عمرو، عن عقبة بن عامر الجهني قال :
«إن الرجل يستفضل^(٣) بالإيمان كما يتفضل ثوب المرأة»^(٤).

* قول حذيفة بن اليمان رضي الله عنه :

١٧١٧ - أنا محمد بن أحمد البصير قال : أنا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل قال : حدثني أبو عبد الله قال : نا وكيع قال : نا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي عمرو، عن حذيفة قال :
«إني لأعلم أهل دينين في النار يقولون : الإيمان كلام وإن زني وقتل، وقوم يقولون : إن من قبلنا كانوا ضلالا يزعمون أن الصلاة خمس وإنما هما صلاتان : صلاة العشاء وصلاة الفجر»^(٥).

(١) الزيادة من الحاشية.

(٢) رواه ابن ماجه/ح : ٦١/.

(٣) في المختصر : «يتفضل».

(٤) الأثر : رواه عبد الله بن أحمد في/السنة ٨٣/.

(٥) سنده منقطع :

لأن يحيى بن أبي عمرو الشيباني لم يسمع من الصحابة وروايته عنهم مرسلة /التقريب/ ٢ : ٣٥٥/.

* والأثر رواه عبد الله بن أحمد في/السنة/ ٧٩/ وابن أبي شيبة/ الإيمان/ رقم ٦٥/ وأبو عبيد في/ الإيمان/ ٨١/.

* سلمان رضي الله عنه : [١٧٤/ب]

١٧١٨ - أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم، أنا أحمد بن الحسن نا: جعفر الصايغ قال: نا سعيد بن سليمان قال: نا عباد - يعني ابن العوام - عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن [هبيره] ^(١) النصري قال: «كتب أبو الدرداء إلى سلمان أن هلم إلى الأرض المقدسة وكان أبو الدرداء يلي القضاء بالشام فكتب إليه سلمان : الأرض لا تقدرس أحدا إنما يقدرس المرء عمله».

١٧١٩ - أنا محمد بن أحمد، نا أحمد بن الحسن قال : نا جعفر الصايغ قال : أنا سعيد بن سليمان قال : نا زكريا بن سلام قال : نا بلال بن المنذر الحنفي قال : «كنا مع ابن أبي أوفى فقالت له امرأة : يا صاحب رسول الله استغفر لي فقال : إنما يغفر لك بعملك» ^(٢).

* تفسير الزيادة والنقصان ^(٣) :

* [أقوال الصحابة] :

وقد مضى عن عمر ومعاذ وابن مسعود وابن عمر وابن رواحة وعمير بن حبيب :

«أن الزيادة هو ذكر الله تعالى والنقصان ضده».

١٧٢٠ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال :

(١) هكذا في الأصل ولم أتمكن من معرفته.

(٢) سنده ضعيف :

فيه : «بلال بن المنذر الحنفي» قال ابن حجر : «مجهول» /التقريب/ ١ : ١١٠/.

(٣) سيورد المؤلف تحت هذا العنوان جملة من أقوال الصحابة والتابعين لهم من علماء الأمة لبيان المعنى المراد من إطلاق الزيادة أو انقصان على الإيمان.

نا أبو نصر التمار قال : نا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن
جده عمير بن حبيب بن خماشة : /ح/

١٧٢١ - وأنا محمد بن أحمد البصير نا : عثمان بن أحمد قال :
نا حنبل بن إسحاق قال : نا الحجاج بن المنهال ومحمد بن عبد الجبار
الخزاعي وداود بن شبيب قالوا : نا حماد، عن أبي جعفر، عن جده
عمير بن حبيب - واللفظ لأبي نصر - قال :

«الإيمان يزيد وينقص، قيل له : ما زيادته ونقصانه؟ قال : إذا
ذكرنا الله عزوجل وحمدناه وسبحناه فذلك زيادته، وإذا غفلنا ونسينا
فذلك نقصانه»

قال ابو نصر : الايمان يزيد وينقص^(١).

١٧٢٢ - أنا القاسم بن جعفر قال : نا محمد بن أحمد بن حماد
قال : نا العباس بن عبد الله قال : نا أحمد بن خالد الوهبي قال : نا
محمد بن إسحاق عن قيس أبي محمد قال :

(١) سنده ضعيف :

لأن ابن عمير واسمه : «يزيد» / لا يعرف له ترجمة ذكره الشيخ الألباني / حاشية
الإيمان / ٧/.

* والأثر : رواه عبد الله بن حنبل في / السنة : ٧٥ ، ٨١ / وابن أبي شيبة / الإيمان /
رقم : ١٤ / والآجري / الشريعة / ١١١ ، ١١٢ /.

* تنبيه : وقع اختلاف في اسناده إلى عمير بن حبيب.

فهنا عند المؤلف : عن أبي جعفر عن جده ... وهي كذلك إحدى روايتي الآجري.
وأما عند ابن أبي شيبة وإحدى روايات عبد الله بن حنبل ففيها : عن أبيه عن جده.
وذكر عبد الله بن حنبل أن حمادا قال مرة : «عن عمير.. من غير ذكر أبيه عن
جده» / ٧٥ / واعتمدها في الرواية صفحة / ٨١ / منه بقوله : «عن أبي جعفر الخطمي
احسبه عن أبيه أن جده...».

«إني لجالس عند ابن عمر إذ جاءه رجل من أهل الشام قال : يا أبا عبد الرحمن إن لنا كروما وأعنابا وإنا قد نبيع منها قال : أي ذاك تريد، أما العنب فحلال وأما الزبيب فحلال وأما الخمر فحرام قال : فرفع صوته فقال : اللهم إني أشهدك وأشهد من حضر أنني لا آمن أن يعصرها، ولا أن يشربها ولا أن يسقيها ولا أن يبيعها ولا أن يهديها فوالذي نفس ابن عمر بيده لا يشربها عبد إلا نقص الإيمان من قلبه حتى لا يبقى منه قليل ولا كثير ولا يكون في بيت إلا كان رجسا مرتجسا منه».

* قول عائشة رضي الله عنها :

١٧٢٣ - أنا محمد بن أحمد بن سهل قال : أنا أحمد بن جعفر بن سليمان قال : نا عمر بن محمد بن عيسى قال : أنا أحمد بن محمد بن هانيء، نا هارون بن معروف قال : نا جرير ، عن مغير، عن سماك بن سلمة، عن [١٧٥/أ] عبد الله بن عصمة عن عائشة قالت :
«أنتم المؤمنون إن شاء الله»^(١).



(١) الأثر : رواه ابن أبي شيبة /الإيمان/ رقم : ٢٥/.

* تنبيه : وقع اختلاف في اسم الراوي عن عائشة :

فعند المؤلف هنا : «عبد الله بن عصمة» وعند ابن أبي شيبة : «عبد الرحمن بن عصمة» ولعله هو الصحيح إذ يوجد في ترجمة سماك بن سلمة أن من شيوخه : «عبد الرحمن بن عصمة» قال الشيخ الألباني : «ولم أجد لابن عصمة هذا ترجمة» /حاشية الإيمان لابن أبي شيبة /.

* أقاويل التابعين:

* قول أبي إسحاق كعب بن ماته الحميري :

١٧٢٤ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن هارون الروياني قال : نا أبو الربيع قال : نا أبو عوانة، عن عاصم ، عن كعب : /ح/

١٧٢٥ - وأنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال : أنا الحسن بن عثمان قال : نا يعقوب بن سفيان قال : نا حجاج قال : نا حماد، عن عاصم، عن أبي صالح، عن كعب قال :
«من أقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وأطاع توسط الإيمان، ومن أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكمل الإيمان».
زاد أبو عوانة : «وأطاع لله وسمع لله».

١٧٢٦ - وأنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا الحسين بن الحسن قال : نا مؤمل ، نا سفيان، عن الأعمش، عن ذكوان عن عبد الله بن ضمرة، عن كعب قال :
«من أعطى لله، ومنع لله، وأحب لله، وأبغض لله فقد استكمل الإيمان».

* قول مجاهد بن جبر :

١٧٢٧ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا سويد بن سعيد قال : نا يحيى بن سليم، عن ابن مجاهد، عن أبيه قال :
«الإيمان يزيد وينقص»^(١).

(١) الأثر : رواه عبد الله بن حنبل في / السنة : ٨٣ /.

١٧٢٨ - وأنا محمد بن أحمد قال : نا عثمان بن أحمد قال : نا
حنبل قال : نا أبو عبد الله قال : نا عبد الصمد بن حسان قال : نا
سفيان الثوري، عن يزيد، عن مجاهد قال :
«الإيمان يزيد وينقص، والإيمان قول وعمل».

*** قول عروة بن الزبير :**

١٧٢٩ - أنا محمد بن أحمد البصير قال : نا عثمان بن أحمد
قال : نا حنبل قال : حدثني أبو عبد الله قال : نا وكيع قال : نا سفيان،
عن هشام بن عروة، عن أبيه قال :
«ما نقصت أمانة عبد قط إلا نقص إيمانه»^(١).

*** قول علقمة بن قيس :**

١٧٣٠ - أنا محمد أنا عثمان قال : نا حنبل، قال : حدثني أبو
عبد الله - يعني أحمد - قال : نا محمد بن فضيل قال : حدثني أبي،
عن سماك، عن إبراهيم، عن علقمة أنه قال لأصحابه :
«امشوا تردادوا إيماناً - يعني تفقها -»^(٢).

*** قول الحسن :**

١٧٣١ - أنا الحسن بن عثمان قال : نا أحمد بن الحسن، نا جعفر
بن محمد الصائغ قال : نا عبيد بن إسحاق قال : نا سلام الخراساني
سمعت الحسن في قوله تعالى :
﴿وما زادهم إلا إيماناً وتسليماً﴾ قال :
«وما زادهم البلاء إلا إيماناً بالرب وتسليماً للقضاء».

(١) والأثر : رواه ابن أبي شيبة/ الإيمان : ١٠ / وعبد الله بن حنبل / السنة / ٩٦ / والآجري
/ الشريعة / ١١٨ /.

(٢) الأثر : رواه ابن أبي شيبة/ الإيمان/ رقم : ١٤٠٤ / وليس فيه : «يعني تفقها».

* قول عطاء بن أبي رباح وميمون بن مهران والزهرى ونافع مولى ابن عمر والحكم بن عتيبة وعبد الكريم بن مالك الجزري :

١٧٣٢ - أنا محمد بن أحمد البصير، أنا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - قال: نا خالد [١٧٥/أ] بن حيان قال: نا معقل بن عبيد الله العباسي قال: «قدم علينا سالم الأفطس بالارجاء فنفر منه أصحابنا نفارا شديدا فيهم ميمون بن مهران وعبد الكريم بن مالك فأما عبد الكريم بن مالك فإنه عاهد الله أن لا يأويه وإياه سقف بيت إلا المسجد قال معقل: فحججت فدخلت على عطاء بن أبي رباح في نفر من أصحابي وإذا هو يقرأ سورة يوسف قال: فسمعتة يقرأ هذا الحرف: ﴿حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا﴾^(١) مخففة، قال: قلت له: إن لنا حاجة فأدخلنا ففعل، فأخبرته أن قوما قبلنا قد أحدثوا وتكلموا وقالوا: إن الصلاة والزكاة ليستا من الدين، فقال: أو ليس الله عز وجل يقول: ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة﴾^(٢).

قال: وقلت: إنهم يقولون: ليس في الإيمان زيادة قال: أو ليس قد قال الله فيما أنزل: ﴿ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم﴾ هذا الإيمان الذي زادهم، قال فقلت: إنهم انتحلوك وبلغني أن ابن درهم دخل عليك في أصحابه فعرضوا عليك قولهم، فقبلته فقلت هذا الأمر، فقال: لا والله الذي لا إله إلا هو مرتين أو ثلاثا قال: ثم قال: قدمت المدينة فجلست إلى نافع فقلت له: يا أبا عبد الله: إن لي إليك حاجة قال: سرا أم علانية فقلت: لا بل

(١) سورة يوسف آية ١١٠.

(٢) سورة البينة آية ٥.

سر قال: دعني من السر سر لا خير فيه فقلت: ليس من ذاك، فلما صلينا العصر قام وأخذ بيدي وخرج من الخوخة ولم ينتظر القاص وقال: حاجتك قال: قلت: اخلني هذا، فقال: تنح قال: فذكرت له قولهم فقال: قال رسول الله ﷺ:

(أمرت أن أضربهم بالسيف حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله). قال: قلت: إنهم يقولون: نحن نقر بالصلاة فريضة ولا نصلي، وإن الخمر حرام ونحن نشربها، وإن نكاح الأمهات حرام ونحن نريده فنتريده من يدي وقال: «من فعل هذا فهو كافر» قال معقل: فلقيت الزهري فأخبرته: بقولهم فقال: سبحان الله أو قد أخذ الناس في هذه الخصومات قال رسول الله ﷺ:

(لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الشارب الخمر حين يشربها وهو مؤمن).

قال معقل: [١٧٥/ب] فلقيت الحكم بن عتيبة فقلت له: إن عبد الكريم، وميمون بلغهما أنه دخل عليك ناس من المرجئة فعرضوا عليك قولهم، فقبلت قولهم قال: فقليل ذلك على ميمون وعبد الكريم؟ فقلت: لا، قال: دخل عليّ اثنا عشر رجلاً وأنا مريض فقالوا: يا أبا محمد أبلغك أن رسول الله ﷺ أتاه رجل بأمة سوداء أو حبشية فقال: يا رسول الله إن عليّ رقبة مؤمنة أفترى هذه مؤمنة فقال لها رسول الله ﷺ: أتشهدين أن محمداً رسول الله؟ قالت: نعم، قال: وتشهدين أن الله يبعثك من بعد الموت؟ قالت: نعم، قال: فأعتقها، قال فخرجوا وهم يتحلونني.

قال معقل: فجلست إلى ميمون بن مهران فقلت: يا أبا أيوب لو قرأت لنا سورة ففسرتها قال: فقرأ أو قرئت: ﴿إذا الشمس كورت﴾

حتى إذا بلغ ﴿مطاع ثم أمين﴾ قال : ذاكم جبريل، والخيبة لمن يقول :
إن إيمانه كإيمان جبريل^(١).

* ابن أبي مليكة :

١٧٣٣ - أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان قال : نا حنبل بن إسحاق
قال : نا الحسن بن بشر، قال : نا المعافى بن عمران، عن الصلت بن دينار،
عن ابن أبي مليكة قال :

«لقد أتى عليَّ برهة من الدهر وما أراني أدرك قوماً يقول أحدهم :
إني مؤمن مستكمل الإيمان ثم ما رضي حتى قال : إن إيماني على إيمان
جبريل وميكائيل ثم مازال بهم الشيطان حتى قال أحدهم : إنه مؤمن
وإن نكح أمه وأخته وابنته ولقد أدركت كذا وكذا من أصحاب النبي
ﷺ . ما مات رجلٌ منهم إلا وهو يخشى على نفسه النفاق»^(١).

(١) هذا الأثر رواه بكامله عبد الله بن أحمد/السنة/١٠٤ - ١٠٥/.

(١) الجملة الأخيرة من الأثر من قوله : «ولقد أدركت... الخ» ذكرها البخاري في صحيحه
معلقة/باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر/كتاب الإيمان.
يشير بهذا القول إلى المرجئة التي تزعم أن الإيمان في القلوب لا يتفاضل وقد تقدم
الإشارة إلى تلك المذاهب في بداية هذا الجزء.
فإذا كان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يخشون من نقص الإيمان وفساد القلوب فإن
ذلك يدل على أنهم يعتقدون بأن الإيمان معرض للنقص والزيادة كما يدل على كمال
علمهم وورعهم وشدة مراقبتهم لله عز وجل وخوفهم منه.
أما من يزعم كمال إيمانه وأنه لا فرق بينه وبين إيمان جبريل فإنه يدل على جهله وقلة
ورعه.

وحتى على مذهب من يزعم أن الإيمان هو : «المعرفة» كما تقول الجهمية أو هو :
«التصديق» أو «التصديق والقول» . كما تقوله طوائف من المرجئة فإن المعرفة والتصديق
يختلف من قلب إلى قلب وهذا يدركه كل إنسان عاقل.
فإن الذي يسارع إلى طاعة الله عز وجل ويسادر إلى مرضاته أكثر معرفة بالله عز وجل =

١٧٣٤ - أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد البغوي
قال: نا سويد بن سعيد قال: نا عبد الله بن ميمون قال: سمعت ابن
مجاهد قال :

= وتصديقا بوعده ووعيده ممن يتكاسل في عبادته ويتباطأ عن طاعته.
قال الحلبي رحمه الله : «فإن قال قائل : ما أنكرتم إن زيادة الإيمان وزيادة العلم
والمعرفة فإن للعلم منازل أولها غالب الظن ثم اليقين ثم الضرورة.
فالجواب أن يقال له : أخبرنا عن الواقع للمؤمن أهو إيمان؟ فإذا قال: نعم؛ قيل له :
فزيادة اليقين الواقعة له إيمان.

فإن قال : لا. قل له فكيف يزداد الإيمان بما ليس بإيمان؟! وإن قال : هي إيمان؛ قيل فقد
زاد الإيمان بكل حال، ووجب إذا كان الناس متفاضلين في يقينهم فكان منهم
كالمنظر إلى العلم في أنه لا يتهيأ تشكيكه - هكذا في الأصل ولعلها تشكيكه - في
الدين بشدة سكون قلبه إلى معتقده ومنهم من يكون دونه حتى لا يؤمن عليه
التشكيل إن دخلت عليه شبهة وجب أن يكونا متفاضلين في إيمانهم وبطل أن يكونوا
في الإيمان سواء فضلا في أن يكونوا والملائكة والنبين - صلوات الله عليهم - وغيرهم
فيه سواء ...» / المنهاج في شعب الإيمان / ١ : ٥٥ / وقد أفاض رحمه الله في مناقشة
هذه القضية.

وأشار كذلك الإمام أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي الأصبهاني - رحمه الله -
إلى الزيادة والنقص : «خلافا لمن قال: الإيمان معرفة القلب وتصديقه وهما عرضان من
الأعراض والريادة والنقصان لا تجوز على الأعراض» / الحجة في بيان المحجة / ٣٥٨ .
وهذا القول - الذي يزعم أن الأعراض لا يجوز عليها الزيادة والنقصان في غاية
السقوط يدركه كل عاقل.

فالأعراض - كالألوان والروائح والصحة والمرض والإبصار والسمع والعقل ... إلى
آخر تلك الأعراض تتفاوت من شخص إلى شخص وفي نفسها تفاوتاً واضحاً.
فالبياض مثلا درجات منها البياض الناصع ومنها البياض الباهت.
والإبصار يختلف من شخص إلى شخص إذ أن أحدهم ليرى الشيء من بعد ويحدد
شكله ونوعه والآخر يراه من قرب ولا يكاد يحدد شكله ... وهذا أمر محسوس لا
ينازع فيه إلا مكابر أو جاهل.

وقد أفاض ابن تيمية - رحمه الله - في بيان بطلان قول المرجئة في عدم الريادة والنقص
في الإيمان. في كتابه : «الإيمان» وانظر صفحة / ٤٠٤ / من الفتاوى / المجلد السابع /.

«كنت عند عطاء بن أبي رباح فجاء ابنه يعقوب فقال : يا أبتاه إن أصحابنا لنا يزعمون أن إيمانهم كإيمان جبريل فقال : يا بني ليس إيمان من أطاع الله كإيمان من عصى الله»^(١).

* قول الطبقة الثالثة من الفقهاء في الزيادة والنقصان :

* سفيان الثوري وابن جريج ومعمر والأوزاعي ومالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، ومالك بن مغول وابن أبي ليلى وأبي بكر بن عياش وزهير بن معاوية وزائدة وفضيل بن عياض وجريير بن [١٧٦/ب] عبد الحميد وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وابن المبارك وأبي شهاب والحناط وعبثر بن القاسم ويحيى بن سعيد القطان ووکیع وشعيب بن حريث وإسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم والوليد بن محمد ويزيد بن السائب والنضر بن شميل والنضر بن محمد المروزي ومفضل بن مهلهل والشافعي وأحمد وإسحاق وأبي عبيد وعلي بن المديني.

* وقال سهل بن المتوكل :

«أدرکت ألف استاذ أو أكثر کلهم يقولون :

«الایمان قول وعمل یزید وینقص».

* وقال يعقوب بن سفيان :

«أدرکت أهل السنة والجماعة على ذلك» وذكر أسامي جماعة

نذكرهم في آخر المسألة . إن شاء الله.

١٧٣٥ - أنا أحمد بن محمد بن عروة، نا عبد الله بن سليمان، نا

سلمة^(٢) بن شبيب قال : نا عبد الرزاق قال : سمعت سفيان الثوري وابن

(١) رواه عبد الله بن أحمد/السنة/٨٨/.

(٢) في السنة لعبد الله بن أحمد : «مسلمة» وهو تحريف والصحيح ما أثبت.

جريح ومالك بن أنس ومعمربن راشد وسفيان بن عيينة يقولون:
«إن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص»^(١).

١٧٣٦ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا
ابن زنجويه قال: نا عبد الرزاق قال: سمعت سفيان وابن جريج ومعمربن
يقولون:

«الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص» ف قيل لعبد الرزاق : ما تقول
أنت ؟ فقال ما لقيت أحدا^(٢) من طرق إلا هذا قوله.
* وقال عبد الرزاق وقال سفيان :

«نحن مؤمنون عند أنفسنا ، فأما عند الله فلا ندرى ما حالنا».

١٧٣٧ - ذكر محمد بن الحسن قال: حدثني بشر بن علي القاضي
قال: حدثني أبو عبد الغني الحسن بن علي نعمان^(٣) قال: نا عبد الرزاق
قال :

«لقيت اثنين وستين شيخا منهم معمربن والأوزاعي والثوري والوليد
بن محمد القرشي ويزيد بن السائب وحماد بن سلمة وحماد بن زيد
وسفيان بن عيينة وشعيب بن حرب وو كيع بن الجراح ومالك بن أنس
وابن أبي ليلى وإسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم ومن لم نسمة كلهم
يقولون :

«الإيمان قول وعمل يزيد وينقص».

١٧٣٨ - أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : نا أحمد بن سعيد

(١) رواه عبد الله بن أحمد/السنة/ ٨٧/ والآجري/ الشريعة/ ١١٧/.

(٢) هكذا في الأصل وفي حاشيته : «في الطرق» ولم يتبين لي المعنى.

(٣) هكذا في الأصل.

الثقفي قال : نا محمد بن يحيى الذهلي قال : نا أبو أحمد الزبيري قال : سمعت سفيان يعني الثوري غير مرة يقول :
«الإيمان يزيد وينقص».

١٧٣٩ - أنا محمد بن الحسين، أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال : نا محمد بن يحيى الذهلي قال : نا فديك بن سليمان قال : سئل الأوزاعي عن الإيمان فقال :
«الإيمان يزيد وينقص، فمن زعم أن الإيمان يزيد ولا ينقص فهو صاحب بدعة»^(١).

١٧٤٠ - وأنا محمد بن أحمد الطوسي قال : نا محمد بن يعقوب قال : نا العباس بن الوليد البيروتي قال : نا أبو قدامة الجبيلي^(٢)، قال : سمعت عقبة بن علقمة قال :

«سألت الأوزاعي عن الإيمان أيزيد؟ قال : نعم حتى يكون كالجبال قلت : فينقص؟ قال : نعم. حتى لا يبقى منه شيء [١٧٧/أ] وسئل العباس [.....] ^(٣) أتقول بقول الأوزاعي قال : نعم.

١٧٤١ - وأنا أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسين، نا أحمد بن زهير قال : نا التميمي قال : نا أبو مسهر قال : حدثني بقية قال : سمعت الأوزاعي يقول :
«الإيمان يزيد وينقص».

١٧٤٢ - نا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال : نا أحمد بن الحسن قال : نا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبو الحسن بن القطان

(١) ذكره الآجري في / الشريعة/ ١١٧.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) غير واضح وكأنها زائدة.

محمد بن محمد قال: سمعت سريج^(١) بن النعمان يقول: سألت عبد الله بن نافع قال: قال مالك:

«الإيمان قول وعمل يزيد وينقص»^(٢).

١٧٤٣ - أنا محمد بن الحسن بن محمد الوراق، قال: نا أحمد بن خلف قال: أنا أبو إسماعيل يعني الترمذي قال: سمعت إسحاق بن محمد يقول:

«كنت عند مالك بن أنس فسمعت حماد بن أبي حنيفة يقول للمالك: يا أبا عبد الله إن لنا رأياً نعرضه عليك فإن رأيت حسناً مضيناً عليه وإن رأيت غير ذلك كففنا عنه قال: ما هو؟ قال: يا أبا عبد الله لا نكفر أحداً بذنب، الناس كلهم مسلمون عندنا قال: ما أحسن هذا. ما بهذا بأس فقام إليه داود بن أبي زنبر وإبراهيم بن حبيب وأصحاب له فقاموا إليه فقالوا: يا أبا عبد الله إن هذا يقول بالإرجاء قال: ديني مثل دين الملائكة المقربين [وديني مثل دين جبريل وميكائيل والملائكة المقربين]^(٣) قال: لا والله: الإيمان يزيد وينقص ﴿ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم﴾ وقال إبراهيم: ﴿أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ فطمأنينة قلبه زيادة في إيمانه».

١٧٤٤ - أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: نا أبو سعيد أحمد بن

(١) في الأصل غير واضح وفي/السنة: «سريج» وفي مسائل الإمام أحمد والشرعية: «سريج» ولعل ما أثبت هو الصحيح.

وقد ورد في كتب الرجال كلا الاسمين ولكن شريحاً هذا من صفار التابعين وأما سريج فهو من الطبقة العاشرة مما يؤكد صحة ما أثبت أعلاه. والله أعلم. وراجع/التهذيب والتقريب/.

(٢) ورواه عبد الله بن أحمد في/السنة/٢٦/ وأبو داود في مسائل الإمام أحمد/١١٣/ والآجري في الشريعة/١١٨/.

(٣) زيادة في الحاشية.

أبي عثمان قال : نا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن قال : نا أحمد بن يوسف السلمي قال : نا أحمد بن يونس قال :

« كان سفيان الثوري وأبو بكر بن عياش وزهير بن معاوية وزائدة ومالك بن مغول ومفضل بن مهلهل وفصيل بن عياض وأبو شهاب عبد ربه بن نافع وأبو زيد عبثر بن القاسم يقولون :
«الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص».

١٧٤٥ - أنا محمد بن أحمد البصير قال : نا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل قال : نا الحميدي قال : سمعت سفيان عينة يقول :

«الإيمان قول [وعمل] يزيد وينقص. فقال له أخوه إبراهيم بن عينة: لا تقل يزيد فغضب وقال: اسكت يا صبي بل ينقص حتى لا يبقى منه شيء»^(١).

١٧٤٦ - أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا أبي قال: نا يحيى بن المغيرة قال:

«قرأت كتاب حماد بن زيد إلى جرير بن عبد الحميد : بلغني أنك تقول في الإيمان بالزيادة وأهل الكوفة يقولون بغير ذلك أثبت علي [١٧٧/ب] رأيك ثبتك الله».

١٧٤٧ - أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: أنا أحمد بن جعفر^(٢)

(١) ورواه الآجري/الشرعة/١١٧/.

هذا الأثر : رواه عن سفيان رواه جماعة منهم أبو عمر العدني/ وفيه : «الإيمان قول وعمل يزيد وينقص» رقم / ٢٨ / الإيمان .

ومنهم : الحميدي رواه عنه جماعة منهم العكبري وفيه : «الإيمان يزيد وينقص» رواه الآجري / الشرعة / ١١٧ / وعنه ابن بطة في / الإبانة / رقم / ١١٥٥ / .

وهذا يدل على أن لفظ المؤلف فيه سقط فزدت كلمة [وعمل] لأن اسقاطها يخل بالمعنى وقد نقل عن ابن عينة عن غير شخص أن عقيدته في ذلك هي عقيدة أهل السنة والجماعة .

(٢) غير واضح في الأصل ورسمه مما أثبت.

بن مسلم قال : نا عمر بن محمد بن عيسى قال : نا أحمد بن محمد بن [...] ^(١) قال : نا أبو عبد الله يعني - أحمد بن حنبل - قال : نا إبراهيم بن شماس قال : سمعت جرير بن عبد الحميد يقول :
«الإيمان قول وعمل، والإيمان يزيد وينقص قيل له : كيف تقول أنت؟ قال : أقول : أنا مؤمن إن شاء الله» ^(٢).
قال : وسئل فضيل بن عياض - وأنا أسمع - عن الإيمان فقال :
«الإيمان عندنا داخله وخارجه فالإقرار باللسان والقبول بالقلب والعمل».

قال : وسمعت ابن المبارك يقول :
«الإيمان قول وعمل يتفاضل» ^(٣).
قال : وسمعت النضر بن شميل يقول :
«الإيمان قول وعمل» ^(٤).
وقال الخليل بن أحمد النحوي : «إذا قلت : أنا مؤمن فأني شيء بقي» ^(٥).
قال : وسألت بقية وابن عياش فقالا :
«الإيمان قول وعمل» ^(٦).

(١) غير واضح في الأصل.
(٢) ذكره الآجري دون قوله : «قيل له..» / الشريعة / ١٣٢ / وكذلك أبو داود على نحو ما في الشريعة / مسائل الإمام أحمد / ١١٣ / .
(٣) رواه أبو داود / مسائل الإمام أحمد / ١١٣ / والآجري / الشريعة / ١٢٣ / .
(٤) رواه عبد الله بن أحمد / السنة / ٧٥ / .
(٥) رواه عبد الله بن أحمد / السنة / ٧٥ / .
(٦) ذكره أبو داود / مسائل الإمام أحمد / ١١٣ / وعبد الله بن أحمد / السنة / ٧٥ / والآجري في / الشريعة / ١٣٢ / .

١٧٤٨ - أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عمر بن أحمد بن علي الجوهري قال : نا أبو معاذ المروزي قال : سمعت إبراهيم بن الشماس يقول : سمعت عبد الله بن المبارك يقول :

«الإيمان قول وعمل والإيمان يتفاضل»^(١).

١٧٤٩ - وأنا محمد بن أحمد البصير قال : أنا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل قال : نا أبو عبد الله أحمد بن حنبل قال : سمعت وكيع يقول :

«الإيمان يزيد وينقص» وكذلك سفيان يعني الثوري يقول^(٢).

١٧٥٠ - وأنا محمد، قال : نا حنبل وسمعت أبا عبد الله أحمد

يقول :

«الإيمان قول وعمل يزيد وينقص»^(٣).

١٧٥١ - أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم

قال : نا أبي قال : سمعت حرملة بن يحيى يقول :

«اجتمع حفص الفرد ومصلان - اسم رجل - الاباضي عند الشافعي

في دار الجروي - يعني بمصر - [فقالوا]^(٤) في الإيمان فاحتج مصلان في

الزيادة والنقصان فحمي الشافعي وتقلد المسألة على «أن الإيمان قول

عمل يزيد وينقص» فطحن الفرد وقطعه.

١٧٥٢ - أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل

قال : سمعت علي بن عبد الله بن جعفر بالبصرة سنة احدى وعشرين

يقول :

(١) رواه عبد الله بن أحمد/ السنة/ ٧٥/.

(٢) رواه عبد الله بن أحمد/ السنة/ ٧٣/.

(٣) وذكره عنه ابنه عبد الله في/ السنة/ ٧٢/ وذكره الآجري/ الشريعة/ ١١٧/.

(٤) الزيادة في (خ).

«الإيمان قول وعمل على سنة وإصابة ونية، والإيمان يزيد وينقص وأكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وترك الصلاة كفر ليس شيء من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة من تركها فهو كافر وقد حل قتله».

* قول جماعة حفظ عنهم يعقوب بن سفيان :

١٧٥٣ - أنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال : نا الحسن [ابن محمد]^(١) بن عثمان قال : نا أبو يوسف يعقوب بن سفيان قال : «الإيمان عند أهل السنة : الإخلاص لله بالقلوب والألسنة والجوارح وهو قول وعمل يزيد وينقص، على ذلك وجدنا كل من أدر كنا من عصرنا بمكة والمدينة والشام والبصرة والكوفة».

منهم : أبو بكر الحميدي وعبد الله بن يزيد المقرئ في نظرائهم بمكة. وإسماعيل بن أبي أويس وعبد الملك بن عبد العزيز الماجشون ومطرف بن عبد الله اليساري في [١٧٨/أ] نظرائهم بالمدينة.

ومحمد بن عبد الله الأنصاري والضحاك بن مخلد وسليمان بن حرب وأبو الوليد الطنافسي وأبو النعمان وعبد الله بن مسلمة في نظرائهم بالبصرة.

وعبيد الله بن موسى وأبو نعيم وأحمد بن عبد الله بن يونس في نظرائهم كثير بالكوفة.

وعمر بن عون بن أويس وعاصم بن علي بن عاصم في نظرائهم بواسط.

وعبد الله بن صالح كاتب الليث وسعيد بن أبي مريم والنضر بن عبد الجبار ويحيى بن عبد الله بن بكير وأحمد بن صالح وأصبع بن الفرغ في نظرائهم بمصر.

(١) الزيادة من الحاشية.

وابن أبي إياس في نظرائهم بعسقلان.
وعبد الأعلى بن مسهر وهشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن
وعبد الرحمن بن إبراهيم في نظرائهم بالشام .
وأبو اليمان الحكيم بن نافع وحيوة بن شريح في نظرائهم بحمص .
ومكي بن إبراهيم وإسحاق بن راهوية وصدقة بن الفضل في
نظرائهم بخراسان كلهم يقولون :
«الإيمان القول والعمل ويطعنون على المرجئة وينكرون قولهم» .
١٧٥٤ - أنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي قال : أنا محمد
بن أحمد بن سلمة قال : سمعت أبا عمر عبد الواحد بن أحمد بن محمد
بن عمر يقول : سمعت سهل بن المتوكل بن حجر الشيباني يقول :
«أدركت ألف [استاذ]^(١) وأكثر كلهم يقولون : الإيمان قول
وعمل يزيد وينقص والقرآن كلام الله غير مخلوق وكتبت منهم» .



(١) في الأصل «انسان» وصححت في الحاشية : «استاذ» .

سياق

ما ذكر من كتاب الله وما روي عن رسول الله ﷺ
والصحابه والتابعين من بعدهم والعلماء الخالفين لهم
في وجوب الاستثناء في الإيمان^(١)

(١) المراد من هذا المبحث أن المسلم إذا أراد أن يصف نفسه بالإيمان أنه يلزمه أن يستثني أي أن يقول : «أنا مؤمن إن شاء الله». والمؤلف سيورد آيات وأحاديث ورد فيها الاستثناء ؛ وأعقبها بالآثار الواردة عن السلف من الصحابة من واتبعهم من علماء الأمة. وهو بهذا أراد أن يرد على المرجئة ومن وافقهم في عدم تجويز الاستثناء في الإيمان إذ أن ذلك عندهم شك في الإيمان حيث لا يرون الإيمان إلا التصديق فقط أو التصديق والقول وهذا لا ينبغي أن يستثنى في حصوله لعلمهم بوقوعه ... والسلف يرون أن عدم الاستثناء يعد تركية غير مناسبة من المسلم. ولهذا يقول ابن مسعود «من شهد على نفسه أنه مؤمن فليشهد أنه في الجنة» وكان الصحابة لشدة ورعهم وخوفهم من الله «يخشون على أنفسهم النفاق» كما سيأتي عن ابن أبي مليكة.

فالاستثناء ليس شكا إذن ولكنه تقوى وورع كما قال سفيان الثوري : «أهل السنة يقولون : الإيمان : قول وعمل مخافة أن يزكوا أنفسهم» كما سيأتي رقم / ١٧٩٢ / وقال الآجري رحمه الله : «صفة أهل الحق ممن ذكرنا من أهل العلم : الاستثناء في الإيمان لا على جهة الشك - نعوذ بالله من الشك في الإيمان - ولكن خوف التركبة لأنفسهم من استكمال للإيمان لا يدري أهو ممن يستحق حقيقة الإيمان أم لا؟ وذلك أن أهل العلم من أهل الحق إذا سئلوا : أمؤمن أنت؟ قال : أمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والجنة والنار وأشباه هذا والناطق بهذا والمصدق بقلبه مؤمن وأما الاستثناء لا يدري أهو ممن يستوجب مانعت الله عز وجل به المؤمنين من حقيقة الإيمان أم لا؟

هذا طريق الصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم بإحسان عندهم أن الاستثناء في الأعمال لا يكون في القول والتصديق بالقلب وإنما الاستثناء في الأعمال الموجبة لحقيقة الإيمان» الشريعة / ١٣٦ /.

ولكن المصنف أعلاه يذهب إلى وجوب الاستثناء مع أن جواز الاستثناء ورد عن بعض علماء السلف.

فيقال : إن أراد أصل الإيمان الذي يفارق به المؤمن الكفار فلا يجوز له أن يستثني. وإن أراد كمال الإيمان الذي يستحق به الأمن التام يوم القيامة فيجوز له الاستثناء. =

فأما من الكتاب فقله تعالى : ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ

== قال الأوزاعي رحمه الله : «من قال : أنا مؤمن فحسن ومن قال أنا مؤمن إن شاء الله فحسن» رواه أبو عبيد/الإيمان/ ح : ١٦ /.

ورواه الآجري عن أحمد بن حنبل - رحمه الله - فقال : «حدثنا أبو بكر الأثرم قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل سئل عن الاستثناء في الإيمان ما تقول فيه؟ قال : أما أنا فلا أعيبه» الشريعة/ ١٣٧ /.

وروي عن سفيان أنه سئل عن رجل يقول : مؤمن أنت؟ قال : ما أشك في إيماني وسؤالك إياي بدعة وما أدري ما أنا عند الله عز وجل شقي أو مقبول العمل أو لا؟ / السنة لابن حنبل/ ح : ٧١٢ /.

وسئل إبراهيم النخعي : أمؤمن أنت؟ قال ما أشك في إيماني وسؤالك إياي عن هذا بدعة / السنة لعبد الله بن حنبل/ ح : ٧١٣ /.

وقال أبو عبيد : «وكذلك نرى مذهب الفقهاء الذين كانوا يتسمون بهذا الاسم بلا استثناء فيقولون : نحن مؤمنون : منهم عبد الرحمن السلمي وإبراهيم التيمي وعون بن عبد الله ومن بعدهم مثل عمر بن ذر والصلت بن بهرام ومسعر بن كدام ومن نحنا نحوهم إنما هو عندنا منهم على الدخول في الإيمان لا على الاستكمال» / الإيمان / ٦٩ - ٧٠ /.

وقال الحافظ أبو القاسم إسماعيل التيمي الأصبهاني :

«ويكره لمن حصل منه الإيمان أن يقول : أنا مؤمن حقا ومؤمن عند الله ولكن يقول : أنا مؤمن أرجو أو مؤمن إن شاء الله أو يقول : آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله وليس هذا على طريق الشك في إيمانه لكنه على معنى أنه لا يضبط أنه قد أتى بجميع ما أمر به وترك جميع ما نهى عنه خلافا لقول من قال : إذا علم من نفسه أنه مؤمن جاز أن يقول : أنا مؤمن حقا ...» / الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة / ٣٦١ - ٣٦٢ /.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : «سألت أبي عن رجل يقول : الإيمان قول وعمل يزيد ولكن لا يستثنى أمر جي؟ قال : أرجو أن لا يكون مرجئا» / السنة / ح : ٦٠٠ /.

قال ابن تيمية رحمه الله : «وأما الاستثناء في الإيمان يقول الرجل : أنا مؤمن إن شاء الله فالتناس فيه على ثلاثة أقوال : منهم من يوجبهم ومن يحرمهم ومنهم من يجوز الأمرين باعتبارين وهذا اصح الأقوال» ثم استطرد رحمه الله في ذكر الأقوال / الإيمان / ٤٢٩ /.

وبهذا يتبين أن الراجع جواز الاستثناء وهو مذهب جمهور أهل السنة والجماعة. والله أعلم.

الله آمنين محلقيين رؤسكم»^(١). وقال تعالى : ﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله﴾^(٢) وقال تعالى : ﴿فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى﴾^(٣) والمؤمنون يكونون في الجنة قال رسول الله ﷺ حين دخل المقبرة : (إنا إن شاء الله بكم لا حقون).

* وروي عنه :

(من تمام إيمان المرء استثناء في كل [كلام]).

* وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

«من قال : أنا مؤمن حقاً فهو كافر حقاً».

* وعن علي وابن مسعود رضي الله عنهما :

«الاستثناء».

* وعن عائشة رضي الله عنها مثله.

* وعن ابن أبي مليكة :

«أدركت كذا وكذا من أصحاب رسول الله ﷺ ما مات

رجل منهم إلا وهو يخشى النفاق على نفسه».

* ومن التابعين : طاووس والحسن ومحمد بن سيرين وإبراهيم

النخعي وأبو البختري سعيد بن فيروز والضحاك المشرقي والأعمش

ومنصور وإسماعيل بن أبي خالد وعطاء بن السائب وحمزة الزيات

المقريء وعمارة بن القعقاع ومغيرة [١٧٨/ب] بن مقسم ويزيد بن

أبي زياد وليث بن أبي سليم [...] ^(٤) ومُحَل بن خليفة.

(١) سورة الفتح آية ٢٧.

(٢) سورة الكهف آية ٢٣، ٢٤.

(٣) سورة النجم آية ٣٢.

(٤) غير واضح في الأصل.

* ومن الفقهاء : عبد الله بن شبرمة ومعمرو وسفيان الثوري
وسفيان بن عيينة وجريـر بن عبد الحميد وعبد الله بن المبارك ويحيى بن
سعيد القطان وقال :

«وما أدركت أحدا من أصحابنا وما بلغني إلا على الاستثناء».

وعن أحمد وأبي عبيد وأبي ثور :

«الاستثناء في الإيمان».

١٧٥٥ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : نا محمد بن
هارون الروياني قال : نا محمد بن بشار قال : نا أبو أحمد قال : نا
سفيان : /ح/

١٧٥٦ - وأنا أحمد بن عبيد قال : نا علي بن عبد الله قال : نا
أحمد بن سنان قال : نا أبو أحمد الزبيري قال : نا سليمان، عن علقمة
بن مرثد، عن سليمان بن بريدة عن أبيه : /ح/

١٧٥٧ - وأنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون قال : نا
محمد بن بشار قال : نا حرمي بن عمارة قال : نا شعبة، عن : /ح/

١٧٥٨ - وأنا أحمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن، أنا عبد
الرحمن بن أبي حاتم قال : نا عمر بن شبه قال : نا حرمي بن عمارة
قال : نا شعبة، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه :

«أن النبي ﷺ كان إذا أتى على المقابر - وفي حديث سفيان -
كان النبي ﷺ إذا خرجنا إلى المقابر يقول : (السلام عليكم أهل الديار
من المؤمنين والمسلمين - زاد بن سنان في حديث جرير - أنتم لنا سلف -
ثم اتفقوا - وإننا إن شاء الله بكم لا حقون نسأل الله لنا ولكم العافية -
وفي حديث بن بشار - أسأل الله».

أخرجه مسلم من حديث سفیان^(١).

١٧٥٩ - أنا علي بن محمد بن أحمد يعقوب قال : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : قرأ عليّ يونس بن عبد الأعلى قال : أنا ابن وهب أن مالك حدثه : /ح/

١٧٦٠ - وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا الحسن بن عرفة قال : نا إسماعيل بن عليّة، عن روح بن القاسم، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة قال :
خرج رسول الله ﷺ إلى المقبرة فسلم على أهلها فقال : (سلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون).

واللفظ لحديث ابن عليّة، أخرجه مسلم من حديث مالك^(٢).

١٧٦١ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار قال : نا سعيد بن محمد الحنّاط قال : نا إسحاق بن أبي إسرائيل قال : نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن عائشة :

أن النبي ﷺ كان يخرج إلى البقيع فيقول :

(السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا غدا مؤجلون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد).

(١) رواه مسلم / ح : ٩٧٥ / والنسائي / ٤ : ٩٤ / وابن ماجه / ح : ١٥٤٧ .

وقد عزاه المزني إلى أبي داود فلم أجده فيه . والله أعلم / تحفة الأشراف / ٢ : ٧١ .

(٢) رواه مسلم / ح : ٢٤٩ / وأبو داود / ح : ٣٢٣٧ / والنسائي / ١ : ٩٣ / وابن ماجه / ح : ٤٣٠٦ .

• وفي جميع هذه المصادر : (السلام ...) معروفا بخلاف المثبت أعلاه .

أخرجه مسلم من حديث شريك^(١).

١٧٦٢ - أنا أحمد بن عمر بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل
قال : نا محمد بن إسحاق [١٧٩/أ] الصاغانى قال : نا أبو أحمد
الزبيرى قال : نا كثير بن زيد؛ عن أنس :

أن النبي ﷺ أتى البقيع فقال : (سلام عليكم وإنا بكم لا حقون
إن شاء الله، أسأل الله أن لا يحرمننا أجركم ولا يفتنا بعدكم)^(٢).

١٧٦٣ - أنا محمد بن عبد الله الجعفي قال : أنا عبيد الله بن
علي القطيعي قال : نا محمد بن الحسين الحنيني قال : نا معلى بن
راشد قال : نا وهيب، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة :
(أن نبي الله سليمان ﷺ كان له ستون امرأة فقال : لأطوفن
الليلة على نسائي فتحمل كل امرأة ولتلدن فارسا يقاتل في سبيل الله
قال : فطاف على نسائه فما ولدت منهن إلا امرأة ولدت شق انسان،
فقال نبي الله ﷺ :

لو كان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهن فولدت فارسا
يقاتل في سبيل الله).

أخرجه البخاري عن معلى، ومسلم عن أبي الربيع وأبي كامل،
عن حماد بن زيد كذلك^(٣).

(١) رواه مسلم / ح : ٩٧٤ / والنسائي / ٤ : ٩٤.

* وهناك اختلاف في الألفاظ في مراجع الحديث.

(٢) سنده ضعيف :

فيه : « كثير بن زيد » قال ابن حجر : « صدوق يخطيء »، وكثير هذا لم يسمع من

أنس فروايته هنا منقطعة / التهذيب / ٨ : ٤١٣.

* والحديث : قد ورد من طرق أخرى صحيحة تقدم بعضها بألفاظ أخرى .

(٣) رواه البخاري / ح : ٤٧٦٩ / ومسلم / ح : ١٦٥٤.

١٧٦٤ - أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال: أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عبد الكريم بن الهيثم قال: نا أبو اليمان قال: أنا شعيب قال: نا أبو الزناد أن عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه سمع أبا هريرة يحدث:

أنه سمع النبي ﷺ قال :

(قال سليمان : لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كلهن يأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه : قل إن شاء الله، فلم يقل إن شاء الله، فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل، والذي نفس محمد بيده لو قال إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون).

أخرجه البخاري عن أبي اليمان^(١).

١٧٦٥ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا محمد بن المثني قال : نا مرحوم بن عبد العزيز العطار، عن إسحاق بن إبراهيم قال أبو موسى وهو من ولد نسطاس، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ قال لأصحابه :
(ما تقولون في رجل قُتل في سبيل الله قالوا : الجنة قال : الجنة إن شاء الله .

قال : ما تقولون في رجل مات في سبيل الله قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : الجنة إن شاء الله .

قال : فما تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا : لا نعلم إلا خيراً قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : الجنة إن شاء الله .

قال : فما تقولون في رجل مات، فقام رجلان فقالا : لا نعلم إلا

(١) رواه البخاري/ح: ٣٤٢٤/ومسلم/ح: ١٦٥٤ - الرواية الخامسة/والنسائي/٧: ٢٥/.

شرا فقالوا النار، فقال رسول الله ﷺ : (عبد مذنب والله غفور رحيم) ^(١).

١٧٦٦ - أنا أحمد بن محمود بن إدريس قال : نا محمد بن يعقوب قال : نا الربيع بن سليمان قال : أنا الشافعي قال : أنا مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبي يونس مولى عائشة، عن عائشة :

(أن رجلا قال : يا رسول الله وهي تسمع : إني أصبح جنبا وإني أريد [١٧٩/ب] الصيام، فقال رسول الله ﷺ : وإني أصبح جنبا وإني أريد الصيام فأغتسل ثم أصبح من ذلك صائما فقال الرجل : إنك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فغضب رسول الله ﷺ فقال : والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقي).

أخرجه مسلم من حديث إسماعيل بن جعفر ^(٢).

١٧٦٧ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا محمد بن إبراهيم العدني قال : نا أبو داود قال : نا شعبة : /ح/ ١٧٦٨ - وأنا أحمد بن عمر قال : أنا عمر بن أحمد بن علي القطان قال : نا محمد بن الوليد قال : نا محمد بن جعفر قال : نا شعبة عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة يحدث : أن رسول الله ﷺ قال :

(١) سنده ضعيف :

فيه إسحاق بن عجرة البلوي قال ابن القطان : «مجهول الحال ما روى عنه غير ابنه سعد» / التهذيب / ١ : ٢٤٨ - ١٤٩.

(٢) رواه مسلم/ح : ١١١٠ / وأبو داود/ح : ٢٣٨٩.

(لكل نبي دعوة دعا بها في أمته فاستجيب له. وإنني أريد إن شاء الله أن أدخر دعوتي شفاعاً لأمتي يوم القيامة) واللفظ لحديث محمد بن جعفر، أخرجه مسلم^(١).

١٧٦٩ - أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا جرير بن عبد الحميد، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: خطب عمر الناس بالجابية فقال: إن رسول الله ﷺ قام في مثل مقامي هذا فقال:

(من سرته حسنته وسأته سيئته فهو مؤمن)^(٢).

١٧٧٠ - وأنا عبد الله بن مسلم، أنا الحسين بن إسماعيل، نا أبو هشام قال: نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر بن حبيش قال: خطب عمر بالشام فقال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: (من سرته حسنته وسأته سيئته فهو مؤمن)^(٣).

١٧٧١ - أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون الحضرمي قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة: /ح/ ١٧٧٢ - وأنا كوهي بن الحسن، نا محمد بن هارون الحضرمي قال: نا [أبو الربيع قال: نا]^(٤) أبو عوانة، عن مغيرة: /ح/

(١) رواه مسلم/ح: ١٩٩ - الرواية الثالثة - /وأحمد/٣: ٤٠٩.

(٢) سنده جيد.

وتقدم ذكره في حاشية الحديث: /ح/ ١١٥.

(٣) سنده حسن.

وقد تقدم /ح: ١١٥.

وانظر حاشية/ح: ١٦٦٤.

(٤) الزيادة من الحاشية. وهو أبو الربيع الزهراني من تلاميذ أبي عوانة كما في التهذيب.

١٧٧٣ - وأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا يوسف بن موسى قال : نا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمرو : /ح/

١٧٧٤ - وأنا عبد الله بن أحمد بن علي المقري قال : نا الحسين بن إسماعيل قال : نا يوسف بن موسى قال : نا أبو أسامة ويعلى بن عبيد - واللفظ لأبي أسامة - قالوا : نا إسماعيل بن أبي خالد قال : نا عامر قال :

جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو فقال له : أخبرني ما حفظت من رسول الله ﷺ فقال عبد الله : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه).

هذا لفظ إسماعيل ، أخرجه البخاري^(١). ولفظ مغيرة : (والمهاجر من هجر السوء)^(٢).

١٧٧٥ - أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا يوسف [١٨٠/أ] بن موسى قال : نا أبو النضر وأبو الوليد - واللفظ لأبي النضر - قال : نا عكرمة بن عمار قال : حدثني سماك أبو زميل قال : حدثني عبد الله بن عباس قال : حدثني عمر بن الخطاب قال :

«لما كان يوم خيبر قُتل نفر من أصحاب النبي ﷺ فقالوا : فلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا : فلان شهيد، فقال رسول الله ﷺ : (كلا إني رأيته في النار في بردة أو عباءة، ثم قال رسول الله ﷺ :

(١) رواه البخاري/ح: ١٠/ وأبو داود/ح: ٢٤٨١/ والنسائي/٨: ١٠٥/ وأحمد/٢: ٢٢٤.

(٢) هذه الزيادة موجودة في السند ولكنها من طريق أخرى غير طريق المؤلف.

يا ابن الخطاب! اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون).
أخرجه مسلم^(١).

١٧٧٦ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله، نا علي بن الجعد، أنا
أبو الأشهب، عن الحسن قال : قال نبي الله ﷺ :
(من قال أنا في الجنة فهو في النار)^(٢).

* قول عمر رضي الله عنه :

١٧٧٧ - أنا محمد بن أحمد البصير قال : أنا عثمان بن أحمد
قال : نا حنبل قال : حدثني أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - قال :
نا معتمر، عن أبيه، عن نعيم بن أبي هند قال عمر :
* (من قال : أنا مؤمن فهو كافر، ومن قال : هو عالم فهو
جاهل، ومن قال : هو في الجنة فهو في النار)^(٣).

* علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

١٧٧٨ - أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل

(١) رواه مسلم/ح : ١١٤/ والترمذي/ ح : ١٥٧٤/ وأحمد/ ١ : ٣٠، ٤٧/.

(٢) سنده منقطع :

الحسن لم يسمع من النبي ﷺ.

قال أحمد : «ليس في المراسيل أضعف من مرسل الحسن وعطاء كانا يأخذان عن كل
أحد»/الميزان/ ٣ : ٧٠/.

(٣) رجاله ثقات إلى أبي عبد الله بن حنبل وأما الراويان أول السند فلم أعرفهما.

* أورد المنذري رحمه الله نحو هذه الرواية عن ابن عمر رضي الله عنهما فقال :
«وعن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما فقال :

«وعن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما لا أعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا
الإسناد»/الترغيب والترهيب/ ١ : ١٣٠/.

وأورده كذلك الهيثمي في/ مجمع الزوائد/ ١ : ١٨٦/ على نحو ما في الترغيب.
وأشار إلى رواية أخرى وليس فيها ذكر الإيمان والكفر.

قال : نا أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - قال : نا الحسن بن موسى
قال : أنا شريك، عن ابن أبي ليلى عن الحكم، عن أبي البخترى، قيل
لشريك عن علي قال : فذكره قال :
(الارجاء بدعة والشهادة بدعة والبراءة بدعة)^(١).

* عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

١٧٧٩ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون
الرويانى قال : نا أبو الربيع قال : نا أبو عوانة، عن مغيرة، عن أبي وائل
قال سمعت ابن مسعود يقول :

«من شهد على نفسه أنه مؤمن فليشهد أنه في الجنة»^(٢).

١٧٨٠ - أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل قال :
نا أبو عبد الله أحمد بن حنبل قال : نا يحيى بن سعيد قال : نا شعبة
قال : حدثني سلمة ابن كهيل ، عن إبراهيم عن علقمة قال :
«قال رجل عند عبد الله بن مسعود : أنا مؤمن، قال : قل إني في

(١) رواه عبد الله بن أحمد/السنة/٧٦/.

تنبيه : المراد بالشهادة أي : شهادة الإنسان لنفسه بأنه مؤمن ولعل هذا فيمن قال ذلك
تركبة لنفسه وأما إذا قالها باعتباره مؤمناً بالله عز وجل وملائكته وكتبه ورسله واليوم
الآخر والقدر خيره وشره فليس بدعة. هذا إذا قالها من يقول بأن الإيمان قول واعتقاد
وعمل وأما إذا قالها المرجيء فهي بدعة لأنه يزعم أن الإيمان قول واعتقاد فقط.

والبراءة : المراد بها ما يفعله الخوارج مع بعضهم البعض ومع غيرهم إذا خالفهم في أمر
فإنهم يتبرأون منه ولا يكاد يخلو هذا الوصف في عقائدهم جميعهم.

قال أبو الحسن الأشعري رحمه الله - عن نافع بن الأزرق : «والذي أحدثه البراءة من
القعدة» وقال عن الازارقة أنها : «لا تتبرأ ممن تقدمها من سلفها من الخوارج...» وهكذا
تذكر البراءة في مواطن من عقائدهم. مقالات الإسلاميين/١ : ١٦٩ : ١٧٠ / فالشهادة
تركبة والبراءة بدعة. والله أعلم .

(٢) رواه عبد الله بن أحمد/السنة/٨٥، ٨٦/.

الجنة ولكننا نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله»^(١).

١٧٨١ - أنا محمد أنا عثمان، نا حنبل قال : نا أبو عبد الله قال :

نا وكيع قال : نا الأعمش ، عن أبي وائل قال :

«جاء رجل إلى عبد الله فقال : يا أبا عبد الرحمن لقيت ركبا

فقلنا: من أنتم؟ قالوا : نحن المؤمنون، قال عبد الله : أولا قالوا : نحن أهل الجنة»^(٢).

١٧٨٢ - أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال :

نا أبو بكر محمد بن عمر الزاهد قال : نا إسحاق بن عبد الله بن رزين

قال : نا حفص بن عبد الرحمن قال : نا مسعر بن كدام، عن عطاء بن

السائب، عن [١٨٠/ب] أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال :

«إياكم وهذه الشهادات فإن كنتم لا محالة فاعلين فإن النبي ﷺ

بعث بسرية فأصيبوا فقالوا: ربنا بلغ عنا قومنا إنا قد رضينا ورضي عنا قال :

فذكر رسول الله ﷺ أنهم أُصيبوا وقال : إنهم قالوا : ربنا بلغ عنا

قومنا أنا قد رضينا ورضي عنا، فإنه رسوله إليكم بأنهم رضوا عنه ورضي عنهم»^(٣).

(١) رواه ابن أبي شيبة / الإيمان / رقم ٢٢ / وعبد الله بن أحمد / السنة / ٧٨ / .

(٢) رواه عبد الرزاق / المصنف / رقم ٢٠١٠٦ / ورواه ابن أبي شيبة / الإيمان / رقم ٢٣ / ورواه أبو عبيد / الإيمان / رقم ١٠ / وقال الشيخ الألباني في حاشيته : «أسنده على شرط الشيخين» .

(٣) سنده ضعيف :

فيه : «عطاء بن السائب» صدوق اختلط / التقريب / ٢ : ٢٢ / .

وإذا كان المراد بـ «أبي عبيدة» هو ابن عبد الله بن مسعود فالسند منقطع لأنه لم يسمع من أبيه / التهذيب / ٥ : ٧٥ / ولم يتبين لي الشاهد من هذا القول .

١٧٨٣ - أنا الحسن بن عثمان، أنا حمزة بن محمد قال : نا عباس بن محمد قال : نا حجاج بن محمد قال : نا شريك عن الأعمش ومغيرة، عن أبي وائل :
«أن حائكا من المرجئة بلغه قول عبد الله في الإيمان فقال : زلة من عالم»^(١).

* التابعون :

١٧٨٤ - أنا محمد بن أحمد، ثنا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل قال : حدثني أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - قال : نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل قال :
«اجتمع الضحاك المشرقي وبكير الطائي وميسرة وأبوالبختري فأجمعوا أن : الشهادة بدعة والبراءة بدعة والولاية بدعة والارجاء بدعة»^(٢).

١٧٨٥ - وأنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال : أنا دعلج بن أحمد قال : نا أحمد بن علي الآبار قال : نا أبو غسان - يعني محمد بن عمرو الرازي - قال : نا جرير قال :

سمعت منصور بن المعتمر والمغيرة بن مقسم والأعمش وليث بن أبي سليم وعمارة بن القعقاع وابن شبرمة والعلاء بن المسيب وإسماعيل بن أبي خالد وعطاء بن السائب وحمزة بن حبيب الزيات

(١) رواه عبد الله بن أحمد / السنة / ٧٤ / .

لعل المؤلف - رحمه الله - أراد بإيراد هذه الرواية أن يبين مدى يصل إليه صاحب البدعة. فهذا حائك وهو : «الذي يخطط الثياب» يسمى حائكاً. قد بلغ به الانحراف إلى اتهام الصحابي الجليل بأنه قد زل بقوله في الشهادة بالإيمان وهو النهي عنها فجعل هذا الحائك قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه زلة مخالفة للصواب وهو في اعتقاده ما عليه المرجئة من النهي عن الاستثناء في الإيمان.

(٢) رواه عبد الله بن أحمد / السنة / ٨٠ / .

وزيد بن أبي زياد وسفيان الثوري وابن المبارك ومن أدركت :

«يستنون في الإيمان ويعيرون على من لا يستثني».

١٧٨٦ - وأنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال : أنا

أحمد بن الحسن قال : حدثنا عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول :

حدثني علي بن بحر قال : سمعت جرير بن عبد الحميد يقول :

«نحن مؤمنون إن شاء الله ويعيرون على من لا يستثني»^(١).

١٧٨٧ - وأنا محمد قال : أنا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل

قال : حدثني أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل - قال : نا عبد الرحمن

قال : نا سفيان، عن محل^(٢) قال : قال لي إبراهيم :

«إذا قيل لك : أمؤمن أنت؟ فقل : آمنا بالله وملائكته وكتبه

ورسله»^(٣).

١٧٨٨ - وأنا محمد، أنا [١٨١/أ] عثمان، نا حنبل قال :

حدثني أبو عبد الله، نا عبد الرحمن قال حدثني شقيق، عن معمر، عن

ابن طاوس، عن أبيه : مثله.

١٧٨٩ - أنا محمد بن أحمد بن سهل قال : أنا أحمد بن جعفر

بن سالم قال : نا عمر بن محمد الجوهري قال : نا أبو بكر الأثرم قال :

نا أبو عبد الله قال : نا مؤمل قال : نا حماد بن زيد قال : سمعت

هشاما يقول :

«كان الحسن ومحمد يقولان : مسلم ويهابان مؤمن»^(٤).

(١) ورواه الآجري / الشريعة / ١٣٩.

(٢) هو : «مُجِل - بضم أوله وكسر ثانيه - بن محرز» أنظر التقریب / ٢ : ٢٣٢.

(٣) ورواه أبو عبيد / الإيمان / رقم ١٢ / ورواه الآجري من طريق أخرى عن إبراهيم
به / الشريعة / ١٤١.

(٤) تقدم هذا الأثر / رقم ١٥٠١ / ورواه الآجري كذلك / الشريعة / ١٣٩.

١٧٩٠ - أنا محمد بن أحمد البصير، أنا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل، قال : نا أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - قال أنا عبد الرحمن قال : نا حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق وحبيب بن الشهيد، عن محمد بن سيرين :

«إذا قيل لك : أمؤمن أنت؟ فقل : ﴿أما بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق﴾»^(١).

١٧٩١ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا أبو سعيد الأشج قال : نا أبو أسامة قال : قال لي الثوري وأنا وهو في بيته مالنا ثالث :

«نحن مؤمنون والناس عندنا مؤمنون ولم يكن هذا أفعال من مضى»^(٢).

١٧٩٢ - وأنا محمد بن أبي بكر قال : أنا محمد بن مخلد قال : نا أبو موسى هارون بن مسعود الدهان من كتابه قال : نا عبد الصمد بن حسان [قال] قال سفيان الثوري :

«أهل السنة يقولون : الإيمان قول وعمل مخافة أن يزكوا أنفسهم لا يجوز عمل إلا بإيمان ولا إيمان إلا بعمل، فإن قال : من إمامك في هذا؟ فقل سفيان الثوري».

١٧٩٣ - أنا علي بن عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا محمود بن خداش قال : نا مالك أبو هشام قال :

«كنت مع مسعر وهو خارج من المسجد قال : وقل ما كان يخرج

(١) رواه عبد الله بن أحمد / السنة / ٧٧ / وأبو عبيد / الإيمان / رقم ١٤ / والآجري / الشريعة / ١٤١ /.

(٢) روي هذا الأثر من طريق أخرى في السنة لعبد الله بن أحمد / ٧٣ /.

من المسجد إلا ومعه قمامة يحملها.

قال : فلقيه رجل فقال : طوبى لك يا أبا محمد أنت في هذا المسجد منذ خمسين سنة صائم نهارك، قائم ليلك قال : قال مسعر عند ذلك :

«ليتني أموت على الإسلام».

١٧٩٤ - أنا محمد بن أحمد البصير، أنا عثمان بن أحمد قال :
نا حنبل قال : نا أبو عبد الله قال : سمعت يحيى بن سعيد يقول :
«ما أدركت أحداً من أصحابنا إلا على الاستثناء».

قال يحيى : «الإيمان قول وعمل».

قال يحيى : «وكان سفيان ينكر أن يقول أنا مؤمن ويحسن يحيى الزيادة والنقصان ورآه»^(١).

١٧٩٥ - أنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال : نا جعفر بن محمد بن نصير قال : نا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي قال : نا روح بن عبد الله الطوسي قال : نا إسماعيل بن أبي أويس قال :
«كان مالك بن أنس يكثر من قول ما شاء الله».

قال : «فعاتبه رجل على كثرة قوله ما شاء الله» فأري الرجل في منامه أنت المعاتب لمالك بن أنس لكثرة قوله ما شاء الله، لو أراد مالك بن أنس أن يثقب الخردل بقوله ما شاء الله لثقبه»^(٢).

(١) ورواه عبد الله بن أحمد/السنة/٧٣/.

(٢) قول المسلم : «ما شاء الله» أو : «إلا أن يشاء الله» أو نحوها أمر مطلوب شرعا في كل وعد يعد به الإنسان أو عمل ينوي القيام به وذلك امتثالا لقول جل وعلا : ﴿وَلَا تَقُولْنَ لشيءٍ إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله﴾ / سورة الكهف / آية ٢٣ / وانظر تفسير الطبري/ ١٥ : ٢٢٨/.

ولم يعرف أن هناك من المسلمين من ينهى عن هذا القول وإنما الخلاف في قول المسلم : «أنا مؤمن إن شاء الله» أي الاستثناء في الإيمان .

١٧٩٦ - أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان، نا حنبل قال : حدثني أبو عبد الله قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول :
«إذا سئل أمؤمن أنت؟ إن شاء لم يجبه و [قال :] سؤالك [١٨١/ب] إياي بدعة ولا أشك في إيماني ولا يعنف من قال: إن الإيمان ينقص [أو] إن قال: إن شاء الله ليس يكره وليس بداخل في الشك»^(١).

١٧٩٧ - أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد^(٢) قال : نا بشر بن موسى قال : نا معاوية قال : نا أبو إسحاق قال سألت الأوزاعي قلت :
«أترى أن يشهد الرجل على نفسه أنه مؤمن؟
قال : ومن يقول هذا؟!
قلت : وكيف يقول؟!

قال : يقول أرجو ولكنهم المسلمون تحل مناكحتهم وذبائهم وتجري عليهم الحدود وهم في الاسم عندنا مسلمون ولا ندرى ما يصنع الله بهم ولا أشهد على أحد بعد رسول الله ﷺ بالنجاة.
قيل : فالشهداء قال : «الشهداء في الجنة فأما أحد أسميه باسمه أشهد أنه في الجنة بعد النبيين فلا»^(٣).
قال : «وبلغنا أن رسول الله ﷺ قال : (أبو بكر في الجنة وعمر

(١) ورواه عبد الله بن أحمد/٧٣/ والآجري/ الشريعة/ ١٣٨/.

(٢) هكذا بدون أبيه.

(٣) إذا صح هذا القول عن سفيان - رحمه الله - فلعلة أراد أنه لا يشهد بعلمه هو وأما من وردت السنة بالشهادة لهم بالجنة فإننا نشهد بأعيانهم كالعشرة المبشرين بالجنة حيث صحت الأحاديث بذلك وهذه عقيدة أهل السنة والجماعة. ولعل قوله بعد بين مراده.
قال الطحاوي : «وإن العشرة الذين سماهم رسول الله ﷺ بشرهم بالجنة نشهد لهم بالجنة على ما شهد لهم به رسول الله ﷺ وقوله الحق...» ثم ذكر العشرة /شرح الطحاوية/ ٥٤٩/.

في الجنة) قال : فهذا وأشباهه من الأحاديث عندنا حق». قال أبو إسحاق : «وسألت الأوزاعي : هل ندع الصلاة على أحد من أهل القبلة وإن عمل أي عمل؟». قال : لا، ولا أشهد على أحد بعد رسول الله ﷺ أنه في الجنة ولانا لأبي بكر برحمة الله أوثق مني بعذابه ألف ألف ضعف و [لا أثبت] ^(١) عليه الشهادة، ولانا لأبي مسلم بعذاب الله أخوف عليه مما أرجو من رحمة الله ألف ألف ضعف ولا [أثبت] ^(٢) عليه الشهادة قال : وقد خاف عمر بن الخطاب على نفسه النفاق.

قلت : إنهم يقولون : إن عمر لم يخف أن يكون منافقا حتى يسأل حذيفة ولكن خاف أن يبتلى بذلك قبل أن يموت.

قال : هذا قول أهل البدع، قال : وقد قلت للزهري حين ذكر الحديث : (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن) أنتم تقولون : فإن لم يكن [مؤمنًا] ما هو؟ قال : فأنكر ذلك وكره مسألتني عنه. قال : وقد عرفت، ولكن أردت أنظر ما يقول.

قال : وإنما كانوا يحدثون بالأحاديث عن رسول الله ﷺ كما جاءت تعظيما لحرمة الله ولا يعدون الذنوب كفرا ولا شركا ^(٣).

(١) في الأصل غير واضح ولكن رسمه قريب مما أثبت.

(٢) في الأصل غير واضح ولكن رسمه قريب مما أثبت.

(٣) هذا القول يشتمل على قضيتين :

الأولى : قوله : «وإنما كانوا يحدثون بالأحاديث عن رسول الله ﷺ كما جاءت تعظيما لحرمة الله».

والثانية : «ولا يعدون الذنوب كفرا ولا شركا».

فأما قوله الثاني فنعم.

وأما الأول : فغير صحيح إذ يفهم منه أن رواية الحديث في الموضوع المذكور إنما هو =

وكان يقول : المؤمن حديد عند حرمان الله.

وقال الأوزاعي في الرجل يسئل أمؤمن أنت حقاً؟ قال : إن المسألة عما يسأل من ذلك بدعة، والشهادة عليه تعمق لم نكلفه في ديننا ولم يشرعه نبينا عليه السلام ليس لمن سأل عن ذلك فيه إمام إلا مثله. القول به جدل والمنازعة فيه حدث، ولعمري ما شهادتك لنفسك بالتي وجبت بتلك^(١) حقيقة وإن لم تكن كذلك ولا تركك الشهادة لنفسك بها بالتي تخرجك عن الإيمان إن كنت كذلك، وإن الذي يسألك عن إيمانك ليس يسألك في ذلك منك ولكن يريد أن يتنازع الله علمه في ذلك حتى زعم أن علم الله وعلمه في ذلك سواء فاصبر نفسك [١٨٢/أ] على السنة وقف حيث وقف القوم، وقل ما قالوا ، وكف عما كفوا عنه واسلك سبيل سلفك الصالح فإنه يسعك ما وسعهم، وقد كان أهل الشام في غفلة من هذه البدعة حتى قذفها إليهم

تعظيم فقط لا لأنه يدل على معنى مراد وهذا مردود.

وقد ذكر أبو عبيد - رحمه الله - هذا القول ضمن الأقوال المردودة.

فقد أورد الأحاديث التي فيها وصف بعض الأعمال بالكفر ثم قال : «فهذه أربعة أنواع من الحديث قد كان الناس فيها على أربعة أصناف في التأويل :

فطائفة تذهب إلى كفر النعمة.

وثانية تحملها على التغليب.

وثالثة تجعلها كفر أهل الردة .

ورابعة تذهبها كلها وتردها.

فكل هذه الوجوه عندنا مردودة غير مقبولة لما يدخلها من الخلل والفساد .

ثم بدأ بالرد المفصل على هذه الأقوال وراجع في كتابه/الإيمان/ ٨٤ - ٩٨ .

وقول سفيان بن عيينة - رحمه الله - قريب من القول الثاني والله أعلم.

(١) هكذا في الأصل.

بعض أهل العراق ممن دخل في تلك البدعة^(١).

١٧٩٨ - أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان، نا حنبل سمعت أبا عبد الله أحمد سئل عن الإيمان فقال :

«قول وعمل ونية».

قيل له : فإذا قال الرجل مؤمن أنت؟

قال : «هذا بدعة».

قيل له : فما يرد عليه؟

قال : «يقول : مؤمن إن شاء الله إلا أن يستثني في هذا الموضع».

ثم قال أبو عبد الله : «والإيمان يزيد وينقص، فزيادته بالعمل ونقصانه بترك العمل».

قال الله عز وجل : ﴿لِيُزِدُوا إِيمَانَنَا مَعْ إِيمَانِهِمْ﴾ فهو يزيد وينقص.

وقال النبي ﷺ لأهل القبور لما أشرف عليهم :

(وإننا إن شاء الله بكم لا حقون، فاستثنى وقد علم النبي ﷺ أنه

ميت فاستثناه).



(١) روى الآجري القصة باختلاف يسير في ألفاظها/ الشريعة/ ١٤٢ /.

سياق

ما روي في تضليل المرجئة وهجرانهم

وترك السلام عليهم والصلاة خلفهم والاجتماع معهم^(١)
١٧٩٩ - أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبد الرحمن
بن أبي حاتم قال : نا الحسن بن عرفة قال : نا علي بن ثابت الجزري قال
: نا إسماعيل بن أبي إسحاق، عن ابن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر
قال : قال رسول الله ﷺ :
(صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب القدريّة
والمرجئة)^(٢).

(١) بعد أن انتهى المؤلف من عرض مذهب السلف في معنى الإيمان والأحوال التي تعرض له
بدأ بالحديث عن الطائفة المخالفة للسلف في معنى الإيمان والتي هي المرجئة.
وقد تقدم بيان معنى الأرجاء وتاريخ ظهور الأرجاء في المدخل للكتاب.
والمؤلف هنا بدأ بذكر موقف علماء الأمة من المرجئة ثم سيعقبه. بذكر مذاهبهم وتاريخ
ظهورهم.
ولعله لو بدأ بذكر مذاهبهم ثم بتاريخ ظهورهم ثم أعقب ذلك بموقف العلماء منهم
لكان مناسباً إذ أن الحديث عن الشيء بمدحه أو بذمه ينبغي أن يكون بعد تعريفه
وتوضيحه ثم يتلوّه المدح أو الذم.
والأحاديث التي ذكرت في الأرجاء والمرجئة لم يثبت منها شيء. وبيان فساد الأرجاء
لا يحتاج إلى التعلق بأحاديث لم تصح عن رسول الله ﷺ فإن مخالفة النصوص
الشرعية وردها فعل مذموم مستقبح قبحه يعرفه كل مسلم.
وقد أشرت في المقدمة إلى أن منهج السلف هو الاستشهاد بالصحيح من السنة وأن ما
قد يحدث من بعض العلماء من إيراد بعض الأحاديث التي لم تصح أن ذلك خطأ فردي
يقع فيه صاحبه ولا يمثل اتجاهها عاماً للسلف.
ولعلمهم - رحمهم الله - يرون أن إيرادها باسنادها والتي تعرف درجاتها بمعرفتها أن
ذلك يخرجهم من العهدة. والله أعلم.

(٢) سنده ضعيف :

فيه : (ابن أبي ليلى) واسمه محمد كان يحيى بن سعيد يضعفه وقال أحمد بن حنبل : (سيء

١٨٠٠ - أنا محمد بن أحمد الطوسي قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا أبو عتبة قال: نا بقية قال: نا إسماعيل - يعني ابن عياش - عن عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه، عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال:

(صنفان من أمتي كلاهما في النار : قوم يقولون : إنما الإيمان كلام وإن زنا وإن سرق وقال : وآخرون يقولون : إن أولئنا كانوا ضلّالا يقولون خمس صلوات في اليوم والليلة وإنما هما صلاتان)^(١).

١٨٠١ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا أبو نصر التمار قال: نا المعافي قال: نا القاسم بن حبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال :

= الحفظ مضطرب الحديث) / التهذيب / ٩ : ٣٠١ .
 وفيه : (إسماعيل بن أبي إسحاق) لم أجد له ترجمة.
 * وقد ورد موقوفا رواه أبو عبيد / الإيمان / ح : ٢١ / وقال الشيخ الألباني في حاشيته: (إسناده ضعيف من أجل ابن أبي ليلى محمد بن عبد الرحمن سيء الحفظ وقد روي مرفوعاً ولا يصح).
 * وقد تقدم الحديث عن الآثار في هذا الموضوع على حاشية حديث / ١١٥٦ ، / ١١٥٧ .

(١) سنده ضعيف :

فيه : «عبد الوهاب بن مجاهد».
 كذبه سفيان وضعفه أحمد ويحيى بن معين وأبو حاتم ، وقال أحمد : (لم يسمع من أبيه) وروايته هنا عن أبيه / المرح والتعديل / ٦٩ / ٧٠ .
 ولم أجد هذه الرواية مرفوعة وإنما وردت موقوفة على حذيفة . فقد رواه بلفظ مقارب ابن أبي شيبه / الإيمان / رقم ٦٥ / وأبو عبيد / الإيمان / ٨١ / وكلاهما رواه من طريق يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن حذيفة ... به / قال الشيخ الألباني في هذه الطريق : «والأثر منقطع، قال الحافظ - أي ابن حجر - : يحيى بن أبي عمرو روايته عن الصحابة مرسله حاشية الإيمان لأبي عبيد .
 ورواه الآجري / الشريعة / ١٤٣ / وكذلك عبد الله بن أحمد / السنة / ٧١ /

«اتقوا الارجاء، فإنها شعبة من النصرانية».

١٨٠٢ - أنا محمد بن أحمد الطوسي، قال : نا محمد بن يعقوب
قال : نا أبو عتبة قال : نا بقية قال : نا زرعة الزبيدي ، عن مكحول، عن
معاذ بن جبل قال :

«لقد لعنت القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبيا آخرهم محمد

ﷺ».

١٨٠٣ - أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبد
الرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: حدثني علي بن ثابت،
عن إسماعيل بن أبي إسحاق، عن الوليد بن زياد عن مجاهد قال:
«يبدأون فيكم مرجئة ثم يكونون قدرية ثم يصيرون مجوساً».

١٨٠٤ - أنا الحسن بن عثمان، أنا إسماعيل بن محمد [١٨٢/ب]
قال: نا أحمد بن منصور قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن ابن
سيرين قال :

«سؤال الرجل أخاه مؤمن أنت محنة بدعة كما يمتحن الخوارج».

١٨٠٥ - أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد البغوي
قال : نا محمد بن حميد قال : نا جرير، عن مغيرة قال :

«كان إبراهيم التيمي يدعو إلى هذا الرأي، فحدث بذلك إبراهيم
النخعي فأتيته فقال : أخبرنا يا مغيرة هل يدعو إلى هذا الرأي أحداً فإنه
حلف لي بالله أن الله لم يطلع على قلبه أنه يرى هذا الرأي» . وقد كنت
سمعته يدعو إليه ولكن جعلت لا أخبر إبراهيم النخعي».

١٨٠٦ - أنا محمد بن أحمد البصير، أنا عثمان بن أحمد قال : نا
حنبل قال : حدثني أبو عبد الله قال : نا مؤمل قال : نا سفيان قال : نا

- سعيد بن صالح - يعني الأسدي - قال : قال إبراهيم :
- «لأننا لفتنة المرجئة أخوف على هذه الأمة من فتنة الأزارقة»^(١).
- ١٨٠٧ - وأنا محمد أنا عثمان، نا حنبل، حدثني أبو عبد الله قال :
- نا مؤمل قال : سمعت قال إبراهيم :
- «تركت المرجئة الدين ارق من ثوب سابري»^(٢).
- ١٨٠٨ - وأنا محمد، أنا عثمان، نا حنبل قال : حدثني أبو عبد الله
- قال : نا أسود بن عامر قال : أنا شريك، عن المغيرة قال :
- «مر - يعني إبراهيم التيمي - بإبراهيم النخعي فسلم عليه فلم يرد عليه»^(٣).
- ١٨٠٩ - أنا القاسم بن جعفر قال : نا محمد بن أحمد بن حماد
- قال : نا علي بن حرب قال : نا ابن فضيل عن أبيه، قال : سمعت
- المغيرة بن عيينة بن النهاس يقول : عن سعيد بن جبيرة قال :
- «المرجئة يهود القبلة»^(٤).
- ١٨١٠ - أنا أحمد بن عبيد قال : نا محمد بن الحسين قال : نا
- أحمد بن زهير قال : نا خالد بن خدّاش قال : نا حماد بن زيد، عن أيوب :

(١) ورواه عبد الله بن أحمد/ السنة/ ٧٤/.

* تنبيه : للأثر طريقان : هذا أحدهما ورواية في السنة بدون واسطة بين سعد بن صالح وإبراهيم النخعي.

والثانية : وردت في السنة وفي /الشرعية/ ١٤٣/ بواسطة : «حكيم بن جبيرة».

* وقد وقع تحريف في السنة في اسمه حيث ذكر : «حكيم» باللام وهو تحريف إذ ليس في الرواه عن النخعي من يسمى بهذا الاسم وحكيم هو أحد الرواة عنه / أنظر / التهذيب /.

(٢) ورواه عبد الله بن أحمد/ السنة/ ٧٤/.

(٣) ورواه عبد الله بن أحمد/ السنة/ ٨٠/.

(٤) ورواه عبد الله بن أحمد/ السنة/ ٨٦/.

«رآني سعيد بن جبير وأنا جالس إلى طلق بن حبيب»، قال أيوب :
وما أدركت بالبصرة أعبد منه ولا أبر بوالديه منه - يعني من طلق - وكان
يرى رأي المرجئة.

فقال سعيد : ألم أرك جالسا إليه لا تجالسه.

قال أيوب : وكان والله ناصحا وما استشرته^(١).

١٨١١ - وأنا محمد بن أحمد، أنا عثمان قال : نا حنبل قال :
حدثني أبو عبد الله قال : حدثني الأسود قال : نا جعفر الأحمر، عن أبي
الجحاف، قال : قال سعيد بن جبير : لذر :^(٢)
«يا ذر ما لي أراك كل يوم تجدد ديننا»^(٣).

١٨١٢ - وأنا محمد، أخبرنا عثمان قال : نا حنبل قال : حدثني
أبو عبد الله قال : نا الأسود قال : نا جعفر بن زياد. عن حمزة الزيات،
عن أبي البخري قال :

«شكا ذر سعيد بن جبير إلى أبي البخري الطائي قال : مررت به
فسلمت عليه فلم يرد علي، فقال أبو البخري لسعيد بن جبير،
[فقال سعيد بن جبير]^(٤) إن هذا كل يوم يجددنا ديننا، لا والله لا

(١) ورواه الآجري من طريق أخرى إلى حماد/ الشريعة/ ١٤٤/.

طلق بن حبيب ذكر العلماء أنه كان يرى الارغاء منهم أبو حاتم وحماد وأبو زرعة
وابن سعد وابن حبان.

وقال مالك بن أنس : «بلغني أن طلق بن حبيب كان من العباد وأنه هو وسعيد بن
جبير وقراء كانوا معهم طلبهم الحجاج وقتلهم».

انظر / تهذيب التهذيب / ٥ : ٣١ / وميزان الاعتدال / ٢ : ٣٤٥.

(٢) ذر بن عبد الله الهمداني تابعي. ورد عن أحمد والأزدي وأبي داود أنه كان مرجئا.

انظر / ميزان الاعتدال/ ٣ : ٣٢ / والتهذيب/ ٣ : ٢١٨/.

(٣) ورواه عبد الله بن أحمد/ السنة/ ٨٠/.

(٤) زيادة من الحاشية.

أكلمه أبداً^(١).

١٨١٣ - أنا محمد، أنا عثمان، قال : نا حنبل قال : حدثني أبو عبد الله قال : حدثني أبو عمر الطويل الضرير قال : نا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير قال :
«مثل المرجئة مثل الصابئين»^(٢).

١٨١٤ - وأنا محمد، أنا عثمان، قال : نا حنبل قال : حدثني أبو عبد الله قال : حدثني أبو عمر الضرير، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب قال :

«ذكر سعيد بن جبير المرجئة قال : ف ضرب لهم [١٨٣/أ] مثلاً فقال : مثلهم مثل الصابئين، إنهم أتوا اليهود فقال : ما دينكم؟ قالوا اليهودية قالوا : فمن نبيكم؟ قالوا : موسى قالوا : فماذا لمن تبعكم؟ قالوا : الجنة.

ثم أتوا النصارى فقالوا : ما دينكم؟ قالوا : النصرانية، قالوا : فما كتابكم؟ قالوا : الإنجيل، قالوا : فمن نبيكم؟ قالوا : عيسى قالوا : فماذا لمن تبعكم؟ قالوا : الجنة، قالوا : فنحن بين^(٣) دينين^(٤)»^(٥).

١٨١٥ - أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد - إجازة - ، أنا محمد

(١) ورواه عبد الله بن أحمد/السنة/ ٨٠.

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ٧٤، ٨٥.

(٣) في السنة : «فنحن بن ندين».

(٤) ورواه عبد الله بن أحمد/ السنة/ ٧٩.

(٥) الصابئة كما يذكر الشهرستاني : «مدار مذهبهم على التعصب للروحانيين» ويزعمون أنه لا يتقرب إلى الخالق إلا عن طريق : «المقربين لديه وهم الروحانيون المطهرون...» ويزعمون أنه يمكن لكل إنسان أن يتطهر حتى يصبح في مصاف الأنبياء إلى آخر ما هنالك من الضلالات.

انظر/ الملل والنحل/ ٣ : ٥٣ - ٦٤.

بن أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب بن شيبه قال: نا محمد بن إسماعيل الصراري^(١) قال: نا محمد بن سواد الرازي قال: أنا يحيى بن سليمان، عن محمد بن مسلم، قال: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين: «ما ليل بليل ولا نهاري بنهار أشبه من المرجئة باليهود».

١٨١٦ - أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد بن جعفر قال: نا بشر بن موسى قال: نا معاوية بن عمرو قال: نا أبو إسحاق، ثنا الأوزاعي قال: «كان يحيى بن أبي كثير وقتادة يقولان: «ليس من الأهواء شيء أخوف عندهم على هذه الأمة من الأرجاء»^(٢).

١٨١٧ - أنا عبد الرحمن بن عمر - اجازةً - ، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب ، ثنا جدي يعقوب بن شيبه قال : حدثني يوسف بن موسى قال : نا جرير، عن مفضل بن مهلهل عن منصور بن المعتمر قال : «هم أعداء الله المرجئة والرافضة».

١٨١٨ - أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل قال : حدثني أبو عبد الله قال : نا عبد الله بن نمير، عن جعفر الأحمر قال : «قال منصور بن المعتمر في شيء : لا أقول كما قالت المرجئة الضالة المبتدعة».

١٨١٩ - أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا عمر بن شبه قال : نا أبو عاصم قال : «جاء عكرمة بن عمار إلى ابن أبي رواد فدق عليه الباب وقال : أين هذا الضال يعني بالأرجاء».

(١) هكذا رسمها في الأصل ولم استطع معرفته.

(٢) ورواه الآجري/ الشريعة/ ١٤٤/.

١٨٢٠ - أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان، نا حنبل، حدثني أبو عبد الله قال : نا وكيع قال : نا سفيان ، عن رجل، عن طاووس قال :
«يا أهل العراق وأنتم ترعمون أن الحجاج مؤمن؟!»

قال : وقال منصور، عن إبراهيم : وكفا به عمي الذي يعمى عليه أمر الحجاج؛ وقال منصور عن إبراهيم وذكر الحجاج فقال : ألا لعنة الله على الظالمين»^(١).

١٨٢١ - أنا محمد بن علي بن عبد الله الأياري، أنا عثمان بن [محمد]^(٢) بن هارون قال : نا أبو أمية قال : نا قبيصة قال : نا سفيان، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال :

«عجبت لاختواننا من أهل العراق يقولون : الحجاج مؤمن»^(٣).

١٨٢٢ - وأنا محمد بن علي، أنا عثمان قال : نا أبو أمية قال : نا يحيى بن عبد الحميد قال : نا أبو بكر بن عياش قال : نا عاصم سمعت أبا رزين يقول :

«إن كان الحجاج على هدى إني إذا لقي ضلال».

١٨٢٣ - أنا محمد، أنا عثمان، ثنا أبو أمية قال : نا أبو أحمد بن داود قال : نا أبو بكر بن عياش . عن الأجلح قال :

«قلت للشعبي : إن الناس يزعمون أن الحجاج مؤمن؟!».

قال : «[١٨٣ / ب] صدقوا بالسجبت والطاغوت، كافر

(١) ورواه عبد الله بن أحمد/ السنة/ ٨٠/ وروى ابن أبي شيبة الجملة الأخيرة منه : «إنه

كان إذا ذكر الحجاج قال : ...» الإيمان/ رقم ٩٦/ وصحح الشيخ الألباني اسناده.

(٢) في الأصل : (عثمان بن [أحمد] هكذا محمد قبلها ألف .

(٣) ورواه ابن أبي شيبة/ الإيمان/ رقم ٩٥/ وصحح الشيخ الألباني اسناده.

بالله^(١)»^(٢).

١٨٢٤ - أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، أنا حنبل قال :
حدثني أبو عبد الله قال : نا حجاج قال : سمعت شريكا وذكر المرجئة
فقال :

«هم أخبث قوم وحسبك الرافضة خبثا، ولكن المرجئة يكذبون
الله»^(٣).

١٨٢٥ - أنا محمد بن الحسين بن يعقوب، أنا دعلج قال : نا أحمد
بن علي الآبار قال : نا أبو غسان - يعني محمد بن عمرو - قال : نا
إبراهيم بن المغيرة وكان شيخا حجاجيا^(٤). قال : سألت سفيان الثوري
أصلي خلف من يقول : الإيمان قول بلا عمل؟ قال : لا ولا كرامة».

١٨٢٦ - أنا علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أنا محمد بن عبد
الله، نا جعفر بن محمد الأزهر نا القلابي^(٥)، ثنا أبو نعيم قال :

(١) مذهب السلف كما سيأتي في أوائل الجزء الثاني من هذا الكتاب بمشيئة الله تعالى
أنهم لا يكفرون بالمعصية والحجاج كان رجلا ظالما سفاكا للدماء.
ومثل هذا مستحق لعذاب الله عز وجل في النار ولا يقال عنه كافر.
ولا يسمى مؤمنا بل يسمى مسلما فاسقا. قال الطحاوي : «ولا تكفر أحدا من أهل
القبلة بذنوب ما لم يستحلها ولا نقول : لا يضر مع الإيمان ذنب لمن عمله». والله أعلم
/انظر شرح الطحاوية / ٣٥٥/.

وسيأتي الأثر عن سفيان الثوري - رحمه الله - أنه قيل له : «أتشهد على الحجاج وأبي
مسلم أنهما في النار؟ قال : لا إذا أقرأ بالتوحيد». رقم / ٢٠٢١ / .

(٢) ورواه ابن أبي شيبه / الإيمان / رقم ٩٧ / وصحح الشيخ الألباني إسناده .

(٣) ورواه عبد الله بن أحمد / السنة / ٧٤ / والآجري / الشريعة / ١٤٤ / .

(٤) أي يؤيد الحجاج. والله أعلم.

(٥) هكذا رسمها في الأصل.

«مرت بنا جنازة مسعر بن كدام منذ خمسين سنة ليس فيها سفيان ولا شريك»^(١).

١٨٢٧ - أنا محمد، أنا دعلج، نا أحمد بن علي قال : نا محمد بن المهلب السرخسي قال : نا الحميدي قال : نا معن بن عيسى :
«أن رجلا بالمدينة يقال له أبو الجويرية يرى الارجاء فقال مالك بن أنس لا تناكحوه».

١٨٢٨ - أنا محمد بن عبد الله بن نعيم - اجازة - قال : نا محمد بن صالح بن هانيء قال : نا أبو سعيد محمد بن شاذان قال : سمعت محمد بن أسلم يقول : سمعت يزيد بن هارون يقول :
«من كان داعية إلى الارجاء فان الصلاة خلفه تعاد».

١٨٢٩ - أنا أحمد بن محمد بن عمران، أنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال : نا محمد بن يحيى النيسابوري قال : نا محمد بن يوسف قال :

«دخلت على سفيان الثوري وفي حجره المصحف وهو يقلب الورق فقال : ما أحد أبعد منه من المرجئة».



(١) مسعر بن كدام أبو سلمة الكوفي مجمع على فضله وتقواه نسب إلى الارجاء ودافع عنه الذهبي توفي سنة ثلاث وخمسين أو خمسين ومائة/انظر/ ميزان الاعتدال/ ٤ : ٩٩/ وتهذيب التهذيب/ ١٠ : ١١٣/.

سياق

ما نقل من مقابح مذاهب المرجئة^(١)

١٨٣٠ - أنا محمد بن أبي بكر، أنا محمد بن مخلد قال : نا

(١) أورد المؤلف تحت هذا العنوان أقوالاً تطعن على أبي حنيفة - رحمه الله - وتنسب إليه أقوالاً لا تليق به ولم يتفرد المؤلف بذكر هذه الأقوال بل ذكرت في كتب أخرى كتاريخ بغداد ومقالات الإسلاميين في مبحث اختلاف المرجئة وغيرهما. وقد تقدم بعضها في الأثر / رقم : ٣٥٣ ، ٤٧ ، ٤٧٣ / وعُلّقَ عليها هناك. ومن أقدم الكتب التي ذكرت آثاراً تطعن على أبي حنيفة : «كتاب السنة/لعبد الله بن حنبل».

وكتاب السنة هذا له عدة نسخ مخطوطة ذكرها فضيلة الدكتور : محمد بن سعيد القحطاني محقق الكتاب المذكور.

وقد ذكر فضيلته أن النسخة الظاهرية (قد انفردت بزيادات منها ما يتعلق بأبي حنيفة ...) وذكر أن سقوط هذه الآثار من النسخ الأخرى : «قد حُذِفَ عمداً إما من قبل ناسخ حنفي متعصب وإما من قبل ناسخ حنيلي رأى أنه لا جدوى من إدراج هذا الموضوع في كتاب من أمهات كتب العقيدة وقد تساءلت كثيراً ما الذي جعل المصنف - رحمه الله - يدرج هذا الموضوع في كتاب السنة / ١٨٠ / ».

وقد استطرّد - وفقه الله - في مناقشة الموضوع والاحتمالات الواردة حول هذا الموضوع.

قلت : إن الذي يبدو أنه هو الصحيح أن هذه الآثار المذكورة في أبي حنيفة - رحمه الله - دخيلة على كتاب السنة وأن عدم وجودها في خمس نسخ ليؤكد أنها ليست من الكتاب واحتمال إسقاطها في الخمس النسخ من شخص واحد غير وارد وإنما الاحتمال الوارد أن النسخة المنفردة بها هي التي تعرضت للزيادة.

وكنا نود من فضيلة الدكتور محمد بن سعيد القحطاني والذي نعرف في فضيلته التحري والصلاح أن يكتفي بالإشارة إليها في المقدمة. ولكنه اجتهد وهو مأجور في اجتهاده إن شاء الله.

ونحن نرى علماء الأمة لا يكاد أحد منهم يذكر أبا حنيفة - رحمه الله - إلا ويشني عليه وقد أورد فضيلته قول ابن تيمية - رحمه الله - فيه. وهو : «من ظن بأبي حنيفة أو غيره من أئمة المسلمين أنهم يتعمدون مخالفة الحديث الصحيح لقياس أو غيره فقد أخطأ =

الحسن بن الصباح قال : نا مؤمل قال : نا سفيان قال : سمعت عباد بن كثير يقول :

«استتيب أبو حنيفة مرتين قال مرة : لو أن رجلاً قال : أشهد أن لله بيتاً إلا أنني لا أدري أهو هذا أو بيت بخراسان كان عندي مؤمناً». ولو أن رجلاً قال : أشهد أن محمداً رسول الله إلا أنني لا أدري أهو الذي بالمدينة أو رجل كان بخراسان كان عندي مؤمناً»^(١).

١٨٣١ - أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان، نا حنبل، قال : نا الحميدي قال : نا حمزة بن الحارث عن أبيه قال :

(«سمعت رجلاً سأل أبا حنيفة في المسجد الحرام عن رجل قال : أشهد أن الكعبة حق ولكن لا أدري هي هذه أم لا؟ فقال : مؤمن حقاً. وسأله رجل فقال : أشهد أن محمد بن عبد الله نبي لكن لا أدري هو الذي قبره بالمدينة أم لا؟ قال : مؤمن حقاً».

[١٨٤/أ] قال حنبل : قال الحميدي :

«من قال هذا فقد كفر»^(٢) وسمعت أحمد بن حنبل يقول :

عليهم وتكلم إما بظن وإما بهوى» مجموع الفتاوى/ ٢٠ : ٣٠٤ - ٣٠٥.
وقال ابن كثير في ترجمته : «فقيه العراق وأحد أئمة الإسلام والسادة الأعلام وأحد أركان العلماء...».

وأورد ثناء العلماء عليه منهم : يحيى بن سعيد وابن المبارك والشافعي وأبي نعيم ومكي بن إبراهيم. انظر/ البداية والنهاية/ ١٠ : ١٠٧.
وهؤلاء العلماء كانوا قريبي عهد به فلو كان ما نسب إليه من مستشععات الأقوال صحيحة لكانوا من أول من يعلم بها.

ورحم الله علماء الأمة الإسلامية وكتب لهم أجر جهودهم ونشرهم لدينه.

- (١) أورد الخطيب نحو هذه الرواية/ تاريخ بغداد/ ١٣ : ١٧٠ - ١٧١.
(٢) ورواه الخطيب من طريق محمد بن عمرو بن البخري عن حنبل بن إسحاق ... به / تاريخ بغداد/ ١٣ : ٣٧.

«من قال هذا فقد كفر».

١٨٣٢ - أنا علي بن محمد بن عيسى قال : أنا علي بن محمد قال : أنا نصر بن عمار التنيسي قال : نا أبو صالح الفراء محبوب بن موسى قال : سمعت أبا إسحاق الفزاري قال : قال أبو حنيفة : «إيمان أبي بكر وإيمان إبليس واحد، قال أبو بكر : يا رب، وقال إبليس : يا رب»^(١).

١٨٣٣ - ذكر محمد بن الحسين قال : نا ابن أبي موسى الانطاكي قال : حدثني طاهر بن محمد بن الحسن التميمي قال : حدثني علي بن الحسن النسائي، عن وكيع بن الجراح قال : «اجتمع ابن أبي ليلى والحسن بن صالح وسفيان بن سعيد الثوري وشريك بن عبد الله فأرسلوا إلى أبي حنيفة فجاءهم. فقالوا: ما تقول فيمن نكح أمه وقتل أباه، وشرب في قحفه^(٢) الخمر؟».

ققال : مؤمن.

فقال ابن أبي ليلى : «لا أقبل لك شهادة أبدا».

وقال الحسن بن صالح : «وجهي من وجهك حرام أن أنظر إليك أبدا».

وقال شريك : «لو كان لي من الأمر شيء لضربت عنقك».

قال له الثوري : «كلامك علي حرام أبدا»^(٣).

(١) ورواه الخطيب من طريق عثمان بن سعيد الدارمي عن محبوب بن موسى .. به / تاريخ بغداد/ ١٣ : ٣٧٣.

(٢) وفي تاريخ بغداد : «وشرب الخمر في رأس أبيه».

(٣) ورواه الخطيب من طريق طاهر بن محمد عن وكيع... به/ ١٣ : ٣٧٤.

١٨٣٤ - أنا محمد بن أبي بكر، أنا محمد بن مخلد قال : نا أبو موسى حمران بن مسعود الدهان - من كتابه - قال : نا عبد الصمد بن حسان المروزي قال : قال سفيان الثوري :
«اتقوا هذه الأهواء .

قيل له : بين لنا رحمك الله.

فقال سفيان : أما المرجئة فيقولون : الإيمان كلام بلا عمل، من قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فهو مؤمن مستكمل [الإيمان]^(١) إيمانه على إيمان جبريل والملائكة وإن قتل كذا وكذا مؤمن، وإن ترك الغسل من الجنابة، وإن ترك الصلاة وهم يرون السيف على أهل القبلة».

١٨٣٥ - أنا أحمد بن محمد الفقيه قال : أنا عمر بن أحمد قال : نا محمد بن هارون بن حميد نا محمد بن حبان البلخي قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول :
«من قال إنه مؤمن فهو مرجيء»^(٢).

١٨٣٦ - وأنا أحمد بن محمد بن حفص : نا عبد الله بن عدي قال : نا علي بن نصر قال : نا أحمد بن محمد الرملي، عن يحيى بن عيسى قال : قال الأوزاعي :

«من آمن وعصى إيمانه بإيمان إبليس أشبه منه بإيمان جبريل، لأن جبريل آمن وأطاع، وإبليس آمن وعصى».

١٨٣٧ - أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان قال : نا حنبل قال : نا

(١) الزيادة من (خ).

(٢) ورد بمعناه في / الشريعة / ١٣٩ /.

الحميدي قال : سمعت وكيع يقول :

«أهل السنة يقولون : الإيمان قول وعمل، والمرجئة تقول : الإيمان قول بلا عمل، والجهمية يقولون : الإيمان : المعرفة»^(١).

١٨٣٨ - أنا محمد بن جعفر النحوي - اجازة - قال : نا أبو سعيد الأحمسي قال : نا الحسين بن حميد قال : نا عمران بن محمد الهروي قال : نا هدية بن عبد الوهاب قال :

سمعت [١٨٤/ب] سليمان بن حرب يقول :

«مر أبو حنيفة بسكران فقال له : يا أبا حنيفة يا مرجيء، فقال له أبو حنيفة صدقت الذنب مني جئت سميتك مؤمنا مستكمل الإيمان»^(٢).



(١) ورواه الآجري في/ الشريعة/ ١٣١/ ١٤٥/.

(٢) ورواها الخطيب بسند آخر عن القاسم بن عثمان ولفظ آخر/ تاريخ بغداد/ ١٣ : ٣٧٣/.

سياق

ما روي متى حدث الإرجاء في الإسلام وفشا^(١).

١٨٣٩ - أنا محمد بن عمرو بن محمد بن حميد، أنا أحمد بن عبد الله الوكيل^(٢)، نا عمرو بن علي قال: نا أبوداود قال: نا شعبة قال: نا زبيد قال :

«لما ظهرت المرجئة أتيت أبا وائل فحدثني عن النبي ﷺ قال :

(سباب المسلم فسوق وقتاله كفر).

قال شعبة وحدثني منصور وسليمان سمعا أبا وائل يحدث عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال :

(سباب المسلم فسوق وقتاله كفر).

قال شعبة : فذكرت ذلك لحماذ فكان يقول :

«يا شعبة أنت منا إلا قطرة

قال : فقلت له : أتتهم زبيدأ؟! أتتهم منصور؟! أتتهم الأعمش؟!

كلهم حدثني عن أبي وائل. قال : لا ولكني أتهم أبا وائل^(٣).

١٨٤٠ - أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل قال:

حدثني أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - قال : نا عبد الله بن ميمون أبو عبد الرحمن الرقي قال : أنا أبو المليح قال :

وسئل يعني ميمون بن مهران عن كلام المرجئة فقال: أنا أكبر من ذلك».

(١) تقدم في المدخل إلى الكتاب بيان تاريخ ظهور الإرجاء.

(٢) هكذا رسمها في الأصل.

(٣) هذه الرواية المذيلة بقول حماد رواها عبد الله بن أحمد/ السنة/ ٨٤/.

* وأما الحديث : فقد تقدم تخريجه في عقيدة الإمام أحمد بن حنبل في المجلد الأول.

- ١٨٤١ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال :
أنا ابن زنجويه قال : نا عارم قال : نا أبو هلال، عن قتادة قال :
«إنما حدث هذا الأرجاء بعد هزيمة بن الأشعث»^(١)»^(٢).
- ١٨٤٢ - أنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال : أنا دعلج قال :
نا أحمد بن علي قال : نا محمد بن حميد قال : نا جرير قال وذكر
الأرجاء عند الأعمش فقال :
«ما ترجو من رأي أنا أكبر منه».
- قال جرير : وكان المغيرة يقول :
«نا حماد»^(٣) قبل أن يصير مرجئا وربما قال : حدثنا حماد من قبل
أن يفسد».
- ١٨٤٣ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال : نا
محمد بن حميد قال : نا جرير، عن مغيرة قال :

(١) ذكر ابن كثير - رحمه الله - فتنة ابن الأشعث في سنة اثنتين وثمانين هجرية وذلك أن
الحجاج أرسله إلى بلاد الترك فذهب وأخذ بعض بلاد الترك ثم رأى أن يقيموا حتى
يتقوا إلى العام القابل فكتب إليه الحجاج يستهجن رأيه ويصفه بالجبن ويأمره
باستمرار القتال وكان الحجاج يكره ابن الأشعث فما كان من ابن الأشعث إلا أن
نقض بيعة الحجاج وأعلن عن ذلك في الجند فبايعه الجند ثم رجع ابن الأشعث بمن
معه إلى العراق وفي الطريق خلعوا عبد الملك بن مروان وبايعهم ابن الأشعث على
كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ثم توجهوا إلى العراق والتقوا بالحجاج إلى الزاوية
فخرج إلى ابن الأشعث جميع من في البصرة من الفقهاء والقراء والشيوخ والشباب.
وأخيراً انتهت فتنة ابن الأشعث بهزيمته وانتهاء أمره.

راجع / البداية / ٩ : ٣٥ /.

(٢) رواه عبد الله بن أحمد / السنة / ٧٦ /.

(٣) هو : «حماد بن أبي سليمان» نسب إلى الأرجاء. انظر / تهذيب التهذيب / ٣ : ١٦ /
قال الذهبي : «تكلم فيه للأرجاء» ثم قال : «مات حماد - رحمه الله - سنة عشرين
ومائة» / ميزان الاعتدال / ١ : ٥٩٧ /.

«لم يزل في الناس بقية حتى دخل عمرو بن مرة^(١) في الأرجاء فتهافت الناس فيه».

١٨٤٤ - أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال : نا إسماعيل بن محمد قال : نا عباس بن محمد قال : أنا أبو بكر بن أبي الأسود قال : أنا سعيد بن عامر الضبيعي، عن سلام بن أبي مطيع قال : قال أيوب : «أنا أكبر من المرجئة، أول من تكلم في الرجاء رجل يقال له الحسن بن محمد»^(٢).

١٨٤٥ - أنا أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسين قال : نا أحمد بن خيثمة قال : أنا مصعب بن عبد الله : «قال الحسين بن محمد بن علي، أمه جمال بنت قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبيد مناف بن قصي: «فالحسن أول من تكلم في الأرجاء».

١٨٤٦ - أنا عبد الله بن أحمد، نا الحسين بن [١٨٥/أ] إسماعيل قال : نا الفضل بن سهيل قال : نا أبو نعيم قال : نا مسعر قال : «رأيت مسلم البطين^(٣) يهجو المرجئة فقلت له سبحان الله».

١٨٤٧ - نا محمد بن أحمد أنا عثمان، نا حنبل قال : حدثني أبو عبد الله أحمد بن حنبل قال : نا عبد الله بن نمير قال : سمعت سفيان

(١) عمرو بن مرة المرادي كان عابدا صالحا أثنى عليه العلماء وإنما عيب عليه دخوله في الأرجاء حيث كان فتنة لغيره إذ مثله في علمه وفضله وصلاحه إذا أظهر قولاً أو عملاً فإنه يؤثر في اتجاه العامة.

انظر / تهذيب التهذيب / ٨ : ١٠٢ /.

(٢) تقدم بيان ذلك في المدخل أول الكتاب وبيان أول من قال بالأرجاء.

(٣) هو : «مسلم بن عمران» ويقال ابن أبي عمران البطين الكوفي.

روى له الجماعة ولم يذكر ابن حجر في ترجمته ما يدل على أنه كان مرجئاً ويفهم من هذا الأثر الوارد عن مسعر أن مسلم البطين كان مرجئاً. والله أعلم. / تهذيب التهذيب / ١٠ : ١٣٤ /.

وذكر المرجئة فقال :

«رأي محدث أدركت الناس على غيره»^(١).

١٨٤٨ - أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا أحمد بن بن محمد بن يحيى بن سعيد قال : نا مؤمل بن إسماعيل، عن الحسن بن وهب الجمحي قال :

«قدم علينا عبد العزيز بن أبي رواد وهو شاب يومئذ ابن نيف وعشرين سنة فمكث فينا أربعين أو خمسين سنة لا يعرف بشيء من الأرجاء حتى نشأ ابنه عبد المجيد فأدخله في الأرجاء، فكان أشأم مولود ولد في الإسلام على أبيه»^(٢).

١٨٤٩ - وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا أحمد بن محمد بن سعيد قال : نا مؤمل - يعني ابن إسماعيل - قال : نا محمد بن علي قال : سمعت مالك بن أنس - وذكر عنده عبد المجيد - فقال :

«ذاك الذي أدخل أباه في الأرجاء».

(١) ورواه عبد الله بن أحمد/السنة/٨٥/ والآجري في/ الشريعة/١٤٤/.

(٢) عبد العزيز بن أبي رواد - ميمون ويقال أيمن - نسب إلى الأرجاء وقيل إنه كان من أعبد الناس قال الذهبي رحمه الله : «والعجب من عبد العزيز كيف يرى الأرجاء وهو من الخائفين الوجلين مع كثرة حجه وقيامه».

ونقل عن ابن حبان وابن عدي إتهامه بالوضع في الحديث . توفي سنة ١٥٩ هـ . قال مؤمل : «مات ابن أبي رواد وسفيان بمكة فما صلى عليه وعارض الجنازة فذهب والناس يرونه فلم يصل وقال : أردت أن أري الناس أنه مات على بدعة».

انظر ميزان الاعتدال/٣ : ٦٢٨/.

وأما ابنه عبد المجيد قيل إنه كان داعية إلى الإرجاء ونسب إليه رواية أحاديث موضوعة منها ما رواه عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس : «القدرية كفر والشيعه هلكه والحورية بدعة وما نعلم الحق إلا في المرجئة».

قال ابن حبان : «وهذا موضوع رواه عنه عصام بن يوسف البلخي» وقال : «لم يوصله ابن حبان بنفسه فاحسبه موضوعا على عصام بن يوسف البلخي/ توفي سنة/٢٠٦/».

سياق

ما روي من رجوع عن الإرجاء وأنشد فيهم الشعر

وعاب عليهم آراءهم ومدح أهل السنة

١٨٥٠ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : نا عبيد الله

بن عبد الرحمن السكري قال : نا زكريا بن يحيى قال : نا الأصمعي

قال : نا أبو نوفل الهذلي عن أبيه قال :

« كان عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود من آدب أهل المدينة

وأفقههم وكان مرجئاً ثم رجع فأنشد يقول :

لأول ما نفارق غير شك نفارق ما يقول المرجئونا

وقالوا مؤمن من أهل جور وليس المؤمنون بجائرينا

وقالوا مؤمن دمه حلال وقد حرمت دماء المؤمنيننا

١٨٥١ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال : أنا الحسين بن إسماعيل

قال : أنا محمد بن خلف المقرئ قال : نا أبو يحيى الحماني قال : نا

مسعر قال : قال أبو طلق :

وما الدهر إلا ليله ونهاره وما الناس إلا مؤمن أو مكذب

فإن تك إلا مؤمناً أو مكذباً فأين إذا يا أحمق الناس تذهب

١٨٥٢ - ذكر محمد بن الحسن قال : نا علي بن الحسين الرازي

بنيسابور قال : سمعت سليم بن منصور بن عامر ينشد :

أيها القائل إني مؤمن إنما الإيمان قول وعمل [١٨٥/ب]

إنما الإرجاء دين محدث سنه جهنم بن صفوان [انتحل]^(١)

(١) في الأصل غير واضح وصح من (خ).

إن دين الله دين قِيَمٌ فيه صوم وصلاة تعتمل
وزكاة وجهاد لامريء حارب الدين اعتداء وقتل
ليس بالمستكمل الإيمان من إن رؤي صلى وإلا لم يصل
أو أتى يوما على قـاذورة ترك الغسل مجونا أو كسل
اسم هذا مؤمن الاقرار لا مؤمن حقا وحقا لم يقل
إن رأي رأي سفيان وما كان سفيان على رأي فضل
١٨٥٣ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبيد الله بن عبد
الرحمن السكري قال : نا زكريا بن يحيى قال : نا الأصمعي وسليمان
بن حرب قال : سمعنا حماد بن زياد قال :

« قيل لأعرابي أمؤمن أنت؟ فجعل يقول : أزكي نفس».

قال سليمان : « كان حماد يعجبه قوله »^(١).



(١) مكتوب هنا في الحاشية : «آخر الخامس من أصل المصنف وأصل الطريثي».

شَرَحُ أَصُولِ

اِعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَنِ وَالْجَمَاعَةِ

مِنْ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَاجْتِمَاعِ الصَّحَابَةِ
والتَّابِعِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ

تَأَلَّفَ

الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ هَبَّةُ اللَّهِ
ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَنْصُورِ الطَّبْرِيِّ الدَّلَكَائِيِّ

(ت ٤١٨ هـ)

تَحْقِيقَ

الدُّكْتُورُ أَحْمَدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ حَمْدَانَ الْغَامِدِيِّ
الْأَسَازُ بِقَسَمِ الْعَقِيدَةِ بِجَامِعَةِ أُمِّ الْقُرَى - مَكَّةَ الْمُكَرَّمَةِ

الْجَزْءُ السَّادِسُ

الجزء السادس

سياق

ما رؤي من رؤية النبي ﷺ في النوم
وما حفظ من قوله في المرجئة

أنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي الطريشي قال : أنا
أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي قال :

١٨٥٤ - أنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبد الله بن محمد البغوي
قال : أنا سويد بن سعيد قال : أنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء عن
أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :
(من رآني في المنام فقد رآني في اليقظة فإن الشيطان لا يتمثل
بي) ^(١).

١٨٥٥ - أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي
حاتم قال : نا الحسن بن يوسف بن أبي المنتاب* قال : نا مسلم بن مخلد
الطائفي قال :

«رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت: يا رسول الله ﷺ ما تقول في
القدرة؟»

(١) هذا الحديث لم أجد من ذكره بهذا اللفظ عن أبي هريرة وقد تقدمت رواية أبي
هريرة: /ح: ٦١٥، ٦١٦/ بلفظ آخر.
ولكن الهيثمي أورد نفس اللفظ عن عبد الله بن عمرو وعزاه للطبراني في الكبير
وقال : رجاله ثقات.
وعن أبي بكره وعزاه للطبراني وقال : «فيه الحكم بن ظهير وهو ضعيف»/مجمع
الزوائد/ ٧ : ١٨١، ١٨٢/ والشذوذ في هذه الرواية قوله : «فقد رآني في اليقظة»
وهو واضح البطلان.
وقد ذكر المراد بالحديث في حاشية الرواية المذكورة فيما تقدم.

* به اسم أبي حاتم واسم أبي المنتاب شيخ ربما كان هو صاحب سنن إبراهيم
القاسم أبو عبد الله الرازي ٥٠٠ كمل الحديث رقم ١٢٨١ في هذا الكتاب ص ٥١٢

قال : مجوس.

قلت : فما تقول في الرافضة؟

قال : هم شر من القدرية أو القدرية شر منهم.

قلت : يا رسول الله ما تقول في المرجئة؟

قال : هم دونهم وهم مخالفون للسنة.

قلت : يا رسول الله ما تقول في الشكاك؟

قال : لقد خاب وخسر من شك في.

قلت : يا رسول الله لا يشكون فيك، ولكن لا يدرون ما هم عند الله.

قال : سبحان الله وهل يدري أحد ما هو عند الله.

قال الحسن : أتاه سفيان بن عيينة ويحيى بن سليمان فسألاه عن هذه الرؤيا فلما بلغ قلت : يا رسول الله ما تقول في الشكاك قال : ألا قلت : (قوم مشفقة).



سياق

ما ورد من الآيات في كتاب الله تعالى في أن اسم [١٨٦/أ] الإيمان (اسم مدح) وأن المؤمنين في الجنة^(١) وأنه ضد النفاق والفسق قال الله تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾^(٢). وقال الله عز وجل: ﴿وَلْيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلْيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾^(٣). وقال: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾^(٤). فكيف يكون مؤمنا فاسقا منافقا.

(١) يريد المؤلف - رحمه الله - أن يبين السبب في حرص السلف على التمسك بالقول بأن الإيمان يشمل العمل.

فالإيمان اسم مدح إذا أطلق على الإنسان فإنه يعتبر تركية له إذ وردت آيات تدل على أن المؤمنين في الجنة فكان ذلك مؤكدا لصحة التعريف الذي ذهب إليه سلف الأمة. قال تعالى: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا﴾ / سورة السجدة / آية ١٨. وقال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ / سورة الأنفال / آية ٢.

فلما وردت آيات وأحاديث تدل على شمول الإيمان للعمل ووردت آيات تدل على أن المؤمنين لهم الجنة عرف أن اسم الإيمان ليس القول والتصديق فقط. قال ابن تيمية رحمه الله: «والوعد الذي في القرآن بالجنة وبالنجاة من العذاب إنما هو معلق باسم الإيمان وأما اسم الإسلام مجرداً فما علق به في القرآن دخول الجنة...» / الفتاوى / ٧ : ٢٦٠.

ولذلك فإن السلف يرون أن وصف الإيمان اسم مدح لا يجوز إطلاقه على العاصي والفاسق إلا مقيداً بأن يقال: «مؤمن فاسق» أو نحوها ولم يشترطوا في إطلاق وصف الإسلام لأنه لم يرتب عليه وعد بالنجاة من العذاب وقد يطلق على من لم يكن ملتزماً بأداء كامل الواجبات والابتعاد عن كامل المنهيات. والله أعلم.

(٢) سورة السجدة آية ١٨.

(٣) سورة العنكبوت آية ١١.

(٤) سورة التوبة آية ٦٧.

وقال تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾^(١) ومن يكون مؤمنا حقا على قول المرجئة من أي شيء يتوب. ولا شك أن التوبة تكون من المحظورات والمناهي.

وروي عن النبي ﷺ: (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن).

فدلت هذه الآيات والأخبار كلها على أن المؤمن اسم مدح يستحق المدح على أفعاله ، والفاسق اسم ذم يستحق الذم على أفعاله.

يبين صحة هذا قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تَلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾^(٢) وقال: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(٣) وقال: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾^(٤).

وقال تعالى في صفة المنافقين: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾^(٥).

(١) سورة التحريم آية ٨.

(٢) سورة الأنفال آية ٢ - ٤.

(٣) سورة التوبة آية ٧٢.

(٤) سورة المائدة آية ٦٥.

(٥) سورة المائدة. آية ٦٨.

* وقال النبي ﷺ: (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) وروى عنه
(آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أوتى خان).
* وروى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

«الكذب يجانب الإيمان».

* وروى عن ابن عباس وأبي الدرداء وأبي هريرة وعقبة بن عامر
الجهني.

* ومن التابعين : عن الحسن وعطاء وأبي جعفر محمد بن علي بن
حسين والزهري.

* ومن الفقهاء : الأوزاعي وأحمد وإسحاق والذين تقدم ذكرهم
فيما قبل.

١٨٥٦ - أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد
الثقفي قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا أبوالمغيرة قال: أنا
الأوزاعي عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة
أن النبي ﷺ قال :

(لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين
يشربها وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون إليه
أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن)^(١).

(١) أورد المؤلف ثمانية أحاديث وثمانية آثار تدل على أن الإنسان المسلم إذا ارتكب معصية
فإنه يزول عنه الإيمان وهو ما قد يفهم منه أن المعاصي كفر ترفع الإيمان وليس كذلك.
قال أبو عبيد رحمه الله - بعد أن أورد الآثار التي توهم والمذاهب في تفسيرها وردّها
جميعاً لعدم سلامتها - قال : «وإن الذي عندنا في هذا الباب كله أن المعاصي والذنوب
لا تزيل إيماناً ولا توجب كفراً ولكنها تنفي من الإيمان حقيقته وإخلاصه الذي نعت الله
به ... ثم شرح رحمه الله بالأدلة هذا المذهب / الإيمان / ٨٩ / .
وهو المذهب الموافق لمعوم الأدلة، والله أعلم.

أخرجه مسلم من حديث الأوزاعي والبخاري من حديث الزهري^(١).

١٨٥٧ - أنا عبد الرحمن بن عمر قال : نا الحسين بن يحيى قال : نا الحسن بن محمد بن الصباح قال : نا شابة قال : نا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :
(لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق [١٨٦/ب] السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن)^(٢).

١٨٥٨ - أنا عبد الرحمن بن عمر قال : أنا محمد بن جعفر قال : نا أحمد بن عبد الله بن يزيد قال : نا عبد الرزاق قال : أنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :
(لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب أحد الخدر^(٣) - يعني الخمر - حين يشربها وهو مؤمن، والذي نفس محمد بيده لا ينتهب أحدكم نهبة ذات شرف يرفع إليه المؤمنون أعينهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن، ولا يغل أحدكم حين يغل وهو مؤمن فإياكم وإياكم).
أخرجه مسلم^(٤).

١٨٥٩ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا علي بن الجعد قال : نا شعبة، عن الأعمش، عن أبي هريرة، عن النبي

(١) رواية الزهري هذه رواها البخاري/ح : ٥٥٧٨ /ومسلم/ح : ٥٧ - ١٠١ /.
(٢) لم أجد هذا الطريق عن أبي هريرة .. والحديث صحيح من الطرق الأخرى المذكورة قبل وبعد.

(٣) غير واضح في الأصل والمثبت أقرب إلى الرسم والمعنى.

(٤) طريق عبد الرزاق هذه أشار إليها مسلم/٥٧ - ١٠٣ / ولم يذكر اللفظ.

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : /ح/

١٨٦٠ - وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا محمد بن قارن بن العباس قال: نا أبو حاتم قال: نا محمد بن آدم قال: نا شعبة عن الأعمش، عن ذكوان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن - زاد علي بن الجعد - ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن).

قالا ^(١) : «والتوبة معروضة بعد».

أخرجه البخاري ومسلم ^(٢).

١٨٦١ - أنا عبد السلام بن علي بن محمد بن عمر: قال أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أحمد بن منصور قال: نا علي بن الحسن قال: نا أبو حمزة، عن عاصم عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

(لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر وهو مؤمن نزع منه الإيمان، فلا يعود إليه حتى يتوب، فإذا تاب تاب الله عليه) ^(٣).

١٨٦٢ - أنا عبيد الله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا علي بن شعيب قال: نا الحسين بن بشر قال: نا الحكم بن عبد الملك:

/ح/

(١) أي: محمد بن آدم وعلي بن الجعد راويا الحديث عن شعبة.

(٢) طريق الأعمش هذه رواها البخاري/ح: ٦٨١٠/ ومسلم/ح: ٥٧ - ١٠٥/.

* والحديث: رواه أبو داود/ح: ٤٦٨٩/ والترمذي/ح: ٢٦٥٢/ والنسائي/ح: ٦٥/.

(٣) رواه مسلم عن طريق أخرى عن أبي صالح - ذكوان -/ح: ٥٧ - ١٠٤/، وليس فيه: نزع منه... الخ.

ولفظه مثبت فيه: (حين يسرق... وحين يشرب الخمر...) على خلاف هذه الرواية.

١٨٦٣ - وأنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي قال : نا عثمان محمد بن هارون قال : نا أبو أمية قال : نا الحسن بن بشر قال : نا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن، فإن فعل شيئا من ذلك بريء الإيمان من قلبه فإن تاب تاب الله عليه)^(١).

١٨٦٤ - أنا القاسم بن جعفر قال : نا محمد بن أحمد بن عمرو قال : نا سليمان بن الأشعث قال : نا إسحاق بن منصور قال : نا ابن أبي مريم قال : نا نافع - يعني ابن يزيد - قال : حدثني ابن الهاد أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : (إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان وكان عليه ظله، فإذا ألقه رجع إليه [١٨٧/ب] الإيمان)^(٢).

١٨٦٥ - أنا عبید الله بن محمد بن جعفر قال : نا جدي نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرو قال : نا ابن أبي خيثمة قال : نا موسى بن إسماعيل قال : نا مسيب بن عجلان أخي سالم بن أبي (.....) نا عبد العزيز بن أبي مقاتل، عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال :

(لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن، إن الإيمان

(١) طريق عطاء هذه أشار إليها مسلم/ح : ٥٧ - ١٠٣/.

(٢) رواه أبو داود/ح : ٤٦٩/ وأشار إليه الترمذي بعد حديث/٢٦٢٥/ والحاكم/١/ :

٢٢/ وقال «حديث صحيح على شرط الشيخين».

كالسريال، فإذا وقع شي من هذه الخلال خلع كما يخلع السريال^(١).
* وفي الباب عن ابن أوفى وعائشة.

* قول ابن عباس رضي الله عنهما :

١٨٦٦ - أنا محمد بن رزق الله قال : أنا عثمان بن أحمد قال :
نا حنبل بن إسحاق قال : حدثني أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل -
قال : نا عبد الرحمن عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد،
عن ابن عباس انه قال لغلمانه :

«ومن أراد منكم الباءة زوجناه، لا يزني منكم زان إلا نزع منه
الإيمان فإن شاء أن يرده عليه رده، وإن شاء أن يمنعه منعه»^(٢).

١٨٦٧ - أنا محمد بن أحمد الطوسي قال: نا محمد بن يعقوب
قال: أنا أبو عتبة قال: نا بقية قال: نا سعيد بن بشير (....)^(٣)، عن
مورق العجلي، عن ابن عباس قال :

«الحياء والإيمان يعني في قرن واحد فإذا انتزع أحدهما من العبد

(١) شطر الحديث الأول ثبت من طرق عدة كما تقدم وأما شطره الأخير من قوله : (إن
الإيمان...) لم أجد من ذكره.
وفي سننه : «عبد العزيز بن أبي مقاتل» لم أجد من ترجم له، وكذلك : «مسيب بن
عجلان».

(٢) رواه ابن أبي شيبة /الإيمان/ ح : ٩٤ / وقال الشيخ الألباني : «استاده حسن موقوف
رجالهم ثقات رجال الشيخين غير إبراهيم بن المهاجر فمن رجال مسلم وحده وهو
صدوق لين الحفظ....».

رواه ابن شيبة من طريق أخرى وبلغ آخر إلى ابن عباس. /الإيمان/ ح : ٧٢ / وكذلك
عبد الله بن أحمد / السنة / ٩١ / والآجري من طريق عن مجاهد عنه / الشريعة /
١١٤ /.

(٣) غير واضح.

اتبعه الآخر»^(١).

* قول أبي هريرة رضي الله عنه :

١٨٦٨ - أنا محمد بن أحمد قال : نا عثمان قال : نا حنبل . قال :
حدثني أبو عبد الله قال : نا يحيى بن سعيد، عن حبيب بن الشهيد قال :
سمعت أبا هريرة يقول :

«لا يزني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن
قال عطاء : يتنحي عنه الإيمان».

١٨٦٩ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا عبد الله بن محمد
البعوي قال : نا سويد بن سعيد قال : نا رشدين بن سعد، عن يزيد بن
عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن المقري، عن أبي هريرة أنه قال :
«إذا أتى الرجل امرأة حراما فارقه الإيمان هكذا - ووضع إحدى يديه
على الأخرى - ووصفها سويد بيديه ثم فرق بينهما قليلا ثم قال : يفارقه
الإيمان هكذا فإذا رجع راجعه الإيمان، ورد إحداهما على الأخرى».

١٨٧٠ - أنا محمد بن أحمد قال : نا عثمان قال : نا حنبل قال :
حدثني أبو عبد الله قال : نا يزيد بن هارون قال : أنا العوام قال : حدثني
علي بن مدرك عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال :
«الإيمان نزه فمن زنا فارقه الإيمان، فإن لام نفسه ورجع راجعه
الإيمان»^(٢).

(١) ورد هذا الأثر عن ابن عمر مرفوعا وموقوفا :

فالمرفوع رواه الحاكم/المستدرک/ ١ : ٢٢ / وقال الحاكم : «صحيح على شرط الشيخين
فقد احتجا بجمع رواته» ووافقه الذهبي.
والموقوف : رواه ابن أبي شيبة / الإيمان / ح : ٢١ / وقال الشيخ الألباني في حاشيته :
«حديث موقوف صحيح الاسناد».

(٢) ورواه ابن أبي شيبة/الإيمان/ ح : ١٦ / وعبد الله بن أحمد/ السنة / ٩١ / .

* أبو الدرداء رضي الله عنه :

١٨٧١ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا سويد بن سعيد قال : نا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء قال :

«ما الإيمان إلا كقميص أحدكم يخلعه مرة ويلبسه أخرى، والله ما آمنَ عبد على إيمانه إلا سلبه [١٨٧/ب] (فوجد فقده)»^(١)»^(٢).

* أبو بكر الصديق رضي الله عنه :

١٨٧٢ - أنا جعفر بن عبد الله «بن يعقوب التنوخي»^(٣) قال : أنا محمد بن هارون الروياني قال : نا أبو الربيع قال : نا أبو عوانة ، عن بيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت أبا بكر الصديق : /ح/ ١٨٧٣ - وأنا علي بن محمد بن عيسى قال : نا «شجاع»^(٤) بن محمد المصري قال : نا يوسف بن يزيد : نا أسد بن موسى قال : نا سفيان، عن ابن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت أبا بكر الصديق يقول :

«إياكم والكذب فإن الكذب مجانب الإيمان»^(٥).

١٨٧٤ - أنا محمد بن أحمد قال : أنا عثمان قال : نا حنبل قال :

(١) في الأصل غير واضح والتصحيح من السنة لعبد الله.

(٢) ورواه عبد الله بن أحمد/السنة/٨٧/.

(٣) غير واضح في الأصل ورسمها هكذا.

(٤) في الأصل غير واضح ورسمه هكذا.

(٥) رواه أحمد بن طريق أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد... به/المسند/ ١ : ٥/ قال

الشيخ الألباني : «أخرجه أحمد في مسنده موقوفا عليه - أي على أبي بكر - بسند

صحيح» حاشية الإيمان لأبي عبيد وذكره أبو عبيد /الإيمان/ ٨٥/.

ورواه عبد الله بن أحمد من طريق أخرى عن قيس /الإيمان/ ٩٥/.

نا أبو عبد الله قال : نا يحيى بن سعيد، عن ابن عون قال : قال الحسن «يجانبه الإيمان مادام كذلك فإذا رجع راجعه الإيمان».

١٨٧٥ - أنا الحسن بن عثمان قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد قال: نا عبيد البزاز قال: نا سعيد بن «عويم»^(١) قال: نا يحيى بن أيوب قال: بلغه عن الحسن قال: «الحدة»^(٢) تفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل».

١٨٧٦ - أنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن سعيد الثقفى قال : نا أحمد بن يحيى السابري قال : نا وهب بن جرير قال : نا أبي وعباد سمعا فضيل بن يسار قال : /ح/

١٨٧٧ - وأنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : نا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قال : نا أبو بكر قال : نا وهب بن جرير قال : نا أبي قال : سمعت الفضيل بن يسار قال :

«سئل أبو جعفر محمد بن علي عن قول النبي ﷺ : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن فقال : «هذا الإسلام ودور دائرة عظيمة ثم دور دائرة في جوفها أصغر منها، ثم قال: هذا الإيمان مقصور في الإسلام، فإذا هو زنا أو سرق خرج من الإيمان إلى الإسلام، فإذا تاب رجع إلى الإيمان، ولا يخرج من الإسلام إلى الكفر بالله»^(٣).

(١) في الأصل غير واضح ورسومها كما أثبت أعلاه.

(٢) في الأصل غير واضح ورسومها كما أثبت أعلاه وفي (خ) : «الحسد» والله أعلم.

(٣) عزاه الهيثمي إلى البزار وقال : «وفيه الفضل بن يسار ضعفه العقيلي» / ١ : ١٠٢ / وفي الأصل أعلاه الفضيل ولم أجد أحدا منهما في المراجع ورواه عبد الله بن أحمد من طريق أخرى عن جرير بلفظ مقارب / السنة / ٨٧ - ٩١ - ٩٢ / وكذلك الآجري / الشريعة / ١١٣ /.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن سباب المسلم

فسوق وقتاله كفر، وعلامة المنافق

فمعنى قوله : والله أعلم.

«أن المسلم إذا سب المسلم وقذفه فقد كذب، والكذاب فاسق فيزول عنه اسم الإيمان وباستحلاله قتاله يصير كافرا».

* وروي عن ابن مسعود معناه.

١٨٧٨ - أنا عبد الله بن أحمد بن علي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا جرير وابن نمير، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: (أربع خلال من كن فيه كان منافقا خالصا : من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر، فمن كانت فيه خصلة من ذلك كان فيه خصلة حتى يدعها) [١٨٨/أ].

أخرجه البخاري عن قتيبة، ومسلم عن أبي بكر، عن ابن نمير^(١).

(١) رواه البخاري/ح : ٣٤/ ومسلم/ح : ٥٨/ وأبو داود/ح : ٤٦٨٨/ والترمذي/ح : ٢٦٣٢/ والنسائي/٨ : ١١٦/ وأحمد/٢ : ١٩٨/.

* هذا الحديث وما في معناه ورد عن بعض العلماء أنه مما اشكل عليهم فهمه حيث وصف من اتصف باحدى هذه الصفات بالنفاق.

قال النووي : «هذا الحديث مما عده جماعة من العلماء مشكلا من حيث أن هذه الخصال توجد في المسلم المصدق...».

وأورد أربعة أقوال لمعنى الحديث وهي :

أ - «قال بعض العلماء : وهذا فيمن كانت هذه الخصال غالبية عليه فأما من يندر ذلك فليس داخلا فيه فهذا هو المختار».

ب - قال الترمذي : «إنما معنى هذا عند أهل العلم نفاق العمل».

١٨٧٩ - أنا علي بن عمر قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد قال:
نا إسماعيل بن إسحاق قال : نا عيسى بن ميناء قالون قال : نا محمد
بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :
(من علامات المنافق ثلاث : إذا حدث كذب وإذا أئتمن خان،
وإذا وعد أخلف)^(١).

ج - «وقال جماعة : المراد به المنافقون الذين كانوا في زمن النبي ﷺ ...»
د - «وحكى الخطابي رحمه الله قولاً آخر : أن معناه التحذير للمسلم أن يعتاد هذه
الخصال التي يخاف عليه أن تفضي به إلى حقيقة النفاق».
هـ - «وحكى الخطابي رحمه الله أيضاً عن بعضهم أن الحديث ورد في رجل بعينه
منافق...» /شرح مسلم/ ٢ : ٤٧.
فهذه الأقوال قد تكون معنى ثانياً للحديث وليست هي المعنى المراد والله أعلم.
فصيغة الحديث : (إذا) تدل على استمرار الفعل بحيث أن الصفة المذكورة ملازمة
للشخص في كل فعل من الأفعال المذكورة فصاحب هذه الصفة لاشك أنه منافق
وقد ورد عن الخطابي رحمه الله ما يدل على ذلك حيث قال : «يحتمل أن المتصف
بذلك هو من اعتاد ذلك وصار له ديناً قال : ويدل عليه التعبير بإذا فإنها تدل على
تكرار الفعل» ذكره ابن حجر رحمه الله/فتح الباري/ ١ : ٩٠.
وأورد ابن حجر أقوالاً أخرى ورجح بعضها والأرجح ما ذكرت، وذلك يدل عليه
صيغة الحديث :
(إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر) بمعنى أن ذلك
وصفه وحاله.

أما لو كان الحديث بالصيغة الآتية :
[إذا كذب في حديثه .. أو الكاذب في حديثه .. أو من كذب في حديثه .. الخ]
لكان الاشكال وارداً. والله أعلم.

ومراد المؤلف من إيراد هذه الروايات ليبين أن المسلم قد يكون فيه خصلة من خصال
النفاق فينقص بذلك إيمانه إذ لا يستوي من كانت فيه خصلة من خصال النفاق ومن
بريء منها وهذا يؤكد صحة مذهب السلف من زيادة الإيمان ونقصانه، والله أعلم.
(١) رواه مسلم/ح : ٥٨- ١٥٨/ والترمذي/ح : ٢٦٣١ من طريق أخرى عن محمد بن
جعفر وعن العلاء.

١٨٨٠ - أنا علي بن عمر بن إبراهيم، أنا أحمد بن سليمان قال : نا الحسن بن مكرم البزار قال : نا شبابه بن سوار قال : نا محمد المحرم قال سمعت الحسن يقول : قال رسول الله ﷺ :

(ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم، من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أئتمن خان).

قال : فقلت يا أبا سعيد والله لعن كان لرجل علي دين فلقيني فتقاضاني فخفت أن يجبسني ويهلك عيالي فوعدته أن أقضيه (إذا) رأيت الهلال فلم أفعل أمناق أنا؟

فقال حدثته فكذبتة ووعدته فأخلفته، ثم قال : إن عبد الله بن عمرو ^(١) حدث أن أباه لما حضر الموت قال : إني كنت وعدت فلانا أن أزوجه فزوجوه، لا ألقى الله عز وجل بثلاث النفاق.

فقلت يا أبا سعيد ويكون ثلث الرجل منافقاً وثلثه مسلماً؟ قال : هكذا جاء الحديث.

قال : فحججت فلقيت عطاء فذكرت له هذا الحديث، وما قال لي الحسن وما قلت له.

قال عطاء : أعجزت أن تقول : أخبرني عن أخوة يوسف ألم يعدوا أباهم فأخلفوا، وأتمنهم فخانوا ، وحدثوه فكذبوا، أ منافقين كانوا أفلم يكونوا أنبياء أبوهم نبي وجدهم نبي؟

قال قلت : يا أبا محمد حدثني بأصل هذا الحديث، وأصل النفاق.

قال : حدثني جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال :

إنما هذا الحديث في المنافقين خاصة الذين حدثوا النبي ﷺ

(١) في الحاشية الصواب (عمر).

فكذبوه وأتمنهم على سره فخانوه ووعدوه أن يخرجوا معه في الغزو فأخلفوه فقال: وأتى جبريل النبي ﷺ فأخبره أن أبا سفيان قد توجه وهو في مكان كذا وكذا فاخرجوا إليه واكتموا قال: فكتب رجل من المنافقين إلى أبي سفيان أن محمدا يريدكم فخذوا حذركم، فأنزل الله عز وجل: ﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾^(١) ونزل في المنافقين: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ﴾ إلى قوله: ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ﴾^(٢) إلى آخر الآية.

فإذا أتيت الحسن فأخبره بالذي قلته لك وبأصل هذا.

قال : فرجعت إلى الحسن فأخبرته بما قلت لفظا وبما قال لي.

قال : فأخذ الحسن بيدي فاشالها ثم قال : يا أهل العراق أعجزتم أن تكونوا [١٨٨/ب] مثل هذا سمع مني حديثا فلم يقبله حتى استنبط أصله صدق عطاء. هكذا الحديث وهو في المنافقين.

١٨٨١ - أنا عبد الرحمن بن محمد بن حمران قال : نا عبد الله بن محمد الأشقر قال : نا يعقوب الدورقي قال : نا موسى بن إبراهيم قال : نا معن بن عيسى القرزاق قال : نا إبراهيم بن طهمان، عن علي بن عبد الأعلى، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ :
(ليس الخلف أن يعد الرجل وفي نيته أن يفي فلا يفي ولكن أن يعد الرجل وفي نيته أن لا يفي فلا يفي)^(٣).

(١) سورة الأنفال آية ٢٧.

(٢) سورة التوبة آية ٧٥، ٧٧.

(٣) سنده منقطع :

لم أجده من ذكر سماع علي بن عبد الأعلى هذا من أحد من الصحابة والحديث الذي بعده يبين عدم سماعه.

ومعن بن عيسى لم أجده له ترجمة.

* والحديث عزاه السيوطي إلى أبي يعلى/الفتح الكبير/ ٣ : ٥٨/.

١٨٨٢ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال :
نا محمد بن المثني قال : نا أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال : نا
إبراهيم بن طهمان، عن علي بن عبد الأعلى عن أبي النعمان، عن أبي
وقاص، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ قال :
(إذا وعد الرجل أخاه وفي نيته أن لا يخلفه فلم يجيء للميعاد
فلا اثم عليه)^(١).

١٨٨٣ - أنا عيسى بن علي قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي
قال : نا محمد بن بكار قال : نا محمد بن طلحة، عن زيد، عن أبي
وائل، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : /ح/
١٨٨٤ - وأنا محمد بن عبد الله الجعفي قال : أنا عبد الله بن
علي قال : نا محمد بن الحسين قال : نا أبو غسان قال : نا محمد بن
طلحة، عن زيد، عن أبي وائل، عن عبد الله :
(سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر)^(٢).

قلت لأبي وائل أترويه عن رسول الله ﷺ قال : نعم.
أخرجه مسلم عن محمد بن بكار^(٣).

١٨٨٥ - أنا أحمد بن عبيد قال : أنا علي بن عبد الله بن مبشر
قال : نا أحمد بن سنان قال : نا عبد الرحمن بن مهدي قال : نا

(١) سنده ضعيف :

فيه أبو النعمان وأبو وقاص مجهولان /التهذيب/ ١٢ : ٢٥٨ ، ٢٧٣ .
• والحديث : رواه أبو داود/ح : ٤٩٩٥ /والترمذي/ح : ٢٦٣٣ وقال : «هذا
حديث غريب وليس استاده بالقوي علي بن عبد الأعلى ثقة ولا يعرف أبو النعمان
ولا أبو وقاص وهما مجهولان»/.

(٢) تقدم تخريجه في عقيدة الإمام أحمد المجلد الأول وسيأتي بعده تخريج طرقه.

سفيان، عن زبيد : /ح/

١٨٨٦ - ونا مهدي بن محمد النيسابوري قال : نا عبد الله بن محمد بن الحسن قال : نا عبد الرحمن بن بشر قال : نا يحيى بن سعيد عن سعيد قال : حدثني زبيد، عن أبي وائل عن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قال :

(سباب المسلم فسوق وقتاله كفر).

قلت لأبي وائل: أنت سمعت هذا من عبد الله يحدث عن رسول الله ﷺ ؟
قال : نعم ^(١).

١٨٨٧ - أنا محمد بن أبي بكر قال: نا محمد بن محمد قال: نا محمد بن حسان بن فيروز الأزرق قال: نا ابن مهدي - يعني عبد الرحمن - قال: حدثني شعبة قال: حدثني زبيد قال : قلت لأبي وائل وذكرت المرجئة فقال سمعت ابن مسعود يحدث عن النبي ﷺ قال: (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) ؟ قال نعم ^(٢).

قال شعبة : فحدثني منصور وسليمان، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ مثله ^(٣).

١٨٨٨ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار ومحمد بن

(١) للحديث عدة طرق عن عبد الله بن مسعود وكذلك عن الرواة عنه والمؤلف ذكر هنا بعض تلك الطرق.

* وهذه الطريق رواها عن أبي وائل عدة أشخاص.

منهم : الأعمش عنه رواها البخاري/ح : ٧٠٧٦ / وابن ماجه/ح : ٦٩ .

ومنهم : زبيد عنه رواها البخاري/ح : ١٩٨٣ / والترمذي/ح : ٢٦٣٥ .

(٢) رواية شعبة هذه رواها البخاري/ح : ٦٠٤٤ / ومسلم/ح : ٦٤ - ١١٦ .

(٣) ورواها كذلك البخاري/ح : ٤٨ / ومسلم/ح : ٦٤ - ١١٧ / والنسائي/ح : ٨ - ١٢٢ .

عثمان بن محمد قالاً : نا محمد بن منصور بن أبي الجهم قال : نا حميد بن مسعدة [١٨٩/أ] قال : حدثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يحدث عن أبي عمرو الشيباني، عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال :

(سباب المسلم فسوق وقتاله كفر)^(١).

١٨٨٩ - أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن أبي سعدان البغدادي نزيل الري قال : نا أحمد بن عبيد بن كثير العامري قال : نا أبي قال : نا زهير ، عن /ح/

١٨٩٠ - وأنا عبد الرحمن بن أحمد القزويني قال : نا محمد بن هارون الثقفى قال : نا علي بن عبد العزيز قال : نا أبو همام محمد بن مجيب الدلال قال : نا اسرائيل، عن أبي إسحاق، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سمع النبي ﷺ يقول :

(سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث).

ولفظهما واحد^(٢).

١٨٩١ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا معاذ بن معاذ قال : نا سليمان التيمي ، عن أبي عمرو الشيباني قال : سمعت عبد الله يقول :

(١) لم أجد من ذكر هذه الطريق عن ابن مسعود، والحديث صح من طرق أخرى كما تقدم.

(٢) الحديث رواه ابن ماجه/ح : ٣٩٤١/ وأحمد/١ : ١٨٣/ والبخاري في الأدب المفرد/ ح : ٤٢٩/ ورواه كذلك أبو يعلى البزار والطبراني وقال الهيثمي : «رجال أحمد رجال الصحيح»/مجمع الزوائد/ ٨ : ٦٦/.

• وقد ورد الحديث من طريق عمر بن سعد عن أبيه ... به . رواه أحمد/ ١ : ١٧٦/ وغيره .

«سباب المسلم أو قال سب المسلم أو قال المؤمن فسق أو قال فسوق وقتاله كفر»^(١).

* وفي الباب عن عقبة بن عامر وعبد الله بن مغفل، عن النبي ﷺ.

١٨٩٢ - أنا عمر بن عبد الله بن زاذان قال : نا محمد بن هارون بن الحجاج قال : نا إسماعيل بن توبة قال : نا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر قال : قال رسول الله : (من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما، فإن كان كما قال وإلا رجعت عليه) أخرجه مسلم^(٢).

١٨٩٣ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال : نا علي بن الجعد قال : أنا شعبة، عن عبد الله بن دينار قال : سمعت ابن عمر، عن النبي ﷺ : /ح/

٢٨٩٤ - وأنا عبید الله بن أحمد، أنا عبد الله بن محمد بن زياد قال : نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال : نا يحيى - وهو ابن سعيد - عن سفيان حدثني عبد الله بن دينار، عن ابن عمر عن النبي ﷺ : (إذا قال أحدكم - وفي حديث شعبة - إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فإن كان كما قال وإلا رجعت عليه. وفي حديث سفيان : فقد باء به - يعني أحدهما)^(٣).

(١) صح الحديث من عدة طرق كما تقدم.

(٢) رواه مسلم/ح : ٦٠ - الرواية الثانية/.

* ورواه مالك في الموطأ/ح : ١ - كتاب الكلام -/ ورواه عن مالك الترمذي/ح : ٢٦٣٧/ وأحمد/٢ : ١١٣/.

(٣) رواية شعبة رواها أحمد/٢ : ٤٤، ٤٧/.

* ورواية سفيان رواها أحمد/٢ : ١٨، ١١٢/.

* وقد رواه البخاري من طريق أخرى عن عبد الله بن دينار موجزا/ح : ٦١٠٤/ وكذلك مسلم من طريق أخرى عن ابن دينار/ح : ٦٠/.

١٨٩٥ - أنا عبيد الله بن أحمد، أنا عبد الله بن محمد بن زياد قال :
نا أحمد بن منصور قال : نا أبو صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني
عبد الله بن أبي جعفر عن أبي الأسود، عن بكير، عن نافع، عن ابن عمر
أن رسول الله ﷺ قال :

(إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد وجب الكفر على أحدهما) ^(١).

١٨٩٦ - أنا عبد الله بن مسلم، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا
محمد بن المثنى قال : نا عثمان [١٨٩/ب] بن عمر قال : نا علي بن
المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمه عن أبي هريرة قال : قال
رسول الله ﷺ :

(إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما).

أخرجه البخاري ^(٢).

١٨٩٧ - أنا الحسن بن عثمان وعلي بن عمر قالا : أنا محمد بن
جعفر الفارسي قال : نا صالح بن محمد الرازي قال : نا محمد بن عمر
القفصي قال : نا عبد الوارث بن سعيد قال : نا الحسين المعلم، عن ابن
بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر قال : قال
رسول الله ﷺ :

(من ادعى إلى غير أبيه فليس منا ومن ادعى ما ليس له فليس منا
ومن رمى رجلا بالكفر أو رماه بالفسق ولم يكن صاحبه كذلك ردت
عليه).

أخرجه البخاري ^(٣).

(١) والحديث رواه مسلم/ح : ٦٠/ وأحمد/٢ : ٦٠، ١٤٢/ من طرق أخرى عن نافع.

(٢) رواه البخاري/ح : ٦١٠٣/.

(٣) رواه البخاري/ح : ٣٥٠٨، ٦٠٤٥/ ومسلم/ح : ٦١/ بلفظ آخر.

١٨٩٨ - أنا عبيد الله بن أحمد قال : أنا الحسين بن إسماعيل
قال : نا يعقوب الدورقي قال : نا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن سهيل ،
عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :
(من غشنا فليس منا ومن حمل علينا السلاح فليس منا).
أخرجه مسلم^(١).

١٨٩٩ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن
صاعد قال : أنا الحسين بن الحسن قال : نا المعتمر بن سليمان قال :
سمعت إسماعيل يحدث عن قيس ، عن عبد الله قال :
«إذا قال الرجل لصاحبه : أنت عدوي فقد برئ أحدهما من
الإسلام».

قال : فأخبرني أبو جحيفة أن عبد الله قال : «إلا إن تاب».
١٩٠٠ - أنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا
أحمد بن سنان قال : نا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان عن أبي
إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن عبد الله قال :
(من أتى كاهنا أو عرافا أو ساحرا فصدقه بما يقول فقد كفر بما
أنزل الله على محمد ﷺ)^(٢).



(١) رواه مسلم/ح: ١٠١/.

(٢) رواه ابو يعلى/ح/ ٤٠٨/ والبخاري/٤٤٣/٢/ والطبراني في الكبير/ح/ ١٠٠٥/.

وقد ورد الأثر عن أبي هريرة بلفظ مقارب ولم يذكر فيه السحر - رواه أحمد/٢ :
٤٠٨ ، ٤٢٩/ ورواه كذلك الحاكم بلفظ أحمد وإحدى طرقه/ ١ : ٨/ وقال : «هذا
حديث صحيح على شرطهما جميعا من حديث بن سيرين ولم يخرجاه» ووافقه
الذهبي.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في الذنوب التي عدهن في الكبائر مثل
الشرك بالله والقتل والزنا وعقوق الوالدين واليمين الغموس
وأكل الربا والسحر وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف
وقذف المحصنات وشهادة الزور والسرقة، واستحلال
البيت الحرام وانقلاب إلى الأعراب^(١)

سئل ابن عباس عن الكبائر أسبعة هي؟ قال : هي إلى سبعين أقرب
منها إلى سبعة.

وعن ابن عباس :

«الإضرار في الوصية من الكبائر».

(١) المعاصي تنقسم إلى قسمين : كبائر وصغائر وللعلماء في تعريف كل منهما أقوال
متعددة.

والقول الذي رجحه شارح الطحاوية في تعريف الكبيرة هو : « انها ما يترتب عليها حد
أو توعدها بالنار أو اللعنة أو الغضب ».

وفي تعريف الصغيرة : « الصغيرة ما ليس فيها حد في الدنيا ولا وعيد في الآخرة » .
ومذهب السلف أنه من مات مرتكباً لكبيرة فإنه يستحق العذاب ولكنه في مشيئة الله
تعالى إن شاء عذبه ثم أدخله الجنة، وإن شاء غفر له / شرح الطحاوية / ٤١٦ .
وقد خالف في هذا الخوارج والمعتزلة.

فالخوارج يكفرون بالمعصية قال أبو الحسن الأشعري في عقيدة الخوارج : « وأجمعوا
على أن كل كبيرة كفر إلا النجذات فإنها لا تقول ذلك واجمعوا على أن الله سبحانه
يعذب اصحاب الكبائر عذاباً دائماً إلا النجذات أصحاب نجاه ».

وقال في عقيدة المعتزلة : « وكانت المعتزلة قبله - أي قبل الجبائي - إلا الأصم تنكر أن
يكون الفاسق مؤمناً .

وتقول : إن الفاسق ليس بمؤمن ولا كافر وتسميه منزلة بين المنزلتين » مقالات
الإسلاميين / ١ : ٣٣١ .

وكلا الطائفتين تقولان بتخليد أهل الكبائر في النار / شرح الطحاوية / ٤١٧ .

وعن ابن مسعود :

«القنوط من روح الله والأمن من مكر الله والكذب».

وعن عبد الله بن عمرو :

«شرب الخمر من الكبائر».

١٩٠١ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: نا يحيى

بن محمد بن صاعد قال: نا يعقوب [١٩٠/أ] بن إبراهيم والحسين بن الحسن وإبراهيم بن عبد العزيز بن المقوم قالوا: نا عبد الرحمن بن مهدي /ح/.

١٩٠٢ - وأنا أحمد بن عبيد ، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال

: نا أحمد بن سنان قال : نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور وواصل والأعمش عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله قال :

«قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم عند الله ؟ قال أن تجعل الله ندا وهو خلقك قلت : ثم ماذا؟ قال : ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قال : قلت : ثم ماذا؟ قال : أن تزاني حليلة جارك» .
واللفظ لحديث أحمد بن سنان، أخرجه البخاري ومسلم^(١).

١٩٠٣ - أنا عبد الله بن محمد بن جعفر وعبيد الله بن أحمد

المقري قالوا : نا الحسين بن إسماعيل قال : نا يوسف بن موسى قال : نا عبيد الله بن موسى، قال : نا شيبان، عن فراس، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمرو قال :

(١) رواه البخاري/ح: ٤٤٧٧/ومسلم/ح: ٨٦/وأبو داود/ح: ٢٣١٠/والترمذي /ح: ٣١٨٢، ٣١٨٣/والنسائي/٧: ٨٩/.

«جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ما الكبائر؟

قال : الاشرار بالله.

قال : ثم ماذا؟

قال : عقوق الوالدين.

قال : ثم ماذا؟

قال : ثم يمين الغموس.

قال : قلت لعامر وما يمين الغموس؟

قال : الرجل يقطع مال امرئ مسلم بيمين وهو كاذب.

أخرجه البخاري^(١).

١٩٠٤ - أنا عبد الواحد بن محمد قال : نا عبد الله بن أحمد بن

إسحاق قال : نا الربيع بن سليمان قال : نا ابن وهب قال : أخبرني سليمان

عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

(اجتنبوا السبع الموبقات قال : وما هن؟ قال : الشرك بالله والسحر

وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي

يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات).

أخرجه البخاري ومسلم^(٢).

١٩٠٥ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا عبد الله بن محمد بن

زياد قال : نا عبد الرحمن بن بشر قال : نا بهز بن أسد قال : نا شعبة، أنا

(١) رواه البخاري/ح: ٦٦٧٥/والترمذي/ح: ٣٠٢١/والنسائي/٧: ٨٩/وأحمد/٢:

٢٠١.

(٢) رواه البخاري/ح: ٢٧٦٦/ومسلم/ح: ٨٩/وأبو داود/ح: ٢٨٧٤/والنسائي/٦:

٢٥٧.

عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس : /ح/

١٩٠٦ - وثنا مهدي بن محمد قال : نا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي قال : نا عبد الرحمن بن بشر : نا بهز بن أسد قال : نا شعبة أخبرني عبد الله بن أبي بكر، عن أنس قال :
«سئل رسول الله ﷺ عن الكبائر فقال : الشرك بالله والعقوق وشهادة الزور أو قال : قول الزور».
أخرجاه جميعاً^(١).

١٩٠٧ - أنا محمد بن عثمان بن محمد، ومحمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار ، قالوا : أنا محمد بن منصور بن أبي الجهم قال : نا حميد بن مسعدة قال : نا بشر بن المفضل قال : نا سعيد الجريري، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :
(ألا أحدثكم بأكبر الكبائر؟ قالوا : بلى [١٩٠/ب] يا رسول الله قال : الاشراك بالله وعقوق الوالدين - قال : وجلس وكان متكئاً قال : وشهادة الزور أو قال : وقول الزور [فما زال] يقولها حتى قلنا ليته سكت).

أخرجه البخاري ومسلم^(٢).

١٩٠٨ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : أنا علي بن الجعد قال : أنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم قال : سمعت حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو : /ح/
١٩٠٩ - وأنا أحمد بن إبراهيم قال : أنا إبراهيم بن عبد الله قال :

(١) رواه البخاري/ح: ٢٦٥٣/ومسلم/ح: ٨٨/والترمذي/ح: ١٢٠٧/والنسائي/٧/٨٨.

(٢) رواه البخاري/ح: ٢٦٥٤/ومسلم/ح: ٨٧/والترمذي/ح: ١٩٠١.

نا الحسين بن الحسن قال : أنا عبد الله بن المبارك قال : أنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم عن عمه حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ :

(إن من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه قيل : وكيف يسب الرجل والديه؟ قال : يساب الرجل فيسب أباه ويسب أمه)^(١).

واللفظ لحديث ابن المبارك، أخرجه مسلم.^(٢).

١٩١٠ - أنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم

قال : نا الحارث بن محمد قال : /ح/

١٩١١ - ونا أبو النضر قال : نا شيبان قال : نا منصور، عن

هلال بن يساف ، عن سلمة بن قيس الأشجعي قال : قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع :

(ألا إنما هن أربع : لا تشركوا بالله شيئاً، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تنزوا ولا تسرقوا)^(٣).

١٩١٢ - أخبرني جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد

بن هارون الروياني قال : نا أبو الربيع قال : نا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

(الكبائر سبع : أولهن الشرك بالله وقتل النفس بغير حقها وأكل

الربا، وأكل مال اليتيم بداراً أن يكبروا، وفرار يوم الزحف ورمي

(١) هذا الحديث رواه البخاري من طريق أخرى عن سعد بن إبراهيم ... به / ح : ٥٩٧٣.

(٢) ورواه كذلك مسلم من طريق أخرى عنه ... به/ح : ٩٠.

وأبو داود كذلك عنه ... به/ح : ٥١٤١ وكذلك الترمذي/ح : ١٩٠١.

(٣) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات/ مجمع الزوائد/ ١ : ١٠٤.

المحصنات، وانقلاب إلى الاعراب^(١).

١٩١٣ - أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد بن الحسن قال: نا الحارث بن محمد قال: نا العباس بن الفضل قال: نا حرب بن شداد قال: نا يحيى بن أبي كثير عن عبيد بن عمير قال: حدثني أبي قال: «كنت مع النبي ﷺ في حجة الوداع فسمعتة يقول: ألا إن أولياء الله المصلون، ان من يقضي الصلاة المكتوبة كله حق عليه^(٢) ويؤدي الزكاة المفروضة احتساباً، ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر. فقال له رجل يا رسول الله وما الكبائر؟ قال: سبع أعظمهن الاشراك بالله، وقتل نفس المؤمن، والفسار من الرحف، وعقوق الوالدين، والسحر، واستحلال البيت الحرام، من لقي الله بريء منهن كان في جنة مصاريعها من ذهب^(٣)».

١٩١٤ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال:

(١) سنده ضعيف:

فيه: «عمر بن أبي سلمة» ضعفه شعبة وقال ابن سعد: «ليس يحتج بحديثه» وقال ابن المديني: «ليس بذلك» / التهذيب / ٧: ٤٥٦. وقال الهيثمي: «رواه البزار وفيه عمر بن أبي سلمة ضعفه شعبة وغيره ووثقه ابو حاتم وابن حبان» مجمع الزوائد / ١: ١٠٣.

(٢) هكذا في الأصل وأما في المستدرک فهو كما يلي:

(إلا أن أولياء الله المصلون - من يقيم الصلوات الخمس التي كتبت عليه -). والمراجع الأخرى لم تذكر أول الحديث وإنما أوردت الكبائر فقط.

(- سنده ضعيف:

فيه: «عبد الحميد بن سنان».

مجهول وقال البخاري: فيه نظر / التهذيب / ٦: ١١٦.

* والحديث: رواه أبو داود / ح: ٢٨٧٥ / والنسائي / ٧: ٨٩.

والحاكم وقال: «قد احتجا برواة هذا الحديث غير عبد الحميد بن سنان» وذكر الذهبي أن عبد الحميد هذا لم يخرج له له لجهالة. ثقة ان حبان / المستدرک / ١: ٥٩.

نا علي بن الجعد قال : نا الربيع بن صبيح، عن الحسن قال :
«ليس الفرار [١٩١/أ] من الزحف من الكبائر، إنما كان ذاك يوم
بدر».

*** قول علي رضي الله عنه :**

١٩١٥ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد
قال : نا الحسين بن الحسن قال : نا ابن المبارك قال : أنا ابن جريج قال :
نا عثمان بن أبي سليمان، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن قال :
«من الكبائر ترك الهجرة» فقال عمر بن عبد العزيز وعبد الله بن
عمرو بن عثمان : ما سمعنا بذلك، فسكت أبو سلمة، فقال رجل حين
قال : ما كنت لتسكت إن علي بن أبي طالب كان يقول :
«رجعة المهاجر على عقبه من الكبائر».

*** قول ابن عباس رضي الله عنهما :**

١٩١٦ - أنا علي بن أحمد بن حفص، أنا جعفر بن محمد بن
حجاج قال : نا نصر بن عبد الملك نا إبراهيم بن نصر قال : نا أبو عبد
الرحمن الأشجعي، عن سفيان، عن هشام عن محمد بن سيرين، عن
ابن عباس قال :
«كل ما نهاك الله عنه فهو كبيرة»^(١).

١٩١٧ - أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا أحمد بن
سعيد قال : نا محمد بن يحيى قال : نا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر
الأنصاري قال : نا فليح، عن ابن شهاب عن عياض أن ابن عباس كان
يقول : إذا قيل له الكبائر سبع قال :

(١) قال الهيثمي «رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن الحسن مدلس وعنه /
مجمع الزوائد / ١ : ١٠٣ / قلت : هذه طريق أخرى والتي هنا عن محمد بن سيرين.

«هي إلى سبعين أقرب منها إلى إلى سبع».

١٩١٨ - وأنا الحسين بن حيدره قال: نايوسف بن يعقوب قال:
نا العباس بن عبد الله قال: نا حفص بن عمر العدني قال: نا الحكم قال
: حدثني عكرمة قال: سئل ابن عباس عن الكبائر أسبعة هي؟ قال :
«هي إلى سبعين أقرب منها إلى سبعة»^(١).

١٩١٩ - أنا أحمد بن محمد بن موسى، أنا محمد بن جعفر قال
: نا علي بن حرب قال : نا القاسم بن يزيد قال : نا شبل بن عباد
المالكي عن قيس بن سعد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن رجلا
سأله عن الكبائر أسبع هي؟ قال :
«هي إلى السبعمئة أقرب إلا أنه لا كبيرة مع الاستغفار، ولا
صغيرة مع اصرار»^(٢).

١٩٢٠ - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : أنا علي بن
أحمد بن يزيد الرياحي قال : نا محمد بن عيسى بن إسماعيل الفارسي
قال : نا عباس بن الوراق قال : نا وكيع قال : نا سفيان، عن داود بن
أبي هند، عن عكرمة عن ابن عباس قال :

«الاضرار في الوصية من الكبائر» ثم قرأ : ﴿غير مضار وصية
من الله﴾ إلى قوله : ﴿تلك حدود الله فلا تعتدوها﴾^(٣).

* [قول ابن مسعود رضي الله عنه]

١٩٢١ - أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال نا

(١) رواه عبد الرزاق في المصنف/ح : ١٩٧٠٢/ من طريق أخرى عن ابن عباس.

والطبري في التفسير/٥ : ٤١/.

(٢) انظر الأثر قبله.

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى/٦ : ٢٧١/ وأشار إلى صحته وضعف رفعه.

محمود بن خدّاش قال : نا هشيم قال : نا مطرف، عن وبرة بن عبد الرحمن، عن أبي الطفيل قال : قال : /ح/

١٩٢٢ - وأنا عبيد الله، أنا الحسين، نا علي بن حرب قال : نا القاسم بن يزيد، قال : نا سفيان ، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي الطفيل، عن ابن مسعود، قال :

«الكبائر : الاشرار بالله، والاياس من روح الله، والقنوط من رحمة الله والأمن مكر الله»^(١).
لفظهما سواء.

١٩٢٣ - أنا علي بن أحمد بن حفص قال : نا أحمد بن علي المرهبي، قال : نا الحسن بن علي بن جعفر قال : أنا أبو نعيم قال : نا فطر، عن قريش بن صعصعة عن شداد [١٩١/ب] بن معقل قال : قلنا لابن مسعود في الكبائر قال :
«القتل والكذب».

١٩٢٤ - وأنا محمد بن أحمد الطوسي قال : نا محمد بن يعقوب قال : نا العباس بن الوليد قال : نا عقبة قال : أخبرني الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير قال :

«كانوا يعدون الكبائر عند ابن مسعود : الشرك بالله وقتل النفس المؤمن^(٢) بغير حق وعقوق الوالدين من المسلمين وأكل الربا، وقذف المحصنة والسحر والفار من الزحف، وإلحاد في المسجد الحرام.
يقول ابن مسعود أين يجعلون يمين الغموس؟

(١) رواه عبد الرزاق في المصنف/ح : ٩٧٠١ والطبري في التفسير/ ٥ : ٤١/ورواه الطبراني في الكبير وقال الهيثمي : «واسناده صحيح» /مجمع الزوائد/ ١ : ١٠٤.

(٢) هكذا في الأصل بالتذكير.

قيل : وما يمين الغموس؟

قال : اقتطاع الرجل يمينه مال أخيه».

* قول ابن عمر رضي الله عنهما :

١٩٢٥ - أنا محمد بن عثمان بن محمد، قال : أنا أبو عثمان سعيد بن محمد الحنات قال : أنا أبو يعقوب اسحاق بن أبي إسرائيل قال : نا بكار بن سعيد القارئ اليمامي قال : نا هشام قال : سألت ابن عمر عن الكبائر فقال :

«الشرك بالله ، وقتل النفس المؤمنة بغير حق، والسحر، وأكل مال اليتيم بغير حق، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات، (...)»^(٢) الوالدين المسلمين من العقوق، وأكل الربا واستحلال آمين البيت الحرام، والفرار من الزحف».

* قول عبد الله بن ع رضي الله عنهما :

١٩٢٦ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال : نا بندار قال : نا محمد بن جعفر قال : نا شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة، عن أبي الطفيل عن عبد الله بن عمرو قال : «أربع من الكبائر، الاشرار بالله والأمن من مكر الله، والإياس من روح الله، والقنوط من رحمة الله».

١٩٢٧ - أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد بن محمد بن جعفر قال . نا بشر بن موسى قال : نا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق، عن الأعمش، عن مجاهد قال :

«كنا جلوسا عند عبد الله بن عمرو فسألوه عن الكبائر فذكر منها

(٢) غير واضح في الأصل.

ستا وذكر فيها شرب الخمر.

ف قيل : إن شرب الخمر من الكبائر؟

فقال : نعم هو من الكبائر. وإنه لا يشرب رجل خمرا حين
يمسي إلا كان مشركا حتى يصبح ، ولا يشربها حين يصبح إلا كان
مشركا حتى يمسي ، وإن مدام الخمر كعابد اللات والعزى».

١٩٢٨ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال :
نا أحمد بن سنان قال : نا عفان، قال : نا سعيد بن زيد قال : نا علي
بن زيد قال : سمعت أنس بن مالك يقول :

«إني لأعرف اليوم ذنوبا هي أدق عليكم من الشعر كنا نعتها
على عهد رسول الله ﷺ من الكبائر»^(١).

١٩٢٩ - أنا محمد بن أحمد الطوسي، ثنا محمد بن يعقوب
قال: نا العباس بن الوليد قال : عقبة بن علقمة، أخبرني الأوزاعي عن
الزهري ، عن سعيد بن المسيب انه كان يقول :
«اليمن الفاجرة [١٩٢/أ] من الكبائر».



(١) رواه البخاري من طريق أخرى عن أنس بلفظ مقارب /ح: ٦٤٩٢/. وفيها :
(الموبقات) بدل الكبائر هنا .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في تقديم التوبة عن المعاصي، واستحلال

بعضهم بعضا قبل نزول الموت من مال أو عرض أو دم^(١)

١٩٣٠ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن

هارون الروياني قال : نا محمد بن بشار قال : نا عبد الرحمن بن مهدي

وأبو داود قالوا : نا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت الأغر يحدث

عن^(٢) ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال :

(توبوا إلى الله فإنني أتوب كل يوم مائة مرة)^(٣).

١٩٣١ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال : نا

علي بن الجعد قال : أنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة : /ح/

(١) «التوبة في أصل اللغة : الرجوع يقال تاب وتاب آب رجع والمراد بالتوبة هنا : الرجوع عن الذنب».

ولها ثلاثة أركان : الإقلاع والندم على فعل تلك المعصية والعزم على أن لا يعود إليها أبدا فإن كانت المعصية لحق آدمي فلها ركن رابع وهو التحلل من صاحب ذلك الحق وأصلها الندم وهو ركنها الأعظم واتفقوا على أن التوبة من جميع المعاصي واجبة على الفور لا يجوز تأخيرها سواء كانت المعصية صغيرة أو كبيرة / شرح النووي على مسلم ١٧ : ٥٩ /

ولابن القيم رحمه الله كلام جميل في التوبة وشروطها وعلاماتها واثارها واسرارها وانواعها في كتابه العظيم : «مدارج السالكين».

استغرق مائتي صفحة من المجلد الأول من صفحة «١٧٨ - ٣٩٨».

(٢) هكذا في الأصل وفي مسلم «يحدث ابن عمر /أي أن الأغر وهو راوي الحديث ولعله هو الأرجح لأنه صحابي.

وقد أشار المزي رحمه الله إلى هذه الطريق وذكر أن ذلك وهم أي ممن أسنده إلى ابن عمر من هذه الطريق - وذكر أن الصواب : يحدث ابن عمر / تحفة الأشراف / ١ : ٧٨ و ٥ : ٣٢٠ /

(٣) رواه مسلم / ح : ٢٧٠٢ / وأبو داود نحوه ح : ١٥١٥ / وأحمد / ٤ : ٢٦٠ /

١٩٣٢ - وأنا عبد الله بن مسلم بن يحيى قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن إسماعيل البخاري قال: نا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني مالك، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

(من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلله منها من قبل أن يؤخذ من حسناته فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فطرحت عليه).
أخرجه البخاري من الطريقين جميعاً^(١).

١٩٣٣ - أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا الوليد بن بكير التميمي أبو خباب عن عبد الله بن محمد العدوي، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن جابر بن عبد الله قال:

«خطبنا رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال: يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وبكثرة الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا»^(٢).

(١) ذكر المؤلف له طريقين عن المقبري:

الأولى عن أبي ذئب عنه ... به / رواه البخاري / ح: ٢٤٤٩ / وأحمد / ٢: ٥٠٦.
والثانية عن مالك عنه ... به رواها البخاري / ح: ٦٥٣٤ / وقد أشار إلى هذه الطريق الترمذي بعد إirاده لمتن الحديث بلفظ آخر / ح: ٢٤١٩.

(٢) سنده هالك:

فيه: «الوليد بن بكير التميمي» قال الدار قطني: «متروك» وقال أبو حاتم: «شيخ» / التهذيب / ١١ ك ١٣١ - ١٣٢.

وفيه: «عبد الله بن محمد العدوي» قال البخاري وأبو حاتم والدار قطني: «منكر الحديث» وقال وكيع: «يضع الحديث» وقال ابن عبد البر: «جماعة أهل الحديث يقولون: إن هذا الحديث - يعني الذي أخرجه له ابن ماجه - من وضع عبد الله بن محمد العدوي وهو عندهم موسوم بالكذب» / التهذيب / ٦: ٢٠ - ٢١.

١٩٣٤ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن أبي داود قال : نا
علي بن خشرم قال : أنا عيسى بن يونس، عن عوف، عن ابن سيرين،
عن أبي هريرة قال : قال رسول الله : /ح/

١٩٣٥ - وأنا محمد بن عثمان بن محمد قال : نا عبد الملك بن
أحمد بن عبد الرحمن نا حفص بن عمرو قال : نا ابن أبي عدي، عن
هشام عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :
(من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه).
أخرجه مسلم^(١).

١٩٣٦ - أنا عبد الرحمن بن عمر، أنا محمد بن جعفر، قال : نا
أحمد بن عبد الله بن يزيد قال : نا عبد الرزاق قال : أنا معمر، عن
هشام عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت
ورآها الناس آمنوا أجمعين، وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها)^(٢).

١٩٣٧ - أنا محمد بن عثمان، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا
حيدون بن [١٩٢/ب] عبد الله قال : نا صلة بن سليمان، عن أشعث
بن عبد الملك، عن الفرزدق قال :

«نظر أبو هريرة إلى قدمي فقال : يا فرزدق أرى قدميك

(١) رواه مسلم/ح : ٢٧٩٣/ من رواية هشام.

* والحديث : رواه أحمد من طريق أيوب عن ابن سيرين /٢ : ٢٧٥/ وعن عوف

عن ابن سيرين /٣ : ٣٩٥/ وهي طريق المؤلف الثانية.

(٢) رواه البخاري/ح : ٤٦٣٦/ وأشار مسلم إلى هذه الطريق بعد حديث /١٥٧/ ورواه

أبو داود من طريق أخرى عن أبي هريرة /ح : ٤٣١٠/.

وكذلك ابن ماجه /ح : ٤٠٦٨/ وأحمد /٢ : ٢٣١/.

وأخرج أحمد الحديث كذلك من طريق المؤلف /٢ : ٣١٣/.

صغيرتين فاطلب لهما موضعا في الجنة فقلت : إن لي ذنوبا كثيرة فقال : لا تيأس فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول :
(إن بالمغرب بابا مفتوحا لا يغلق حتى تطل الشمس من مغربها) (١).

١٩٣٨ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : نا علي بن الجعد قال : نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول : /ح/

١٩٣٩ - وأنا أحمد بن عبيد قال : نا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا محمد بن حرب الشامي قال : نا عاصم - وهو ابن علي قال : نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أسامة بن سليمان أن أبا ذر حدثهم أن رسول الله ﷺ قال :

(إن الله يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب، قالوا : يا رسول الله وما الحجاب؟ قال : أن تموت النفس وهي مشركة) (٢).

(١) سنده ضعيف :

فيه «الفرزدق» قال الذهبي هو أبو فراس الشاعر له رواية عن الصحابة ضعفه ابن حبان/الميزان/ ٣ : ٣٤٥.

وفيه «صلة بن سليمان» قال يحيى بن معين : «ليس بشقة» وقال النسائي : «متروك» وقال الدار قطني «ترك حديثه عن ابن جريج وشعبة ويعتبر بحديثه عن أشعث الحمрани» /الميزان/ ٢ : ٣٢٠.

(٢) سنده ضعيف :

فيه : «عمر بن نعيم» قال الذهبي : «حدث عنه مكحول لا يدرى من هو» /الميزان/ ٣ : ٢٢٨.

• والحديث رواه أحمد/٥ : ١٧٤.

وقال فيه الهيثمي : «رواه أحمد والبخاري وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون وبقية رجالهما ثقات وأحد اسنادي البخاري فيه إبراهيم بن هانيء وهو ضعيف» /مجمع الزوائد/ ١٠ : ١٩٨ .

١٩٤٠ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا
علي بن الجعد قال : أنا ابن ثوبان، عن أبيه : /ح/
١٩٤١ - وأنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن
السكري قال : نا محمد بن عبد الرحمن الفارسي قال : نا علي بن عاصم
بن علي قال : نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول،
عن جبير بن نفيير، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ :
(إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر)^(١).

١٩٤٢ - أنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا
أحمد بن سنان قال : نا يزيد بن هارون قال : أنا حريز بن عثمان قال : نا
حبان بن زيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ أنه قال :
(ارحموا ترحموا، وأغفروا يغفر الله لكم، وويل «لاقماع»^(٢)
القول وويل للذين يصرون عل ما فعلوا وهم يعلمون)^(٣).



(١) سنده ضعيف :

فيه : «عبد الرحمن بن ثابت» ضعفه ابن معين، وقال أحمد «أحاديثه مناكير» وقال
النسائي : «ليس بالقوي» ووثقه أبو حاتم/الميزان/٢/٥٥١.
* والحديث رواه الترمذي/ح : ٣٥٣٧ / وابن ماجه / ح : ٤٢٥٣ / وأحمد/٢ :
١٣٢ /.

* والحديث اسنده المؤلف إلى عبد الله بن عمرو وهو كذلك عند ابن ماجه
والصحيح عن «عبد الله بن عمر» كما في سنن الترمذي وقد اعتمد مؤلف مشكاة
المصابيح الحديث عن ابن عمر / ح : ٢٣٤٣ / والمزي رحمه الله ذكر في التحفة أن
ذكر : «عبد لله بن عمرو وهم» ٥ : ٢٢٠٠ /.

(٢) في الأصل «لأطماع» والتصحيح من حاشية الأصل.

(٣) رواه أحمد/٢ : ١٦٥ ، ٢١٩ / والبخاري في الأدب المفرد / ح : ٣٨٠ /.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ أن التوبة هي الندم

١٩٤٣ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال :
نا علي بن الجعد قال : أنا سفيان - يعني الثوري - وشريك، عن عبد
الكريم، عن زياد، عن ابن معقل، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال :
(الندم توبة) ^(١).

١٩٤٤ - وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله قال : نا أحمد
بن سنان قال : نا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان، عن عبد الكريم
الجزري، عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن معقل قال :
«سأل أبي ابن مسعود قال : سمعت النبي ﷺ يقول : الندم
توبة؟ قال : نعم» ^(٢).

١٩٤٥ - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : نا جعفر بن
محمد بن نصيف قال : نا علي بن أحمد الفارسي قال : نا أبو غسان،
عن أبي قدامة، نا ثابت البناني عن معاوية بن قررة قال : قال علي :
«أرجو أن تكون توبة [١٩٣/أ] العبد من ذنوبه ندامته عليه» ^(٣).

(١) سنده ضعيف :

فيه «زياد بن أبي مريم» قال الذهبي : «فيه جهالة وقد وثق ما روى عنه سوى عبد الكريم
بن مالك فيما أرى وقيل هو زياد بن الجراح، وقيل هما اثنان» / الميزان / ٢ : ٩٣ .
* والحديث قد ورد باسانييد أخرى عن ابن عباس وانس ووائل بن حجر وأبي سعيد
وكلها ضعيفة / مجمع الزوائد / ٨ : ١٩٩ .

(٢) سنده ضعيف . انظر الحديث قبله .

* والحديث رواه ابن ماجه / ح : ٤٢٥٢ / وأحمد / ١ : ٣٧٦ ، ٤٢٣ .

(٣) سنده ضعيف :

فيه أبو قدامة : «الحارث بن عبيد الله» قال ابن معين : «ضعيف» وقال أبو حاتم : «ليس
بالقوي» / التهذيب / ٢ : ١٤٩ .

١٩٤٦ - أنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن سعيد (الثقفي) ^(١) قال: نا محمد بن يحيى قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا: - فبرأها الله - أن النبي ﷺ قال:

(إن كنت الممت بذنب فاستغفري الله، وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه).
أخرجه مسلم من هذا الطريق ^(٢).

١٩٤٧ - أنا مهدي بن محمد النيسابوري قال: نا محمد بن أحمد بن دلويه قال: نا أحمد بن حفص بن عبد الله قال: نا أبي قال: نا إبراهيم بن طهمان، عن سماك قال: سمعت النعمان بن بشير قال: قال النبي ﷺ:

(يقول الله ﴿توبوا إلى الله توبةً نصوحاً﴾ أنه قال: يتوب من الذنب ثم لا يعود أبداً) ^(٣).

١٩٤٨ - أنا جعفر بن عبد الله قال: أنا محمد بن هارون قال: نا أبو الربيع قال: نا أبو عوانة، عن سماك، عن النعمان: قال: سمعت عمر يقول:

«توبوا إلى الله توبةً نصوحاً».

(١) غير واضح في الأصل وما أثبت اقرب الى رسم الكلمة.

(٢) رواه مسلم/ح: ٢٧٧٠.

(٣) لم أجد من ذكره، ولم أستطع معرفة الراويين أول السند وأما الرواه من أحمد بن حفص إلى النعمان فهم ثقات ما عدا سماك فقد ضعف إذا انفرد بالرواية وانظر التهذيب/.

١٩٤٩ - وأنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا عثمان بن أبي شيبة قال : نا أبو الأحوص، عن سماك، عن النعمان قال : «سئل عمر عن التوبة قال : التوبة النصوح أن يتوب العبد من العمل السيئ ثم لا يعود فيه أبداً»^(١).

١٩٥٠ - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، نا جعفر بن محمد قال : نا علي بن أحمد الفارسي قال : نا أبو غسان، عن إسرائيل، عن سماك عن النعمان بن بشير قال : قال عمر :

«التوبة النصوح يجتنب العبد عمل السوء كان يعمل ثم يتوب إلى الله منه فلا يعود إليه أبداً، فتلك توبة النصوح».

١٩٥١ - أنا عبيد الله بن محمد، نا علي الفارسي، نا أبو غسان، عن ابن عيينة، عن عمر بن سعيد - أخي سفیان الثوري - عن أبيه عن عباية بن رفاعة قال :

«التوبة النصوح تكفر كل سيئة».

١٩٥٢ - أنا عبيد الله بن أحمد قال : أنا يزداد بن عبد الرحمن قال : نا أبو سعيد الأشج قال : نا إسحاق بن سليمان قال : سمعت عثمان بن زائدة قال : قال لقمان لابنه : «لا تؤخر التوبة فإن الموت يأتي بغتة».

١٩٥٣ - وأنا عبيد الله، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا يوسف بن موسى قال : نا ابن ادريس قال : نا مالك بن مغول، عن عامر قال : «التائب من الذنب كمن لا ذنب له»^(٢).

(١) رواه الحاكم وقال : «صحيح الاسناد» ووافقه الذهبي / المستدرک/ ٢ : ٤٩٥ / وذكره الطبري في التفسير / ٢٨ : ١٦٧.

(٢) رواه ابن ماجه مرفوعاً / ح : ٤٢٥٠ / عن عبد الله بن مسعود ... به.

سياق

ما روي في أن القاتل عمدا له توبة وتفسير قوله تعالى : [١٩٣/ب]

﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها﴾^(١) وأنها

منسوخة بقوله : ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾^{(٢)(٣)}

وروي ذلك عن عمر، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص،

(١) سورة النساء آية ٩٣.

(٢) سورة النساء آية ٤٨، ١١٦.

(٣) قال ابن القيم رحمه الله : «اختلف الناس : هل من الذنوب ذنب لا تقبل توبته أم لا؟

فقال الجمهور : التوبة تأتي على كل ذنب فكل ذنب يمكن التوبة منه وتقبل.

وقالت طائفة : لا توبة للقاتل. وهذا مذهب ابن عباس المعروف عنه واحدى الروايتين

عن أحمد. وقد ناظر ابن عباس في ذلك أصحابه، فقالوا : أليس قد قال الله تعالى في

سورة الفرقان :

﴿ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾ إلى قوله : ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملاً

صالحاً فأولئك يبذل الله سيئاتهم حسناً وكان الله غفورا رحيماً﴾ آية ٦٨ : ٧٠.

فقال : كانت هذه الآية في الجاهلية وذلك أن ناسا بين أهل الشرك كانوا قد قتلوا وزنوا

فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا : إن الذي تدعوا إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملناه كفارة

فنزل : ﴿والذين لا يدعون من الله إلهاً آخر﴾ الآية. فهذه في أولئك وأما التي في سورة

النساء وهي قوله تعالى : ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب

الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيماً﴾ فالرجل إذا عرف الإسلام وشرأته ثم قتل

فجزاؤه جهنم.

وقال زيد بن ثابت : لما نزلت التي في الفرقان : ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر﴾

عجبنا من لينها فلبثنا سبعة أشهر ثم نزلت الغليظة بعد اللينة فنسخت اللينة، وأراد

بالغليظة : هذه الآية التي في سورة النساء وباللينة : آية الفرقان.

قال ابن عباس : آية الفرقان مكية وآية النساء مدنية نزلت ولم ينسخها شيء ثم ذكر

بقية أدلة هذا المذهب ثم ذكر أدلة الجمهور، فقال : «احتج الجمهور بقوله تعالى : ﴿قل

يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا

إنه هو الغفور الرحيم﴾ سورة الزمر ٥٣ فهذه في حق التائب ويقول تعالى : ﴿إن الله لا

يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ سورة النساء آية ٤٨ فهذه في حق غير =

واحدى الروایتین عن ابن عباس.

ومن التابعین مجاهد، وسعيد بن جبیر، وعكرمة، وأبي مجلز
لاحق بن حمید .

١٩٥٤ - أنا محمد بن الحسين بن محمد بن يعقوب، أنا أحمد بن
محمد بن عبد الله قال : نا جعفر بن محمد بن اليمان قال : نا شيان بن
فروخ قال : نا يحيى بن كثير، عن غالب القطان، عن بكر بن عبد الله
المزني، عن ابن عمر قال :

«كنا نرى أن من قتل مؤمنا فقد وجبت له النار، ومن أكل مال
يتيمه فقد وجبت له النار، ومن يأكل الربا فقد وجبت له النار، حتى أنزل
الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾».

فلم ندر من يدخل في مشيئة الله ومن يخرج منها فكفنا
ورجوناً^(١).

١٩٥٥ - أنا الحسين بن عثمان، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم
قال : نا الحسين القطان قال : نا عمر بن يزيد السيارى قال : نا مسلم بن

= التائب. لأنه فرق بين الشرك وما دونه وعلق المغفرة بالمشيئة فخصص وعلق وفي التي
قبلها عمم واطلق».

ثم استطرده رحمه الله في ذكر أدلة الفريقين/مدارج السالكين/ ١ : ٣٩٢ - ٣٩٤/
وذكر المؤلف - اللالكائي رحمه الله - ان لابن عباس قولين في المسألة وأورد احدهما
وذكر ابن القيم رحمه الله فيما نقلناه عنه أنفا القول الثاني.

وقد رجعت إلى تفسير الطبري رحمه الله فوجدته لم ينقل عنه إلا القول الثاني فأورد
ثلاث عشرة رواية عن خمسة من التابعين كلها تنص على عدم قبول توبة القاتل
وبعضها في الصحيحين.

وانظر تفسير الطبري/ ٥ : ٢١٧ - ٢٢١/ وفتح الباري/ ٨ : ٤٩٢ - ٤٩٦/.

(١) ذكر الطبري نحوه في التفسير/ ٥ : ١٢٦/.

خالد الزنجي قال : نا عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :
«كنا نبت على القاتل حتى نزلت : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ فَأَمْسَكْنَا».

* عمر رضي الله عنه :

١٩٥٦ - أنا عبد الواحد بن علي بن غياث قال : أنا الحسين بن يحيى قال : نا إبراهيم بن مجشّر قال : نا أبو بكر بن عياش قال : سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول :

«جاء رجل إلى عمر فقال : يا أمير المؤمنين إن قتلته ، فهل لي من توبة فقرأ عليه : ﴿حَمِّ تَنْزِيلِ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ ، شَدِيدِ الْعِقَابِ﴾^(١) . ثم قال له : اعمل ولا تيأس».

* ابن عباس رضي الله عنهما :

١٩٥٧ - أنا علي بن محمد بن عيسى قال : أنا علي بن محمد بن أحمد الواعظ قال : نا محمد بن زيدان قال : نا سعيد بن أبي مریم قال : نا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال : أخبرني زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس :

«انه جاءه رجل فقال : إني خطبت امرأة فأبت تنكحني وخطبتها غيري فأحبت أن تنكحه فغرت عليها فقتلتها فهل لي من توبة ؟ قال أمك حية قال : لا قال : تب إلى الله عز وجل وتقرب إليه فذهب الرجل».

قال عطاء : فسألت ابن عباس عن حياة أمه ، فقال : إني لا أعلم عملاً أقرب إلى الله من بر الوالدة».

١٩٥٨ - وأنا محمد بن جعفر ، أنا عبيد الله بن ثابت قال : نا

(١) سورة غافر آية ٢٠١ .

أحمد بن منصور قال : نا عبد الله بن صالح قال : نا معاوية بن صالح،
عن علي بن [١٩٤/أ] أبي طلحة، عن ابن عباس.

﴿من يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا
رحيماً﴾ فقال : أخبر الله تعالى عباده بحلمه وعفوه وكرمه وسعة
رحمته ومغفرته، فمن أذنب ذنباً صغيراً أو كبيراً ثم يستغفر الله يجد الله
غفوراً رحيماً، ولو كانت ذنوبه أعظم من السماوات والأرض
والجبال^(١).

١٩٥٩ - أنا عبید الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا
يعقوب الدورقي قال : نا ابن عليّة، عن الجريري، عن ثمامة بن حزن قال :
«كنت مع أبي فسأل رجل عبد الله بن عمرو فقال : من كل ذنب
توبة يقبل الله التوبة؟ قال : نعم».

١٩٦٠ - أنا محمد بن الحسين بن الفضل الهاشمي قال : نا عبد
الملك بن أحمد بن عبد الرحمن قال : أنا حفص بن عمرو قال : نا عبد
الرحمن بن مهدي قال : نا سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال :
«لقاتل المؤمن توبة».

١٩٦١ - وأنا علي بن عمر بن إبراهيم قال : نا أبو الحسين عبد الله
بن محمد بن جعفر بن شاذان قال : نا أبو سلمة أسامة بن أحمد التجيبي
بمصر قال : كتب إلي أحمد بن أبي ناجية قال : نا ضمرة، عن سفيان
الثوري، عن أبي حصين عن سعيد بن جبیر قال :
«ما أعلم لقاتل المؤمن توبة إلا الاستغفار».

١٩٦٢ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : أنا أبي قال : نا
العلاء بن ميمون العنزي قال : نا الحجاج الأسود، عن محمد بن سيرين،

(١) ذكره ابن جرير في التفسير/ ٥ : ٢٧٣.

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم﴾ قال ﷺ : (هو جزاؤه إن جازاه) ^(١).

١٩٦٣ - وروي عن أبي صالح وعون بن عبد الله بن عتبة، وعمر بن دينار ومحمد بن سيرين وأبي مجلز (مثله) ^(٢).

١٩٦٤ - وروى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبیر :

«انها نزلت في مقيس بن صبابه حين قتل الفهري، وكان بعثه النبي ﷺ معه ليأخذ دية أخيه فأنزل الله فيه» ^(٣).

١٩٦٥ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا يزيد بن هارون قال : أنا همام، عن قتادة، قال : حدثني أبو الصديق الناجي أن أبا سعيد الخدري حدثهم قال :

(لا أحدثكم إلا ما سمعته من رسول الله ﷺ سمعته أذناي ووعاه قلبي أن عبدا قتل تسعة وتسعين نفسا (ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل فأتاه فقال : إني قتلت تسعة وتسعين نفسا) ^(٤) فهل له من توبة؟ فقال أبعد قتل تسعة وتسعين نفسا؟! قال : فانتضى سيفه فقتله فأكمل به مائة قال : ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل فأتاه فقال : إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة قال : من يحول بينك وبين التوبة؟!، أخرج

(١) سنده ضعيف :

فيه : الحجاج الأسود «مجهول» قال الذهبي : «الحديث : قال العقيلي لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به» /الميزان/ ٣ : ١٠٥.

(٢) ذكر الطبري الروائين عن أبي مجلز وأبي صالح /التفسير/ ٥ : ٢١٧ /موقوفين.

(٣) وذكره الواحد في أسباب النزول /١٦٤.

(٤) أكمل النقص من المسند وسنن ابن ماجه.

من القرية الخبيثة التي أنت فيها إلى القرية الصالحة كذا [١٩٤/ب] وكذا، فاعبد ربك فيها، قال : فخرج فعرض له أجله في الطريق، فاختصمت فيه ملائكة العذاب وملائكة الرحمة، فقال إبليس لم يعصني ساعة قط، فقالت ملائكة الرحمن، فإنه خرج تائباً.

قال همام : فحدثنا حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن أبي رافع قال : «فبعث الله ملكا فاختصموا إليه - ثم رجع إلى حديث قتادة - قال انظروا إلى أي القريتين كان أقرب، فألحقوه بأهلها - قال قتادة : فحدثنا الحسن أنه لما عرف الموت احتضر بنفسه فقرب الله منه القرية الصالحة وباعد منه القرية الخبيثة فألحقه بأهلها).

أخرجه مسلم من حديث شعبة وسعيد، عن قتادة^(١).

١٩٦٦ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : نا عبد الله

بن محمد بن زياد قال : نا موهب بن يزيد بن خالد، قال ضمرة قال : حدثني إبراهيم بن أبي عبلة عن : /ح/.

١٩٦٧ - وأنا القاسم بن جعفر، ثنا محمد بن أحمد بن عمرو

قال : نا سليمان بن الأشعث قال : نا عيسى بن محمد الرملي قال : نا ضمرة عن ابن أبي عبلة، عن الغريف بن الديلمي قال :

«أتيت وائلة بن الأسقع فقلنا له : حدثنا حديثا ليس فيه زيادة ولا

نقصان فغضب وقال : إن أحدكم ليقراً ومصحفه معلق في بيته فيزيد وينقص فقلنا : إنما أردنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ قال :

«أتينا رسول الله ﷺ في صاحب لنا أوجب - يعني بالقتل النار -

(١) رواه مسلم /ح/ : ٢٧٦٦.

• ورواه البخاري/ح/ : ٣٤٧٠ وابن ماجة/ح/ : ٢٦٢٢ وأحمد/٣ : ٢٠/.

فقال اعتقوا عنه، يعتق الله كل عضو منه عضوا منه من النار»^(١).
واللفظ لحديث عيسى بن محمد - زاد موهب - «وحتى إن فرجه
بفرجه».

١٩٦٨ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن
هارون الروياني قال : أنا أبو كريب قال : نا أبو معاوية، عن محمد بن
سوقة عن أبي بكر بن حفص، عن ابن عمر قال :
(جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إني أذنبت
ذنبا عظيما فهل لي من توبة؟ فقال رسول الله ﷺ ألك والدة؟ قال :
لا، قال : ألك خالة؟ قال نعم، قال فبرها)^(٢).



(١) رواه أبو داود/ح : ٣٩٦٤.
(٢) الحديث رواه أحمد/٢ : ١٤.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن المسلمين لا تضرهم
الذنوب التي هي الكبائر إذا ماتوا عن توبة من غير اصرار
ولا يوجب التكفير وإن ماتوا عن غير توبة، فأمرهم إلى الله
عز وجل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم^(١)
«وعن أبي سفيان، قلت لجابر : كنتم تقولون لأهل القبلة : إنكم
كفار؟ قال : لا».
وعن سليمان اليشكري :
«أكنتم تعدون الذنب شركا؟ قال : لا».
وعن ابن عباس وابن عمر وابن مسعود :
«أنهم كانوا يرجون [١٩٥/أ] لأهل الكبائر، وصلى علي بن أبي
طالب على قتلى معاوية».
وعن أبي أمامة :
«شهدت صفين فكانوا لا يجيزون على جريح ولا يطلبون مؤلّا
ولا يسلبون قتيلا».
وعن أبي الجوزاء قال :
«ليس فيما طلبت من العلم ورحلت فيه إلى العلماء وسألت عنه
أصحاب النبي ﷺ ، فسمعت الله عز وجل يقول لذنب لا أغفر».
وعن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين انه سئل عن أصحاب
الجميل فقال :

(١) تقدم التعليق على مسألة الكبيرة وحكم مرتكبها والمذاهب في ذلك في مبحث
الكبائر.

«مؤمنون وليسوا بكفار».

وعن محمد بن سيرين :

«لا نعلم أحدا من أصحاب محمد ﷺ ولا من غيرهم من التابعين تركوا الصلاة على أحد من أهل القبلة تأثما».

وعن النخعي :

«لم يكونوا يحجبون الصلاة عن أحد من أهل القبلة».

وعن عطاء :

«صل على من صلى إلى قبلتك».

وعن الحسن :

«إذا قال : لا إله إلا الله صل عليه».

وعن ربيعة :

«إذا عرف الله فالصلاة عليه حق».

وعن مالك فيما رواه عنه ابن وهب :

«إن أصوب ذلك وأعدله عندي إذا قال لا إله إلا الله ثم هلك أن

يغسل ويصلى عليه».

وعن أبي إسحاق الفزاري :

«سألت الأوزاعي وسفيان الثوري هل تترك الصلاة على أحد من

أهل القبلة وإن عمل أي عمل؟ قال : لا».

وعن الشافعي وأحمد وإسحاق وأبي ثور وأبي عبيد «مثله».

١٩٦٩ - أنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال : أنا الحسين بن

إسماعيل قال : نا ابن كرامة قال : نا أبو اسامة قال : حدثني مالك بن

مغول، عن الزبير بن عدي، عن طلحة بن صرف، عن مرة، عن عبد

الله : /ح/

١٩٧٠ - وأنا عبيد الله، أنا الحسين قال : نا ابن أبي «يعني»^(١)
معمر» قال : نا عبد الله بن محمد بن المغيرة قال : نا مغول ، عن طلحة
عن مرة بن شراحيل، عن عبد الله بن مسعود قال :
«لما بلغ - يعني سدره المنتهى - ولفظ ابن كرامة «لما أُسريَّ بالنبي
ﷺ فانتهى إلي سدره المنتهى وهي في السماء السادسة»، إليها ينتهى ما
يخرج من الأرض فيقبض منها، وإليها ينتهى ما هبط من فوقها فيقبض
منها ﴿إذ يغشى السدره ما يغشى﴾ قال : فراش من ذهب : فأعطى
الصلوات الخمس وأعطى خواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لم يشرك بالله
من أمته، المقحّمات».

ولفظ ابن المغيرة : «غفر لأمته ما لم يشركوا بالله شيئاً».

أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي أسامة^(٢).

١٩٧١ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن
صاعد قال : نا محمد بن بشار قال : نا محمد بن جعفر عن : /ح/
١٩٧٢ - وأنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال : نا عمر
بن أحمد بن علي قال : نا محمد بن الوليد قال : نا محمد بن جعفر قال
: نا شعبة عن واصل عن المعرور قال : سمعت أبا ذر يحدث عن النبي
ﷺ أنه قال :

(أتاني جبريل [١٩٥/ب] فبشرني أنه من مات من أمتك لا يشرك
بالله شيئاً دخل الجنة، قلت: وإن زنى وإن سرق قال: وإن زنى وإن
سرق).

(١) من حاشية الأصل.

(٢) تقدم هذا الحديث رقم /١٤٢٤/.

واللفظ لحديث محمد بن الوليد، وليس في حديث محمد بن بشار، (وإن زنى وإن سرق) إلى آخر الحديث.
أخرجه البخاري ومسلم^(١).

١٩٧٣ - أنا عبيد الله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا جرير، عن عطاء بن السائب، عن الزهري قال:

«قال لي عبد الملك بن مروان هذا الحديث الذي جاء (من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وإن زنى وإن سرق) فقلت: أين تذهب يا أمير المؤمنين هذا قبل الأمر والنهي وقبل الفرائض»^(٢).

١٩٧٤ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا أبو معاوية عن/ح/.

١٩٧٥ - وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ:

(يقول الله عز وجل: من عمل حسنة فله عشر أمثالها ومن عمل سيئة فجزاء مثلها وأغفر، ومن عمل قراب الأرض خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة، ومن اقترب إلي شبرا اقتربت إليه ذراعا، ومن اقترب إلي ذراعاً اقتربت إليه باعا، ومن أتاني يمشي

(١) رواه البخاري/ح: ١٢٣٧/ومسلم/ح: ٩٤/.

* والحديث رواه أحمد/٥: ١٥٩/ وللحديث طرق أخرى عن أبي ذر أخرجه البخاري/ح: ٦٢٦٨/ والترمذي/ح: ٢٦٤٤/ وأحمد/٥: ١٦١/ وغيرهم.

(٢) ورواه الآجري/ الشريعة ١٤٦/ وأشار إليه الترمذي على أثر/ح: ٢٦٣٨/.

أتيته هرولة) لفظهما قريب أخرجه مسلم^(١).

١٩٧٦ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا
عمر بن علي^(٢)، قال : نا موسى بن المسيب قال : سمعت سالم بن أبي
الجعد يحدث عن : /ح/

١٩٧٧ - وأنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا محمد بن هارون
الحضرمي قال : نا محمد بن يحيى القطعي قال : نا عمر بن علي
المقدمي، عن موسى بن المسيب قال : سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث
عن المعرور بن سويد عن أبي ذر، عن رسول الله ﷺ قال :

(يقول ربكم عز وجل: ابن آدم انك إن تأتني بقرباب الأرض
خطيئة بعد أن لا تشرك بي شيئاً جعلت قربابها مغفرة لك ولا أبالي)^(٣).

١٩٧٨ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا

(١) رواه مسلم/ح: ٢٦٨٧ وابن ماجه/ح: ٣٨٢١ وأحمد/٥: ١٥٣.

(٢) في الأصل مكرر : (نا عمر بن علي) وهو خطأ. كما يتضح من السند الذي بعده.

(٣) سنده «حسن» في سنده : «عمر بن علي المقدمي» وهو مدلس ولكن المصنف أورد
للحديث طريقين : الأولى صرح فيها بالسماع والثانية عنعن ولولا ورود الحديث
باسانيد أخرى لكان في النفس شيء من هذه الرواية حيث أن الراوي المذكور قد
وصف بالتدليس الشديد كما ورد ذلك عن ابن سعد حيث قال :

«وكان يدلّس تدليسا شديدا يقول: سمعت وحدثنا ثم يسكت»/التهذيب/٧: ٤٨٦/

* فالحديث ورد له طريق أخرى بمعناه عند مسلم/ح: ٢٦٨٧ وابن ماجه/ح:
٣٨٦١ وأحمد/٥: ١٥٣.

وورد الحديث باسناد آخر عن أنس... رواه الترمذي وقال : حديث غريب/ح:
٣٥٤٠ وقد وهم ابن رجب عندما قال : «هذا الحديث تفرد به الترمذي ... وقال
حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.../جامع العلوم والحكم/ ٢٨٤/ حيث لم
يحسنه الترمذي إلا إذا كان لسنن الترمذي نسخ أخرى ورد فيها هذا القول.

وقال ابن رجب في سنده : «واسناده لا بأس به» وذكر له طرقا أخرى.

وستأتي رواية أخرى/ح: ١٩٩١/.

أحمد بن سنان قال : نا أبو معاوية قال : نا الأعمش ، عن أبي سفيان ،
عن جابر قال :

«أتى النبي ﷺ أعرابي فقال : ما الموجبتان؟ قال من مات لا
يشرك بالله شيئاً دخل الجنة، ومن مات وهو يشرك بالله شيئاً دخل
النار»^(١) صحيح.

١٩٧٩^(٢) - أنا عبيد الله بن مسلم بن يحيى قال : أنا الحسين بن
إسماعيل قال : نا عبد الرحمن بن يونس السراج قال : نا بقية قال
[١٩٦/أ] (...) ^(٣) حدثني بجير عن خالد قال : نا أبو رهم أن أبا
أيوب حدثه أن رسول الله ﷺ قال :

(من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئاً ويقوم الصلاة ويؤتي الزكاة
ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر فإن له الجنة، فسأله ما الكبائر؟ قال :
الإشراك بالله وقتل النفس المسلمة، وفرار يوم الزحف)^(٤).

١٩٨١ - وأنا محمد بن عبد الله الجعفي قال : نا علي بن محمد
بن هارون الحميدي قال : نا هارون بن إسحاق قال : نا سفيان بن
عينة، عن الزهري : /ح/

١٩٨٢ - وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال : نا أحمد بن

(١) رواه مسلم/ح : ٩٣/ وأحمد/٣ : ٢٩١/.

(٢) سقط رقم (١٩٨٠).

(٣) غير واضح في الأصل.

(٤) سنده ثقات ما عدا بقية :

فقد اختلفت فيه الأقوال فإذا لم يتابع أو يرد ما يقوي حديثه فيتوقف في حديثه /
التهذيب / ١ : ٤٧٣/.

* والحديث : رواه أحمد/٥ : ٤١٣ - ٤١٤/.

سعيد الثقفي قال : نا محمد بن يحيى الذهلي قال : نا عثمان بن عمر،
عن يونس، عن الزهري، عن أبي ادريس عن عبادة بن الصامت قال :
(قال لنا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس : بايعوني على أن لا
تشرکوا بالله شيئا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا
تأتوا بيهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف،
فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله
في الدنيا فأمره إلى الله إن شاء عاقبه وإن شاء غفر له، قال : فبايعناه
على ذلك).

واللفظ لحديث يونس، أخرجاه جميعا^(١).

١٩٨٣ - أنا عبد الله بن مسلم بن يحيى، أنا الحسين بن إسماعيل
قال : نا علي بن شعيب قال : نا حجاج بن محمد قال : نا يونس بن
أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي قال : قال
رسول الله ﷺ :

(من أصاب في الدنيا ذنبا فعوقب به فالله عز وجل أعدل (من) أن
يثني عقوبته في (الآخرة)^(٢) ومن أذنب ذنبا وعفا عنه، فالله أعدل
(من) أن يعود في شيء قد عفا عنه)^(٣).

١٩٨٤ - أنا الحسين بن عثمان، أنا محمد بن عبد الله قال : نا
إسحاق قال : نا أحمد بن أبي الحواري قال : نا مروان بن محمد قال :
نا سليمان بن موسى قال : نا إسماعيل بن عبد الملك قال : سمعت

(١) رواه البخاري/ح: ١٨/ومسلم/ح: ١٧٠٩/والترمذي/ح: ٤٣٩.

(٢) في الأصل : (الدنيا) وصححت من الترمذي.

(٣) الزيادة بين القوسين من الترمذي.

• رواه الترمذي/ح: ٢٦٢٦/وقال : (حسن غريب صحيح) ورواه أحمد/١ :

١٥٩، ٩٩.

زريق قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول :

«ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله» قال : ما أصاب عبد معصية في الدنيا، فأخذه الله بها إلا كان أكرم من أن يؤاخذه الله بها غدا وما أصاب عبد معصية في الدنيا فسترها الله عليه إلا كان أكرم من أن يؤاخذه بها غدا في الآخرة»^(١).

قال أحمد، قال مروان :

«ما روي في الإسلام حديث أحسن من هذا».

١٩٨٥ - أنا عبد الله بن مسلم بن يحيى وعبد الرحمن بن عمر - واللفظ له - قالوا : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي قال : نا مرحوم بن عبد العزيز قال [١٩٦/ب] : نا إسحاق بن إبراهيم، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه، عن جده. قال : قال رسول الله ﷺ لأصحابه :

(ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله؟ قالوا : الجنة، قال رسول الله ﷺ : الجنة إن شاء الله .

قال : فما تقولون في رجل مات في سبيل الله، قالوا : الله ورسوله أعلم، قال رسول الله ﷺ : الجنة إن شاء الله .

قال : فما تقولون في رجل مات فقام رجلان فقللا : لا نعلم إلا خيرا، قال : الجنة إن شاء الله .

قال : فما تقولون في رجل مات؟ فقام رجلان فقللا : لا نعلم إلا

(١) سنده ضعيف :

فيه «سليمان بن موسى الزهري»

قال ابن حجر : «فيه لين» / التقريب / ١ : ٣٣١ / وفيه : «إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفير - بالفاء - وهو ضعيف / التهذيب / ١ : ٣١٦ /

شراء، قالوا : النار، قال رسول الله ﷺ : مذنب والله غفور رحيم^(١).

١٩٨٦ - أنا عبد الله بن أحمد بن علي، نا يعقوب بن إبراهيم
البزاز قال : نا أحمد بن منصور قال : نا حرمي بن عمارة، عن شداد أبي
طلحة الراسبي قال : حدثني غيلان بن جرير، عن أبي بردة بن أبي
موسى، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

(ليجيئن ناس من أمتي بذنوب أمثال الجبال فيغفرها الله لهم
ويضعها على اليهود والنصارى) فحدثت به عمر بن عبد العزيز فقال :
الله سمعته من أبيك يحدث به عن النبي ﷺ ؟ قال : نعم.
أخرجه مسلم^(٢).

١٩٨٧ - أنا عبيد الله بن أحمد قال : أنا الحسين بن يحيى قال : نا
الحسن بن محمد بن الصباح قال : نا يزيد بن هارون قال : نا همام : /ح/
١٩٨٨ - وأنا أحمد بن الفرّج بن الحجّاج قال : أنا عبد الله بن
أحمد بن ثابت قال : نا يعقوب الدورقي قال : نا يزيد بن هارون قال :
أنا همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عبد الرحمن بن أبي
عمرة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ :

(أن رجلاً أذنب ذنباً فقال : رب إني أذنبت أو قال : عملت عملاً
فأغفر لي، فقال : عبدي عمل ذنباً فعلم أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به،
قد غفرت لعبدي .

ثم عمل ذنباً آخر أو قال : أذنب ذنباً آخر فقال : رب إني عملت

(١) سنده ضعيف :

فيه «إسحاق بن كعب بن عجرة» قال ابن القطان : «مجهول الحال ما روى عنه غير
ابنه سعد» / التهذيب ١/ : ٢٤٧. وقد تقدم هذا الحديث .

(٢) رواه مسلم/ح: ٢٧٦٧ - الرابعة -/.

ذنباً فاغفر لي فقال : عبدي علم أن له رباً يغفر الذنب ويأخذ به،
أشهدكم اني قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء).
أخرجه البخاري ومسلم^(١).

١٩٨٩ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون
الرويانى قال : نا أبو كريب قال : نا ابن ادريس ، عن الأعمش، عن
إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال :

(لما نزلت : ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ اشتد ذلك
على أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله وأينا لم يظلم
نفسه؟! قال : ألم تسمعوا إلى قوله : ﴿إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ قال ابن
ادريس : سمعت أبي يذكر عن أبان بن تغلب، عن الأعمش ثم سمعته
من [١٩٧/أ] الأعمش).

أخرجه مسلم عن أبي كريب، والبخاري من حديث الأعمش^(٢).
١٩٩٠ - أنا عبید الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا
عباس الترفقي قال : نا حفص بن عمر قال : نا إسماعيل بن أبان، عن
عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :
(قال الله عزوجل : من علم منكم أنني ذو قدرة على مغفرة
الذنوب غفرت له ولا أبالي ما لم يشرك بي شيئاً)^(٣).
١٩٩١ - أنا عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا

(١) رواه البخاري/ح: ٧٥٠٧/ومسلم/ح: ٢٧٥٨/وأحمد/٢: ٢٩٦.

(٢) رواه البخاري/ح: ٣٢/وأعاده في سبعة مواطن من صحيحه مبينة في هذا الوطن.
ورواه مسلم/ح: ١٢٤.

* والحديث : رواه الترمذي/ح: ٣٠٦٧.

(٣) سنده ضعيف :

فيه : «حفص بن ميمون» ضعفه العلماء/التهذيب/٢: ٤١٠.

علي بن الجعد قال : أنا عبد الحميد - يعني بن بهرام - قال : حدثني شهر بن حوشب قال : نا عبد الرحمن بن غنم ، أن أبا ذر حدثه ، أن رسول الله ﷺ قال :

(يقول الله : يا عبدي ما عبدتني ورجوتني ، فاني غافر لك على ما فيك يا عبدي إن لقيتني بقراب الأرض خطيئة لم تشرك بي شيئاً أتيتك بقرابها مغفرة) ^(١).

١٩٩٢ - أنا عبد الله بن مسلم بن يحيى ، قال : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا ابن أبي مذعور قال : نا المعتمر بن سليمان حدثني علي بن صالح ، عن موسى بن عبيدة عن أخيه ، عن جابر بن عبد الله ، أن النبي ﷺ قال :

(لا تزال المغفرة تحل للعبد ما لم يقع الحجاب ، قيل : يا نبي الله وما الحجاب؟ قال : الشرك به ، قال : فما من نفس تلقاه لا تشرك به إلا حلت لها المغفرة من الله عز وجل ، فإن شاء غفر لها ، وإن شاء عذّبها ، ثم قال لا أعلم إلا أن نبي الله ﷺ قرأ : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ ^(٢).

(١) سنده ضعيف :

فيه «شهر بن حوشب» ضعيف / التهذيب / ٤ : ٣٦٩ .

قال ابن رجب : «ورواه بعضهم عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر وقيل عن شهر عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ ولا يصح هذا القول» / جامع العلوم والحكم / ٢٨٤ .

(٢) سنده ضعيف :

فيه «موسى بن عبيدة الربذي» ضعفه ابن معين وابن المديني ويعقوب بن شيبة والنسائي وابن حبان .

وأنكر حديثه : أحمد وأبو حاتم والساجي / التهذيب / ١٠ : ٣٥٦ - ٣٦٠ .

١٩٩٣ - أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال :
نا محمد بن المثني قال : نا محمد بن جعفر قال : نا شعبة، عن عبد
الملك، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، عن النبي ﷺ :
(أن رجلا مات فدخل الجنة فقيل له : ما كنت تعمل، فيما ذكر
وإما ذكر - فقال : كنت أبايع الناس وكنت انظر المعسر واتجاوز في
السكة أو النقد فغفر له) قال ابن مسعود : أنا سمعت من النبي ﷺ .
أخرجه البخاري ومسلم ^(١).

١٩٩٤ - أنا محمد بن الحسين الفارسي ، أنا أحمد بن سعيد
الثقفي قال : نا محمد بن يحيى قال : نا عبد الرزاق قال : أنا معمر،
عن الزهري /ح/

١٩٩٥ - وأنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد
بن صاعد قال : نا الحسين بن الحسن قال : نا حجاج بن أبي منيع، عن
جده، عن الزهري، قال : حدثني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة
أخبره قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(أسرف رجل على نفسه حتى إذا حضرته الوفاة قال لأهله : إذا
أنا مت [١٩٧/ب] فاحرقوني ثم اسحققوني ثم اذروني في الرياح،
فوالله لأن قدر الله علي ليعذبني عذابا لا يعذب به أحدا قال : ففعل
ذلك به ثم قال الله عز وجل لكل شيء أخذ منه شيئا رد ما أخذت
منه، فإذا هو قائم بين يدي الله عز وجل فقال : ما حملك على ما

(١) رواه البخاري/ح : ٢٠٧٧ - وفيه ذكر أطرافه - /ومسلم/ح : ١٥٦٠ /برواياته
المتعددة -/.

والحديث رواه ابن ماجه/ح : ٢٤٢٠ /وأحمد/٥ : ٣٩٥ و ٣٩٩ ./

صنعت ، قال خشيتك فغفر الله له^(١).

(١) رواه البخاري/ح : ٣٤٨١ /مسلم/ح : ٢٧٥٦ /ابن ماجه/ح : ٤٢٥٥ /وأحمد/ ٢ : ٢٦٩ ، ٣٠٤ /وقد ذكر المزي أن النسائي خرج له ولم يتمكن من معرفة مكانه في سننه. قال الخطابي : «يستشكل هذا فيقال : كيف يغفر له وهو منكر للبعث والقدرة على احياء الموتى؟».

والجواب : إنه لم ينكر البعث وإنما جهل فظن انه إذا فعل به ذلك لا يعاد ولا يعذب وقد ظهر إيمانه باعترافه بأنه ربما فعل ذلك من خشية الله.

و : «قال ابن قتيبة : «قد يغلط في بعض الصفات قوم من المسلمين فلا يكفرون بذلك» وقد حاول ابن الجوزي رحمه الله رد هذا القول بتأويل للحديث متكلف حيث جعل قوله في الحديث : (لأن قدر علي) بمعنى : «ضيق علي».

وسياق الحديث لا يتفق مع هذا الفهم إذ طلبه أن يحرق ويسحق ويذرى في الرياح ظناً منه أن ذلك يعدمه ويستحيل معه اعادته من جديد فيتحقق له النجاة من عذاب الله. وانظر : فتح الباري/٦ : ٥٢٢ - ٥٢٣/.

وقال ابن تيمية رحمه الله في تعليقه على هذا الحديث : «فهذا الرجل كان قد وقع له الشك والجهل في قدرة الله تعالى على إعادة ابن ادم بعدما اُحرق وذري وعلى أنه يعيد الميت ويحشره إذا فعل به ذلك وهذان اصلان عظيمان : احدهما : متعلق بالله تعالى وهو الإيمان بأنه على كل شيء قدير.

والثاني : متعلق باليوم الآخر وهو الإيمان بأن الله يعيد هذا الميت ويجزيه على أعماله ومع هذا فلما كان مؤمناً بالله في الجملة ومؤمناً باليوم الآخر في الجملة وهو أن الله يثيب ويعاقب بعد الموت وقد عمل عملاً صالحاً - وهو خوفه من الله أن يعاقبه على ذنوبه - غفر الله له بما كان منه من الإيمان بالله واليوم الآخر والعمل الصالح».

الفتاوى/١٢ : ٤٩١/.

وابن تيمية رحمه الله يرتب على هذا الحديث وغيره أن المسلم قد يجتهد في معرفة الحق فيخطئ ويعذر في خطئه سواء كان ذلك الخطأ في الأصول أو في الفروع. قال رحمه الله : «وهكذا الأقوال التي يكفر قائلها قد يكون الرجل لم تبلغه النصوص الموجبة لمعرفة الحق وقد تكون عنده ولم تثبت عنده أو لم يتمكن من فهمها وقد يكون عرضت له شبهات يعذر الله بها فمن كان من المؤمنين مجتهداً في طلب الحق وخطأ فإن الله يغفر له خطئه كائناً ما كان سواء كان في المسائل النظرية أو العملية هذا الذي عليه أصحاب النبي ﷺ وجماهير أئمة الإسلام وما قسموا المسائل إلى مسائل يكفر بانكارها ومسائل =

واللفظ لحديث ابن صاعد.

١٩٩٦ - أنا عبيد الله بن أحمد قال : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا عباس بن يزيد البحراني قال : نا أبو داود وعبد الصمد قالا : نا شعبة، عن الوليد بن العيزار، عن رجل من ثقيف، عن رجل من كنانة، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ :

﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾ قال : كلهم في الجنة، وقال أحدهم أو قال - بمنزلة واحدة^(١).

١٩٩٧ - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : أنا يوسف بن يعقوب قال : نا جدي قال : نا وكيع، عن قدامة العامري، عن جصرة بنت دجاجة عن أبي ذر : أن النبي ﷺ، ردد هذه الآية : ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك﴾ الآية.

١٩٩٨ - أنا محمد بن عمر بن محمد بن خشيش قال : نا يزداد قال : نا محمد بن المثني قال : نا عمرو بن أبي خليفة قال : سمعت (أبا زيد)^(٢) يذكر عن ثابت، عن أنس [قال] :

= فروع لا يكفر بانكارها فأما التفريق بين نوع - وتسميته مسائل الأصول - وبين نوع آخر - وتسميته مسائل الفروع - فهذا الفرق ليس له أصل لا عن الصحابة ولا عن التابعين لهم بإحسان ولا أئمة الإسلام، وإنما هو مأخوذ عن المعتزلة وامثالهم من أهل البدع وعنه تلقاه من ذكره من الفقهاء في كتبهم ثم استطرده رحمه الله في ابطال هذا التقسيم /الفتاوى/ ٢٣ : ٣٤٦.

(١) سنده ضعيف :

لجهالة الرجلين : الثقفى والكنانى.

• والحديث : رواه الترمذى/ح : ٣٢٢٥/ وأحمد/٣ : ٧٨.

(٢) هكذا في الأصل والصحيح : (أبا بدر).

(قال رجل : يا رسول الله إني أستغفر ثم أعود فأذنب قال : فإذا أذنبت فاستغفر ربك، فقال له في الرابعة : استغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المحسور)^(١).

١٩٩٩ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال :
نا داود بن عمرو قال : نا حفص قال : نا الشيباني، عن أبي بكر بن أبي
موسى، عن الأسود بن هلال، عن أبي بكر الصديق في قوله : ﴿إِنَّ
الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ قال لهم :

«وما تقولون فيها ؟ قالوا : استقاموا فلم يذنبوا، فقال أبو بكر :
حملتم الأمر على أشده، استقاموا فلم يرجعوا إلى عبادة الأوثان»^(٢).

٢٠٠٠ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن
صاعد قال : نا الحسين بن الحسن قال : نا الهيثم بن جميل قال : نا أبو
هلال الراسبي، عن معاوية بن قرّة قال : قال عبد الله بن مسعود :

«آية في كتاب الله في سورة النساء خير للمسلمين من الدنيا وما
فيها قوله عز وجل : ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ
سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مَدْخَلًا كَرِيمًا﴾^(٣) وقوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ

(١) سنده ضعيف :

فيه : «عمرو بن أبي خليفة» قال الذهبي : «له حديث منكر» وقال أبو حاتم : «صالح
الحديث» / الميزان / ٣ : ١٩٢ /.

وفيه أبو بدر - بشار بن الحكم - «قال أبو زرعة منكر الحديث» / الميزان / ١ : ٣٠٩ /.
• والحديث : رواه البزار وقال الهيثمي : «وفيه بشار بن الحكم الضبي» ضعفه غير
واحد وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به وبقيّة رجاله وثقوا «مجمع الزوائد» / ١٠ :
٢٠١ /.

(٢) أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي / ٢ : ٤٤٠ /.

(٣) سورة النساء آية ٣١.

يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴿١﴾ وقوله : ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول الله لوجدوا الله توابا رحيمًا﴾ ﴿٢﴾ وقوله : ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا﴾ ﴿٣﴾.

وقال الحسين : وأنا أقول آية خامسة خير للمسلمين من الدنيا وما فيها في سورة النساء ﴿ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وأمنتهم وكان الله شاكرا عليما﴾ ﴿٤﴾.

٢٠٠١ - أنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي قال : نا عبد الله بن عدي قال : نا أبو يعلى ويحيى الحنائي [١٩٨/أ] قال : نا شيبان قال : نا حرب بن سريج قال : نا أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : (ما زلنا نتمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا من نبينا ﷺ ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ وإني ادخرت شفاعتي ﴿٥﴾ لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة) ﴿٦﴾.

٢٠٠٢ - أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله محمد البغوي قال : حدثني علي بن الجعد قال : أخبرني القاسم بن الفضل ، عن معاوية بن قرة ، عن معبد الجهني قال :

(قلت لعبد الله بن عمر : رجل لم يدع شيئا من الخير إلا عمله إلا

(١) سورة النساء ٤٨ ، ١١٦ .

(٢) سورة النساء ٦٤ .

(٣) سورة النساء ١١٠ .

(٤) سورة النساء ١٧٤ .

(٥) في (خ) : (ادخرت دعوتي شفاعاة...) .

(٦) قال الهيثمي : «رواه البزار وإسناده جيد» / مجمع الزوائد / ١٠ : ٢١١ .

أنه كان شاكا قال : هلك البتة، قال : قلت : رجل لم يدع من الشر شيئا إلا عمله غير أنه يشهد أن لا إله إلا الله، قال : غش ولا يغتر).

٢٠٠٣ - أنا عيسى ، أنا عبد الله قال : نا علي قال : أخبرني القاسم عن معاوية بن قررة، عن معبد قال :

«لقيت ابن عباس فقلت له ، فقال لي مثل ذلك».

٢٠٠٤ - أنا جعفر بن عبد الله قال : أنا محمد بن هارون، نا أبو الربيع قال : نا أبو عوانة، عن عاصم، عن أبي الضحى، عن شتير بن شكل :

«انه قيل له : أسمعت عبد الله (يقول) ما في كتاب الله آية أشد تفويضا من قوله : ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا﴾^(١) الآية، قال : نعم.

٢٠٠٥ - أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال : أنا إسماعيل بن محمد قال : نا عباس بن محمد قال : نا أبو بكر بن أبي الأسود قال : نا إسماعيل - يعني ابن علي - عن ابن عون قال :

«ما رأيت أحدا أعظم رجاء لهذه الأمة من محمد - يعني ابن سيرين - وكان يتأول آيا من القرآن ﴿ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين﴾^(٢) . ﴿لا يصلاحها إلا الأشقى الذي كذب وتولى﴾^(٣).

٢٠٠٦ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : نا محمد بن هارون الحضرمي قال : نا سليمان بن عمر بن خالد الأقطع قال : نا أبي عن معقل بن عبيد الله، عن أبي الزبير عن جابر قال :

(١) سورة الزمر آية ٥٣.

(٢) سورة المدثر آية ٤٢.

(٣) سورة الليل آية ١٥.

«لم يكن من المنافقين أحد يسمى كافرا».

٢٠٠٧ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا أحمد بن أبي بكر أبو عثمان قال : نا المنهال بن بحر قال : نا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن سليمان الشكري قال :

«قلت لجابر بن عبد الله : اكنتم تعدون الذنب شركا؟ قال : لا إلا عبادة الأوثان»^(١).

٢٠٠٨ - وأنا محمد، قال : نا يحيى قال : نا علي بن مسلم قال : نا سليمان بن حرب قال : نا حماد بن زيد، عن الجعد أبي عثمان قال : حدث سليمان بن قيس الشكري - وكان من أهل البيت - قال : «قلت لجابر بن عبد الله : أفي أهل القبلة طواغيت؟ قال : لا قلت : اكنتم تدعون أحدا من أهل القبلة مشركا؟ قال : لا».

٢٠٠٩ - ثنا أحمد بن منصور بن الفرغ قال : نا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد قال : أنا عبيد الله [١٩٨/ب] بن «النعمان المقرئ»^(٢) قال : نا أبو عاصم عن منصور بن خالد عن الأعمش، عن أبي سفيان : «قلت لجابر : كنتم تقولون لأهل القبلة : أنتم كفار؟ قال : لا، قال : «فكنتم تقولون»^(٣) لأهل القبلة : أنتم مسلمون؟ قال : نعم».

٢٠١٠ - أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون : نا أبو الربيع قال : نا أبو عوانة، عن أبي سنان، عن يعقوب الشكري قال : «أتى رجل ابن مسعود فقال : إني الممت بذنب فأعرض عنه، فأقبل

(١) روى نحوه أبو عبيد/ الإيمان/ ح : ٢٩.

(٢) غير واضح في الأصل ورسمه كما أثبت.

(٣) غير واضح في الأصل والمثبت يتناسب مع السياق.

على القوم يحدثهم قال : فأقبل عليه فإذا عيناه تهراقان فقال له . هذا أراك أهملك^(١) ما جئت تسئل عنه، إن للجنة ثمانية أبواب تفتح وتغلق غير باب التوبة عليه ملك موكل فاعمل ولا تيأس».

٢٠١١ - أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا أبو سعيد الأشج قال : نا ابن ادريس، عن عمه عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء سمعت عبد الله بن مسعود يقول : «لا يشوي في النار إلا أربعة، قال الله تعالى : ﴿ما سلككم في سقر قالوا : لم نك من المصلين. ولم نك نطعم المسكين. وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين﴾».

٢٠١٢ - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، ومحمد بن رزق الله قالوا : أنا عثمان بن أحمد قال : نا جعفر بن محمد بن شاذان قال : نا عفان قال : نا سعيد بن زيد قال : نا عمرو بن مالك قال : نا أبو الجوزاء قال :

«ليس فيما طلبت من العلم ورحلت فيه إلى العلماء وسألت عنه أصحاب النبي ﷺ فسمعت الله يقول للذنوب لا أغفر»^(٢).

٢٠١٣ - أنا القاسم بن جعفر قال : أنا محمد بن أحمد بن حماد قال : نا علي بن حرب قال : نا سعيد بن سالم القداح عن مبشر بن جبلة، عن عبد العزيز بن إسماعيل عن محمد بن مطرف قال :

«يقول الله عز وجل : أين الذي يذنب الذنب فيستغفرني فأغفر له؟ ثم يذنب فيستغفرني، ثم يذنب فيستغفرني فأغفر له، ولا هو يترك ذنبه ولا هو يئس من رحمتي أشهدكم اني قد غفرت له».

(١) هكذا في الأصل ولعله (هذا ذنبك أهلك).

(٢) هذا الأثر تقدم .

٢٠١٤ - أنا الحسن بن عثمان، أنا حمزة بن محمد قال : نا عباس
بن محمد قال : نا كثير بن هشام قال : نا جعفر بن برقان قال : نا ميمون
بن مهران عن أبي أمامة قال :

«شهدت صفين وكانوا لا يجيزون^(١) على جريح ولا يطلبون موليا
ولا يسلبون قتيلا».

٢٠١٥ - أنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال : نا
أحمد بن الوليد الفحام قال : نا أسود بن عامر قال : نا أبو هلال، عن أبي
عالية قال :

«قلت يا أبا أمامة الرجل يكون فينا رجل سوء فيشرب الشراب
فيموت أنصلي عليه؟ قال : فإلى من تكون جنائزكم^(٢) وما يدريك لعله
استلقى على فراشه فقال لا إله الله فغفر الله عز وجل له».

٢٠١٦ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال : أنا محمد بن هارون بن
عبد الله الحضرمي قال : نا أبو [١٩٩/أ] ()^(٣) قال : نا النضر بن^(٤)
منصور العبيري قال : نا أبو الجنوب عقبة بن علقمة الشكري :

«رأيت عليا وشهدت معه صفين فأُتي بخمسة عشر أسيرا من
أصحاب معاوية فكان من مات منهم غسله وكفنه وصلى عليه».

٢٠١٧ - وأنا عبيد الله بن أحمد قال : أنا أحمد بن الحسن قال : نا
أبو بكر المطوعي قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة قال : نا جعفر، عن

(١) هكذا في الأصل ولعل الصحيح : «لا يجيزون». وتقدم في أول المبحث مثل المثبت
أعلاه.

(٢) وفي (خ) : «جنائزهم».

(٣) غير واضح في الأصل.

(٤) غير واضح في الأصل ورسمه قريب مما أثبت وهو من رجال التهذيب .

أشعث، عن أبي الزبير عن جابر قال :

«صل على من قال لا إله إلا الله».

٢٠١٨ - وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا أحمد قال : نا محمد بن

أحمد بن النضر قال : ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن هشام، عن محمد قال :

«لا نعلم من أصحاب محمد ﷺ ولا من غيرهم من التابعين ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة تأثما من ذلك».

٢٠١٩ - أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ قال : نا إبراهيم بن

عبد الله بن علي الغساني قال : نا علي بن العباس قال : نا أحمد بن عثمان نا يعلى بن عبيد قال : نا سفيان، عن ثابت بن أبي الهذيل قال :

«سألت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أصحاب الجمل فقال : مؤمنون وليسوا بكفار».

٢٠٢٠ - أنا الحسين بن عثمان، أنا محمد بن عبد الله قال : نا

محمد بن ()^(١) قال : نا يزيد بن هارون قال : نا العوام بن

حوشب، عن عمرو بن مرة، عن أبي وائل أن عمرو بن شرحبيل أبا ميسرة - وكان من أفاضل أصحاب عبد الله بن مسعود قال :

«رأيت كأنني دخلت الجنة فرأيت قبابا مضروبة قلت : لمن هذه

القباب؟ فقالوا : لذي المكلاع وحوشب وكانا ممن قاتلا مع معاوية

قال : قلت : فأين عمار وأصحابه؟ فقالوا : أمامك قال : قلت : وقد

قتل بعضهم بعضا؟ قيل : إنهم لقوا الله فوجدوه واسع المغفرة».

قال : قلت فما فعل أهل النهر قيل : لقوا برجاء.

(١) غير واضح بالأصل. وأقرب اسم له (محمد بن ربح) وهو من تلاميذ يزيد بن هارون /

قال يزيد بن هارون : اعتق ذو المكلاع اثني عشر ألف بيت .

٢٠٢١ - أنا عيسى بن علي ، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي
قال : نا أبو سعيد الأشج قال : نا أبو أسامة :

« قال رجل لسفيان : أتشهد على الحجاج وأبي مسلم أنهما في
النار؟ قال : لا إذا أقرأ بالتوحيد » .

٢٠٢٢ - أنا القاسم بن جعفر قال : أنا الحسين بن عثمان قال : نا
يعقوب بن سفيان قال : نا صفوان بن صالح قال : نا عمر بن عبد الواحد
قال :

« سمعت الأوزاعي سئل عن فاسق معروف بفسقه قال : أيلعن ؟
قال : نرى ^(١) أبو مسلم ومروان فإنهما كانا من شرار هذه الأمة وما
أحب لعهما » .

٢٠٢٣ - أنا الحسن بن عثمان قال : أنا أحمد بن حمدان قال : نا
بشر بن موسى قال : نا (^(٢)) قال أبو إسحاق :

« وسألت الأوزاعي قلت : هل ندع الصلاة على أحد من أهل القبلة
وإن عمل بكل عمل؟ قال : لا ، قال : وإنما كانوا يحدثون بالأحاديث عن
[١٩٩ / ب] رسول الله ﷺ تعظيما لحرمة الله ولا يعدون الذنب كفرا
ولا شركا وكان يقال : المؤمن حديد عند حرمة الله » .

٢٠٢٤ - أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا
عباس بن محمد قال : نا شابة بن سوار قال : نا عبد العزيز بن الماجشون ،
عن محمد بن المنكدر قال :

(١) هكذا في الأصل .

(٢) غير واضح في الأصل .

«كان رجل بالمدينة يقال له : عمران بقرة وكان مسرفاً على نفسه فلما مات أُتي بجنازته فتفرق الناس عنه، وثبت مكانه، فكرهت أن يعلم الله عز وجل مني أنني أيسر له من رحمته».

٢٠٢٥ - أنا محمد بن رزق الله، ثنا محمد بن الحسن بن زياد المقرئ قال : نا خلف بن شمس المقرئ الخصيب على نهر عيسى^(١)، قال : نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي إسحاق الجرشي، عن الأوزاعي، عن القاسم بن مخيمرة قال :

«كان لأبي قلابة الجرمي ابن أخ يركب المحارم فاحتضر، فجاء طائران أبيضان يشبهان النسرين، فجلسا في كوة البيت، فقال أحد الطائرين لصاحبه : أنزل ففتشه ثم غرق منقاره في جوفه، وذلك بعين أبي قلابة، فقال الطائر لصاحبه : الله أكبر، انزل إليه، فقد وجدت في جوفه تكبيرة، كبرها في سبيل الله عز وجل على سور انطاكية، فأخرج الطائر خرقة بيضاء، فلغا وجهه في الخرقة، ثم احتملها ثم قال : يا أبا قلابة قم إلى ابن أخيك فادفنه فإنه من أهل الجنة، قال : وكان أبو قلابة عند الناس مرضياً، فخرج إلى الناس، فأخبرهم بالذي رأى قال : فما رأيت جنازة أكثر أهلاً منها».

٢٠٢٦ - أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، نا أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد قال : نا أبو نصر عامر بن محمد البصري الكوان بالعسكر^(٢) قال : نا محمد بن الوليد الزبيري قال : نا روح بن عتبة الكرايسي قال : نا ميمون المرئي قال :

«كان عندنا ذاعر فمات فتحاماه الناس فرموا به على ظهر الطريق

(١) مكذبا في الأصل.

(٢) مكذبا في الأصل.

قال : فجلست أفكر فيه وتجنب الناس له إذ خفقت برأسي، فإذا أنا بطائرين أبيضين فقال أحدهما لصاحبه : أدخل فانظر هل ترى خيراً قال : فدخل في يافوخه فخرج من دبره وهو يقول : ما رأيت خيراً قال : فلا تعجل، فدخل الثاني في يافوخه فخرج من خمصانة قدمه وهو يقول : الله أكبر الله أكبر كلمة لاصقة بطحاله وهو يقول : أشهد أن لا إله إلا الله، قال : فقلت للناس، هلموا، هلموا^(١).

٢٠٢٧ - أنا عبد الرحمن، أنا محمد بن جعفر المطيري قال : نا أبو نصر عامر بن محمد [٢٠٠/أ] البصري قال : نا روح بن عتبة قال : «كان انسان يغسل الموتى في «مربعة الصاغة» بالبصرة فقال دعيت إلى غسل ميت قال : فلما بلغت قدمه فجعلت أدلكها بحجر معي فإذا قد خرج على خمصان قدمه كتاب ففضضته فإذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم : انقوا غسل صاحبكم فإن الله قد غفر له باتباعه جنازة لا يعرفها».

٢٠٢٨ - أنا محمد بن عبد الرحمن، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال : نا زكريا بن يحيى قال : نا الأصمعي قال : «سمعت أعرابيا في دعائه يدعو وهو يقول : إلهي ما توهمت سعة رحمتك يوم القيامة إلا وكان نغمة عفوك تملأ مسامعي بأني قد غفرت لك فلا تخيب سعة أملتي وصدق حسن ظني».

٢٠٢٩ - وأنا علي بن محمد النديم قال : نا عبد الله بن عمر بن شوذب قال : نا علي بن محمد الناقد قال : نا محمد بن المنادي قال : سمعت أبا يحيى الخفاف يقول : سمعت محمد بن القاسم قال :

(١) في سنده : «عامر بن محمد البصري» قال الذهبي : (لا يعرف) / الميزان / ٣٦٢/٢ / وغالب السند مجاهيل .

«سمعت أعرابيا خرج من خيمته فوقف على بابها ثم رفع يديه فقال: إلهي إن استغفاري لك مع اصراري للؤم وإن تركي الاستغفار مع سعة رحمتك لعجز، إلهي كم تحبب إلي وأنت عني غني وكم اتبغض إليك وأنا إليك فقير، فسبحان من إذا وعد وفى، وإذا توعد عفا .

قال : وخرج أعرابي فقال : اللهم إني أخافك لعدلك وارجوك لعفوك، خلصني ممن يخاصمني إليك فإنه لا يخاصمني إليك إلا كل مظلوم وأنت حكم لا تجور عوضهم بكرمك وخلصني بعفوك يا كريم» .

٢٠٣ - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أنا جعفر بن محمد بن نصير قال: نا أحمد بن محمد بن مسروق قال: نا محمد بن الحسين البرجلاني^(١) قال: نا عبد الله بن محمد - يعني ابن عائشة - قال: حدثني محمد أبو سفيان التميمي قال :

«كان عمرو بن عبيد^(٢) يقول بالوعيد، فقال له أبو عمرو بن

العلاء:

أنت يا أبا عثمان رجل فصيح اللسان ليس لك علم بمعاني كلام العرب لا تعد العافي مخلفاً ثم أنشد :

(١) البرجلاني - بفتح الباء وسكون الواو وضم الجيم انظر/الميزان/ ٣ : ٥٢٢ .

(٢) عمرو بن عبيد من زعماء المعتزلة وقد تقدم ذكره في الجزء الرابع حيث أورد المؤلف

أحد عشر أثراً كلها تبين ضلالاته وانحرافاتة وهي من رقم ١٣٦٨ إلى ١٣٧٨ .

قال الخطيب البغدادي : «كان عمرو يسكن البصرة وجالس الحسن البصري وحفظ عنه اشتهر بصحبته ثم ازاله واصل بن عطاء عن مذهب أهل السنة فقال بالقدر ودعا إليه واعتزل أصحاب الحسن» ثم ذكر ترجمته وما روي عنه في اثنين وعشرين صفحة وذكر أنه توفي في سنة ٤٣ وقيل ٤٤ هـ .

انظر / تاريخ بغداد / ١٢ : ١٦٦ / وميزان الاعتدال / ٣ : ٢٧٣ / والسنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل / ٤٤ / .

وما يرهب المولى ولا الجار صولتي ولا أخشى من سورة المتهدد
وإني وإن أوعدته ووعدته ليكذب إيعادي ويصدق موعدي^(١)
٢٠٣١ - حكى عن أبي عمرو بن العلاء رحمه الله أنه ناظر
عمرو بن عبید في الوعيد فاحتج عمرو بن عبید عليه بأن اخلاف
الوعید قبیح [٢٠٠/ب] وذم عند أهل اللسان وعادة اللغة لو أنت
(.....)
(.....)^(٢).

لا مخلف الوعد والوعید ولا بییت (من ثأره على فؤت)^(٣)
فقال له أبو عمرو : إن كان هذا الشاعر قد مدح بالأمرين، فإن
رسول الله ﷺ مدحه كعب بن زهير وكان النبي ﷺ توعده فقال:
نبئت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول
فلم ينكر ذلك عليه ووقع منه موقعا جميلا وعفا عنه وقال
الشاعر:

وإني وإن أوعدته ووعدته لا خلف إيعادي وانجز موعدي
فأين كنت عند اتباع هذا المذهب من اللغة، والعقل يشهد له.
٢٠٣٢ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد بن عبد
العزيز قال : نا هدية قال : نا سهيل بن أبي حزم قال : نا ثابت البناني،
عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال :

(١) هذه أبيات لعامر بن الطفيل أوردها ابن عبد ربه في العقد الفريد بلفظ مختلف /

./١٦٧/١

(٢) غير واضح على قدر سطر ونصف وقد أورده الذهبي هذه المحاورة بأبيات عامر

السابقة / سير أعلام النبلاء / ٦ / ٤٠٩ / .

(٣) غير واضح واكملت من المرجع السابق .

(من وعده الله على عمل ثوابا، فهو منجزه له، ومن وعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار)^(١).

٢٠٣٣ - أنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال : نا جعفر بن محمد بن نصير قال : نا أحمد بن محمد بن مسروق قال : نا محمد بن الحسين قال : نا أبو إسحاق الراسبي قال : قال ضيغم :

«جاءني قوم من أولئك الذين يتكلمون في الوعيد يكلموني فقلت لهم: اجمعوا بيني وبين صاحبكم، قال : فلما كان من الليل رأيت النبي ﷺ في منامي، فقلت : بأبي أنت وأمي أنا على سنتك، فقال : ﷺ : أنا عنك راض رضي الله عنك، أنا عنك راض رضي الله عنك، فرضي الله عنك».



(١) سنده ضعيف :

فيه : «سهيل بن أبي حزم» قال أحمد : «روى أحاديث منكورة»، وقال البخاري وأبو حاتم والنسائي : «ليس بالقوي» ووثقه العجلي / التهذيب / ٦ : ٢٦١ / .
* والحديث : رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وقال الهيثمي : «وفيه سهيل بن أبي حزم وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله رجال الصحيح / مجمع الزوائد / ١٠ : ٢١١ / .

ورواه ابن أبي عاصم / السنة / ح : ٩٦٠ / وقال الشيخ الألباني : «حديث حسن واستاده ضعيف كما بينته في «الأحاديث الصحيحة» (٢٤٦٣) وإنما حسنته لشواهد الآتية ولأن الشطر الأول منه له شواهد كثيرة.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في جواز الكذب للإصلاح
بين الزوجين، والناس وفي الحرب وأنه ليس بقبيح
لنفسه، وإنما هو من جهة السمع قبيح^(١)

٢٠٣٤ - أناعبيد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال : نا

(١) هل الأعمال التي نهى عنها الشرع وقبحها هي قبيحة في الأصل أم أن قبحها لكون
الشارع نهى عنها وأخبر بقبحها؟

فالمؤلف هنا يرى أن الكذب وهو ما نهى عنه الشارع : «إنه ليس بقبيح لنفسه وإنما هو
من جهة السمة قبيح، وقد رد ابن القيم رحمه الله على القائلين بهذا القول في كتابين من
كتبه استرسل في أحدهما وكهو : «كتاب مفتاح دار السعادة» من ٦٢ إلى ١٠٠ /
الجزء الثاني : وأوجز في الثاني وهو «مدارج السالكين» وعرض فيه مذهب من يقول
بأن الحسن والقبح يعرفان بالعقل والمذهب الثاني الذي يقول بأنهما لا يعرفان إلا من
جهة السمع.

وذكر رحمه الله بعد مقدمة مختصرة تضمنت شبه الطرفين أن الحق : «أن الأفعال في
نفسها حسنة وقبيحة كما أنها نافعة وضارة والفرق بينهما كالفرق بين المطعومات
والمشمومات والمريثات ولكن لا يترتب عليها ثواب ولا عقاب إلا بالأمر والنهي وقبل
ورود الأمر والنهي لا يكون قبيحا موجبا للعقاب مع قبحه في نفسه بل هو في غاية
القبح والله لا يعاقب عليه إلا بعد ارسال الرسل.

فالسجود للشيطان والأوثان والكذب والزنا والظلم والفواحش كلها قبيحة في ذاتها
والعقاب عليها مشروط بالشرع.

فالنفاة يقولون : ليست في ذاتها قبيحة وقبحها والعقاب عليها إنما ينشأ بالشرع.
والمعتزلة تقول : قبحها والعقاب عليها ثابتان بالعقل وكثير من الفقهاء من الطوائف
الأربع يقولون : قبحها ثابت بالعقل والعقاب متوقف على ورود الشرع. وهو الذي
ذكره سعد بن علي الزنجاني من الشافعية وأبو الخطاب من الحنابلة وذكره الحنفية
وحكوه عن أبي حنيفة نصا، لكن المعتزلة منهم يصرحون بأن العقاب ثابت بالعقل. وقد
دل القرآن الكريم على أنه لا تلازم بين الأمرين وأنه لا يعاقب إلا بإرسال الرسل وأن
الفعل نفسه حسن وقبيح ونحن نبين دلالة على أمرين».

ثم استطرده رحمه الله في ذكر الأدلة وبيان وجه دلالاتها على الأمر الأول : =

مكي بن عبدان قال : نا عبد الله بن هاشم قال : نا سفيان بن عيينة،
عن عمرو عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال :
(الحرب خدعة)

أخرجه البخاري ومسلم ^(١).

٢٠٣٥ - أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا

= ومنها قوله تعالى : ﴿وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا﴾ سورة الإسراء آية ١٥ / وقوله
تعالى : ﴿ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون﴾ سورة الأنعام آية
١٣١.

وقال رحمه الله : «وعلى أحد القولين - وهو أن يكون المعنى : لم يهلكهم بظلمهم قبل
ارسال الرسل - فتكون الآية دالة على الأصلين : ان افعالهم وشركهم ظلم قبيح قبل
البعثة وأنه لا يعاقبهم عليه إلا بعد ارسال الرسل». ثم قال رحمه الله : «وأما الأصل الثاني - وهو دلالة على أن الفعل نفسه حسن وقبيح -
فكثير جدا كقوله تعالى :

﴿وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها. قل إن الله لا يأمر بالفحشاء
اتقولون على الله ما لا تعلمون﴾ سورة آية ٢٨.
قال ابن القيم رحمه الله : «فاخبر سبحانه أن فعلهم فاحشة قبل نهيه عنه وأمر باجتنابه
بأخذ الزينة.

و «الفاحشة» ههنا هي : طوافهم بالبيت عراة - الرجال والنساء - غير قريش. ثم قال
تعالى : ﴿إن الله لا يأمر بالفحشاء﴾ أي لا يأمر بما هو فاحشة في العقول والفطر ولو
كان إنما علم كونه فاحشة بالنهي وأنه لا معنى لكونه فاحشة إلا تعلق النهي به لصار
معنى الكلام إن الله لا يأمر بما ينهى عنه. وهذا يسان عن التكلم به آحاد العقلاء فضلا
عن كلام العزيز الحكيم.

وأي فائدة في قوله : ﴿إن الله لا يأمر بما ينهى عنه﴾؟

فإنه ليس لمعنى كونه : «فاحشة» عندهم إلا انه منهي عنه لا أن العقول تستفحش» ثم
استطرد رحمه الله في تقرير المسألة.

راجع / مدارج السالكين / ٢٣٠ - ٢٤٣ / .

(١) رواه البخاري / ح : ٢٠٣٠ / ومسلم / ح : ١٧٣٩ / وأبو داود / ح : ٢٦٣٦ /
والترمذي / ح : ١٦٧٥ / .

زياد بن أيوب قال : نا إسماعيل بن عليّة، عن معمر، عن [٢٠١/أ] الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه كلثوم بنت عقبة قالت : «سمعت رسول الله ﷺ يقول : ليس بالكاذب من أصلح بين الناس، فقال خيرا أو نعى خيرا». أخرجاه جميعا^(١).

٢٠٣٦ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عمرو بن عون قال: نا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد أن النبي ﷺ قال: (مالي أراكم تهافتون في الكذب كما يتهافت الفراش في النار، إن كل كذب مكتوب لا محالة إلا الرجل يكذب أهله ليرضوا عنه، والرجل يكذب ليصلح بينهما، والرجل يكذب في الحرب، فإن الحرب خدعة)^(٢).

٢٠٣٧ - أنا أحمد، أنا علي، أنا أحمد بن سنان قال: نا عمرو بن عون قال: نا أبو قدامة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ للرجل :

(أفعلت كذا وكذا فقال : لا والله الذي لا إله إلا هو ما فعلت ورسول الله يعلم أنه قد فعله فردها عليه مرارا كل ذلك يحلف ما فعله، فقال رسول الله ﷺ : كفر الله عنك كذبك بتصديقك بلا

(١) رواه البخاري/ح: ٢٦٩٢/ومسلم/ح: ٢٦٠٥/وأبو داود/ح: ٤٩٢٠/والترمذي/ح: ١٩٣٨.

(٢) سنده ضعيف :

فيه «شهر بن حوشب» ضعيف وقد تقدم. والحديث : رواه أحمد من طريق أخرى عن شهر /المسند/ ٦ : ٤٥٤ .

إله إلا الله^(١).

٢٠٣٨ - أنا عبيد الله بن أحمد، أنا أحمد بن صالح بن أبي ليلى
قال : نا العباس بن يزيد قال : نا خالد بن الحارث وغندر قالوا : ثنا
شعبة، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختری وأظنه عن عبدة، عن
ابن الزبير عن النبي ﷺ قال :

(حلف رجل بالذي لا إله إلا الله كاذبا فغفر له)^(٢)^(٣).



(١) سنده ضعيف :

فيه «أبو قدامة - الحارث بن عبيد الإيادي»

قال أحمد : «مضطرب الحديث» وقال أبو حاتم : «ليس بالقوي يكتب حديثه ولا
يحتج به» وقال ابن معين : «ضعيف» / التهذيب / ٢ : ١٤٩ / .

* والحديث : رواه البزار وأبو يعلى قال الهيثمي : «ورجالهما رجال الصحيح»
مجمع الزوائد / ١٠ : ٨٣ / وقد تقدم أنفا بيان ضعف الحارث.

(٢) رواه أحمد في المسند / ٤ : ٣ / وقال الهيثمي : «رواه الطبراني ورجالهم رجال
الصحيح» مجمع الزوائد / ١٠ : ٨٣ / .

سنده ضعيف وذلك لأمرين :

أ - فيه شك أبي البختری وهو «سعيد بن فيروز» في راوي الحديث حيث لم يجرم
بأنه عبدة»، وهو عبدة بن عمرو السلماني أحد شيوخ أبي البختری.

ب - رواية عطاء بن السائب هنا عن أبي البختری وقد قال فيها شعبة «ما حدثك
عطاء بن السائب عن رجال زدان ميسرة وأبي البختری فلا تكتبه» ولا أدري كيف
جاءت رواية شعبة هنا عنه مع ما ذكره عنه وقد ورد عن الدارقطني وغيره أن رواية
شعبة عنه مقبولة والله أعلم.

انظر / التهذيب / ٧ : ٨٤ ، ٢٠٣ / .

(٣) يكفي في ابطال هذين الحديثين - هذا والذي قبله - أن سنديهما ضعيفان. وأما معناهما
فباطل إذ لو آمنا بانه لا إله إلا الله لصدقا في حديثها وحلفهما الكاذب يوجب عليهما
غضب الله عز وجل وليس مغفرته . والله أعلم.

باب الشفاعة لأهل الكبائر

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في الشفاعة لأئمة وأن أهل الكبائر
إذا ماتوا عن غير توبة يدخلهم الله إن شاء النار ثم
يخرجهم منها بفضل رحمته ويدخلهم الجنة^(١)

وقد مضى في حديث جابر وغيره في فضائل النبي ﷺ (أعطيت

(١) عقد المؤلف رحمه الله هذا المبحث رداً على المعتزلة ومن سلك سبيلهم الذين يزعمون أن من دخل النار لا يخرج منها. قال الآجري رحمه الله : «إن المبكر للشفاعة يزعم أن من دخل النار فليس بخارج منها» / الشريعة / ٣٣١ /
وقد ثبتت أحاديث صحيحة متواترة تؤكد خروج أقوام من النار بعد أن يحصوا ثم يدخلون الجنة ولا ينكرها إلا أصحاب الهوى.
وسبورد المؤلف جملة كبيرة من الأحاديث التي وردت في الشفاعة وخروج العصاة من النار.

ويعتقد أهل السنة والجماعة بأن عصاة الموحدين الذين استحقوا دخول النار جزاء بعض المعاصي التي ارتكبوها أنهم يخرجون منها ولا يخلدون فيها وأن نبينا محمداً ﷺ يشفع فيهم يوم القيامة.

والآيات الدالة على الشفاعة كثيرة : منها قوله تعالى :
﴿يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾ سورة طه / آية ١٠٩ /
وقوله تعالى : ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾ سورة سبأ / آية ٢٣ /
وقد تواترت الأحاديث بوقوع الشفاعة يوم القيامة وسيذكر المؤلف رحمه الله جملة منها.

وقد شذت بعض الطوائف فانكرت الشفاعة يوم القيامة وزعمت انه من دخل النار فإنه لا يخرج منها وهم المعتزلة والخوارج.

قال ابن حزم رحمه الله : «اختلف الناس في الشفاعة فأنكرها قوم وهم المعتزلة والخوارج وكل من اتبع أن لا يخرج أحد من النار بعد دخوله فيها. وذهب أهل السنة والأشعرية والكرامية وبعض الرافضة إلى القول بالشفاعة.

واحتج المانعون بقول الله عز وجل : ﴿فَمَنْ تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ =

خمسا لم يعطهن نبي قبلي وذكر منها الشفاعة).

* رواية أبي هريرة رضي الله عنه :

٢٠٣٩ - أنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال : نا عبد الله بن محمد بن زياد قال : نا يونس بن عبد الأعلى قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني مالك عن : /ح/

٢٠٤٠ - وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال : نا محمد بن يحيى قال : نا عبد الرزاق قال : أنا : /ح/

٢٠٤١ - وأنا عبد السلام بن علي بن محمد بن عمر ، أنا أحمد بن عبد الله الوكيل [٢٠١/ب] قال : نا إسحاق بن الضيف قال : نا عبد الرزاق قال : أنا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

(إن لكل نبي دعوة مستجابة، وإنني أحب أن أدخر دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة).

واللفظ لحديث عبد الرزاق، أخرجه مسلم^(١).

٢٠٤٢ - أنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان : نا أبو معاوية : /ح/

= ويقول عز وجل : ﴿يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله﴾.

وذكر آيات مماثلة /انظر الفصل/ ٤ : ٦٣ / وانظر مقالات الإسلاميين / ٢ : ١٦٦ /.

قال الآجري : «اعلموا رحمكم الله أن المنكر للشفاعة يزعم أن من دخل النار فليس بخارج منها وهذا مذهب المعتزلة يكذبون بها وبأشياء سنذكرها إن شاء الله مما لها أصل في كتاب الله عز وجل وسنة رسول الله ﷺ وسنن الصحابة رضي الله عنهم وقول فقهاء المسلمين ... » . / الشريعة / ٣٣١ / .

(١) لم أجد طريق عبد الرزاق هذه عند مسلم ولم يذكرها المزني في التحفة . ورواية الزهري هذه رواها البخاري / ح : ٧٤٧٤ / ومسلم / ح ١٩٨ /.

٢٠٤٣ - وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا سلمة بن جنادة أبو معاوية ، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ :

(لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كلُّ دعوته، وإنني اختبأت دعوتي لأمتي يوم القيامة)^(١).

زاد أحمد بن سنان يعني من مات منهم إن شاء الله لا يشرك بالله شيئاً^(٢).

٢٠٤٤ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا إسماعيل بن جعفر، أخبرني عمرو بن أبي عمرو عن: /ح/

٢٠٤٥ - وأنا كوهي بن الحسن قال : نا محمد بن هارون الحضرمي قال : نا خالد بن يوسف قال : نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو عن المقبري، عن أبي هريرة قال : قلت : يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة - قال : لقد ظننت أن لا يسألني عن ذلك أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث إن أسعد الناس بشفاعتي من قال لا إله إلا الله مخلصاً من قلبه^(٣).

واللفظ الحديث الدراوردي، أخرجه مسلم من حديث حاتم بن

(١) انظر الحديث قبله.

(٢) رواه مسلم/ح/١٩٩/والترمذي/ح/٣٦٠٢ وابن ماجه/ح/٤٣٠٧.

ورواه أحمد من طريق أخرى عن أبي هريرة ... به/٢ : ٤٣٠.

(٣) الحديث رواه البخاري/ح : ٩٩، و ٦٥٧.

وأحمد/٢ : ٣٧٣.

إسماعيل^(١) عن عمرو.

* رواية جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :

٢٠٤٦ - أنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال : أنا يعقوب بن إبراهيم
البحار قال : نا العباس بن يزيد البحراني قال : نا سفيان بن عيينة قال :
« قلت لعمر بن دينار : سمعت جابر بن عبد الله يحدث عن النبي
ﷺ :

(إن الله يدخل قوما النار ثم يخرجهم منها) قال : نعم.
أخرجاه جميعاً^(٢).

٢٠٤٧ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا
أحمد بن سنان قال : نا محمد بن أبي نعيم قال : نا حماد بن زيد قال :
« قلت لعمر بن دينار : يا أبا محمد سمعت جابر بن عبد الله
يحدث عن النبي ﷺ قال :

(إن الله يخرج قوما من النار بالشفاعة ؟ قال : فقال : نعم).
أخرجه البخاري ومسلم^(٣).

٢٠٤٨ - أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال : نا محمد بن عثمان
قال : نا عبيد بن شريك قال : نا نعيم بن حماد قال : نا سفيان بن عيينة،
عن عمرو بن دينار، عن جابر [٢٠٢/أ] بن عبد الله قال : قال رسول الله
ﷺ :

-
- (١) هكذا في الأصل وهو خطأ إذ لا يوجد هذا الحديث من رواية عمرو بن أبي عمرو في شيء من الكتب الستة في غير صحيح البخاري والراوي عن عمرو هذا : إسماعيل بن جعفر والدروري وقد ورد الحديث في البخاري عن الأول منهما.
- (٢) لم أجد هذا اللفظ في الصحيحين ورواية سفيان هذه عن عمرو بن دينار لم يروها إلا مسلم بلفظ آخر / ح ١٩١ - الرواية الثانية - /.
- (٣) رواه البخاري بلفظ آخر / ح ٦٥٥٨ / ومسلم / ح ١٩١ - الرواية الثالثة - /.

(يخرج قوم من النار بعد ما امتحشوا فيدخلون الجنة)^(١).

وقال عمرو بن دينار، قال عبيد بن عمير : قال رسول الله ﷺ :

(يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة).

قال : فقال رجل : يا أبا عاصم ما هذا الحديث الذي تحدث به؟

قال : فقال عبيد بن عمير : إليك عني يا علج فلو لا سمعه من

يتبين من أصحاب رسول الله ﷺ لما حدثته^(٢) قال : قال سفيان :

فقدم علينا عمرو بن عبيد ومعه رجل تابع له على هواه، قال : فدخل

عمرو بن عبيد الحجر فصلى فيه وخرج صاحبه وقام على عمرو بن

دينار وهو يحدث هذا عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ،

فرجع إلى عمرو بن عبيد فقال يا ضال أما كنت تخبر أنه لا يخرج

أحد من النار قال : بلى قال فهو ذا عمرو بن دينار يزعم أنه سمع

جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ :

(يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة) قال : فقال عمرو بن عبيد:

لهذا معنى لا تعرفه، قال : فقال الرجل : وأي معنى يكون لهذا قال:

(و) فك ثوبه من يديه وفارقه^(٣).

٢٠٤٩ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن

صاعد قال : نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : نا أبي قال :

(١) لم أجد هذه الرواية عن جابر، ورواة الحديث رواة الصحيح إلى نعيم بن حماد إلا أن

نعيمًا يخطيء كثيرا كما في ترجمته / التهذيب.

وأما الرواة الثلاثة شيخ المؤلف والراويان بعده فلم أتمكن من معرفتهم.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) وذكره الخطيب البغدادي بسنده عن عبيد بن عبد الواحد البزار عن نعيم بن حماد

... به / تاريخ بغداد / ١٢ : ١٧٧ .

نا محمد بن مزاحم عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال :

(يخرج أقوام بعد ما صاروا فيها فحما، فينطلق بهم إلى نهر الجنة فيغسلون فيه فيخرجون منه أمثال الثعالب فيدخلون الجنة مكتوب بين أكتافهم^(١) عتقاء الله من النار)^(٢).

٢٠٥٠ - أنا أحمد بن منصور قال : نا محمد بن أحمد بن حماد قال : ثنا أحمد بن يحيى السوسي قال : نا زيد بن الحباب قال : نا حسين بن واقد قال : نا أبو الزبير ، قال : عن جابر عن رسول الله ﷺ :
(إن قوما يخرجون من النار قد محشتهم فينطلق بهم في الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون منها)^(٣).

٢٠٥١ - أنا عبيد الله بن أحمد، والحسن بن عثمان قالا: نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: نا إسحاق بن الحسن قال: نا أبو نعيم قال: نا أبو عاصم محمد بن أبي أيوب الفقيمي الثقفي قال: نا يزيد الفقير قال:
«كان قد شغفني رأي الخوارج فكنت رجلاً شاباً قال : فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد الحج، فإذا جابر بن عبد الله يحدث القوم عن رسول الله ﷺ جالسا إلى سارية وإذا هو يذكر الجهنميين قال: قلت له: يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثون، والله يقول ﴿إِنَّكَ مِنْ تَدْخُلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ﴾ قال: فقال: أي بني أتقرأ القرآن؟ قلت: نعم، قال: فهل

(١) غير واضح في الأصل ورسمه كما أثبت.

(٢) سنده ضعيف :

فيه «محمد بن مزاحم» قال السليماني : «فيه نظر» /الميزان/ ٤ : ٣٤ /ولكن الحديث صح من غير هذه الطريق.

(٣) لم أعرف رجال سنده من شيخ المؤلف إلى أحمد بن يحيى والباقون ثقات.

سمعت بمقام المحمود الذي يخرج الله به من يخرج قال : ثم نعت وضع الصراط وممر الناس عليه قال : فأخاف أن لا أكون حفظت غير أنه قد زعم أن [٢٠٢/ب] قوما يخرجون من النار بعد إذ كانوا فيها، قال : فيخرجون كأنهم عيدان السماسم، قال : فيدخلون نهرا من أنهار الجنة فيغسلون فيه قال : فيخرجون كأنهم القراطيس البيض قال : فرجعنا ما خرج منا غير واحد».

أخرجه مسلم، واللفظ لحديث الحسن بن عثمان^(١).

٢٠٥٢ - أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد قال : أنا محمد بن إسماعيل قال : نا عثمان بن خرزاد قال : نا محمد بن عباد المكي املاء من كتابه قال : نا حاتم بن إسماعيل قال : نا أبو الحسن الصيرفي وهو : بسام - عن يزيد الفقير - يعني ابن صهيب - قال :

«كنت عند جابر بن عبد الله فذكروا الخوارج وهذه الأمة وما يعملون نسيمهم كفارا بأعمالهم قال : فرد علينا جابر ذلك فجعل يقرأ آية أولها كفر وآخرها كفر إلى قوله : ﴿بل الذين كفروا يكذبون﴾ وقوله : ﴿بربهم يعدلون﴾ فقال : هكذا أمر قومكم، قلنا : لا، ما نعرفهم بشيء من ذلك قال : فقال رسول الله ﷺ :

(إن ناسا من أمتي يعذبونهم^(٢) بذنوبهم فيكونون في النار ما شاء الله ثم يعيرهم أهل الشرك أين ما كنتم تخالفونا فيه من تصديقكم وإيمانكم لما يريد الله أن يرى أهل الشرك من الحسرة فلا يبقى موحد إلا أخرجه الله، ثم يقرأ هذه الآية : ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا

(١) رواه مسلم / ح ١٩١ - الرواية الخامسة - /.

(٢) هكذا في الأصل.

مسلمين»^(١).

٢٠٥٣ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال :
نا علي بن الجعد قال : نا القاسم بن الفضل قال حدثني سعيد بن
المهلب قال : قال لي طلق بن حبيب :

«كنت أشد الناس تكذيباً بالشفاعة حتى لقيت جابر بن عبد الله
فقرأت عليه كل آية أقدر عليها فيها ذكر خلود أهل النار فقال لي: يا
طلق أترأى لكتاب الله وأعلم بسنة نبيه مني؟ قال: قلت لا، فقال:
فإن الذي قرأت هم المشركون ولكن هؤلاء أصابوا ذنباً فعذبوا ثم
أخرجوا من النار، وأوماً بيده إلى اذنيه فقال صمتا إن لم أكن سمعته
من رسول الله ﷺ ونحن نقرأ الذي تقرأه»^(٢).

٢٠٥٤ - أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي
حاتم قال : نا أبو سعيد الأشج قال : نا ابن أبي غنية قال : نا العوام بن
حوشب عن يزيد الفقير قال :

«قلت لجابر: يا أصحاب محمد انكم تزعمون أن قوما يخرجون
من النار والله يقول: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ
مِنْهَا﴾ وانكم تجعلون العام خاصاً، قال: فاقراً ما قبلها فإذا هي في
الكفار»^(٣).

(١) رواه ثقات ما عدا «بسام الصيرفي» فيه كلام يسير، ولم يعرف اسم أبيه ويذكره
بعضهم في رجال الشيعة/التهذيب/ ١ : ٤٣٤/.

(٢) الحديث رواه أحمد ٣ : ٣٣٠/ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن القاسم بن
الفضل ... به.

وسنده لا بأس به ما عدا سعيد بن المهلب مختلف فيه/ التهذيب/ ٤ : ٩٠/.

(٣) سنده ثقات إلى ابن أبي حاتم.

٢٠٥٥ - أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا محمد بن جعفر بن هشام بن ملاس قال : نا موسى بن عامر قال : نا الوليد بن مسلم قال : نا زهير بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه، حدثني جابر بن عبد الله انه سمع [٢٠٣/أ] رسول الله ﷺ يقول :

(شفاعتي يوم القيامة لأهل الكبائر من أمتي) فقلت : ما هذا يا جابر؟ قال : نعم يا محمد انه من زادت حسناته على سيئاته يوم القيامة فذلك الذي يدخل الجنة بغير حساب، ومن استوت حسناته وسيئاته فذلك الذي يحاسب يسيرا ثم يدخل الجنة، وإنما شفاعة رسول الله ﷺ لمن أوبق نفسه وأغلق ظهره^(١).

* رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :

٢٠٥٦ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : نا إسماعيل بن العباس قال : نا علي بن اشكاب قال : نا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن عوف قال : حدثني أبو نضرة عن أبي سعيد : /ح/ ٢٠٥٧ - وأنا عبد الرحمن بن عمرو بن أحمد قال : نا عبد الرحمن بن محمد الزهري قال : نا جعفر بن محمد بن الققعاق البغوي قال : نا عبد الله بن صالح العجلي قال : حدثنا عبثر عن سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد : /ح/

٢٠٥٨ - وأنا عبد الله بن مسلم قال : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا علي بن مسلم قال : نا مروان بن معاوية قال : نا عمرو بن رفاعة، عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : (تخرج ضبارة من النار حتى^(٢) كانوا فحما، فيقال : بثوهم في

(١) لم أتمكن من معرفة شيخ المؤلف وشيخه وأما بقية رجال السند فتقات ماعدا الوليد فهو مدلس ..

(٢) هكذا لفظ المؤلف وفي المسند غير ذلك.

الجنة وصبوا عليهم من الماء فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل)
قال : قال رجل من القوم : كأنما كنت من أهل البادية يا رسول الله ؟ .
وهذا لفظ حديث عوف ، ولفظ حديث سليمان التيمي :

(إن للنار أهلا لا يموتون فيها ولا يحيون ، فاما ناس يريد الله بهم
الرحمة فان النار تصيبهم فتدخل عليهم الشفعاء فتحمل الشفيعة
للشفعاء منهم الضبار فيبثهم الله على نهر في الجنة فينبتون نبات الحبة
في حمالة السيل قال : قال رسول الله ﷺ : ألا ترون إلى الشجرة
تكون خضراء تكون حمراء ، فقال بعض الناس : كأن رسول الله ﷺ
كان بالبادية).

وزاد عمرو بن رفاعه ، عن أبي نضرة في حديثه :

(ثم يدخلون الجنة فيمكثون فيها فيسمون الجهنميين ثم يطلبون
إلى الرحمن فيذهب ذلك الاسم عنهم فيلحقون بأهل الجنة)^(١).

٢٠٥٩ - أنا عبد الله بن مسلم قال : أنا الحسين بن إسماعيل قال :
نا محمد بن عبد الله المخرمي قال : نا معاذ بن هشام قال : نا أبي ، عن
قتادة ، عن أبي المتوكل عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ قال :

(إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار حتى
إذا نقروا وهذبوا أمر بهم إلى الجنة فوالذي نفس محمد بن بيده
لأحدهم بمنزله في الجنة ادل منه في الدنيا)^(٢).

(١) ذكر المصنف للحديث ثلاث طرق عن أبي نضرة :

الأولى عن عوف ... به / رواه أحمد / ٣ : ٩٠ / وهي رقم ٢٠٥٦ .

والثانية عن سليمان التيمي عنه ... به / رواه أحمد / ٣ : ٥ / وهي رقم ٢٠٥٧ .

والثالث : عن عمر بن رفاعه عنه ... به / لم أجد من ذكره وهي / رقم ١٠٥٨ .

(٢) رواه البخاري / ح : ٢٤٤٠ / وأحمد / ٣ : ١٢ .

أخرجه مسلم^(١).

* رواية أنس بن مالك رضي الله عنه :

٢٠٦٠ - أنا عيسى بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي

قال: نا هذبة بن خالد قال: نا همام، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ [٢٠٣/ب] قال :

(يخرج قوم من النار بعد ما تصيبهم فيها فيدخلون الجنة، فيسميهم أهل الجنة الجهنميين)^(٢).

٢٠٦١ - أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال :

نا مكّي بن عبدان قال : نا عبد الله بن هاشم قال : نا يحيى بن سعيد القطان قال : نا سعيد بن أبي عروبة قال : نا قتادة، عن أنس : /ح/

٢٠٦٢ - وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر

قال: نا أحمد بن سنان قال: نا وهب بن جرير قال: نا هشام صاحب الدستوائي، عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ :

(يجتمع المؤمنون يوم القيامة يلهمون لذلك ويقولون: لو استشفعنا

على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، قال: فيأتون آدم فيقولون: أنت

أبو الناس خلقتك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء،

فاشفع لنا إلى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول : لست هناكم

وذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن اتوا نوحا فيقول : لست هناكم

وذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن ائتوا خليل الرحمن، فيأتون

إبراهيم فيقول : لست هناكم، ويذكر لهم خطايا أصابها، ولكن ائتوا

موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه تكليما فيأتون موسى فيقول: لست

(١) هذا الحديث لم يروه مسلم من هذه الطريق ولعل ذلك وهم من المصنف رحمه الله لم يذكر غير البخاري في بيان مخرجه والله أعلم.

(٢) رواه البخاري/ح : ٦٥٥٩.

هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن اتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه، فيأتون عيسى فيقول: لست هناكم، ولكن اتوا محمدا عبداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال: فيأتوني.

قال: فأنتقل إلى ربي، فأستأذن على ربي، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني الله ما شاء أن يدعني ثم يقال: ارفع رأسك ^(١) محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد يعلمني ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة.

ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا، فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقال لي: ارفع محمد ^(٢) وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد ^(٣) يعلمني ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة.

ثم أرجع [٢٠٤/أ] فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقال: ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأحمد ربي بتحميد يعلمني ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة.

ثم ^(٤) أرجع فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقال: ارفع محمد وسل تعطه وقل [٢٠٤/أ] يسمع واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد يعلمني ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة.

ثم أرجع فأقول: يا رب ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن، أي

(١) هكذا في الأصل.

(٢) هكذا في الأصل وفي البخاري بدون (محمد) وفي مسلم بزيادة (يا) قبل محمد.

(٣) في حاشية الأصل: (بمحمد يعلمني) وهو لا يستقيم.

(٤) هذه هي المرة الرابعة هنا في الأصل ولعلها مكرره إذ ليس في المراجع الأخرى إلا ثلاث مرات.

من وجب عليه الخلود).

أخرجه البخاري ومسلم من حديث هشام^(١).

٢٠٦٣ - أنا علي بن محمد بن إبراهيم قال : أنا محمد بن أحمد بن حماد قال : نا عمر بن شبة قال : نا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ قال :

(يخرج أو يُخرج من النار من قال لا إله إلا الله، ثم من كان في قلبه من الخير ما يزن برة، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله ثم من كان في قلبه من الخير من يزن ذرة)^(٢).

٢٠٦٤ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا عمرو بن علي قال : نا أبو داود قال : نا الخزر بن عثمان، قال : نا ثابت عن أنس : /ح/

٢٠٦٥ - وأنا عبيد الله بن أحمد قال : نا الحسين بن إسماعيل قال : نا أخو كرخويه^(٣) قال : نا سليمان بن حرب قال : نا بسطام بن حريث، عن أشعث الحداني^(٤) عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : /ح/

(١) رواه البخاري/ح : ٤٤٧٦/ ومسلم/ح ١٩٣ - الثانية - /وابن ماجه/ ح : ٤٣١٢.

(٢) رواه البخاري من طريق هشام عن قتادة... به/ح ٧٤١٠/ ومسلم/ح : ١٩٣ - الرابعة - /والترمذي/ح : ٢٥٩٣/ وأشار إلى كلا الطريقين : طريق شعبة التي هنا وطريق هشام عند الشيخين.

ورواه أحمد من طريق شعبة/٣ : ١٧٣، ٢٧٦/.

(٣) أخو كرخويه : اسمه «محمد بن يزيد» وسيأتي في ح : ٢١١٣/.

(٤) الحداني - نسبة إلى : «حدان» بطن من الأزد هكذا قال المنذري في تعليقه على سنن أبي داود.

وقد وردت هذه النسبة مصحفة في بعض مراجع الحديث حيث وردت بالراء «الحراني» كما في المسند والشرعة وهو تصحيف.

٢٠٦٦ - وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا يونس بن عبد الأعلى قال : نا عروة العرقى^(١) قال : نا عبد الله بن المبارك ، عن عاصم بن سليمان ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :
(شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي)^(٢).

٢٠٦٧ - أنا عبد الرحمن بن محمد بن خيران قال : نا محمد بن

(١) في حاشية المخطوط : «انها حره عروه بن مروان العرقى منسوب إلى حصين ثعالب له عرقه قريب من طرابلس» قال : وكتبه من كتابه الصوري عن عبد الغني المصري.

(٢) أورد المؤلف للحديث ثلاث طرق عن أنس :
الأولى : طريق ثابت عنه ... رواها الترمذي / ح ٢٤٣٥ / وقال : «حسن صحيح غريب من هذا الوجه / ورواه الحاكم من طريق أخرى عن ثابت ... به / المستدرک / ١ : ٦٩ / وقال : «صحيح على شرط الشيخين / وابن أبي عاصم / السنة / ح : ٨٣٢ .
والثانية : طريق أشعث الحداني عنه ... رواها أبو داود / ح : ٤٧٣٩ / وأحمد / ٣ : ٢١٣ .

والثالثة : طريق عاصم عنه .. رواها الطبراني في الصغير / ١ / ٢٧٢ .
* وهناك طرق أخرى للحديث عن أنس :
منها طريق قتادة عنه ... رواها الحاكم / ١ : ٦٩ .
ومنه : طريق حميد عنه ... / رواها ابن أبي عاصم في السنة / ح : ٨٣١ .
ومنها طريق يزيد الرقاشي عنه ... رواها الآجري في الشريعة / ٢٣٩ .
* وقد ورد للحديث اسانيد أخرى عن جماعة من الصحابة :
منهم جابر بن عبد الله ... رواه الترمذي / ح : ٢٤٣٦ / وقال : «حسن غريب من هذا الوجه يستغرب من حديث جعفر بن محمد» ورواه ابن ماجه / ح : ٤٣١٠ / والحاكم / ١ : ٦٩ .

ومنهم : عبد الله بن عمر ... رواه ابن أبي عاصم / السنة / ح : ٨٣٠ .
ومنهم : كعب بن عجرة ... رواه الآجري / الشريعة / ٣٣٨ .
* والحديث صحيح وإن كان بعض الطرق المذكورة ضعيفة .
وقال الشيخ الألباني : «وهو حديث صحيح» / حاشية مشكاة المصابيح / ٣ : ٨١ / وفي تخريجه للسنة لابن أبي عاصم .

المعلّى قال: نا القاسم بن بشر قال: نا أبوداود قال: نا مبارك بن فضالة
قال: نا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس أن النبي ﷺ قال:
(يعني يقول الله عز وجل: أخرجوا من النار من وحدني ومن
خافني في مقام)^(١).

* رواية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

٢٠٦٨ - أنا أحمد بن عبيد قال : أنا علي بن عبد الله بن مبشر
قال : نا أحمد بن سنان قال : نا أبو معاوية قال : نا : /ح/
٢٠٦٩ - وأنا محمد بن الحسن وعبيد الله بن أحمد قالا : أنا
الحسين بن يحيى قال : نا الحسن بن محمد بن الصباح قال : نا أبو
معاوية قال : نا الأعمش، عن إبراهيم عن عبيدة، عن عبد الله قال :
قال رسول الله ﷺ :

(إني لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار رجل يخرج منها
زحفا فيقال له: انطلق فادخل الجنة، فيذهب يدخل فيجد الناس قد
أخذوا المنازل، قال: فيقال له : أتذكر الزمان الذي كنت فيه؟ فيقول:
نعم، فيقال له : تمنّ فيتمنى فيقال له : إن لك الذي تمنيت وعشرة
أضعاف الدنيا قال : فيقول : أتسخرني وأنت الملك؟! قال فلقد رأيت
رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه).

(١) رواه الترمذي / ح : ٢٥٩٤ - وقال : حسن غريب / ورواه الحاكم وقال : «صحيح
الاسناد» ووافقه الذهبي / المستدرک / ١ : ٧٠ /.

ورواه ابن أبي عاصم / السنة / ح ٨٣٣ / وقال الشيخ الألباني : «ضعيف ورجاله
ثقات غير أن مبارك بن فضالة مدلس وقد عنعنه لكن قد صرح بالتحديث في بعض
الروايات كما يأتي ... » ثم ذكر كلام الحاكم والذهبي السابق وقال : «أقول إنما هو
حسن فقط ... الخ».

أخرجه مسلم من حديث الأعمش، والبخاري من حديث [٢٠٤/ب] منصور^(١).

٢٠٧ - أنا محمد بن عبد الرحمن وعيسى بن علي قالوا : أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : نا أبو نصر التمار قال : نا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون أن ابن مسعود حدثهم عن رسول الله قال :

(يكون في النار قوم ما شاء الله أن يكونوا ثم يرحمهم فيخرجهم فيكونون في أدنى الجنة فيغسلون في نهر يقال له الحيوان يسميهم أهل الجنة الجهنمين لو أضاف أحدهم الدنيا لاطعمهم وسقاهم وفرشهم ولحفهم)^(٢).

قال حماد : وأحسبه قال : (وزودهم لا ينقص ذلك مما عنده شيء) لفظهما سواء.

(١) رواه البخاري / ح : ٦٥٧١ / ومسلم / ح : ١٨٦ / والترمذي / ح : ٢٥٩٥ / وابن ماجه / ح : ٤٣٣٩ / وأحمد / ١ : ٣٧٨.

(٢) سنده ضعيف :

فيه «عطاء بن السائب» وهو ضعيف لاختلاطه وسماع حماد بن سلمة منه كان قبل وبعد اختلاطه ولهذا فروايته ضعيفة إلا إذا عرف انه كان قبل اختلاطه والله أعلم. وراجع / التهذيب / ٧ : ٢٠٣ - ٢٧ /.

* والحديث : رواه أحمد / ١ : ٤٥٤ / وابن أبي عاصم / ح : ٨٣٤ /.

وقال الهيثمي : «رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط / مجمع الزوائد / ١٠ / ٣٨٣ /.

وقال الشيخ الألباني : «حديث صحيح ورجال اسناده ثقات - رجال الصحيح - لكن عطاء بن السائب كان اختلط وحماد بن سلمة قد روي عنه في الاختلاط أيضاً لكن لحديثه شاهد قوي يدل على صحته». ثم ذكر حديثاً عن أنس وقال «وهذا اسناد صحيح على شرط مسلم وهو موقوف في حكم المرفوع» حاشية السنة لابن أبي عاصم.

* رواية أبي ذر الغفاري رضي الله عنه :

٢٠٧١ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا أبو معاوية قال : نا الأعمش : /ح/
٢٠٧٢ - وأنا أحمد قال : أنا علي قال : نا عباس قال : أنا عبيد الله بن موسى قال : أنا شيبان، عن الأعمش، عن المعرور، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال :

(لقد علمت آخر الناس خروجاً من النار وآخر أهل الجنة دخولا الجنة رجل يؤتى فتعرض عليه سيئاته وتخبأ عنه كبائره فيقال : اتذكر يوم عملت كذا وكذا؟ فيقول : نعم وهو يشفق من الكبائر أن تعرض عليه فإذا فرغ من عرض السيئات قيل له : اذهب فإن لك بكل سيئة حسنة فيقول : قد كانت لي ذنوب لا أراها، فكان رسول الله ﷺ إذا ذكر هذا الحديث ضحك حتى تبدوا نواجذه).

أخرجه مسلم ^(١).

* رواية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

٢٠٧٣ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال : أنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا الحسن بن عرفة : /ح/
٢٠٧٤ - وأنا الحسن بن عثمان قال : نا إسماعيل بن محمد قال : نا الحسن بن عرفة قال : أنا عبد السلام بن حرب الملائي، عن زياد بن خيثمة عن النعمان بن قراد عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

(خيرت بين الشفاعة، وبين أن يدخل شطر امتي الجنة فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفى، اترونها للمؤمنين المتقين؟ لا ولكنها للمذنبين

(١) رواه مسلم/ح/ ١٩٠/ والترمذي/ح/ ٢٥٩٦/.

المتلوثين الخطائين^(١).

لفظهما سواء.

* رواية أبي موسى الأشعري رضي الله عنه :

٢٠٧٥ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا إسماعيل بن أبي الحارث قال : نا أبو بدر شجاع بن الوليد، عن زياد ابن خيثمة عن نعيم بن أبي هند، عن ربعي، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ :

(خيرت بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة، فاخترت [٢٠٥/أ] الشفاعة، فإنها أعم وأكفى، أترونها للمتقين؟ لا ولكنها للمذنبين والخطائين والمتلوثين)^(٢).

* رواية عوف بن مالك رضي الله عنه :

٢٠٧٦ - أنا محمد بن الحسين الهاشمي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا زيد بن أخزم قال: نا سالم بن نوح العطار، عن عمر بن عامر، عن قتادة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ قال: (أتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة)^(٣).

(١) رجاله ثقات.

* والحديث: رواه أحمد/ ٢: ٧٥/ وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجال

الطبراني رجال الصحيح غير النعمان بن قراد وهو ثقة/ مجمع الزوائد/ ١٠/ ٣٧٨.

(٢) رجاله ثقات. ولم أجد من ذكره.

(٣) الحديث: رواه الترمذي/ ح ٢٤٤١/ وابن ماجه/ ح ٤٣١٧.

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني باسناد ورجال بعضها ثقات» / مجمع الزوائد /

١٠/ ٣٧٠.

وقال الشيخ الألباني: «اسنده صحيح» حاشية المشكاة/ ٣: ٨١.

وأورد ابن أبي عاصم له طريقا أخرى عن عوف بن مالك / السنة / ح ٨٢٠ / وقال

الشيخ الألباني: «اسنده صحيح لغيره».

٢٠٧٧ - أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : نا محمد بن جعفر بن ملاس قال : نا موسى بن عامر قال : نا الوليد بن مسلم قال : نا ابن جابر انه سمع سليم بن عامر يحدث عن عوف بن مالك انه سمع رسول الله ﷺ يقول :

(وذكر ما أعطاه الله من الشفاعة يوم القيامة، قلت له : ونشدتك الله يا رسول الله والصحابة لما سألت الله أن يجعلني من أهلها، قال : يا عوف ان شفاعتي يوم القيامة للكل)^(١).

* أبو أمانة رضي الله عنه :

٢٠٧٨ - أنا أحمد بن عبيد قال : نا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا يزيد بن هارون قال : نا حريز بن عثمان قال : نا عبد الرحمن بن ميسرة عن أبي أمانة : /ح/

٢٠٧٩ - وأنا عبد الرحمن بن عمر قال : نا محمد بن إسماعيل الفارسي قال : نا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة قال : نا أبو المغيرة قال : نا حريز بن عثمان قال : نا عبد الرحمن بن ميسرة قال : سمعت أبا أمانة يقول : قال رسول الله ﷺ : لفظ حديث يزيد :

(١) والحديث من هذه الطريق رواه ابن أبي عاصم / السنة / ح ٨٢٠ / والآجري / الشريعة / ٣٤٣ /

* وقال الشيخ الألباني : «اسناده صحيح لغيره» تخريج السنة لابن أبي عاصم.
* وللحديث طرق عدة عن ابن جابر وهو : «عبد الرحمن بن يزيد بن جابر» وهو ثقة / التهذيب / ولكن ألفاظها مختلفة .
فرواه عنه الوليد بن مسلم وهو عند المؤلف أعلاه .
ورواه صدقة بن خالد وهو عند ابن أبي عاصم / ح : ٨٢٠ /
ورواه بشير بن بكر كما في الشريعة / ٣٤٣ / وراجع / النهاية لابن كثير / ٢ : ٢٠٠ /

(ليدخل الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحين أو مثل الجيش)
وقال أبو المغيرة : أحد الحين ربيعة ومضر، فقال رجل : يا رسول الله ما ربيعة ومضر قال : إنما أقول ما أقول^(١).

* حذيفة رضي الله عنه :

٢٠٨٠ - أنا أحمد بن عبيد قال : نا علي بن مبشر قال : نا عمرو بن علي قال : نا محمد بن جعفر قال : نا شعبة، عن حماد، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة - قال شعبة رفعه مرة إلى النبي ﷺ - قال :
(يخرج قوم من النار قد محشتهم النار بشفاعة الشافعين، فيدخلهم الله الجنة، فيسميهم الجهنميين)^(٢).

(١) رواه أحمد عن يزيد بن هارون ... به / ٥ : ٢٥٧ - وعن أبي النضر عن حريز بن عثمان ... به / ٥ : ٢٦١.

وعن أبي المغيرة عن عبد الرحمن بن ميسرة ... به / ٥ : ٢٦٧ وقال الهيثمي : «رواه أحمد والطبراني بإسناد ورجال أحمد وأحد اسانيد الطبري رجالهم رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ميسرة وهو ثقة» / مجمع الزوائد / ١٠ : ٣٨١.
ورواه الآجري / الشريعة / ٣٥١.

(٢) ورد للحديث طرق عدة مدارها على «حماد بن أبي سليمان».
الأولى : طريق شعبة عنه ... به رواها المؤلف هنا وأخرجه أحمد / ٥ : ٤٠٢ / والآجري / ٣٤٦ / وابن خزيمة / ١٧٨.

والثانية : طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن حماد بن أبي سليمان ... به / رواها ابن أبي عاصم / ح ٨٣٦.

والثالثة : طريق حماد بن سلمة بن أبي سليمان ... به / رواها ابن أبي عاصم / ح : ٨٣٥.

والرابعة : طريق حسن عنه ... رواها أحمد / ٥ : ٣٩١ / وقد توبع حماد بن أبي سليمان ذكره الطيالسي في مسنده / ٤١٩ / عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش. والشيخ الألباني قال في الطريق الثاني : «إسناده حسن ...».

وقال في الطريق الثالثة : «إسناده حسن» وقال : في رواية أبي داود الطيالسي : «وهذا إسناده صحيح على شرط مسلم» حاشية السنة لأبي عاصم. وقال الهيثمي : «رواه أحمد من طريقين ورجالهما رجال الصحيح» / مجمع الزوائد / ١٠ : ٣٨٠.

* عبد المطلب بن ربيعة رضي الله عنه :

٢٠٨١ - أنا عبد الرحمن بن محمد بن خيران وعبد الله بن مسلم بن يحيى قالا : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا محمد بن خلف المقرئ : قال : نا منصور بن أبي نويرة الأسدي، عن عبد المؤمن عن داود بن أبي عوف أبي الجحاف، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد المطلب بن ربيعة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
(أترجوا سليم شفاعتي يوم القيامة ولا يرجوها بنوا عبد المطلب)^(١).

* أم سلمة رضي الله عنها :

٢٠٨٢ - أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال : نا محمد بن عبيد الله بن العلاء الكاتب قال : نا أحمد بن الهيثم قال : نا عمرو بن مخزوم قال : نا ابن عيينة، عن يونس بن [٢٠٥/ب] عبيد، عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت : قال لي النبي ﷺ :
(اعلمي ولا تتكلي، فإن شفاعتي للهاكين من أمتي)^(٢).

(١) سنده ضعيف :

فيه «يزيد بن أبي زياد» قال ابن حجر : «ضعيف كبير فتغير صار يتلقن وكان شيعياً»./
التقريب/ ٢ : ٢٦٥./
وفيه «داود بن أبي عوف» قال ابن حجر : «صدوق شيعي ربما أخطأ»./التقريب/ ١ : ٢٣٣./

وفيه : «عبد المؤمن لم أعرفه».

وفيه «منصور بن يعقوب بن أبي نويرة» أورد له ابن عدي حديثين منكرين ولم يتكلم فيه بشيء ولعل ذلك لجهالته. راجع/الميزان/ ٤ : ١٨٩./

(٢) سنده ضعيف :

فيه «عمرو بن مخزوم» قال ابن عيينة : «روى عن يزيد بن زريع وابن عيينة بالبواطل».
وساق عدة أحاديث منها هذا الحديث. راجع/الميزان/ ٣ : ١٨٧./
• والحديث رواه الطبراني وقال الهيثمي : «وفيه عمرو بن محرم وهو ضعيف» /مجمع الزوائد/ ١٠ : ٣٧٨/ وهو تصحيف والصحيح بن مخزوم.

* عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

٢٠٨٣ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال :
نا هذبة بن خالد قال : نا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد : /ح/
٢٠٨٤ - وأنا عبيد الله بن أحمد قال : أنا أحمد بن علي بن
العلاء قال : نا زياد بن أيوب قال : نا هشيم قال : نا علي بن زيد قال :
نا يوسف بن مهران عن ابن عباس :

«خطب عمر فذكر الرجم، فقال : لا تخدعن عنه فإنه حد من
حدود الله، ألا وإن رسول الله ﷺ قد رجم ورجمنا بعده ولولا أن
يقول القائلون : زاد عمر في كتاب الله ما ليس فيه لكتبت في ناحية
المصحف : شهد عمر بن الخطاب وفلان وفلان أن رسول الله ﷺ
رجم ورجمنا من بعده، ألا وإنه سيكون قوم يكذبون بالرجم،
والدجال وعذاب القبر ويقوم يخرجون من النار بعدما امتحشوا»^(١).

* حذيفة رضي الله عنه :

٢٠٨٥ - أنا عبيد الله بن أحمد قال : نا أبو حامد الحضرمي

(١) سنده ضعيف :

فيه : «علي بن زيد بن جدعان» ضعفه الجمهور /الميزان/ ٣ : ١٢٧.

* والحديث : رواه أحمد عن هشيم .. به /١ : ٢٣/.

وقد أورده من ثمان طرق أخرى وليس فيها الزيادة الأخيرة «ألا وإنه سيكون قوم
يكذبون ... إلى آخره».

وكذلك وردت بعض هذه الروايات في الترمذي /ح ١٤٣١، ١٤٣٢/ وليس فيها
هذه الزيادة.

ورواه الآجري /الشريعة/ ٣٣٠.

ثم قال : «قد ظهر في هذه الأمة جميع ما قاله عمر رضي الله عنه فينبغي للعقلاء من
الناس : أن يحذروا من مذهبه التكذيب بما قاله عمر رضي الله عنه».

قال: نا أبو الأشعث قال : نا الفضيل بن سليمان قال: نا أبو مالك قال: نا ربيعي أنه سمع حذيفة بن اليمان قال :

سمع رجلاً يقول : اللهم اجعلني ممن تصييه شفاعة محمد.

ولكن^(١) الشفاعة للمذنبين من المؤمنين والمسلمين .

٢٠٨٦ - أنا علي بن محمد بن إبراهيم قال : نا محمد بن العباس

الصايغ قال : نا أحمد بن بن عبد الجبار قال : نا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق قال : نا صلة بن زفر، عن حذيفة قال :

«إذا كان يوم القيامة جمع الناس في صعيد واحد فيقال: يا محمد فيقول: لبيك وسعديك والخير بين يديك والشر ليس إليك تباركت وتعاليت، والمهدي من هديت ومنك وإليك ولا ملجأ منك إلا إليك، تباركت وتعاليت سبحان رب البيت، قال عند ذلك يشفع»^(٢).

* أنس بن مالك رضي الله عنه :

٢٠٨٧ - أنا عبد الله بن أحمد قال : نا محمد بن مخلد قال : نا

إسحاق بن إبراهيم قال : نا يعقوب الحضرمي قال : نا عبدالواحد بن زياد وجريز بن حازم عن عاصم الأحول عن أنس : /ح/

٢٠٨٨ - وأنا أحمد بن عبيد قال : أنا علي بن عبد الله بن مبشر

قال : نا أحمد بن سنان قال : نا بشر بن مبشر قال : نا ابن المبارك، عن عاصم الأحول، عن أنس قال :

«من كذب بالشفاعة فلا نصيب له فيها»^(٣) لفظ ابن المبارك.

(١) أي فقال له حذيفة : ولكن الشفاعة ... الخ .

(٢) ذكر المزي أن النسائي رواه في السنن الكبرى موقوفاً من طريق شعبة عن أبي إسحاق ... به/تحفة الأشراف/ ح ٣٣٥٥ / وذكر ابن حجر في حاشيته أن الحديث صحيح .

(٣) ورواه الآجري / الشريعة / ٣٣٧ .

٢٠٨٩ - أنا أحمد بن عبيد قال : أنا محمد بن الحسين قال : نا أحمد بن زهير قال : نا عبيد الله بن عمر قال : نا حماد بن زيد قال : سمعت أيوب يقول :

«من كذب الشفاعة فلا ينالها».

٢٠٩٠ - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : أنا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل قال : قلت لأبي عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - ما يروي عن النبي ﷺ في الشفاعة فقال :

«هذه أحاديث صحاح نؤمن بها ونقر، وكل ما روي عن النبي ﷺ بأسانيد جيدة [٢٠٦/أ] نؤمن بها ونقر، قلت له : وقوم يخرجون من النار؟ فقال : نعم، إذا لم نقر بما جاء به الرسول ودفعناه رددنا على الله أمره قال الله عز وجل : ﴿ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ قلت : والشفاعة؟ قال : كم حديث يروي عن النبي ﷺ في الشفاعة والخوض، فهؤلاء يكذبون بها ويتكلمون، وهو قول صنف من الخوارج، وإن الله تعالى لا يخرج من النار أحدا بعد إذ أدخله والحمد لله الذي عدل عنا ما ابتلاهم به».

وبإسناده عن حنبل قال :

«سمعت علي بن المديني يقول : «الإيمان والتصديق بالشفاعة وبأقوام يخرجون من النار بعدما احترقوا وصاروا فحما كما جاء الأثر والتصديق به والتسليم».



سياق

ما روي في أن المقام المحمود هو الشفاعة

٢٠٩١ - أنا عيسى بن علي قال : أنا عبد الله بن محمد بن البغوي
قال : نا منصور بن أبي مزاحم قال : نا أبو الأحوص : /ح/
٢٠٩٢ - وأنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن
صاعد املاء قال : نا محمد بن سليمان قال : نا أبو الأحوص سلام بن
سليم، عن آدم بن علي قال : سمعت ابن عمر يقول :
«إن الناس يوم القيامة يصيرون جثا كل أمة تتبع نبيها يقولون يا
فلان اشفع لنا حتى ينتهي الشفاعة إلى النبي ﷺ فذلك يوم يعثه الله
المقام المحمود».

أخرجه البخاري من حديث أبي الأحوص^(١).

٢٠٩٣ - أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : نا أحمد بن سعيد
الثقفي قال : نا محمد بن يحيى الذهلي قال : نا يزيد بن عبد ربه قال : نا
محمد بن حرب، عن الزبيدي عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله
بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ قال :
(يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل ويكسوني ربي
حلة خضراء ثم يؤذن فأقول ما شاء الله أن أقول ، فذلك المقام
المحمود)^(٢).

٢٠٩٤ - أنا أحمد بن حسن بن قال : أنا أحمد بن الحسن بن يونس

(١) رواه البخاري/ح/٤٧١٨.

(٢) الحديث رواه أحمد/٣: ٤٥٦.

* وقال الهيثمي : «رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحد اسنادي الكبير رجاله
رجال الصحيح» ذكره الهيثمي / مجمع الزوائد / ١٠ : ٣٧٧.

قال : نا إبراهيم بن إسحاق قال : نا موسى بن إسماعيل قال : نا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن المختار، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة أن رسول الله قال :

(يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد ينفذهم البصر، ويسمعهم الداعي فيقول : يا محمد فأقول : لبيك وسعديك والخير في يديك تباركت وتعاليت، فهو المقام المحمود)^(١).

٢٠٩٥ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن صلة عن حذيفة قال :

«يجمع الله الناس في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة سكوتا كما خلقهم لا تكلم نفس إلا بإذنه قال : فينادي يا محمد فيقول : لبيك وسعديك [٢٠٦/ب] والخير في يديك، والمهدي من هديت عبدك بين يديك ولك وإليك، لا منجاء ولا ملجأ منك إلا إليك تباركت وتعاليت سبحانه رب البيت وذلك المقام المحمود الذي ذكر الله : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾».

٢٠٩٦ - أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد البغوي

(١) أورد المؤلف للحديث طريقين عن أبي إسحاق السبيعي : مرفوعا وموقوفا : - هذا والذي بعده -

الأول : عن عبد الله بن المختار عن أبي إسحاق ... به مرفوعا.

الثاني : عن سفيان عن أبي إسحاق ... به موقوفا.

ولعل الراوي عبد الله بن المختار وهم في رفعه خاصة وقد رواه من هو أوثق منه موقوفا.

قال الهيثمي : «رواه البزار موقوفا ورجاله رجال الصحيح».

وقال في رواية أخرى : «رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن سليم وهو مدلس

وبقية رجاله رجال ثقات» / مجمع الزوائد / ١٠ : ٣٧٧ / وهذه طريق أخرى.

قال: نا عبد الله بن عمر، قال: نا أبو أسامة، عن داود بن يزيد الأودي،
عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ :

«عسى أن يعثك ربك مقاما محمودا» قال: هو المقام الذي
أشفع فيه لأمتي^(١).

٢٠٩٧ - أنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال : نا عبيد الله بن
الحسين الصابوني الانطاكي قال : نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
قال : أخبرني أبي وشعيب بن الليث، عن عبيد الله بن أبي جعفر قال :
سمعت حمزة بن عبد الله بن عمر يقول : سمعت عبد الله بن عمر
قال : قال رسول الله ﷺ :

(لا يزال الرجل يسأل حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزرعة
من لحم، وقال : إن الشمس تدنو حتى يبلغ العرق نصف الأذن فبينما
كذلك استغاثوا : يا نوح فيقول : لست صاحب ذلك، ثم موسى
فيقول كذلك، ثم بمحمد «فيشفع يقضي بين»^(٢) الخلق فيمشي حتى
يأخذ بحلقة الجنة فيؤمئذ يبعثه الله مقاما محمودا). أخرجه البخاري
عن يحيى بن بكير^(٣).

٢٠٩٨ - أنا عبد الله بن أحمد بن علي، أنا عبد الله بن محمد
بن زياد قال : نا يونس بن عبد الأعلى قال : نا عبد الله بن وهب قال :

(١) سنده ضعيف :

فيه «داود بن يزيد الأودي» ضعيف / اتقريب / ١ : ٢٣٥.

(٢) التصحيح من (خ).

(٣) رواه البخاري بلفظ مقاب / ح ١٤٧٤، ١٤٧٥.

* وقد ورد الحديث عند مسلم والنسائي ومسنده أحمد بغير الزيادة: (وقال إن الشمس
... إلى آخره) راجع تحفة الأشراف / ح ٦٧٠٢ / والمسنده / ٢ : ١٥، ٨٨.

أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص :

(أن النبي ﷺ تلا قوله في إبراهيم : ﴿رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني﴾ الآية. وقال عيسى : ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك﴾ الآية، فرفع يديه فقال : اللهم أمتي أمتي وبكى وقال الله تعالى : يا جبريل اذهب إلى محمد - وربك أعلم - فاسأله : ما ييكيك؟ فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول الله ﷺ، قال : - وهو أعلم - فقال الله عز وجل : يا جبريل اذهب إلى محمد فقل إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك).

أخرجه مسلم عن يونس^(١).



(١) رواه مسلم / ح ٢٠٢ / .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في الحوض^(١)

(١) وردت النصوص الصحيحة باثبات الحوض لنبينا محمد ﷺ يوم القيامة وذلك تكريماً له ﷺ ولأمته.

قال ابن حزم : «وأما الحوض فقد صحت الآثار فيه كرامة للنبي ﷺ ولمن ورد عليه من أمته ولا أدري لمن أنكره متعلقاً ولا يجوز مخالفة ما صح عن النبي ﷺ في هذا أو غيره/ الفصل/ ٤ : ٦٦/

و «قال القرطبي في: (المفهم) تبعاً للقاضي عياض في غالبه : مما يجب على كل مكلف أن يعلمه ويصدق به أن الله سبحانه وتعالى قد خص نبيه محمداً ﷺ بالحوض المصروح باسمه وصفته وشرابه في الأحاديث الصحيحة الشهيرة التي حصل بمجموعها العلم القطعي: إذ روى ذلك عن النبي ﷺ من الصحابة نيف على الثلاثين ومنهم في الصحيحين ما نيف على العشرين وفي غيرهما بقية ذلك مما صح نقله واشتهرت رواته ثم رواه عن الصحابة المذكورين من التابعين أمثالهم ومن بعدهم أضعاف أضعافهم وهلم جرا.

وأجمع على اثباته السلف وأهل السنة من الخلف وأنكرت ذلك طائفة من المبتدعة وأحالوه على ظاهره وغلوا في تأويله من غير استحالة عقلية ولا عادية تلزم حمله على ظاهره وحقيقته ولا حاجة تدعوا إلى تأويله.

فخرق من حرفة اجماع السلف وفارق مذهب أئمة الخلف».

قال الحافظ ابن حجر : «أنكره - أي الحوض - الخوارج وبعض المعتزلة/فتح الباري/ ٤٦٧/.

وقد أورد المؤلف أحاديث الحوض عن جماعة من الصحابة وفيها اختلاف في ذكر المسافة بين أطراف الحوض وهي كما يلي :

الأول رواية ابن عمر /رقم ٢١٠١/ وفيها : (كما بين جرباء وأذرح).

الثاني : رواية عبد الله بن عمرو /قم ٢١٠٩/ وفيها : (حوضي مسيرة شهر).

الثالث : رواية نس /رقم ٢١١٠/ وفيها : (ما بين أيلة وصنعاء اليمن).

الرابع : رواية حذيفة /رقم ٢١١١/ وفيها : (لا بعد ما بين أيلة وعدن).

الخامس : رواية ثوبان /رقم ٢١١٢/ وفيها : (من مقامي إلى عمان).

السادس : رواية أبي برزة /رقم ٢١١٣/ (ما بين أيلة إلى صنعاء مسيرة شهر).

السابع : رواية جابر بن عبد الله /رقم ٢١١٥/ وفيها : (ما بين أيلة إلى مكة).

رواية ابن عمر وابن مسعود وجابر بن سمرة وجندب :

٢٠٩٩- أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون الروياني قال:

نا محمد بن بشار قال: نا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله عن: /ح/

الثامن : رواية أبي هريرة / رقم ٢١١٦ / وفيها : (إني لأطمع أن يكون حوضي إن شاء الله أوسع ما بين أيلة إلى الكعبة).

التاسع : رواية أبي سعيد / رقم ٢١١٩ / وفيها : (ما بين عمان واليمن).

الحادي عشر : رواية ابن عمر / رقم ٢١٢ / وفيها (ما بين عمان واليمن).

وأورد ابن حجر رحمه الله الروايات المذكورة والاحتمالات التي ذكرها العلماء في سبب الاختلاف وأقرها قول القاضي عياض رحمه الله وهو أن «هذا من اختلاف التقرير لأن ذلك لم يقع في حديث واحد فيعد اضطراباً من الرواه وإنما جاء في أحاديث مختلفة عن غير واحد من الصحابة سمعوه في مواطن مختلفة وكان النبي ﷺ يضرب في كل منها مثلاً لبعده أقطار الحوض وسعته بما يسمح له من العبارة ويقرب ذلك للعلم ببعده المعنى، قال ابن حجر : «انتهى ملخصاً».

قلت : أما الرواية الأولى وهي (كما بين جرباء واذرح) فقد وقع فيها سقط لأن جرباء واذرح قرينتان متجاورتان في الشام .

قال الحافظ صلاح الدين العلائي : «بينهما غلوة سهم وهما معروفتان بين القدس والكرك» وخطأ من ذكر أن بينهما مسيرة ثلاثة أيام كما في ذيل الأثر في رواية المصنف هنا وليست في الصحيحين.

وقد ورد الحديث مستقيماً من طريق أخرى فقد ذكر الحافظ ضياء الدين المقدسي في جزء جمعه في الحوض أن في سياق هذه الرواية غلطاً وذلك لاختصار وقع في سياقه من بعض رواته ثم ساقه من حديث أبي هريرة وأخرجه من : «فوائد عبد الكريم بن الهيثم الدير عاقولي» بسند حسن إلى أبي هريرة مرفوعاً في ذكر الحوض فقال فيه : «عرضه مثل ما بينكم وبين جرباء واذرح» قال الضياء : «فظهر بهذا أنه وقع في حديث ابن عمر حذف تقديره : (كما بين مقامي وبين جرباء واذرح) فسقط «مقامي وبين» /انظر فتح الباري/ ١١ : ٤٧٢ / ومجمع الزوائد / ١٠ : ٣٦٦ / ورواية المؤلف / رقم ٢١٢٠ / تؤكد الرواية المذكورة.

وبقية الروايات لا يكاد يوجد بين مسافاتهما شيء يذكر وإنما وقع الخلاف في التمثيل بأماكن متقاربة في مسافاتهما وذلك مراعاة للاحوال كما تقدم في كلام القاضي عياض رحمه الله . والله أعلم.

٢١٠٠ - وأنا كوهي بن الحسن قال : نا أحمد بن القاسم قال : نا أبو همام قال : نا محمد بن بشر : /ح/

٢١٠١ - وأنا محمد بن الحسين وعبيد الله بن [٢٠٧/أ] أحمد قالوا : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا فضل بن سهل قال : نا محمد بن بشر عن عبيد الله، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : ((إن] أمامكم [حوضاً] ^(١) ما بين - وفي حديث يحيى - كما بين جرباء واذرح - وفي حديث فضيل قال : قريتان بالشام ما بينهما مسيرة ثلاثة أيام ^(٢)).

٢١٠٢ - أنا عيسى بن علي قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا عبيد الله العبشي قال : نا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن ابن مسعود : /ح/

٢١٠٣ - وأنا عبد العزيز بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا يوسف قال : نا أبو معاوية عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله : /ح/

٢١٠٤ - وأنا محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي، أنا محمد بن جعفر بن رباح قال : نا عباد بن يعقوب قال : نا حاتم بن إسماعيل، عن مهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد قال :

« كتب إلي جابر بن سمرة سمعت رسول الله ﷺ يقول : /ح/

(١) الزيادة من صحيح مسلم.

(٢) للحديث هنا طريقان عن عبيد الله.

الأولى : يحيى بن سعيد عنه ... به.

والثانية : محمد بن بشر عنه ... به.

وكلاهما في مسلم / ح ٢٩٩ / وروى البخاري الطريق الأولى / ح ٦٥٧٧.

والحديث ورد من طرق أخرى عن ابن عمر.

٢١٠٥ - وأنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن جعفر بن يزيد قال: نا أبو البخري قال: نا محمد بن بشر قال: نا مسعر قال: نا عبد الملك بن عمير، عن جندب قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (أنا فرطكم على الحوض)^(١).

هذه الأحاديث في الصحيحين إلا حديث عاصم، عن زر فقط.
* رواية زيد بن أرقم وعبد الله بن عمرو وأنس بن مالك وحذيفة وثوبان وأبي بردة وجابر وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وبريدة.

* رواية زيد بن أرقم رضي الله عنه :

٢١٠٦ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا علي بن الجعد قال : أنا شعبة قال : أخبرني عمرو بن مرة قال : سمعت أبا حمزة الأنصاري يحدث قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : قال لنا رسول الله ﷺ : /ح/

٢١٠٧ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا وهب قال : نا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال :

قال رسول الله ﷺ ونحن معه في بعض أسفاره في منزل نزله : (ما أنتم بجزء من مائة ألف جزء ممن يرد على الحوض من أمتي).

(١) ذكر المؤلف الحديث عن ثلاثة من الصحابة :

أ - عن عبد الله بن مسعود من طريقين :

الأولى : عن زر عنه ... رواها ابن أبي عاصم / السنة / ح ٧٦٣.

الثانية : عن شقيق عنه ... رواها البخاري / ح ٦٥٧٦ / مسلم / ح ٢٢٩٧.

ب - عن جابر بن سمرة ... رواها مسلم / ح ٣٣٠٥.

ج - عن جندب ... به رواها البخاري / ح ٦٥٨٩ / مسلم / ح ٢٢٨٩.

قال أبو حمزة: فقلت لزيد: كم أنتم، قال: ثمانمائة أو تسعمائة^(١) أخرجه البخاري^(٢).

٢١٠٨ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال: وقالت أسماء: /ح/

٢١٠٩ - وأنا الحسن بن عثمان قال: نا أحمد بن الحسن قال: نا محمد بن إسماعيل السلمي قال: نا عبد العزيز بن عبد الله الأوسي قال: نا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال: قال عبد الله بن عمرو بن العاص: قال رسول الله ﷺ:

(حوضي مسيرة شهر زواياه سواء وماؤه أبيض من الورق وريحه أطيب من المسك وكيزانه بعدد نجوم [٢٠٧/ب] السماء ومن شرب منه لا يظمأ بعده أبداً).

أخرجه البخاري ومسلم^(٣) وحده^(٤) عن داود.

٢١١٠ - أنا أحمد بن عمر بن محمد قال: نا عبد الله بن محمد بن زياد قال: نا يونس بن عبد الأعلى قال: أنا ابن وهب قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: (إن قدر حوضي ما بين أيلة وصنعاء اليمن، وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء).

(١) رواه أبو داود من طريق شعبة ... به /ح/ ٤٧٤٦ /وأحمد/ ٤: ٣٦٧.
(٢) لعل ذكره للبخاري وهم منه رحمه الله إذ لم أجده فيه ولم يذكره المزي رحمه الله في تحفة الأشراف ولم يعز الحديث إلا إلى أبي داود فقط. راجع /تحفة الأشراف/ ح ٣٦٦٦ والله أعلم.

(٣) رواه البخاري /ح/ ٦٥٧٨ /ومسلم/ ح ٢٢٩٢ /وألفاظهما مختلفة.
(٤) هكذا في الأصل ولعله (وحده) أي ان مسلماً رواه عن داود بن عمرو ولم يشاركه البخاري في هذه الرواية والله أعلم.

أخرجه مسلم^(١).

٢١١١ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا عثمان بن أبي شيبة قال : نا علي بن مسهر - قاضي الموصل - عن سعد بن طارق، عن ربعي عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله ﷺ :

(إن حوضي لأبعد ما بين أيلة وعدن، والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد النجوم ولهو أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل، والذي نفسي بيده إني لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الغريبة من الأبل عن حوضه قال : قيل : يا رسول الله وهل تعرفنا يومئذ؟ قال : نعم، تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء ليست لأحد غيركم).
أخرجه مسلم عن عثمان^(٢).

٢١١٢ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا عفان قال : نا همام قال : نا قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان عن ثوبان أن النبي ﷺ قال :
(أنا بعقر حوضي يوم القيامة أذود عنه لأهل اليمن وأضربهم بعصاي حتى يرفضوا عنهم) فقال : قيل للنبي ﷺ : ما سعته؟ قال : (من مقامي إلى عمان يَغْتُ^(٣)) فيه ميزابان يمدانه من الجنة : أحدهما من ذهب والآخر من ورق).

(١) رواه مسلم/ ح ٢٣٠٣/ وكذلك البخاري/ ح ٦٥٨٠.

(٢) رواه مسلم/ ح ٢٤٨ - انقص مما هنا - / وابن ماجه/ ح ٤٣٠٢ - وهو بلفظ المؤلف هنا - /.

• وفي كلا المرجعين السابقين الحديث عن عثمان بن أبي شيبة ... به.

(٣) يَغْت - يفتح ثم ضم - أي يصبان فيه.

أخرجه مسلم من حديث قتادة^(١).

٢١١٣ - وأنا عبد الله بن مسلم بن يحيى قال : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا محمد بن يزيد أخو كرخويه قال : نا روح بن أسلم قال : نا شداد، عن أبي الوازع قال : سمعت أبا برزة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(ما بين جنبي حوضي ما بين أيلة إلى صنعاء مسيرة شهر، عرضه كطوله فيه مرزابان يشغبان من الجنة من ورق وذهب، أبيض من اللبن وأحلى من العسل وأبرد من الثلج، فيه أباريق عدد نجوم السماء، من شرب منه لم يظماً حتى يدخل الجنة)^(٢).

اسناد صحيح على شرط مسلم.

٢١١٤ - أنا عمر بن زكار، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا علي

(١) رواه مسلم/ ح ٢٣٠١/ وأحمد/ ٥ : ٢٨٠، ٢٨٣/.

• وفي كلا المرجعين السابقين : (إني لبعقر...) .

(٢) سنده ضعيف :

فيه : «روح بن أسلم» قال عفان : «روح بن أسلم كذاب» وقال الدارقطني : «ضعيف متروك».

وقال ابن الجارود : «عنده مناكير» وقال ابن معين : «ليس بذلك لم يكن من أهل الكذب» / انظر التهذيب/ ٣ : ٢٩١ - ٢٩٢/.

وبهذا يتبين أنه ليس على شرط مسلم، حيث أن مسلماً رحمه الله لا يخرج عن مثل روح فإنه قال في مقدمة صحيحه : «فأما ما كان منها - أي الأحاديث عن قوم هم عند أهل الحديث متهمون أو عند الأكثر منهم فلسنا نتشأغل بتخريج حديثهم كعبد الله بن مسور أبي جعفر المدائني ... وعد جماعة - وأشباههم ممن اتهم بوضع الأحاديث وتوليد الأخبار.

وكذلك من الغالب على حديثه المنكر والغلط امسكنا أيضاً عن حديثهم ...» / صحيح مسلم/ ٦ : ٧/.

وقد تقدم أن روحاً هذا اتهم بالكذب وأنه متروك وعنده مناكير. والله أعلم.

بن مسلم قال : نا أبو عاصم قال : أخبرني ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله انه سمع النبي ﷺ : /ح/

٢١١٥ - وأنا عبد الله بن أحمد قال : أنا عبد الله بن محمد بن زياد قال : نا حماد بن الحسن الوراق^(١) قال : نا أبو عاصم قال : نا ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(أنا [٢٠٨/أ] فرطكم بين أيديكم فإن لم تجدوني فأنا على الحوض وحوضي قدر ما بين أيلة إلى مكة وسيأتي رجال ونساء بقرب وآنية) وفي حديث علي بن مسلم : (يأتون ثم لا يذوقون منه شيئاً). أخرجه مسلم^(٢).

٢١١٦ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا يحيى بن سليمان بن نضلة قال : نا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(إنني أطمع أن يكون حوضي إن شاء الله أوسع ما بين أيلة إلى

(١) في الأصل : «عباد بن الحسن» وهو تحريف والصحيح : «حماد» كما ورد في / الشريعة / للآجري / ولم أجد من رواة الحديث في كتب الرجال المشهورة رجلاً اسمه : «عباد بن الحسن» والله أعلم.

(٢) لم أجد عند مسلم من هذا الطريق وقد أورده مسلم رحمه الله عن عدة من الصحابة وليس جابر بن عبد الله رضي الله عنه منهم. انظر الأحاديث في مسلم من /ح/ ٣٢٨٩ - ٢٣٠٥ / وليس فيها هذا اللفظ.

• والحديث : رواه كذلك الآجري في / الشريعة / ٣٥٧ / قال الشيخ الألباني : «وهذا اسناد صحيح على شرط مسلم سوى أبي بكر النيسابوري وهو حافظ كبير ثقة ...» السنة لابن أبي عاصم ٣٥٨ /.

الكعبة وان فيه من الابرار لأكثر من عدد الكواكب^(١).

٢١١٧ - أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا محمد بن سليمان قال : نا عيسى بن يونس، عن زكريا، عن عطية، عن أبي سعيد أن النبي ﷺ : /ح/

٢١١٨ - وأنا محمد بن عثمان بن محمد قال : نا الحسين بن إسماعيل قال : نا سعيد بن بحر القراطيسي قال : نا الوليد بن القاسم قال : نا زكريا بن أبي زائدة، حدثني عطية عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال : (إن لي حوضا طوله ما بين الكعبة إلى بيت المقدس، أبيض من اللبن - من حديث عيسى بن يونس - أشد بياضا من اللبن، آنيته عدد النجوم. فكل نبي يدعو أمته، ولكل نبي حوض، فمنهم من يأتيه الفئام من الناس، ومنهم من تأتيه العصب ومنهم من يأتيه النفر ومنهم من يأتيه الرجلان والرجل، ومنهم من لا يأتيه أحد فيقال^(٢) : قد بلغت وإني أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة)^(٣).

لفظهما قريب.

(١) سنده ليس بذلك :

فيه «يحيى بن سليمان» قال ابن عقده : «سمعت ابن خراش يقول : لا يسوى شيئا». وذكر الذهبي أن ابن صاعد : «كان يفخم أمره» /الميزان/ ٤ : ٣٨٣. وفيه : «موسى بن أبي عثمان» و «أبو» قال فيهما ابن حجر : «مقبول» /التقريب/ وفيه «عبد الرحمن بن أبي الزناد» قال فيه ابن حجر : «صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد» /التقريب/.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) سنده ضعيف :

فيه «عطية العوفي» ضعفه أحمد وهشيم وأبو حاتم والنسائي وابن حبان وغيرهم /التهذيب/ ٧ : ٢٢٥.

• والحديث رواه ابن ماجه عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن محمد بن زكريا ... به /ح/ ٤٣٠١.

* بريدة الأسلمي رضي الله عنه :

٢١١٩ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال : يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا عبد الله بن الوضاح اللؤلؤي قال : نا يحيى^(١) بن يمان، عن عائذ بن نسير، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

(حوضي ما بين عمان واليمن فيه آنية عدد النجوم، أحلى من العسل، وأبيض من اللبن وألين من الزبد، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً)^(٢).

٢١٢٠ - أنا عبد الرحمن بن عمر قال : نا محمد بن إسماعيل بن إسحاق قال : نا أحمد بن عبد الوهاب قال : نا أبو المغيرة عمرو بن عمرو بن عبد الأحموسي عن المخارق بن أبي المخارق عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : (حوضي ما بين عدن وعمان أبرد من الثلج وأحلى من العسل وأطيب ريحا من المسك، أكوابه مثل نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً، أول الناس عليه وروداً صعاليك المهاجرين، قال قائل : ومن هم يا رسول الله ؟ قال : الشعثة رؤوسهم الشحبة وجوههم الدنسة ثيابهم الذين لا تفتح لهم الأبواب السدد ولا ينكحون المتنعمات الذين يعطون كل الذي عليهم ولا يأخذون الذي لهم)^(٣).

(١) هنا في الأصل : «يحيى بن محمد» و فوقها : «يمان» فالاسم المثبت : يحيى بن يمان» هو الصحيح / راجع / الكمال لابن عدي / ٥ / ١٩٩٢ / .

(٢) سنده ضعيف :

فيه «عائذ بن نسير» ضعفه ابن معين وابن عدي / الميزان / ٢ : ٣٦٣ / .

(٣) الحديث رواه أحمد عن أبي المغيرة ... به / ٢ : ١٣٢ / وقال الهيثمي : «رواه أحمد والطبراني من رواية عمرو بن عمر الأحموشي عن المخارق بن أبي المخارق واسم أبيه عبد الله بن جابر وقد ذكرهما ابن حبان في الثقات وشيخ أحمد أبو المغيرة من رجال الصحيح / مجمع الزوائد / ١٠ : ٢٦٦ / .

قلت : والمخارق لم يذكر له غير هذا الحديث فهو مجهول.

* والحديث ورد له شاهدان بالفاظ مقاربة للحديث هنا :

الأول : حديث ثوبان. رواه الترمذي / ح / ٢٤٤ / وقال : غريب من هذا الوجه» وذكر =

٢١٢٠م - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال :
نا أحمد بن سنان قال : نا يزيد بن هارون، أنا علي [٢٠٨/ب] بن
مسعدة نا عبد الله بن الرومي قال :
« كنت عند أنس بن مالك [و] دخل [عليه] رجل فقال : يا أبا
حمزة لقيت قوما يكذبون بالشفاعة وبعذاب القبر - قال أنس - أولئك
الكذابون لا تجالسهم^(١) .

= له طريقا أخرى عن ثوبان ورواه أحمد/ ٥ : ٢٧٥ - ٢٧٦ / وابن ماجه/ ح : ٤٣٠٣ .
والثاني : حديث أبي أمامة قال الهيثمي : « رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في
بعضهم » مجمع الزوائد/ ١٠ : ٣٦٦ .
* تنبيه : ورد في السند اسم الراوي : « عمرو بن عمرو الأحموسي » هكذا في الأصل .
وفيه خلاف في ثلاثة مواطن :
أ - في اسمه : فقد ذكر ابن حجر رحمه الله أن « الصواب انه عمر بضم أوله » . ولكنه
أورده في مكان آخر على نحو ما هنا فقال في ترجمة المخارق ... روى عن عمرو ابن
عمر فانقلب عليه أو على الناسخ / .
ب - وفي اسم أبيه : حيث ورد هنا : « عمرو » ووافقه ابن حجر في موطن وخالفه في
موطن آخر وأما مجمع الزوائد ففيه : « عمرو / بالفتح .
ج - وفي نسبه : حيث ذكر هنا « الأحموسي » قال ابن حجر عن الحسيني « الأحمسي »
وخالفه فقال : « والصواب : الأحموسي » وهو هكذا عند أحمد / ، وأما الهيثمي فذكره
بالسين المعجمة .
* قلت : والصواب بالسين المهملة راجع ترجمته في الجرح والتعديل / ١٢٧/٦ .
راجع/ تعجيل المنفعة/ ٢٥٩ . ٢٠٦ / ومجمع الزوائد/ والمسند على ما تقدم .
(١) وذكره في المطالب العالية / ح ٤٦٠٦ / وقال « رواهما مسدد وقال المحقق في الحاشية
« سكت عليه البوصيري » .

قلت : الرواية المذكورة عن أنس أعلاه في الشفاعة والقدر وقد وردت عنه روايات
صحيحة تستنكر على من ينكر الحوض ذكرها ابن حجر رحمه الله فقال : « وعند أبي
يعلى من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس : دخلت على ابن زياد وهم
يذكرون الحوض فقال : هذا أنس : فقلت : « لقد كانت عجائز بالمدينة كثيرا ما يسألن
ربهن أن يسقيهن من حوض نبين » وسنده صحيح .
ورويانا في فؤاد العيسوي وهو في البعث للبيهقي من طريقه بسند صحيح عن حميد عن
أنس نحوه ... وفيه : « ما حسبت أن أعيش حتى أرى مثلكم ينكر الحوض » . / فتح =

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن المسلمين إذا دلوا في حفرتهم يسألهم منكر ونكير وأن عذاب القبر حق والإيمان به واجب^(١)

٢١٢١ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن

(١) وردت النصوص الشرعية بآثبات عذاب القبر وهو من العقائد الثابتة في الدين واجمع عليه سلف الأمة وشذت طائفتا الخوارج والمعتزلة بانكاره قال : أبو الحسن الأشعري رحمه الله : «واختلفوا في عذاب القبر :

فمنهم من نفاه وهم المعتزلة والخوارج.

ومنهم من أثبته وهم أكثر أهل الإسلام.

ومنهم من زعم أن الله ينعم الأرواح. ويؤلمها فأما الأجساد التي في قبورهم فلا يصل ذلك إليها وهي في القبور» / مقالات الإسلاميين/ ٢ : ١١٦ /.

والقولان الأخيران باطلان ويخالفان الأدلة الشرعية والتي سيورد المصنف جملة منها والسبب في هذا الانحراف هو تحكيم العقل في القضايا الغيبية التي لا يستطيع ادراكها على حقيقتها والقضايا الغيبية التي وردت النصوص الشرعية بذكرها يجب الإيمان بها واعتقاد صحتها دون البحث في كيفيتها وذلك صيانة للعقل البشري عن الخوض في مجال ليس في مقدوره الخوض فيه.

ومن تلك القضايا الغيبية [ما يعرض للميت بعد موته] حيث وردت النصوص بأن هناك حياة برزخية يمر بها الميت بين الدنيا والآخرة وأن المؤمن ينعم فيها والفاسق يعذب. ولما كانت الحياة البرزخية من الأمور الغيبية فإن تصورهما على حقيقتها ليس في مقدور البشر وذلك لأن الإنسان في هذه الحياة الدنيا محكوم بقانون آخر غير القانون الأخروي وقصارى ما يستطيعه العقل هو «القياس» وهذا عمل غير مقبول في هذا المجال.

فالإنسان وهو في الحياة «الأولى» في بطن أمه لو كان له عقل، وأراد أن يقيس أمور الحياة «الثانية» بعد الولادة على أموره هناك لكان مخطئاً. لاختلاف القانونين اللذين يحكمان الحياتين : الأولى والثانية.

فالحياة الأولى : في مكان ضيق وليس فيه طعام ولا شراب ولا هواء ولا مشي على الأقدام ولا رؤية ولا سمع ... إلى آخر ما هنالك من الفوارق.

فهي حياة من نوع آخر تحكمها قوانين أخرى فلا يجوز قياسها على الحياة الثانية. =

هارون الروياني قال : نا محمد بن بشار قال : نا محمد بن جعفر قال :
نا شعبة، عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة، عن البراء. عن النبي
ﷺ : /ح/

٢١٢٢ - وأنا عبد العزيز بن محمد بن أحمد، أنا الحسين بن
إسماعيل قال : نا يوسف بن موسى قال : نا أبو الوليد قال : نا شعبة بن
الحجاج قال : أخبرني علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن البراء أن
رسول الله ﷺ قال :

(إن المسلم إذا سئل في القبر شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا
رسول الله ﷺ فذلك قوله : ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ وهذا لفظ أبي الوليد.

أخرجاه جميعا عن محمد بن بشار، والبخاري وأبوداود، عن أبي
الوليد^(١).

٢١٢٣ - أنا كوهي بن الحسن قال : أنا محمد بن هارون الحضرمي

= وقد خاض بعض الأقدمين في الأمور التي تحدث للإنسان بعد موته من نعيم أو عذاب
... وهل ذلك للبدن والروح؟ أم للروح فقط؟ وكيف يعذب من يموت حريقا؟ أو من
تأكله السباع؟ ... إلى آخر ما هنالك من القضايا التي بحثت وتعددت فيها الآراء
واضطربت فيها الأقوال كنتيجة حتمية لكل بحث. في قضايا خارجة عن دائرة
الإمكانات البشرية.

يقول شارح الطحاوية : «وقد تواترت الأخبار عن رسول الله ﷺ في ثبوت عذاب
القبر ونعيمه لمن كان أهلا وسؤال الملكين فيجب اعتقاد ثبوت ذلك والإيمان به ولا
نتكلم في كيفيته إذ ليس للعقل وقوف على كيفيته لكونه لا عهد له به في هذه
الدار...». /٤٥٠/ والله أعلم.

(١) رواه البخاري / ح ١٣٦٩ / ورواية أبي الوليد التي أشار إليها أعلاه / ح ٤٦٩٩ / ورواه
مسلم / ح : ٢٨٧١ / وأبو داود / ح ٤٧٥٠ / والترمذي / ح ٣١٢٠ / والنسائي / ٤ :
١٠١ / وابن ماجه / ح ٤٢٦٩ .

قال : نا إسحاق بن أبي إسرائيل قال : نا هشام بن يوسف قال : حدثني عبد الله بن بحير انه سمع هانئ مولى عثمان يذكر عن عثمان قال : « كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الرجل وقف عليه وقال : استغفروا لأخيكم وسلوا الله له التثبيت فإنه الآن يُسأل » .
أخرجه أبو داود والساجي^(١).

٢١٢٤ - أنا كوهي بن الحسن قال : نا أحمد بن القاسم قال : نا أبو همام قال : نا عبيدة بن حميد قال أخبرني عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

(إن أحدكم يعرض على مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة أو من أهل النار يقال له : هذا مكانك إلى يوم القيامة)^(٢).

٢١٢٥ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار قال : نا محمد بن عبد الله بن غيلان قال : نا الحسن بن الجنيد قال : نا إسحاق الأزرق قال : نا الفضيل بن غزوان عن نافع، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

(ما من عبد يموت إلا وعرضت روحه إن كان من أهل الجنة على الجنة وإن كان من أهل النار على النار)^(٣).

(١) رواه أبو داود / ح ٣٢٢١ .

وفي سننه : و «عبد الله بن بحير» وثقه ابن معين واختلف كلام ابن حبان فيه في كتابية الثقات والضعفاء / التهذيب / ٥ : ١٥٣ .

(٢) لم أجد من ذكر الحديث من هذه الطريق والحديث رواه مالك عن نافع ... نحوه، البخاري / ح ١٣٧٩ / ومسلم / ح ٢٨٦٦ / وأحمد / ٢ : ١١٣ / ومن طريق أخرى / ١٦ : ٢ /

(٣) لم أجد من رواه ولم أعرف شيخ المؤلف ولا الحسن بن جنيد.

٢١٢٦ - أنا علي بن محمد بن علي الواسطي قال : نا عبد الله بن عمر قال : نا محمد بن إسحاق الخياط قال : نا أبو منصور قال : نا سفيان، عن ليث، عن مجاهد قال :

« ما من ميت يموت حتى يعرض عليه أهل مجلسه إن كانوا من أهل لهو فأهل لهو وإن كانوا أهل ذكر فأهل ذكر ^(١) ».

٢١٢٧ - أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب [٢٠٩/أ] أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا عمرو بن علي بن عبد الله الأودي قال : نا وكيع، عن شعبة، عن : /ح/

٢١٢٨ - وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا محمد بن حسان قال : نا يحيى بن سعيد قال : نا شعبة، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، عن البراء عن أبي أيوب قال :

(سمع رسول الله ﷺ أصوات يهود حين غربت الشمس قال : هذه يهود يعذبون في قبورهم).

لفظهما سواء أخرجاه جميعاً من حديث يحيى ^(٢).

٢١٢٩ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة قال : نا إسماعيل بن عليه، عن الجريري، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال : نا زيد بن ثابت قال :

(بينما رسول الله ﷺ في حائط بني النجار على بغلة له، فحدث

(١) سنده ضعيف :

فيه « ليث بن أبي سليم » ضعفه العلماء / التهذيب / ٨ : ٤٦٥ /.

(٢) رواه البخاري / ١٣٧٥ / مسلم / ح ٢٨٦٩ / والنسائي / ٤ : ١٠٢ /.

به فكادت تقلبه وإذا أقبر ستة أو خمسة أو أربعة، فقال : إن هذه الأمة لتبتلى في قبورها فلولا أن ألا تدافنوا دعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه ثم قال : تعوذوا بالله من عذاب القبر، قلنا: نعوذ بالله من عذاب القبر، قال تعوذوا بالله من الفتن قلنا : نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن. قال تعوذوا بالله من الدجال، قلنا: نعوذ بالله من الدجال).

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة^(١).

٢١٣٠ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : أنا عبد الله بن محمد قال : نا داود بن رشيد قال : نا مروان الفزاري قال : نا حميد، عن أنس : /ح/

٢١٣١ - وأنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: أنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال: نا عمرو بن علي قال: نا معتمر قال: نا حميد، عن ثابت، عن أنس، أو سمعت من أنس :

(أن رسول الله ﷺ سمع صوتا من قبر من حيطان بني النجار فسأل عنه : فقال : دفن في الجاهلية فأعجبه قال : لو لا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر)^(٢).

٢١٣٢ - أنا عبد الله بن مسلم وعبيد الله بن أحمد قالوا : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا يوسف بن موسى قال : نا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ قال :
(إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه حتى إنه ليسمع

(١) رواه مسلم/ ح ٢٨٦٧ وأحمد/ ٥ : ١٩٠.

(٢) رواه أحمد من طرق عن حميد ... نحوه/ ٣ : ١٠٣، ١١٤، ٢٠١.

* والحديث صححه الشيخ الألباني /سلسلة الأحاديث الصحيحة/ ح ١٥٨.

خفق نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل، في محمد ﷺ، فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه عبد الله ورسوله قال : فيقول : انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فقال رسول الله ﷺ : فيراهما كليهما) قال : قال قتادة: وذكر لنا انه يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملاً عليه خضراً إلى يوم يبعثون .

ثم رجع إلى حديث أنس : (وأما الكافر والمنافق، فيقول : ما كنت تقول في هذا الرجل، فيقول : لا أدري أقول كما يقول الناس، قال : فيقال له : لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة فيسمعها من [٢٠٩/ب] يليه غير الثقلين، وقال بعضهم : فيضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه).
أخرجه البخاري ومسلم من حديث سعيد^(١).

٢١٣٣ - أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا الحسين بن الحسن قال : نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن مجاهد، عن عطاء^(٢) عن ابن عباس قال :

(مر رسول الله ﷺ بقبرين، فقال : إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير، أما أحدهما فكان لا يستتره من البول وأما الآخر فكان يمشي بين الناس بالنميمة، قال : ثم أخرج جريدة فشققها نصفين فغرز في كل

(١) رواه البخاري / ح ١٣٣٨ / ومسلم / ح ٢٨٧٠ / وأبو داود / ح ٤٧٥١ / والنسائي / ٩٩ : ٤.

(٢) هكذا في الأصل ولعله وهم إذ أن هذا الحديث يرويه العلماء عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس .. أو عن مجاهد عن ابن عباس بدون واسطة .. ولم أجده عن مجاهد عن عطاء عن ابن عباس. فالله أعلم.

قبر واحدة فقيل، يا رسول الله ﷺ لم فعلت هذا؟ قال : لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا).

أخرجاه جميعاً^(١).

٢١٣٤ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال :

نا عثمان بن أبي شيبة قال : نا أبو الأحوص ، عن : /ح/

٢١٣٥ - وأنا عبد العزيز بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل

قال: نا يوسف بن موسى قال : نا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة قالت :

«دخلت عليَّ عجوز من عجائز يهود المدينة فقالت : إن أهل القبور يعذبون في قبورهم قالت : وكذبتها ولم أنعم أن أصدقها، قالت : فخرجت فدخل عليَّ النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله إن عجوزاً من عجائز يهود دخلت عليَّ فرعمت أن أهل القبور يعذبون في قبورهم فقال : صدقت، إنهم يعذبون عذاباً تسمعه البهائم كلها قالت : فما رأيته في صلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر».

أخرجه البخاري ومسلم^(٢).

٢١٣٦ - أنا عبد العزيز بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال :

نا سلمة بن جنادة قال : نا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة :

(أن النبي ﷺ كان يتعوذ، يقول في دعائه : اللهم أعوذ بك من

(١) رواه البخاري/ح/ ٢١٦/ ومسلم/ح/ ٢٩٢/ وأبو داود/ح/ ٢٠/ والترمذي/ح/ ٧٠/ والنسائي/١/ ٢٨/ وابن ماجه/ح/ ٣٤٧/ وأحمد/١/ ٢٢٤/.

(٢) رواه البخاري/ح/ ٦٣٦٦/ ومسلم/ح/ ٥٨٦/ والنسائي/٤/ ١٠٥/ وفي جميعها من هذه الطريق عن عائشة - إنهما عجوزان دخلتا عليها.

فتنة النار وفتنة القبر ومن عذاب القبر ومن شر فتنة الغنى والفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والغرم والمأثم).

أخرجه البخاري ومسلم^(١).

وفي الباب عن أنس وزيد بن أرقم : مثله سواء.

٢١٣٧ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر قال : نا أحمد بن علي بن العلاء قال : نا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قال : نا يزيد بن زريع قال : نا /ح/

٢١٣٨ - وأنا عبيد الله بن مسلم بن يحيى قال : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا أحمد بن المقدام قال : نا يزيد بن زريع قال : نا عبد الرحمن بن إسحاق قال : نا سعيد عن : /ح/

٢١٣٩ - وأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : نا يعقوب بن محمد بن عبد الوهاب قال : نا حفص بن عمرو قال : نا بشر بن المفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(إذا قبر أحدكم أو المقبور [٢١٠/أ]. وفي حديث يزيد - أحدكم أتاه ملكان أزرقان أسودان يقال لأحدهما منكر والآخر نكير فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل - زاد يزيد - محمد ﷺ قال : فهو قائل ما كان يقوله - ثم اتفقا - فإن كان مؤمنا قال : هو عبد الله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله قال : فيقولان له : قد كنا - وقال يزيد - : إنا كنا نعلم انك تقول هذا فيفسح

(١) رواه البخاري/ ح ٦٣٧٥ ومسلم/ ح ٥٨٩ وابن ماجه/ ح ٣٨٣٨.

له في قبره سبعون ذراعا وينور له فيه - زاد يزيد - ثم يقال له : نم - ثم اتفقا - فيقول : أرجع إلى أهلي فأخبرهم مرتين ولم يقل يزيد : مرتين - وقال : فيقولان : وقال : فيقال : نم كنومة العروس - وقال يزيد : الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله من مضجعه - زاد يزيد - ذلك، فإن كان منافقا قال : لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا - زاد يزيد - فكنت أقوله - ثم اتفقا قال : فيقولان له : إن كنا لنعلم - وفي حديث بشر - لقد كنا نعلم انك تقول هذا، فيقولان للأرض : التامي عليه فتلتام عليه وتختلف عليه أضلاعه فلا يزال معذبا حتى يبعثه الله عزوجل من مضجعه - زاد يزيد - ذلك^(١).

٢١٤٠ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا الحسين بن الحسين أبو عبد المروزي بمكة قال : نا أبو معاوية الضرير قال : نا الأعمش عن المنهال بن عمرو، عن زاذان - أبي عمر، عن البراء بن عازب قال :

«خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتبهينا إلى القوم^(٢) ولم يلحد له، فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأن على رؤسنا الطير في يده عود ينكت به في الأرض، فرفع رأسه فقال : استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا، ثم قال : إن العبد المؤمن إذا كان في اقبال من الآخرة وانقطاع من الدنيا، نزلت إليه الملائكة بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس معهم كفن من كفن الجنة وحنوط من حنوط الجنة فيجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك

(١) الحديث حسنه الترمذي.

فقد رواه عن يحيى بن خلف عن بشر بن المفضل ... به. ثم قال : «حسن غريب» / ح / ١٠٧١. ورواه الاجري/الشرعة/٣٦٥.

(٢) هكذا في الأصل : «القوم» وفي المسند : «القبر».

الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول : أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان، قال : فتخرج تسيل، كما تسيل القطرة من السقاء فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلونها في ذلك الكفن وذلك الحنوط، فيخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على ظهر الأرض، قال : فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملاء من الملائكة إلا قالوا : ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون : فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه في الدنيا حتى ينتهون به^(١) إلى سماء الدنيا فيستفتحون [٢١٠/ب] له فيفتح له، قال : فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي به إلى السماء السابعة، فيقول الله تعالى : اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى، قال : فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان، فيجلسانه فيقولان له : ما دينك؟ فيقول : ديني الإسلام فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول : هو رسول الله ﷺ، فيقولان له : وما علمك؟ فيقول : قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت، قال : فينادي منادي من السماء أن صدق عبدي، أفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة، فيأتيه من ريحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره، ويأتيه رجل حسن الوجه، طيب الريح فيقول له : أبشر بالذي يسرك، فهذا يومك الذي كنت توعده، فيقول له : من أنت؟ فوجهك الوجه يجيئ بالخير، فيقول أنا عمك الصالح فيقول : رب أقم الساعة، رب أقم الساعة ثلاثا، حتى أرجع إلى أهلي ومالي.

قال : وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من

(١) هكذا في الأصل وفي المسند: «ينتهي» .

الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول : أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط الله وغضبه، فتفرق في أعضائه كلها فينزعهما كما ينزع السفود من الصوف المبلول، فتقطع معها العروق والعصب فيجعلونها في تلك المسوح، قال : ويخرج منها كأتان جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا : ما هذه الروح الخبيثة ، فيقولون : فلان بن فلان بأقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهون^(١) به إلى السماء الدنيا فيستفتحون لها فلا يفتح لها قال : ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط ﴾ قال : ثم يقول الله : اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى، قال : فتطرح روحه طرحاً، قال : ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق ﴾ قال : فتعاد روحه إلى جسده، فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان : من ربك؟ فيقول : هاه، هاه لا أدري، فيقولان له : ما دينك؟ فيقول : هاه هاه لا أدري. فيقولان : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ [٢١١/أ] فيقول : هاه هاه لا أدري ، فينادي منادي من السماء أن كذب عبدي، فافرشوه من النار وألبسوه من النار وافتحوا له باباً إلى النار، فيدخل عليه من حرها وسمومها، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلأعه، قال : ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح^(٢) منتن الريح فيقول : أبشر بالذي يسؤك هذا يومك الذي كنت توعده، فيقول : من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء

(١) هكذا : « ينتهون » ، وفي المسند : (ينتهي) .

(٢) هكذا في الأصل وفي المسند « قبيح الثياب » .

بالشر، فيقول: أنا عمالك السيء، فيقول: رب لا تقم الساعة»^(١).

٢١٤١ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال :

نا أبو الأشعث حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال :

«رأيت أبا هريرة صلى على [منفوس]^(٢) ان عمل خطيئة قط فقال : اللهم أعذه من عذاب القبر».

٢١٤٢ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال :

نا داود بن عمرو الضبي قال : نا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن ميمون بن أبي ميسرة قال :

«كان لأبي هريرة صبحتان في كل يوم، أول النهار فيقول : ذهب الليل وجاء النهار وعرض آل فرعون على النار، وإذا كان العشي قال : ذهب النهار وعرض آل فرعون على النار، فلا يسمع أحد صوته إلا استعاذ بالله من النار».

٢١٤٣ - أنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال : نا

حنبل قال: نا معلى بن أسد قال : نا عبد العزيز بن المختار، [عن أبي]^(٣) عبد الله الدانا ج قال :

(شهدت أنس بن مالك وقال له رجل: إن قوما يكذبون بالشفاعة فقال: لا تجالسوهم ، فسأله آخر فقال: إن قوما يكذبون بعذاب القبر

(١) رواه أحمد عن أبي معاوية ... به/٤ : ٢٨٧ وروى - نحوه /٤ : ٢٩٥ / ورواه
الآجري / ٣٦٧ - ٣٧٠ / وفي المسند (ينتهي) بدل (ينتهون) هنا.

قال الهيثمي : «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح» / مجمع الزوائد / ٣ : ٥٠ /
وانظر / الترغيب والترهيب / ٤ : ٢٦٦ /.

(٢) توجد كلمة غير واضحة والمراد طفل صغير والله أعلم. ورسمها [منفوس].

(٣) من الحاشية.

فقال: لا تجالسوهم»^(١).

٢١٤٤ - أنا عبد العزيز بن محمد قال: نا الحسين بن يحيى قال: نا أحمد بن المقدام قال: نا فضيل بن عياض، عن منصور، عن مجاهد قال: «يوم هم على النار يفتنون» قال: يحرقون عليها ويعذبون». ٢١٤٥ - أنا عبید الله بن أحمد بن علي قال: أنا أبو عبد الله الصفار - يعني محمد بن عبد الله بن عمرويه - قال: سمعت محمد بن نصر الصايغ يقول:

«كان أبي مولعا بالصلاة على الجنائز من عرف ومن لم يعرف فقال: يا بني خرجت يوما من السوق اشتري حاجة فصادفت جنازة رجل معها خلق كثير ما أعرف منهم أحدا، قلت: أمضي مع هذه الجنازة أصلي عليها وأقف حتى أوريها، فتبعتها، فصلوا عليها وصليت معهم وأدخلوها المقبرة، وجاءوا بها إلى قبر محفور، فنزل إلى القبر نفسان وجذبوا الميت فأخذوه وسرحوا عليه التراب وخرج واحد وبقي الآخر، وحثى الناس التراب عليه فقلت يا قوم: يدفن حي مع ميت؟! ليت لا يكون شبه لي، ثم رجعت فقلت: ما رأيت إلا اثنين خرج الواحد وبقي الآخر [٢١١/ب] لا أبرح م هاهنا حتى يكشف الله لي عما رأيت فجئت إلى القبر فقرأت عشر مرات ياسين وتبارك الملك وبكيت ورفعت يدي وقلت: يا رب اكشف لي عما رأيت، فيأني خائف على عقلي وديني، فانشق القبر وخرج منه شخص، فولى مدبرا فقممت وراءه، فقلت: يا هذا بمعبودك إلا وقفت حتى أسألك فما ألتفت إليّ وولى ومضيت خلفه فقلت: يا هذا بمعبودك إلا وقفت حتى أسألك فما ألتفت إليّ وولى الثالث فقلت يا هذا أنا رجل شيخ ليس يمكنني

(١) تقدم نحوه برقم ٢١٢٠/.

النهوض فبمعبودك إلا وقفت حتى أسألك، فألتفت إليّ وقال لي، نصر الصايغ؟! فقلت : نعم، قال : ألا تعرفني؟! قلت : لا، قال : فنحن ملكان من ملائكة الرحمة وقد وكلنا بأهل السنة إذا وضعوا في قبورهم ونزلنا حتى نلقنهم الحجة، وغاب عني».

٢١٤٦ - أنا محمد بن أحمد بن سهل قال : نا أحمد بن جعفر بن سلمان قال : نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الخالق قال : نا أبو العباس محمد بن غالب السني قال : نا إبراهيم بن بشار قال : قال لي إبراهيم بن أدهم :

«تبع جنازة بالساحل فقلت : بارك الله لي في الموت، فقال قائل من السرير : وما بعد الموت، فقال لي إبراهيم : فدخل عليّ منه رعب حتى ما قدرت أحمل قائمة السرير، فدفن الميت وانصرفوا وقعدت عند القبر مفكرا في القائل لي من السرير : وما بعد الموت، فغلبتني عينايا على ركبتني فإذا أنا بشخص من القبر أحسن الناس وجها وأطيبه ريحا وأنقاه ثيابا وهو يقول : يا إبراهيم، قلت : لبيك فمن أنت يرحمك الله، قال : أنا القائل لك من السرير : وما بعد الموت، فقلت له : فبالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة إلا قلت لي : من أنت فقال : أنا السنة أكون [لصاحبي]^(١) في الدنيا حافظا وعليه رقيبا وفي القبر نورا ومؤنسا وفي القيامة سائقا وقائدا إلى الجنة».

٢١٤٧ - أنا محمد بن المظفر [بن علي]^(٢) بن حرب، نا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري قال : سمعت محمد بن أحمد [بن محمد بن أحمد]^(٣) الخيري المزكي قال : حدثني عبد الله بن الحارث الصنعاني

(١) من الحاشية.

(٢) من الحاشية.

(٣) من الحاشية.

قال : سمعت حوثره بن محمد المنقري البصري يقول :

« رأيت يزيد بن هارون الواسطي في المنام بعد موته بأربع ليال
فقلت ما فعل الله بك؟ قال : تقبل مني الحسنات وتجاوز عن السيئات
ووهب لي التبعل قلت : وما كان بعد ذلك قال : وهل يكون من
الكريم إلا الكرم غفر لي ذنوبي وأدخلني الجنة [٢١٢/أ] قلت له : بما
نلت الذي نلت؟ قال : بمجالس الذكر وتولي الحق وصدقي في
الحديث، وطول قيامي في الصلاة، وصبري على الفقر قلت : ومنكر
ونكير حق؟ قال : أي والله الذي لا إله إلا هو لقد أقعداني وقالوا لي :
من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فجعلت انفض لحيتي البيضاء من
التراب، فقلت : مثلي يسأل. أنا يزيد بن هارون الواسطي وكنت في
دار الدنيا ستين سنة أعلم الناس، فقال أحدهما لصاحبه : صدق هو
يزيد بن هارون. ثم نومة العروس فلا روعة عليك بعد اليوم^(١).



(١) هذه المنامات التي يختم بها المؤلف رحمه الله مباحث الكتاب من باب الاستئناس
وإلا فإنه لا يصلح مثلها في إثبات حق أو رد باطل .
فإن المنامات ليست من الأدلة الشرعية التي يعتمد عليها في بيان شيء من الدين .
والله أعلم .

سياق

ما روي بما أرى الله أو أسمع من عذاب القبر في الصحابة
والتابعين ومن بعدهم ليزدادوا إيماناً وعلى ربهم يتوكلون
٢١٤٨ - أنا عبيد الله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل
قال: نا محمد بن يوسف قال: نا عبد الله بن محمد - يعني ابن المغيرة -
قال: نا مالك بن مغول، عن نافع، عن ابن عمر قال :
«بيننا أنا أسير بجنابات بدر إذ خرج رجل من الأرض في عنقه
سلسلة يمسك بطرفها أسود في يده مرزبة فقال : يا عبد الله اسقني،
فقال ابن عمر : فلا أدري عرفني، أم كما يقول الرجل للرجل يا عبد
الله، [فقال لي الأسود : يا عبد الله]^(١) لا تسقه ثم اجتذبه ودخلا في
الأرض جميعاً، قال ابن عمر : فقدمت فأخبرت النبي ﷺ بذلك، فقال
لي : (وقد رأيته؟! ذاك أبو جهل وذاك عذابه إلى يوم القيامة) قال ابن
عمر : فضربه بمرزبة حتى غيبه في الأرض»^(٢).

٢١٤٩ - أنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال : نا إبراهيم بن
عبد الرزاق بن الحسن قال : نا محمد بن إبراهيم بن الصوري قال : نا
الفريابي قال : نا السري بن يحيى، عن مالك بن دينار قال :
«أقبلت مع سالم بن عبد الله حتى أتينا المقبرة فقال : أخبرني أبي
انه أقبل من مكة حتى أتى على هذه المقبرة، فإذا رجل خرج من قبره
يشتعل نارا، فجعلت الناقة تحيد قال : فجعلت أكفها وأنظر إلى العجب

(١) زيادة من الحاشية.

(٢) سنده ضعيف :

فيه «عبد الله بن محمد بن المغيرة» قال أبو حاتم : «ليس بالقوي» وقال ابن يونس :

«منكر الحديث» وذكر له الذهبي أحاديث وقال «وهذه موضوعات» /الميزان/ ٢ :

يقول : يا عبد الله صب عليّ من الماء، فلا أدري قوله : يا عبد الله يدعوني باسمي أو كما يقول للرجل، يا عبد الله قال : فخرج رجل من القبر، أخذًا بطرف السلسلة فقال : لا تصب عليه ولا كرامة ثم أخذ بالسلسلة حتى أدناه من القبر ثم ضربه بسوط يشتعل نارا حتى دخل القبر» قال : فقلت لمالك بن دينار : أنت سمعت هذا من سالم، قال : نعم قال : فإنني أشهد أنك لم تكذب على سالم، وسالم لم يكذب على عبد الله وعبد الله لم يكذب».

٢٢٥٠ - وأنا عبید الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل قال : نا أبو ظفر قال : نا جعفر بن سليمان، عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير قال :

« كنت مع سالم بن عبد الله فمررنا بماء الرويثة^(١) [٢١٢/ب] فأتينا مقابرها، فرأيت سالم بن عبد الله تغير لونه وجعل يدعو وقال: حدثني أبي أنه مرّ بهذا الماء قال: حتى انتهيت إلى هذه المقبرة فإذا رجل قد خرج من قبر منها تشتعل نارا، أو سلسلة من نار في عنقه ثم خرج من القبر رجل أخذ بالسلسلة وفي يده سوط من نار فقال: يا عبد الله افرغ عليّ من الماء مرتين أو ثلاثا فلما رأته راحلتي نفرت فجعلت أخشى أن تكبني وأنا أضبطها فقلت : أعرفني بعيني أم هذه لغة، فقال الذي السلسلة في يده والسوط في يده : يا عبد الله الله لا تفرغ عليه من الماء [ثلاثا]^(٢)، فإنه كافر، ثم ضربه وجذبه حتى أعاده في القبر».

٢١٥١ - أنا عبد العزيز بن محمد، أنا الحسين بن يحيى قال : نا أحمد بن المقدم قال: نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن هشام بن حسان، عن واصل، عن عمرو بن هرم، عن عبد الحميد بن محمود قال:

(١) هكذا رسمها.

(٢) زيادة من الحاشية.

«كنت عند ابن عباس فأتاه رجل، فقال : أقبلنا حجاجا حتى إذا كنا بالصفاح توفي صاحب لنا، فحفرنا له فإذا أسود قد أخذ اللحد، حتى حفرنا قبرا آخر: فإذا الأسود قد أخذ اللحد قال: فحفرنا له آخر، فإذا الأسود قد أخذ اللحد قال: فتركناه، وأتيناك لنسألك، ما تأمرنا، قال: ذاك عمله الذي كان يعمل، اذهبوا فادفنوه في بعضها فوالله لو حفرتم الأرض كلها وجدتم ذلك، فألقيناه في قبر منها، قال : فلما قضينا سفرنا، أتينا امرأته فسألناها عنه، فقالت: كان رجل يبيع الطعام فيأخذ قوت أهله كل يوم فينظر مثله من قصب الشعير فيقطعه فيخلطه في طعامه مكان ما كان يأخذه».

٢١٥٢ - أنا عبد العزيز بن محمد، أنا الحسين بن يحيى قال : نا الحسين بن محمد قال : نا أبو الأصبع قال : نا الماجشون قال : سمعت محمد بن المنكدر يقول :

«بلغني أن الله عز وجل يسلط على الكافر في قبره عمياء في يدها سوط من حديد رأسها جمرة مثل غرب الجمل تضربه بها إلى يوم القيامة ولا تراه ولا تسمع صوته فترحمه».

٢١٥٣ - أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد بن الحسين قال : نا محمد بن بشر بن مطر قال : سمعت يحيى بن معين يقول :

«قال لي حفار مقابر: أعجب ما رأيت من هذه المقابر اني سمعت من قبر أنينا كأنين المريض، وسمعت من قبر والمؤذن يؤذن وهو يجيبه من القبر».

٢١٥٤ - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنا جعفر بن محمد بن نصير قال : نا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق قال : نا محمد بن الحسين البرجلاني قال : نا عثمان بن سعيد أبو حفص قال : نا صدقة بن خالد [٢١٣/أ] عن بعض مشايخ أهل دمشق قال :

«حججنا مع محمد بن سويد الفهري، فهلك صاحب لنا في بهض الطريق على ماء من تلك المياه قال : فأتينا أهل الماء نطلب شيئاً نحفر به فأخرجوا إلينا فأساً ومجرفة وقالوا : نحن في هذا الموضع الذي ترون انقطاعه، وإنما وضع هذان لمثل ما طلبتم فأعطونا عهداً لتردونها إلينا ففعلنا، فلما واريينا صاحبنا نسينا الفأس في القبر، فأعظمنا أن ننبشه، فقلنا: نرضي القوم من الثمن فأتيناهم فأخبرناهم الخبر وعرضنا عليهم ثمن الفأس، فأبوا أن يقبلوه، وقالوا : ليس نجد في موضعنا هذا منه عوضاً وقد أعطيتمونا ما قد علمتم، فرجعنا إلى الرجل فنبشناه فوجدناه قد جمع عنقه ويداه ورجلاه في حلقة الفأس فسوينا عليه التراب وعدنا إلى القوم فأخبرناهم انه ليس إلى الفأس سبيل، وأرضيناهم من الثمن، فلما انصرفنا، جئنا امرأته فسألناها عنه بما كان يخلوا به فيما بينه وبين ربه عز وجل ؟ قالت : قد كان على ما رأيتم حاله يحج ويغزو فلما أخبرناها الخبر قالت : صحبه رجل معه مال، فقتل الرجل وأخذ المال، قلت : فبه كان يحج ويغزو».

٢١٥٥ - أنا كوهي بن الحسين، أنا أحمد بن القاسم بن نصر أخو أبي الليث الفرائضي سمعت الحارث بن أسد المحاسبي الغنوي وهو يقول لأبي :

«يا قاسم كنت في الجبانة بالبصرة مع أبي على قبر قال : فأسمع من القبر أوه من عذاب الله تعالى، فقال لي أبي ويحك هو ذا تسمع يا حارث قال : سمعت من القبر مرتين، قال: ثم قال لي: اضبط القبر قال: فذهب وتهيأ للصلاة وجاء ثم قال : اذهب أنت فتهيأ قال : فلما أن جاء قال : اذهب جب لي الحفار، قال : فلما أن جاء قال : ايش اسمك؟ قال : اسمي جابر، قال : تعرف هذا القبر؟ قال : نعم قد دفنت صاحبه منذ عشرين سنة وأمرها تجيء إليها وهذه السنة ما جاءت قال : قلت : تعرف

بيتها قال : نعم في المربد قال : فقال : اذهب بنا إلى منزلها، قال : فجئنا إلى قصر خراب قال : فأدخلناه ، قال : فاخرج إلينا العجوز امها قال : فقال لها : من مات لك من عشرين سنة قالت : ابنتي قال : ايش كانت تعمل قالت : ولم تسألوني عن ذاء، قال : فحلفناها ، قالت : كانت لابنتي حبة نصرانية قالت : وكانت تبیت على هذا الدكان [٢١٣/ب] الذي في بيتي قالت : فجاءت ليلة زلزلة وصواعق قال : فنزلت النصرانية . وقالت : ما أقوى على هذا، فقالت لها ابنتي : دعينا حتى ندق الدنيا دقا، قالت : فأصبحت فحمت فماتت بعد ساعتين قالت : فأنا أزورها منذ عشرين سنة».

٢١٥٦ - أنا كوهي بن الحسن، أنا أحمد بن القاسم قال : سمعت الحارث المحاسبي يحدث أبي قال :

«و كنت في مقبرة هاهنا الذي في باب المغير^(١) مشرفا على مقبرة قال : فاسمع صوت القنا بعضها على بعض تضرب، وأنا مشرف على المقبرة، من قبر وهو يقول : أوه، أوه قال : فنزلت من فوق إلى القبر الذي سمعت منه، وقال : فأشكل عليّ، قال : فصوّت بالحفار، قال : قلت : تعرف هذا القبر؟ قال : نعم أعرفه من سنين، قال : قلت : فتعرف له أهلاً؟ قال : لا، ولكن كنت أعرفهم كانوا يجون^(٢) منذ سنتين».

٢١٥٧ - أنا محمد بن أحمد الطوسي قال : نا محمد بن يعقوب قال : نا محمد بن عبد الرحيم الهروي بالسافرية^(٣) قال : نا محمد بن عبد العزيز الواسطي قال : نا شهاب بن خراش الحوشبي، عن عمه الغوام بن

(١) هكذا في الأصل.

(٢) هكذا في الأصل والصحيح : «يجيئون».

(٣) هكذا في الأصل.

حوشب قال:

«نزلت مرة حيا إلى جانب الحي مقبرة، فلما كان بعد العصر انشق منها قبر فخرج رجل رأسه رأس حمار وجسده جسد إنسان فنهق ثلاث نهقات ثم انطبق عليه القبر، فإذا عجوز تغزل شعراً أو صوفاً، وقالت امرأة: ترى تلك العجوز قلت: ما لها؟ قالت: تلك أم هذا قال: وما كان قصته؟ قالت: كان يشرب الخمر فإذا راح تقول له أمه: يا بني اتق الله إلى متى تشرب هذا الخمر؟ قال: فيقول لها: إنما أنت تنهقين كما ينهق الحمار، قالت: فمات بعد العصر، قال: فهو ينشق عنه القبر بعد العصر كل يوم فينهق ثلاث نهقات ثم ينطبق عليه القبر».

٢١٥٨ - أنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: سمعت أبا عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - يقول :

«إذا صير العبد إلى لحده وانصرف عنه أهله أعيد إليه روحه في جسده فيسأل حينئذ في قبره وهو قول الله : ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾^(١) يعني القبر، فنسأل الله أن يثبتنا على طاعته ويبارك لنا في تلك الساعة عند المساءلة فالسعيد من أسعده الله عز وجل، قال : وسمعت أبا عبد الله يقول : نؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير».

٢١٥٩ - وأنا عبيد الله، أنا عثمان، نا حنبل، سمعت علي بن عبد الله المدني سنة احدى وعشرين ومائتين [٢١٤/أ] بالبصرة يقول:
«نؤمن بعذاب القبر ونقول : إنه حق، وإن هذه الأمة تفتن في قبورها، ويسأل عن النبي ﷺ ونؤمن بمنكر ونكير».

(١) سورة إبراهيم آية ٢٧.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن أرواح المؤمنين في حواصل طير

خضر تعلق في شجر الجنة حتى يردّها الله إلى أجسادهم^(١)

٢١٦٠ - أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا أحمد بن سعيد

الثقفي قال : نا محمد بن يحيى الذهلي قال : نا بشر بن عمر قال : نا

مالك ، عن ابن شهاب : /ح/

(١) مستقر الأرواح بعد مفارقتها للبدن من القضايا الغيبية التي لا تُعلم إلا عن طريق الوحي، وقد وردت بعض الأحاديث تبين مستقر بعض الأرواح : منها ما ذكره المؤلف هنا وهي عامة في أرواح جميع المؤمنين. ومنها : ما وردت في الشهداء خاصة كالحديث الذي ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه والذي فيه : (أرواحهم - أي الشهداء في جوف طير خضر...) رواه مسلم /ح ١٨٨٧/ وأبو داود /ح ٢٥٢/ وأحمد /ح ٢٣٨٨/.

وقد اختلفت الآراء حول هذه القضية اختلافا كبيرا بلغت أربعة عشر قولاً كما ذكرها ابن أبي العز في شرح الطحاوية /٤٥٣ - ٤٥٤/.

وقال السفاريني : «ن مسائل متعلقات الروح : أين مستقر الأرواح ما بين الموت إلى يوم القيامة؟ هل هي في السماء أم في الأرض؟ وهل هي في الجنة والنار أم لا؟ وهل تودع في أجسادهم أم تكون مجردة؟

فهذه من المسائل العظام قد تكلم فيها الناس واختلفوا في ذلك وهي إنما تتلقى من السمع فقط ومع ذلك فقد اختلفت فيها أقوال العلماء وتباينت في مجالها آراء الفضلاء» /لوامع الأنوار البهية/ ٢ : ٤٦/ وراجع كتاب الروح لابن القيم فقد استطرد في مناقشة هذه المسألة وغيرها مما يتعلق بالروح.

والمطلع على الأقوال في هذه المسألة يأخذ العجب من تناقضها والقول فيها والتخمين مما يؤكد ضرورة الالتزام بتوجيهات الإسلام في القضايا الغيبية بل في كل قضية لا يكون لدى الإنسان فيها العلم الجازم.

قال تعالى : ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً﴾ سورة الإسراء آية ٣٦.

وراجع الإعتصام للشاطبي رحمه الله /٣ : ٢١٦/.

وقد تقدمت الإشارة إلى بعض ما يتعلق بهذا الموضوع في حاشية البحث الأسبق.

٢١٦١ - وأنا محمد بن الحسين، أنا أحمد قال: نا محمد بن يحيى قال: نا عثمان بن عمر عن يونس، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

(إنما نسمة المؤمن طير - في حديث ، مالك طائر - يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله في جسده يوم يبعثه) وفي حديث مالك : إلى جسده^(١) - فقط ..

٢١٦٢ - أنا محمد بن الحسين، أنا أحمد بن سعيد قال: نا محمد بن يحيى قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا محمد بن إسحاق عن الحارث بن فضيل، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه قال:

«لما حضرت كعبا الوفاة أتته أم مبشر بنت البراء بن معرور فقالت: يا أبا عبد الرحمن إن لقيت ابني^(٢) فلانا فاقريه مني السلام، فقال: غفر الله لك يا أم مبشر نحن أشغل من ذلك فقالت: يا أبا عبد الرحمن أما سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(إن أرواح المؤمنين في طير خضر تعلق في شجر الجنة؟ قال : بلى، قالت : فهو ذاك)^(٣).

٢١٦٣ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن

(١) رواه الترمذي / ح ١٦٤٠ / وقال : «حسن صحيح» والنسائي / ٤ : ١٠٨ / وابن ماجه / ح ٤٢٧١ / وأحمد / ٣ : ٤٥٥ / ومالك / ح ٤٩ .

(٢) في (خ) : «أبي».

(٣) سنده ضعيف :

فيه «محمد بن إسحاق» وهو مدلس وقد عنعن هنا انظر / التهذيب / ٩ : ٣٨ .

قال الهيثمي : «رواه الطبراني في الكبير وفيه : ابن إسحاق، وهو مدلس وبقيّة رجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد / ٢ : ٣٢٩ / قلت : ولعل الحديث يتقوى بالذي قبله.

هارون الروياني قال : نا الربيع قال : نا أبو عوانة، عن عاصم ، عن أبي وائل، عن أبي موسى أنه قال :

«تخرج روح المؤمن وهي أطيب من المسك فتخرج به الملائكة الذين يتوفونه فتلقاه ملائكة دون السماء فيقولون : ما هذا الذي جئتم به؟ فتقول الملائكة : توجوه هذا فلان بن فلان كان يعمل كيت وكيت لأحسن عمل له قال : فيقولون : حياكم الله وحيا ما جئتم به فتقول الملائكة^(١) الذي يصعد فيه قوله وعمله فيصعد به إلي ربه حتى يأتي ربه عز وجل وله برهان مثل الشمس، وروح الكافر أنتن يعني من الجيفة وهو بوادي حضر موت ثم أسفل الثرى من سبع أرضين».

٢١٦٤ - أنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن يحيى بن عمر قال : نا علي بن حرب قال : نا سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس يقول :

«إن أرواح الشهداء تجول في أجواف طير تعلق في ثمار الجنة».

٢١٦٥ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن أبي قيس، عن هزيل بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود قال: [٢١٤/ب]

«أرواح آل فرعون في أجواف طير سود يعرضون على النار كل يوم مرتين يقال لهم : هذه داركم فذلك قوله : ﴿يعرضون عليها غدوا وعشيا﴾^(٢).

(١) هكذا في الأصل وكان هناك سقطاً.

(٢) سورة غافر آية ٤٦.

٢١٦٦ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد
قال : نا الحسين بن الحسن قال : أنا مؤمل قال : أنا مبارك بن فضالة،
عن الحسن قال :

«إِذَا قُبِضَتْ رُوحُ الْمُؤْمِنِ عُرِجَ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ فَتَلْقَاهُ أَرْوَاحُ
الْمُؤْمِنِينَ فَيَسْأَلُونَهُ مَا فَعَلَ؟ فَيَقُولُ الْمَلِكُ: أَرْفَقُوا بِهِ فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنْ غَمٍ
وَكَرْبٍ شَدِيدٍ فَيَسْأَلُونَهُ مَا فَعَلَ فُلَانٌ؟ فَيَقُولُ: خَيْرٌ، قَالَ: فَيَقُولُونَ:
اللَّهُمَّ هِدَيْتَهُ لَذَلِكَ فَثَبَّتْهُ لَذَلِكَ مَا فَعَلَ فُلَانٌ فَيَقُولُ: أَلَمْ يَأْتِكُمْ
فَيَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ وَلَا مَرُّ بَنَّا سَلَكَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ الْهَاطِيَةِ فَبُئِستِ الْأُمُّ
وَبُئِستِ الْمَرْبِيَةُ».



سياق

ما روي عن النبي ﷺ في استحباب الصدقة وقراءة القرآن
والاستغفار والترحم والدعاء للميت،
وأنة ينفعه ذلك ويخفف عنه^(١)

٢١٦٧ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
قال : نا داود بن عمرو قال : نا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار،
عن عكرمة، عن ابن عباس :
«أن رجلا قال : يا رسول الله توفيت أمتي ولم توص أفينفعها أن
اتصدق عنها؟ قال : نعم»^(٢).

٢١٦٨ - أنا محمد بن محمد بن سلمان قال: نا الحسين بن
إسماعيل قال: نا يعقوب بن إبراهيم قال: نا روح بن عبادة قال: نا زكريا
بن إسحاق قال: حدثني عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس :

(١) قال ابن أبي العز : «اتفق أهل السنة أن الأموات ينتفعون من سعي الأحياء بأمرين :
أحدهما : ما نسب إليه في حياته.
والثاني : دعاء المسلمين واستغفارهم له.
والصدقة والحج على نزاع فيما يصل إليه من ثواب الحج.
فعن محمد بن الحسن : انه إنما يصل الميت ثواب النفقة والحج للحاج.
وعند عامة العلماء : ثواب الحج للمحجوج عنه وهو الصحيح واختلف في العبادات
البدنية : كالصوم والصلاة وقراءة القرآن والذكر.
فذهب أبو حنيفة وأحمد وجمهور السلف إلى وصولها والمشهور من مذهب الشافعي
ومالك عدم وصولها. وذهب أهل البدع من أهل الكلام إلى عدم وصول شيء البتة لا
الدعاء ولا غيره وقولهم مردود بالكتاب والسنة/ شرح الطحاوية/ ٥١١/ وسيورد
المؤلف رحمه الله من الأدلة ما يؤكد مذهب أهل السنة ويرد على المخالفين.
(٢) انظر الحديث بعده.

(أن رجلا قال : يا رسول الله إن أُمِّي توفيت أينفعها إن تصدقت عنها؟ قال: نعم قال: فإن لي مخرفا فاشهدك أنني قد تصدقت به عنها).
أخرجه البخاري من حديث روح^(١).

٢١٦٩ - أنا محمد بن عبد الله بن الحسين قال : أنا عبد الله بن علي بن القاسم قال : نا محمد بن الحسين قال : نا إسماعيل بن الخليل قال : نا علي بن مسهر قال : أنا هشام عن أبيه، عن عائشة قالت :
(جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إن أُمِّي افتللت نفسها وأظن لو أنها تكلمت لتصدقت فهل لها من أجر إن تصدقت عنها قال : نعم).
أخرجه من حديث هشام^(٢).

٢١٧٠ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : نا محمد بن عبد الوهاب قال : نا عبد الرحمن بن الغسيل، عن أسيد بن علي عن أبيه علي بن عبيد، عن أبي أسيد - وكان بدريا - قال :

(كنت عند النبي ﷺ جالسا فجاء رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله هل بقي من بر والداي من بعدهما شيء أبرهما به؟ قال: نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما [٢١٥/أ] من بعدهما، وإكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا رحم لك إلا من قبلهما، فهذا

(١) رواه البخاري/ح ٢٧٧٠ وأبو داود/ح ٢٨٨٢ والترمذي/ح ٦٦٩ والنسائي/٦ : ٢٥٢.

(٢) رواه البخاري/ح : ١٣٨٨ ومسلم/ح ١٠٠٤ وأبو داود/ح ٢٨٨١ والنسائي/٦ : ٢٥٠ وابن ماجه/ح ٢٧١٧.

الذي بقي عليك^(١).

٢١٧١ - أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون قال: نا
أبوربيع، نا أبو عوانة عن عاصم، عن ذكوان، عن أبي هريرة قال:
«موت الرجل ويدع ولدا فترفع له درجة قال: فيقول: يارب ما
هذا؟ قال: فيقول: استغفار ولدك لك»^(٢).

٢١٧٢ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن
صاعد قال: نا الربيع بن سليمان قال: نا عبد الله بن وهب، عن سليمان
بن بلال، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:
(إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة أشياء من صدقة جارية
أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له)^(٣).

٢١٧٣ - أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا أحمد بن
جعفر المغازلي قال: نا موسى بن نصر قال: نا معمر بن بشر قال: أنا
ابن المبارك قال: نا سليمان التيمي، عن أبي عثمان - وليس بالنهدي - عن
أبيه، عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ:
(اقرأوا على موتاكم - يعني ياسين -)^(٤).

(١) رواه أبو داود / ح ٥١٤٢ / وابن ماجه / ح ٣٦٦٤ / وأحمد / ٣ : ٤٩٧ / والبخاري في
الأدب المفرد / ح ٣٥ / والحاكم / ٤ : ١٥٤ / جميعهم عن عبد الرحمن الغسيل ... به.
والحديث: صححه الحاكم وذكر أنه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. انظر
المستدرک.

(٢) رواه ابن ماجه / ح ٣٦٦٠ / وأحمد / ٢ : ٥٠٩ / والبخاري في الأدب المفرد / ح ٣٦.

(٣) رواه مسلم / ح ١٦٣١ / وأبو داود / ح ٢٨٨٠ / والترمذي / ح ١٣٧٦ / والنسائي / ٦ :
٢٥١ / وأحمد / ٢ : ٣٧٢.

(٤) سنده ضعيف :

فيه «أبو عثمان وليس النهدي» وهو مجهول / التهذيب / ١٢ : ١٦٣.

• والحديث : رواه أبو داود / ح ٣١٢١ / وابن ماجه / ح ١٤٨٨.

٢١٧٤ - أنا علي بن عمر بن إبراهيم، أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا يحيى بن معين قال: نا مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج، عن أبيه أنه قال لوالده:

«إذا أنا مت فأدخلتموني في اللحد فهيلوا عليّ التراب هيلاً، وقولوا: بسم الله وعلى ملة رسول الله وسنوا عليّ التراب سناً واقراءوا عند رأسي بفاتحة سورة البقرة وخاتمتها، فإني سمعت عبد الله يستحب ذلك - وعبد الله هو: ابن عمر بن الخطاب -»^(١).

٢١٧٥ - أنا عبد الوهاب بن علي، أنا يوسف بن عمر قال: نا حمزة بن الحسين السمسار قال: أنا أحمد بن موسى البزار قال: حدثني عبد الواحد القنطري قال: سمعت معروف الكرخي قال:

«رأى رجل أباه في المنام فقال: يا بني مالك لا تأتينا هديتك؟ قال: قلت يا أبة كيف تأتيك هديتنا؟ قال: تقول يا مالك يا قدير يا من ليس له نديد - وربما قال نظير - أسألك أن تصلي على محمد وأن تغفر لوالدي إنك على كل شيء قدير» قال: فقالها: فرآه بعد، فقال: يا بني قد أتتنا هديتك».

٢١٧٦ - أنا علي بن عمر، أنا إسماعيل، نا عباس بن محمد قال: نا سفيان بن وكيع بن الجراح، عن حفص بن غياث، عن مجالد، عن

(١) سنده ضعيف:

فيه «عبد الرحمن بن العلاء اللجلاج» مجهول قال الذهبي: «ما روى عنه سوى مبشر بن إسماعيل الحلبي» الميزان/٢: ٥٧٩.
وانظر كتاب الجنائز/١٩١ - ١٩٣/ للشيخ الألباني فقد ناقش مسألة قراءة القرآن عند القبر وانتهى إلى عدم الجواز.

الشعبي قال :

«كانت الأنصار تستحب أن يُقرأ عند الميت بسورة من القرآن»^(٢).

٢١٧٧ - أنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن الحسن النقاس، قال: سمعت أحمد بن محمد بن الفضل القاضي بسمرقند قال :
«سمعت أبي يقول : (رفعت شيئاً من الطريق فقلت : أجر هذا لشيخى فرأيته في المنام فقال : يا بني قد وصل إليّ)».



(٢) سنده ضعيف :

فيه «مجالد بن سعيد» وهو ضعيف وقد تقدم.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن الموتى في قبورهم لا يعلمون
مما عليه الأحياء [٢١٥/ب] إلا إذا رد الله عليهم الأرواح،
قال الله تبارك وتعالى : ﴿وما أنت بمسمع من في القبور﴾^(١)

٢١٧٨ - أنا محمد بن علي بن النضر قال : أنا علي بن عبد الله بن
مبشر قال : نا محمد بن حرب قال : نا أبو مروان، عن هشام بن عروة،
عن أبيه قال : سمعت ابن عمر يقول :

(وقف رسول الله ﷺ على قلب بدر فقال : هل وجدتم ما وعد
ربكم حقاً؟، ثم قال : إنهم الآن يسمعون ما أقول، قال : فذكرت ذلك
لعائشة فقالت : وهل أبو عبد الرحمن إنما كان رسول الله ﷺ وقف
على قلب بدر فقال : إنهم الآن يعلمون أن ما كنت أقول لهم حقاً،
وإنهم لفي النار ثم قرأت : ﴿إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم
الدعاء إذا ولو مدبرين﴾^(٢) ^(٣)).

٢١٧٩ - أنا محمد بن أبي بكر قال : نا محمد بن مخلد قال : نا
أحمد بن منصور قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة قال : نا عبدة، عن هشام،
عن أبيه، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ وقف على قلب بدر فقال :
(هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً، ثم قال : إنهم يسمعون ما أقول،
فذكرت ذلك لعائشة فقالت : وهل ابن عمر إنما قال : ليعلمون أن الذي
كنت أقول لهم هو الحق).

أخرجه البخاري، عن عثمان، عن عبدة، ومسلم من حديث
هشام^(٤).

(١) سورة فاطر آية ٢٢.

(٢) سورة النحل آية ٨٠.

(٣) انظر الحديث بعده.

(٤) رواه البخاري/ ح ٣٩٨٠، ٣٩٨١/ ومسلم/ ح ٩٣٢ والنسائي/ ٤/ ١٨٠.

باب

جماع وجوب الإيمان بالجنة والنار والبعث بعد الموت

والميزان والحساب والصراط يوم القيامة

٢١٨٠ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله، أنا إسماعيل بن محمد قال : نا محمد بن عبد الله بن يزيد بن المنادي قال : نا يونس بن محمد قال : نا معتمر بن سليمان : نا أبي، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول :

• بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ في أناس إذ جاء رجل ليس عليه عناء سفر وليس من أهل البلد يتخطى حتى برك بين يدي رسول الله ﷺ كما يجلس أحدنا للصلاة، ثم وضع يده على ركبتي رسول الله ﷺ فقال : يا محمد ما الإسلام ؟ قال : الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الضوء وتصوم رمضان، قال : فإن فعلت هذا فأنا مسلم ؟ قال : نعم، قال : صدقت يا محمد، قال : ما الإيمان ؟ قال : الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان، وتؤمن بالبعث بعد الموت، وتؤمن بالقدر خيره وشره، قال : فإذا فعلت هذا فأنا مؤمن ؟ قال : نعم، قال : صدقت^(١).



(١) أشار إليه مسلم / ح ٨ / من هذه الطريق والحديث : أخرجه مسلم من طرق عدة / ح - ١٠ / وغيره بألفاظ مختلفة .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في الصور والحشر والنشر

٢١٨١ - أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : نا عبد الجبار بن عاصم قال : نا موسى بن عثمان، عن الأعمش، عن أبي صالح [٢١٦/أ] عن أبي هريرة /ح/ ٢١٨٢ - وعن عمران بن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

(كيف أنعم^(١) وصاحب الصور قد ألتقم الصور بفيه واصغى سمعه واحنا جبهته ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فينفخ).
قالوا : يا رسول الله كيف نقول؟
قال : (قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا).
ورواه جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد^(٢).

(١) في (ح) : «كيف أنتم».

(٢) روي الحديث بأسانيد عدة ذكر المؤلف بعضها :

الأول : عن أبي هريرة وقد عزاه السيوطي رحمه الله إلى أبي الشيخ في العظمة/الفتح الكبير/ ٣ : ٣٣٦.

الثاني : عن أبي سعيد وله طريقان هما :

أ - من طريق : «عطية العوفي» عنه... به. رواه الترمذي/ح/ ٣٢٤٣ وحسنه، ورواه أحمد/٣ : ٧٣، ٧.

ب - من طريق «أبي صالح» عنه... به. رواه الحاكم ٤ : ٥٥٩ وقال : «لم نكتبه من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد إلا بهذا الاسناد ولولا أن أبا يحيى التيمي على الطريق لحكمت للحديث بالصحة على شرط الشيخين» وقال الذهبي : «قلت : أبو يحيى واه».

الثالث : عن ابن عباس من طريق عطية العوفي عنه... به. رواه أحمد/١ : ٣٢٦/ والحاكم/ ٤ : ٥٥٩ وقال الذهبي : «عطية : ضعيف».

الرابع : عن زيد بن أرقم من طريق عطية العوفي عنه... به. أحمد/٤ : ٣٧٤/ قال =

٢١٨٣ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، نا أحمد بن سنان قال : نا أبو معاوية نا الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية، عن أبي سعيد قال :

(ذكر النبي ﷺ صاحب الصور فقال : عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل) (١).

٢١٨٤ - أنا أحمد، أنا علي قال : نا أحمد، نا القعني قال : نا يزيد بن زريع، عن سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن عمرو :

(أن أعرابيا قال للنبي ﷺ : ما الصور؟ قال : قرن يتفخ فيه) (٢).

= الهيثمي : «رواه أحمد والطبراني ورجاله وثقوا على ضعف فيهم» / مجمع الزوائد / ١٠ : ٣٣٠.

* فالحديث ضعيف من وجوه :

١ - اضطراب «عطية العوفي» في اسناده له حيث اسنده مرة إلى أبي سعيد ومرة إلى ابن عباس ومرة إلى زيد بن أرقم.

٢ - الراوي : «عطية العوفي» ضعيف. انظر / التهذيب / ٧ : ٢٢٤.

٣ - رواية أبي هريرة من طريق الأعمش وهو مدلس وقد عنعن هنا فروايته محتملة.

٤ - ورواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد فيها علتان :

أ - ما ذكره الحاكم من ضعف أبي يحيى التيمي. وأكدته الذهبي.

ب - عننة الأعمش وهو مدلس.

وقد أورد الشيخ الألباني للحديث أسانيد أخرى وجميعها لا تخلو من مقال، ثم صحح بها الحديث / سلسلة الأحاديث الصحيحة / ح ١٠٧٨ / والله أعلم.

(١) سنده ضعيف :

فيه : «عطية العوفي» وقد تقدم أنفا.

* والحديث : رواه أحمد / ٣ : ١٠ / وأبو داود / ح ٣٩٩٩.

(٢) رواه أبو داود / ح ٤٧٤٢ / والترمذي / ح ٣٢٤٤ - وقال - حسن - / رواه أحمد / ٢ :

١٩٢ / والحاكم / ٤ : ٥٦٠. وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

٢١٨٥ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : نا داود بن رشيد قال : نا مروان بن معاوية قال : نا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم قال : نا يزيد الأصم قال ابن عباس :

(ما طرف صاحب الصور مذ وكل مستعدا ينظر حول العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه كأن عينيه كوكبان دريان)^(١).

٢١٨٦ - أنا أحمد بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال : نا إبراهيم بن عبد الله، نا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال : نا بشر - يعني ابن المفضل - قال : نا التيمي، عن أسلم عن أبي مرايه، عن [أبي]^(٢) أيوب، عن عبد الله بن عمرو قال :

(إن الملكين النافخين في السماء الدنيا مستعدان ينظران متى يؤمران ينفخان في الصور قال : ورأس أحدهما بالمشرق ورجلاه في المغرب ورأس الآخر بالمغرب ورجلاه بالمشرق)^(٣).

(١) الحديث : رواه الحاكم عن أبي هريرة ... ٤ / ٥٥٩ / وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» قال الذهبي : «على شرط مسلم» ولكن ابن حجر حسنه فقط / فتح الباري / ١١ : ٣٦٨ /

* عزو الحديث هنا إلى ابن عباس لعل فيه وهما من أحد رواه إذ الحديث قد ذكره الحاكم بنفس السند من طريق مروان بن معاوية ... عن أبي هريرة . والله أعلم .
(٢) من الحاشية .

(٣) الحديث : رواه أحمد عن يحيى بن سعيد عن التيمي ... به / ٢٤ : ١٠٨ - من الفتح الرباني - / وقد رواه على الشك في استناده حيث قال : «عن أبي مريه عن النبي ﷺ أو عن عبد الله به عمرو عن النبي ﷺ ...» .
وأما الرواية هنا فقد وردت بزيادة : «أبي أيوب» بين أبي مرايه وعبد الله بن عمرو ... فيكون الحديث محتتملا للصور الثلاث .

قال الهيثمي : «رواه أحمد على الشك فإن كان عن أبي مريه فهو مرسل ورجاله =

٢١٨٧ - أنا أحمد، أنا عمر، نا عبد الله بن محمد قال : نا أبو بكر بن أبي شيبه قال : نا شريك، عن السدي، عن أبي حكيم البارقي، عن ابن عباس :

«في قوله : ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض﴾ قال : نفخ فيه أول مرة فصاروا عظاما ورفاتا ثم نفخ فيه الثانية فإذا هم قيام ينظرون».

٢١٨٨ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله، قال : نا أحمد بن سنان قال : نا أبو معاوية قال : نا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(ما بين النفختين أربعون قالوا : يا أبا هريرة أربعون سنة؟ قال : أبيت قالوا : أربعون شهرا؟ قال : أبيت قالوا : أربعون يوما؟ قال : أبيت قال : ثم ينزل [٢١٦/ب] الله تبارك وتعالى ماء فينبتون كما ينبت البقل، وليس من الإنسان شيء إلا يلبى إلا عظم واحد^(١) وهو عجب الذنب وفيه يركب الخلق يوم القيامة).

أخرجاه جميعاً من حديث أبي معاوية^(٢).

= ثقات وإن كان عن عبد الله بن عمرو فهو متصل مسند ورجاله ثقات / مجمع الزوائد / ١٠ : ٣٣٠.

تنبيه : ورد في المسند الطبعة الأولى وبشرح الفتح الرباني وفي مجمع الزوائد : «أبو مريه» وورد هنا في الكتاب المحقق : «أبو مريه».

وفي ترجمته في كتاب : (تعجيل المنفعة) : «أبو مريه...» / ٣٤٠ / ولعله هو الصحيح والله أعلم.

(١) في البخاري : (إلا عظما واحدا).

(٢) رواه البخاري : / ح ٤٩٣٥ / ومسلم / ح ٢٩٥٥.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في العرض والحساب يوم القيامة

٢١٨٩ - أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
قال : نا عبيد الله بن محمد العبشي قال : نا حماد بن سلمة، عن
الجريري، عن أبي نضرة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال :
(نحن آخر الأمم وأول من يحاسب ويقال : أين الأمة الأمية
ونبيها فتحن الأولون الآخرون)^(١).

٢١٩٠ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال :
نا عمرو بن علي قال : نا ابن أبي عدي، عن أبي يونس القشيري، عن
ابن أبي مليكة عن /ح/

٢١٩١ - ونا مهدي بن محمد النيسابوري قال : نا عبد الله بن
محمد بن الحسن قال : نا عبد الرحمن بن بشر قال : نا يحيى بن سعيد
عن أبي يونس القشيري قال : نا ابن أبي مليكة عن القاسم، عن
عائشة، عن النبي ﷺ - قالت : قال رسول الله ﷺ :
(ليس أحد يحاسب إلا هلك فقلت : يا رسول الله ، الله يقول :
﴿حسابا يسيرا﴾ قال : ذاك العرض، ولكن من نوقش الحساب هلك).
أخرجه البخاري ومسلم^(٢).

(١) رواه ابن ماجه/ح ٤٢٩٠/ وأحمد/٢٤ : ١٢١/ الفتح الرباني. وقال الهيثمي : «رواه
أبو يعلى وأحمد وفيه : «علي بن زيد» وقد وثق على ضعفه وبقيّة رجالهما رجال
الصحيح» ١٠ : ٣٧٣/.

* والحديث هنا ورد من طريق أخرى عن أبي نضرة حيث رواه الجريري واسمه
«سعيد بن إياس الجريري» وقد رواه عنه الجماعة.
(٢) رواه البخاري/ح ٤٩٣٩/ ومسلم/ح ٢٨٧٦/.

٢١٩٢ - أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال : أنا مكرم بن أحمد قال : نا القاسم بن العباس التستري^(١) قال : نا مسدد قال : نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة قال : قالت عائشة : قال لي رسول الله ﷺ :

(من حوسب عذب، قالت : فقلت : يا رسول الله، فأين قوله : ﴿فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا﴾^(٢) قال : يا عائشة، ذاك العرض، ولكن من نوقش الحساب هلك)^(٣).

٢١٩٣ - أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : نا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد بن حمدون ببالس قال : نا إسحاق بن خالد بن يزيد البالسي قال : نا حجاج، عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر يقول : أخبرني أم مبشر أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة :

(لا يدخل النار إن شاء الله أحد من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها قالت : بلى فانتهرها، قالت حفصة : ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ فقال النبي ﷺ ﴿ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا﴾).

(١) غير واضح في الأصل واقرب لفظ له ما أثبت.

(٢) سورة الاشفاق آية ٨.

(٣) رواه البخاري/ح ٦٥٣٦/ وأحمد/٦ : ٢٠٦/.

* تنبيه : الحديث ورد من طريقين :

الأولى : بذكر واسطة بين ابن أبي مليكة وبين عائشة وهو : «القاسم».

والثانية : بدون الواسطة. وقد أورد الحافظ ابن حجر رحمه الله كلام الدار قطني والنووي في ذلك الاختلاف ورجح : «ان ابن أبي مليكة سمع من القاسم عن عائشة ثم سمعه من عائشة بغير واسطة أو بالعكس والسر أن في روايته بالواسطة ما ليس في روايته بغير واسطة وإن كان مؤداهما واحدا وهذا هو المعتمد بحمد الله» فتح الباري/١١ : ٤٠١/.

أخرجه مسلم^(١).

٢١٩٤ - أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا محمد بن جعفر بن ملاس قال : نا موسى بن عامر قال : نا الوليد بن مسلم قال : نا شيبان وغيره عن قتادة عن صفوان بن محرز قال :

جاء رجل إلى ابن عمر [٢١٧/أ] فقال: يا ابن عمر كيف سمعت رسول الله ﷺ يذكر في النجوى فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: (يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه فيقول : هل تعرف؟ فيقول : أعرف رب ثم يقول : هل تعرف؟ فيقول : أعرف رب ثم يقول : هل تعرف؟ فيقول : أعرف رب، فيبلغ من ذلك ما شاء الله، فيقول الله : إني قد سترتها عليك في الدنيا، وإني أسترها عليك اليوم، قال : و أما الكافر والمنافق، فينادى بهم على رؤوس الأشهاد : هؤلاء الذين كذبوا على ربهم، ألا لعنة الله على الظالمين).

أخرجاه جميعا من حديث قتادة واستشهد به البخاري من حديث شيبان^(٢).

٢١٩٥ - أنا محمد بن علي الساوي، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا أبو سعيد الأشج قال : نا وكيع : /ح/

٢١٩٦ - وأنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد وعبيد الله بن أحمد قالا: أنا محمد بن مخلد قال: نا إسحاق بن إبراهيم البغوي قال: نا وكيع ، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ :

(ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله عز وجل، ليس بينه وبينه

(١) رواه مسلم /ح/ ٢٤٩٦.

(٢) رواة البخاري عن قتادة/ح/ ٢٤٤١ /ورواه مسلم /ح/ ٢٧٦٨ /وسياتي برقم/

ترجمان، ينظر عن أيمن منه - يعني عن يمينه -، فلا يرى إلا شيئاً قدمه، وينظر عن أشأم منه - يعني عن شماله - فلا يرى إلا شيئاً قدمه، وينظر أمامه فتستقبله النار، فمن استطاع منكم أن يتقي النار ولو بشق تمرّة فليفعل).

أخرجه البخاري ومسلم^(١).

٢١٩٧ - أنا محمد بن علي بن محمد الساوي وعلي بن محمد بن عمر قالوا : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ قال : نا سفيان بن عيينة عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ

(قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة؟ قالوا: لا، قال: هل تضارون في رؤية القمر في ليلة البدر ليس في سحابة؟ قالوا: لا، قال: فوالذي نفس محمد بيده لا تضارون في رؤية ربكم كما لا تضارون في رؤية أحدهما.

قال : يلقي العبد ربه يوم القيامة، فيقول : أي فل^(٢) ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والابل وأذكرك رأساً وتربع فظننت أنك ملاقي؟ فيقول: لا، فيقول: فإني أنساك كما نسيتني.

ثم يقول للآخر : أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والابل وأذكرك رأساً وتربع فظننت أنك ملاقي؟ فيقول: لا، فيقول: أنساك كما نسيتني.

ثم يقول الثالث: آمنت بك وبكتابك وبرسولك وصمت

(١) تقدم برقم/ح ٥٥٣.

(٢) أي فل : أي : «فلان» مرخماً.

وتصدقت وصليت ويثني بخير ما استطاع فيقول: له: [٢١٧/ب] فهاهنا إذا فيقول: الآن نبعث عليك شاهدا قال: فينظر في نفسه: من هذا الذي يشهد عليّ؟ قال: فيختم على فيه، فيقال لفخذه: انطقي، فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله بما كان وذلك ليعذر من نفسه، وذلك المنافق الذي يسخط الله ويغضب عليه.

وينادي منادي: ألا تتبع كل أمة ما كانت تعبد، فالشياطين والصلب يتبعهم أولياؤهم وتبقى آية المؤمنين ثلاثا فيقول ربنا عزوجل على [ما]^(١) هؤلاء، فيقولون: هؤلاء عباد الله المؤمنين، آمنا بالله لم نشرك به شيئا، فهذا مقامنا حتى يأتينا ربنا فننطلق حتى نأتي الجسر وعليه كلاليب من نار تخطف الناس، فعند ذلك حلت الشفاعة لي، اللهم سلم سلم، أي اللهم سلم سلم، فإذا جاوز الجسر، فكل من أنفق زوجا مما ملك من المال في سبيل الله فكل خزنة الجنة يدعوه: يا عبد الله يا مسلم هذا خير ففعال قال: فقال أبو بكر: يا رسول الله، ذلك العبد لأتوا^(٢) عليه يدع بابا ويلج من آخر قال: فضرب بيده على منكبه فقال: والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكون منهم).
أخرجه مسلم^(٣).

٢١٩٨ - أنا الحسن بن عثمان، أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد الدوري قال: نا يونس بن محمد، عن غالب القطان قال:

(١) هكذا في الأصل والسياق يدل أنها تكملة السؤال.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) أخرج مسلم شطره الأول إلى قوله: (وذلك المنافق الذي يسخط الله عليه)/ح
٢٩٦٨.

«سأل رجل الحسن عن سوء الحساب، ما سوء الحساب يا أبا سعيد؟ قال: سوء الحساب أن يؤاخذ العبد بخطاياها ولا يُغفر له منها ذنب».

٢١٩٩ - وأنا علي ، أنا إسماعيل، نا عباس قال : نا يونس بن محمد، عن سعيد بن زيد، عن أبي حمزة، عن إبراهيم قال :
«سوء الحساب أن يؤاخذ العبد بذنوبه كلها ولا يُترك له منها شيء».

٢٢٠٠ - أنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان، نا حنبل، قلت لأبي عبد الله : «يكلم الله عز وجل عبده يوم القيامة؟ قال : نعم فمن يقضي بين الخلق إلا الله، يكلمه الله عنده ويسأله عز وجل، والله عز وجل متكلم لم يزل يأمر بما يشاء ويحكم وليس لله عدل ولا مثل»^(١).



(١) مكتوب في الحاشية : «آخر الثامن من الأصل».

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن اليهود والنصارى إذا ماتوا على غير
ملة الإسلام يدخلون النار

قال الله عز وجل : ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾^(١).
فروي عن سعيد بن جبير وقتادة أن: «الهاء» راجع إلى اليهود
والنصارى^(٢).

وعن السدي: «﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ﴾ الأحزاب: قریش».
٢٢٠١ - أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم
قال : نا يونس بن عبد الأعلى : /ح/

٢٢٠٢ - وأنا محمد بن علي بن عبد الله قال : نا أحمد بن عمر
المعدل قال : نا [٢١٨/أ] يونس بن عبد الأعلى قال : نا ابن وهب، نا
عمرو بن الحارث، عن أبي يونس مولى أبي هريرة وفي حديث عبد
الرحمن أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا يونس حدثه عن أبي هريرة عن
رسول الله ﷺ قال :

(والذي نفسي بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودي
ولا نصراني)^(٣) - وفي حديث المعدل - من يهودي ولا نصراني يموت -
في حديث عبد الرحمن ثم يموت ولم يؤمن بي - وليس في حديث
المعدل - بي -، قال : بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار).
أخرجه مسلم في الصحيح عن يونس^(٤).

(١) سورة هود آية ١١.

(٢) وذكره الطبري في التفسير / ١٢ : ١٩ - ٢٠ /.

(٣) هكذا في الأصل وأما في مسلم فوردت تفسيرية هكذا : (من هذه الأمة : يهودي
ولا نصراني) وفرق ما بينهما أن رواية المؤلف لم تجعل اليهود والنصارى من الأمة
وأما رواية مسلم فقد جعلتهما من الأمة. والله أعلم.

(٤) رواه مسلم / ح ١٥٣.

سياق

ما روي في أن الإيمان بأن الحسنات والسيئات

توزن بالميزان واجب^(١)

قال الله عز وجل : ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين﴾^(٢)
وقال تعالى : ﴿فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون﴾^(٣) وقال تعالى : ﴿والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون﴾^(٤).

٢٢٠٣ - أنا محمد بن عبد الله الجعفي، أنا محمد بن جعفر بن رياح قال: نا علي بن المنذر قال: نا ابن فضيل قال: نا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ:

(كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى

(١) وزن الأعمال يوم القيامة مما وردت به النصوص الشرعية في القرآن، والسنة ولا ينكره إلا من انحرف عنهما.

والزيادة على النص والنقص منه سواء فلا يجوز الإنكار ولا تجوز الزيادة في الوصف. قال ابن حزم رحمه الله : «وأمر الآخرة لا تعلم إلا بما جاء في القرآن وبما جاء عن رسول الله ﷺ ولم يأت عنه عليه السلام شيء يصح في صفة الميزان ولو صح عنه عليه السلام في ذلك شيء لقلنا به فإذا لا يصح عنه عليه السلام في ذلك شيء فلا يحل لأحد أن يقول على الله عز وجل ما لم يخبرنا به...» الفصل ٤ : ٦٥ /.

وأراد رحمه الله ما ذكر من وصف الكفتين وانهما من ذهب إلى غير ذلك مما ذكره بعض الناس مما لم يصح فيه دليل.

وقد انكرت المعتزلة وبعض الطوائف الميزان وتأولوه بتأويلات باطلة انظر/ مقالات الإسلاميين ٢ : ١٦٤ /.

(٢) سورة الأنبياء آية ٤٧.

(٣) سورة المؤمنون آية ١٠٢ - ١٠٣.

(٤) سورة الأعراف آية ٨.

الرحمن : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم).

أخرجاه جميعا من حديث ابن فضيل^(١).

٢٢٠٤ - أنا القاسم بن جعفر، أنا الحسين بن محمد بن عثمان
قال : نا يعقوب بن سفيان قال : نا أبو صالح وابن بكير قالا : نا الليث
عن عامر بن يحيى، عن أبي عبد الرحمن الحبلي^(٢) قال : سمعت عبد
الله بن عمرو يقول : قال رسول الله ﷺ :

(يصاح برجل من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر
الله له تسعة وتسعون سجلا، كل سجل مدّ البصر ثم يقال له : أتكر
من هذا شيئا؟ فيقول : لا يارب، فيقول : لك عذر أو حسنة؟ فيهاب
الرجل فيقول : لا يارب، فيقول : بلى إن لك عندنا حسنات وإنه لا
ظلم عليك فتخرج له بطاقة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله، فيقول : ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول :
إنك لا تظلم قال : فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة
فطاشت السجلات وثقلت البطاقة)^(٣).

٢٢٠٥ - أنا عبد العزيز بن محمد، أنا الحسين بن يحيى، نا
إسماعيل - يعني ابن أبي الحارث - قال نا داود بن المخبر قال : نا صالح
المري، عن ثابت وجعفر بن زيد ومنصور بن زاذان، عن أنس رفعه :
(أن ملكا موكل بالميزان، فيؤتى بابن آدم [٢١٨/ب] فيوقف بين

(١) رواه البخاري / ح ٦٤٠٦ / ومسلم / ح ٢٦٩٤ / والترمذي / ح ٣٤٦٧ / وابن ماجه
/ ح ٣٨٠٦ / وأحمد / ٢ : ٢٣٢ /.

(٢) الحبلي : واسمه : «عبد الله بن يزيد».

(٣) رواه الترمذي / ح ٢٦٣٨ - وقال : «حسن غريب / وابن ماجه / ح ٤٣٠٠ /
وأحمد / ٢ : ٢١٣ / والحاكم وصححه ووافقه الذهبي / المستدرک / ١ : ٦ /.

كفتي الميزان فإن رجح نادى الملك بصوت يسمع الخلائق : سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها أبداً، وإن خف نادى الملك : شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبداً^(١).

٢٢٠٦ - أنا كوهي بن الحسن، أنا أحمد بن القاسم قال : نا الحارث بن أسد المحاسبي قال : نا يزيد بن هارون قال : نا شعبة : /ح/ ٢٢٠٧ - وأنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : نا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد قال : نا يزيد بن هارون قال : نا شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء الكيخاراني^(٢)، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال :

(ما من شيء يوضع في الميزان - في حديث الحارث - يوم القيامة - وقالوا: أثقل من خلق حسن)^(٣).

٢٢٠٨ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال : نا

(١) سنده ضعيف :

فيه «داود بن المحبر» وهو ضعيف/الميزان/ ٢ : ٢٠/.

وفيه «صالح المري» ضعفه ابن معين والدارقطني وقال البخاري والفلاس : «منكر الحديث» /الميزان/ ٢ : ٢٨٩/.

* والحديث : رواه الحارث والبخاري قال البوصيري : «ومدار اسنادهما - مع حديث آخر - على صالح المري وهو ضعيف» /المطالب العالية/ ح ٤٦٤٣ - الحاشية -/.

(٢) عطاء الكيخاراني - بفتح الكاف والمعجمة بينهما تحتانية/انظر التهذيب/ ٧ : ٢١٦ - حاشية -/.

(٣) رواه أبو داود/ح ٤٧٩٩/وأحمد/٦ : ٤٤٦/.

* وقد ورد للحديث متابعات :

منها : عن يعلى بن مملك عن أم الدرداء... نحوه/ رواه الترمذي/ ح ٢٠٠٢/ وقال : «وهذا حديث حسن صحيح» وأحمد/٦ : ٤٥١/.

ومنها : عن الحسن بن مسلم عن عطاء... نحوه، رواه أحمد/٦ : ٤٤٢/.

ومنها : عن مطرف عن عطاء... به/ رواه الترمذي/ ح ٢٠٠٣/ وقال : «هذا غريب من هذا الوجه» وراجع سلسلة الأحاديث الصحيحة/ح ٨٧٦/.

أبو نصر التمار قال: نا حماد، عن ليث^(١)، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان قال:

(يوضع الميزان وله كفتان، لو وضع في أحدهما السموات والأرض ومن فيهن لوسعه، فتقول الملائكة: من يزن هذا فيقول: من شئت من خلقي: قال: فتقول الملائكة: ما عبدناك حق عبادتك)^(٢).

٢٢٠٩ - أنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل بن إسحاق، قال: نا أبو نعيم قال: نا يوسف بن صهيب قال: نا موسى بن أبي المختار، عن بلال العبسي، عن حذيفة قال:

«صاحب الميزان يوم القيامة جبريل يرد بعضهم على بعض قال: فيؤخذ من حسنات الظالم فترد على المظلوم، فإن لم تكن له حسنات خذ من سيئات المظلوم فردت على الظالم».

٢٢١٠ - أنا القاسم بن جعفر، أنا علي بن إسحاق قال: نا علي بن حرب قال: نا الأسود بن عامر قال: نا هريم، عن عبد الملك بن أبي سليمان قال:

«ذكر الميزان عند الحسن فقال: له لسان وكفتان».

٢٢١١ - أنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل قال: نا أبو عبد الله «قال الله تعالى: ﴿وَنُضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ وقال: فمن ثقلت موازينه فهو في كتاب الله فمن رَدَّ على النبي ﷺ رَدَّ على الله».

(١) هكذا في الأصل عن «ليث» وفي المستدرک والشریعة: «ثابت» ولعله هو الصحيح إذ أن ثابتاً من شیوخ حماد بن سلمة ومن تلاميذ أبي عثمان النهدي كما في التهذيب ولم يذكر ليث في ترجمتها.

(٢) والحديث: رواه الحاكم / ٤ : ٥٨٦ / وصححه ووافقه الذهبي ورواه كذلك الأجرى / الشريعة / ٣٨٢ .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ مما يدل على أن الكفار لا يحاسبون^(١)

روي ذلك من الصحابة عن عائشة :

٢٢١٢ - أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن عمر قالوا: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال : نا خالد بن الحارث، عن سعيد بن أبي عروبة، عن: /ح/ ٢٢١٣ - وأنا محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي قال: نا عبيد

(١) مسألة حساب الكفار يوم القيامة قد وقع فيها الخلاف بين العلماء وقد أجاب ابن تيمية

رحمه الله على سؤال عن هذه المسألة بكلام موجز مفيد فقال رحمه الله :

هذه المسألة تنازع فيها المتأخرون من أصحاب أحمد وغيرهم فمن قال : انهم لا يحاسبون : أبو بكر عبد العزيز وأبو الحسن التميمي والقاضي أبو يعلى وغيرهم.

ومن قال : انهم يحاسبون : أبو حفص البرمكي من أصحاب أحمد وأبو سليمان الدمشقي وأبو طالب المكي.

فصل الخطاب : أن الحساب : يراد به عرض أعمالهم عليهم وتوبيخهم ويراد بالحساب موازنة الحسنات والسيئات.

فإن أريد بالحساب المعنى الأول فلا ريب انهم محاسبون بهذا الاعتبار.

وإن أريد المعنى الثاني : فإن قصد بذلك أن الكفار تبقى لهم حسنات يستحقون بها الجنة فهذا خطأ ظاهر.

وإن أريد أنهم يتفاوتون في العقاب، فعقاب من كثرت سيئاته، أعظم من عقاب من قلت سيئاته، ومن كان له حسنات خفف عنه العذاب كما أن أبا طالب أخف عذابا من أبي لهب.

وقال تعالى : ﴿الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب﴾ سورة النحل آية ٨٨، وقال تعالى : ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾ سورة التوبة آية ٣٧، والنار دركات.

فإذا كان بعض الكفار عذابه أشد عذابا من بعض لكثرة سيئاته وقلة حسناته - كان الحساب لبيان مراتب العذاب لا لأجل دخولهم الجنة/ الفتاوى/ ٤ : ٣٠٥ - ٣٠٦ / والله أعلم.

الله بن علي بن القاسم القطعي قال: نا محمد بن الحسين قال: نا أبو الوليد الطيالسي قال: نا همام، عن قتادة، عن صفوان بن محرز المازني قال: «كنت أخدم ابن عمر إذ عرض له رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول: [٢١٩/أ] في النجوى: فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(إن الله يدني المؤمن حتى يضع عليه كنفه ويستتره من الناس، فيقول له: أتعرف كذا وكذا؟ فيقول: نعم يا رب، فيقول: أتعرف ذنب كذا وكذا؟ فيقول: نعم يا رب، فيقول: أتعرف؟ فيقول: نعم حتى إذا قرره بذنوبه ورأى نفسه أنه قد هلك قال: إني قد غفرتها لك فيعطى كتاب حسناته، وأما الكافر والمنافق فيقول الأشهاد - وفي حديث خالد - فينادى على رؤوس الأشهاد: ﴿هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين﴾^(١).

واللفظ لحديث همام، أخرجه البخاري عن موسى بن إسماعيل، عن همام، ومسلم من حديث سعيد وغيره، عن قتادة^(٢).

وفي حديث أبي سعيد الخدري في الصحيح.

(إذا كان يوم القيامة نادى منادي: لتلحق كل أمة بما كانت تعبد لا يبقى أحد كان يعبد صنما ولا وثنا ولا صورة إلا ذهبوا تساقطوا في النار ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر وغبرات أهل الكتاب قال: ثم تعرض جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا)^(٣).

(١) سورة هود آية ١٨.

(٢) رواه البخاري/ح ٢٤٤١ ومسلم ح ٢٧٦٨ وابن ماجه/١٨٣ وأحمد/٢: ٧٤/ وقد تقدم برقم/٢١٩٤.

(٣) حديث أبي سعيد في أحداث يوم القيامة - ويتضمن ما أورده المؤلف هنا - رواه البخاري/ح ٧٤٣٩ وسيدكره المؤلف في الباب الآتي بعد.

٢٢١٤ - أنا محمد بن علي بن النضر، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا محمد بن حرب قال : نا أبو مروان، عن هشام، عن عروة، عن عائشة قالت :

«لا يحاسب رجل يوم القيامة إلا دخل الجنة، الله يقول : ﴿فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فُسُوفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾^(١) يقرأ عليه عمله، فإذا عرفه غفر له ذلك، لأن الله يقول : ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يَسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ﴾^(٢) ويلقى الكفار فيقال : ﴿يَعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ بِسِيمِهِمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ﴾^(٣).

٢٢١٥ - أنا عبد الوهاب بن علي، أنا يوسف بن عمر قال : قريء على يحيى بن صاعد وأنا أسمع : حدثكم يوسف بن موسى قال : نا عمرو، عن سعيد، عن قتادة :

﴿إِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾^(٤) قال : حساب الكفار عند الله تبارك وتعالى ﴿إِنَّهُ لَا يَفْلَحُ الْكَافِرُونَ﴾^(٥).



(١) سورة الانشقاق آية ٨.

(٢) سورة الرحمن آية ٣٩.

(٣) سورة الرحمن آية ٤١.

(٤) سورة المؤمنون آية ١١٧.

(٥) سورة المؤمنون آية ١٧٧.

سياق

ما روي في أن الإيمان بالصراط واجب

٢٢١٦ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا محمد بن أبي نعيم قال: نا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة أخبره قال: قال رسول الله ﷺ:

(يضرب الصراط بين ظهري جهنم فأكون أنا وأمتي في أول من يجوز، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل، فدعاء الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب كشوك السعدان، قال رسول الله ﷺ: هل رأيتم شوك السعدان؟ قالوا: نعم، قال: فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه ما يدري ما قدر عظمها إلا الله تعالى [٢١٩/ب] فتخطف الناس بأعمالهم).

أخرجاه جميعاً^(١).

٢٢١٧ - أنا محمد بن عبد الله بن القاسم، وعبيد الله بن أحمد المقرئ قال: أنا أحمد بن علي بن العلاء قال: نا محمد بن شوكر قال: نا جعفر بن عون: /ح/

٢٢١٨ - وأنا محمد بن عبد الله الجعفي، أنا محمد بن علي، نا أحمد بن حازم، نا جعفر بن عون قال: أنا هشام بن سعد، نا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: (قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال: تضارون في رؤية

(١) رواه البخاري/ح/٧٤٣٧ ومسلم/ح/١٨٢ وأحمد/٢/٢٩٣.

• وعزاه المزني إلى النسائي في الصلاة ولم استدل على موضعه في سنته.

الشمس بالظهيرة [صحوا ليس معها سحب؟ وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحب؟] ^(١) قال: قلنا لا يا رسول الله، قال: ما تضارون في رؤيته يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما.

إذا كان يوم القيامة نادى مناد: لتلحق كل أمة بما كانت تعبداً، فلا يبقى أحد كان يعبد صنماً ولا وثناً ولا صورة إلا ذهبوا يتساقطون في النار، ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر وغبرات أهل الكتاب، قال: ثم يعرض جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضاً، ثم يضرب الجسر قلنا: وما الجسر يا رسول الله بأيننا أنت وأمننا ^(٢)؟ قال: دحض مزلة له كالليب، خطاطيف وحسكة تكون بنجد يقال لها عقيفا، يقال له السعدان، فيمر المؤمنون كلمح البرق كالطريف والريح كالطير وكأجود الخيل والراكب، فجاج مسلم، ومخدوش مرسل، ومكدوش في نار جهنم، فوالذي نفسي بيده ما أحد بأشد مناشدة في الحق يراه مضياً له من المؤمنين في اخوانهم).
أخرجه مسلم من حديث جعفر ^(٣).

٢٢١٩ - أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا سعيد بن يحيى الأموي قال: نا أبي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(يؤتى بالموت فيوقف على الصراط فيقال: يا أهل الجنة، فيطلعون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم به فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، ربنا هذا الموت، فيؤمر به فيذبح على الصراط، ثم

(١) هذه التكملة من مسلم والسياق يدل على وجودها لمن تأمله.

(٢) قوله: (بأيننا أنت وأمننا) ليست في المراجع المذكورة بعد.

(٣) رواه البخاري/ح ٤٥٨١، ٧٤٣٩ ومسلم/ح ١٨٣.

يقول للفريقين خلودا خلودا فيها تخلصون، فلا موت فيها أبدا^(١).

٢٢٢٠ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: نا محمد بن هارون قال: نا عمرو بن علي وعبد الله بن الصباح العطار قالا: نا بدل بن الحبر قال: نا حرب بن ميمون أبو الخطاب، قال: نا النضر بن أنس، عن أنس قال :

(سألت رسول الله ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة قال : أنا فاعل، فقلت : فأين أطلبك، قال : اطلبني أول من تطلبني على الصراط، قلت : فإن لم القك على الصراط، قال : فاطلبي عند الميزان، قلت : فإن لم [٢٢٠/أ] القك عند الميزان، قال : فاطلبي عند الحوض، فإني لا أخطيء هذه الثلاث مواطن)^(٢).

٢٢٢١ - أنا عيسى بن علي قال : أنا عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : نا أبو نصر التمار قال : نا حماد، عن ليث، عن أبي عثمان، عن سلمان الفارسي قال :

«يوضع الصراط يوم القيامة وله حد كحد موسى، فتقول الملائكة: يا رب من يمر على هذا؟ فيقول : من شئت من خلقي، فيقولون : يا ربنا ما عبدناك حق عبادتك».

٢٢٢٢ - أنا عبيد الله بن محمد، أنبا عثمان قال : ثنا حنبل قال : سمعت أبا عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - يقول :

«نؤمن بالصراط والميزان والجنة والنار والحساب، لا ندفع ذلك ولا نرتاب».

(١) رواه ابن ماجه من طريق عن محمد بن بشر عن محمد بن عمرو... به/ح ٤٢٣٧ / وأحمد من طريق أخرى عن محمد بن عمرو... ٢/ ٢٦١.

• ومعنى الحديث قد ثبت في الصحيح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

رواه البخاري/ ح ٤٧٣٠ / ومسلم/ ح ٢٨٤٩.

(٢) رواه الترمذي/ ح ٢٤٣٣ - وقال : «حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه» - /

ورواه أحمد عن يونس بن محمد بن حرب... به/ ٣ : ١٧٨.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في صفة القيامة

٢٢٢٣ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال :
ثنا أحمد بن سنان، قال : نا أبو معاوية قال ثنا : الأعمش، عن أبي
صالح، عن أبي سعيد : /ح/

٢٢٢٤ - وأنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا الحسين بن إسماعيل،
ثنا سلم بن جنادة ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي
سعيد قال : قال رسول الله ﷺ :

(يقول الله عز وجل لآدم عليه السلام يوم القيامة : يا آدم : قم
فابعث من ذريتك بعثا إلى النار فيقول : يا رب وما بعث النار؟! قال :
فيقول : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ويبقى واحد قال : فعند
ذلك يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكرى
وما هم بسكرى - هكذا قرأها الأعمش ^(١) - ولكن عذاب الله شديد،
قال: فشق ذلك على الناس، فقالوا : يا رسول الله من كل ألف تسعمائة
وتسعة وتسعين ويبقى واحد فأينا ذلك الواحد؟! قال : فشق ذلك على
الناس فقام رسول الله ﷺ ثم خرج فقال : أبشروا من يأجوج ومأجوج
ألف ومنكم واحد).

هذا لفظ سلم بن جنادة - وزاد أحمد بن سنان - من هذا (والله إني
لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة قال : فكبروا وحمدوا ثم قال : إني

(١) اختلفت روايات البخاري في قراءة هذه الآية فبعضها : ﴿سكاري وما هم
بسكاري﴾ وبعضها كرواية المؤلف هنا ، وقال الفراء في هذه القراءة : (وأجمع الفراء
على : ﴿سكاري وما هم بسكاري﴾ وتعقبه ابن حجر بأن جماعة من الكوفيين قرأوا
بهذه القراءة) / فتح الباري / ٨ / ٤٤٢ .

لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة قال فكبروا وحمدوا ثم قال : إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة قال : فكبروا وحمدوا الله قال : فقال: ما أنتم في الأمم إلا كالشعرة السوداء في الثور الأبيض أو كالشعرة البيضاء في الثور الأسود).
أخرجاه جميعاً^(١).

٢٢٢٥ - أنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد قال : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا أبو سعيد الأشج قال : نا عيسى بن يونس وأبو أسامة، عن ابن عون عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢) قال : (يقومون في رشحهم إلى أنصاف أذانهم).
أخرجاه جميعاً^(٣).

٢٢٢٦ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال : نا يعقوب الدورقي قال : نا علي بن إسحاق قال : نا ابن المبارك : /ح/
٢٢٢٧ - وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا عبد الله بن سنان - وكان ينزل بالبصرة - قال : حدثني عبد الله بن المبارك [٢٢٠/ب] عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثني سليم بن عامر قال : حدثني المقداد صاحب رسول الله ﷺ يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد ميلاً أو اثنين - قال

(١) رواه البخاري/ح ٣٣٤٨/ومسلم/ح ٢٢٢/وأحمد/٣ : ٣٢/.

(٢) سورة المطففين آية ٦.

(٣) رواه البخاري/ح ٦٥٣١/ومسلم/ح ٢٨٦٢/والترمذي/ح ٣٣٣٦/وابن ماجه/ح ٤٢٧٨/وأحمد/٢ : ١٣/.

سليم : لا أدري الميلىن مسافة الأرض أو الميل الذي يكحل به العين - قال : فتصهرهم الشمس فيكون العرق كقدر أعمالهم : منهم من يأخذه إلى عقبه ومنهم من يأخذه إلى ركبته ومنهم من يأخذه إلى حقوه ومنهم من يلجمه العرق).

أخرجه مسلم^(١).

٢٢٢٨ - أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، نا محمد بن الوليد، قال : نا محمد بن أبي عدي، عن شعبة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(لتؤدّن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقتص للشارة الجماء من الشاة القرناء نطحتها).

أخرجه مسلم^(٢).

٢٢٢٩ - أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا علي بن المنذر قال : نا ابن فضيل قال : نا حصين بن عبد الرحمن، عن حسان بن المخارق عن أبي عبد الله الجدلي قال :

«أتيت بيت المقدس فإذا عبادة بن الصامت وعبد الله بن عمرو وكعب الأحبار يحدثون في بيت المقدس، فقال عبادة : إذا كان يوم القيامة جمع الله بين الأولين والآخرين بصعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي ويقول الله : ﴿هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين * فإن كان لكم كيد فيكدون﴾ اليوم، لا ينجو مني جبار عنيد ولا سلطان

(١) رواه مسلم/ح/٢٨٦٤.

* والحديث : رواه الترمذي/ح/٢٤٢١.

(٢) رواه مسلم/ح/٢٥٨٢.

والحديث : رواه الترمذي / ٢٤٢٠ / وأحمد / ٢ : ٣٦٣ - وزاد : (وحتى الذرة من الذرة).

مريد - قال عبد الله بن عمرو : فانا نتحدث يومئذ أنها عنق من النار، فتنتلق حتى إذا كانت بين ظهراي الناس نادى أيها الناس إني بعثت إلى ثلاثة أنا أعرف بهم من الأب بولده ومن الأخ بأخيه لا يغنيهم عني وزر ولا تخفيهم عني خافية : الذي جعل مع الله إلها آخر وكل جبار عنيد، وكل سلطان مريد، فتتطوي عليهم فتقذف بهم في النار قبل الحساب بأربعين سنة».

٢٢٣٠ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا الحسين بن الحسن قال : نا الهيثم بن جميل قال : نا علي بن علي الرفاعي، عن الحسن، عن أبي موسى الأشعري قال :
«يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات، فأما عرضتان فجداول ومعاذير، وأما العرضة الثالثة فعندها تطاير الصحف واحد يمينه والآخر بشماله»^(١).



(١) سنده ضعيف :

الحسن لم يسمع من أبي موسى.

* والحديث : رواه الترمذي/ح ٢٤٢٥/ وقال : «لا يصح هذا الحديث من قبل أن الحسن لم يسمع من أبي موسى»، ورواه أحمد/ وابن ماجه/ ح ٤٢٧٧/.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن الجنة والنار مخلوقتان^(١)

٢٢٣١ - أنا أحمد بن محمد بن الجراح قال : أنا عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : نا الحكم بن موسى بن أبي زهير أبو صالح وزياذ بن أيوب : /ح/

٢٢٣٢ - وأنا أحمد قال : نا زيزان بن محمد قال : نا زياد بن أيوب قال : نا مبشر بن إسماعيل قال : نا الأوزاعي، عن عمير بن هانيء عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت قال : سمعت رسول الله ﷺ : /ح/

٢٢٣٣ - وأنا محمد بن عبد الله الجعفي، أنا محمد بن جعفر بن رباح الأشجعي قال : نا علي بن المنذر قال : نا الوليد [٢٢١/ب] بن مسلم قال : نا الأوزاعي، عن عمير بن هانيء عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت قال : قال النبي ﷺ :

(من شهد أن لا إله إلا الله وحده، لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه

(١) يعتقد أهل السنة والجماعة أن الجنة والنار موجودتان الآن وخالف في ذلك المعتزلة. قال أبو الحسن الأشعري رحمه الله : «واختلفوا في الجنة والنار أخلقتا أم لا؟ فقال أهل السنة والاستقامة : هما مخلوقتان.

وقال كثير من أهل البدع : لم تخلقا» مقالات الإسلاميين/٢ : ١٦٨.
وقال شارح الطحاوية : «اتفق أهل السنة على أن الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الآن ولم يزل أهل السنة على ذلك حتى نبخت نابغة من المعتزلة والقدريّة فأنكرت ذلك وقالت : بل ينشعها الله يوم القيامة وحملهم على ذلك أصلهم الفاسد الذي وضعوا به شريعة لما يفعله الله عز وجل.../٤٧٦/.
والمؤلف هنا سيورد الأحاديث الصحيحة التي تؤكد مذهب أهل السنة.

وأن الجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما عمل^(١).

٢٢٣٤ - وأنا محمد، أنا محمد، نا علي، نا الوليد، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أنه سمع عميرا يحدث بهذا الحديث، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ : (مثله) وقال: إنه أدخله الله الجنة من أبوابها الثمانية من أيها شاء).

أخرجاه جميعا من حديث الوليد^(٢).

٢٢٣٥ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : حدثني جدي وزيد بن أيوب قالا : نا إسماعيل : /ح/

٢٢٣٦ - وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا يعقوب بن إبراهيم قال : نا إسماعيل قال : نا أيوب قال : سمعت أبا رجاء يحدث عن ابن عباس : /ح/

٢٢٣٧ - وأنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا الحسين بن الحسن قال : نا عبد الوهاب الثقفي قال : نا أيوب، عن أبي رجاء قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله ﷺ :

(اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فإذا أكثر أهلها النساء).

أخرجه مسلم^(٣).

٢٢٣٨ - أنا عيسى بن علي قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي

(١) أنظر الحديث بعده.

(٢) رواه البخاري/ ح ٣٤٥٣ /ومسلم/ ح ٢٨ /على خلاف في اللفظ بينهما.

• والحديث : رواه أحمد /٥ : ٣١٤/.

(٣) أنظر الحديث بعده.

قال: نا بشر بن هلال قال: نا عبد الوارث قال: نا أيوب، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين: /ح/

٢٢٣٩ - وأنا علي بن عمر، أنا محمد بن محمد بن مالك قال: نا إسماعيل بن إسحاق قال: نا إبراهيم بن الحجاج قال: نا عبد الوارث قال: نا أيوب، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ:

(اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء)^(١).

أخرجه البخاري من حديث سلم بن زرير وعوف، عن أبي رجاء وقال: تابعه عبد الوارث.

٢٢٤٠ - أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي نا محمد بن يحيى الذهلي، نا سعيد بن أبي مريم قال: نا الليث قال: أنا ابن الهاد عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: /ح/

٢٢٤١ - وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا فضل بن سهل قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: نا أبي، عن صالح عن ابن شهاب قال: سمعت سعيد بن المسيب [يقول] قال

(١) هذا الحديث اضطرب فيه رواته عن أبي رجاء:

فمنهم من يرويه عن أبي رجاء عن ابن عباس... به وهم: أبو الأشهب وسعيد بن أبي عروبة وبعض الرواة عن أيوب/ رواه مسلم/ ح ٢٧٣٧/ والترمذي/ ح ٢٦٠٢/.

ومنهم من رواه عن أبي رجاء عن عمران بن حصين... به وهم عوف وسلم بن زرير/ رواه البخاري/ ح ٥١٥٨، ٦٤٤٩/ والترمذي/ ح ٢٦٠٣/.

قال الترمذي بعد إيراد له لكلا الإسنادين: «... وكلا الإسنادين ليس فيهما مقال ويحتمل أن يكون أبو رجاء سمع منهما جميعاً...».

أبو هريرة : قال رسول الله ﷺ :

(رأيت عمرو بن عامر بن لحي يجبر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب).

أخرجاه جميعاً^(١).

٢٢٤٢ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال :
نا عبد الأعلى بن حماد قال : نا أبو داود بن عبد الرحمن، عن موسى
بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

(إن أحدكم إذا مات عرض على مقعده [٢٢١/ب] بالغداة
والعشي، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار
فمن أهل النار حتى يبعثه الله يوم القيامة يقال له : هذا مقعدك - يعني -
حتى يبعثك الله يوم القيامة)^(٢).

٢٢٤٣ - أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : نا بكر بن أحمد
الشعراني قال : نا يونس بن عبد الأعلى قال : نا ابن وهب، أخبرني
مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ :

(إذا مات أحدكم عرض [عليه] مقعده بالغداة والعشي، إن كان
من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار
فيقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة).

(١) للحديث عن الزهري طرق ذكر المؤلف منها طريقين :

الأولى طريق : صالح بن كيسان. رواها البخاري / ٤٦٢٣ / ومسلم / ح ٢٨٥٦ /
والثانية طريق : يزيد بن الهاد. رواها أحمد / ٢ : ٣٦٦ / والبخاري تعليقا بعد / ح
٤٦٢٣ / وقد وصلها المؤلف اعلاه وكذلك أحمد / ٢ : ٣٦٦ /.

وكلام المزي يفيد أن رواية يزيد عن الزهري بواسطة وخالفه في ذلك ابن حجر /
راجع تحفة الأشراف / ح ١٣٢٠٢ /.

(٢) انظر الحديث بعده.

أخرجه البخاري ومسلم^(١).

٢٢٤٤ - أنا عبيد الله بن مسلم بن يحيى، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا أحمد بن المقدم قال : نا المعتمر بن سليمان قال : سمعت أبي، نا قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ : /ح/

٢٢٤٥ - وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا أحمد بن علي بن العلاء قال : نا أحمد بن المقدم قال : نا المعتمر قال : سمعت أبي، نا قتادة، عن أنس : (أن رسول الله ﷺ سئل حتى احفوه بالمسألة، فقال مرة : سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا بينته لكم، فقام رجل من ناحية المسجد فقال : يا رسول الله من أبي؟ قال : أبوك حذافة - والرجل اسمه خارجة - قال : وانصت الناس، فقام عمر فقال : رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ رسولاً، ونعوذ بالله من شر الفتن، وقال رسول الله ﷺ : ما رأيت في الخير والشر كالיום قط إنها صورت لي الجنة والنار، فابصرتهما بعد ذلك الحائط أو كما قال).

أخرجه جميعاً من حديث سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة^(٢).

٢٢٤٦ - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن جعفر قال : نا بشر بن مطر قال : نا سفيان بن عيينة قال : نا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم)^(٣).

(١) طريق مالك عن نافع هذه رواها البخاري / ح : ١٣٧٩ / ومسلم / ح : ٢٨٦٦ / والنسائي / ٤ : ١٠٧ / وأحمد / ٢ : ١١٣ /.

(٢) رواه البخاري / ح : ٧٠٨٩ / ومسلم / ح : ٢٣٥٩ - الرواية الرابعة - /.

(٣) * الحديث : رواه البخاري / ح : ٢٢٦٥ / ومسلم / ح : ٢٨٤٣ / وفيه : (... من سبعين جزءاً من نار جهنم) والترمذي / ح : ٢٥٩٠ / وأحمد / ١ : ٢٤٤٤ /.

٢٢٤٧ - أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : أنا محمد بن جعفر قال : نا بشر بن مطر قال : نا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :
(أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، ومصدق ذلك في كتاب الله : ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾^(١)).
أخرجه البخاري ومسلم^(٢).

٢٢٤٨ - أنا علي بن عمر، أنا إسماعيل بن محمد، ثنا العباس بن محمد قال : نا محمد بن المنهال قال : نا يزيد بن زريع قال : نا سعيد، عن قتادة، عن أنس :

في قوله تعالى : ﴿وظل ممدود﴾^(٣) قال : «إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا تنقطع». أخرجه البخاري^(٤).

٢٢٤٩ - أنا عبد الرحمن بن عمر، أنا إسماعيل بن محمد قال : أنا جعفر بن محمد بن شاكر قال : نا سريج بن النعمان قال : نا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي [٢٢٢/أ] عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(١) سورة السجدة آية ١٧/.

(٢) رواه البخاري/ح ٣٢٤٤/ومسلم/ح ٢٨٢٤/.

* والحديث : رواه الترمذي/ح ٣١٩٧/وابن ماجه/ح ٤٣٢٨/.

(٣) سورة الواقعة آية ٣٠.

(٤) رواه البخاري/ح ٣٢٥١/.

* والحديث : رواه الترمذي/ح ٣٢٩٢/وأحمد/٣ : ١٦٤/.

(إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة، اقرءوا إن شئتم : ﴿و ظل ممدود﴾).

أخرجه البخاري عن محمد بن سنان، عن فليح^(١).

٢٢٥٠ - أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا سعيد بن يحيى، حدثني أبي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(لما خلق الله الجنة أرسل جبريل إليها فقال : انظر إليها وما أعد الله لأهلها فيها، فجاء فنظر إليها وما أعد الله عز وجل لأهلها فيها، فرجع فقال : وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخل فيها، فأمر بها فحفت بالمكاره، فقال : وعزتك لقد خفت أن لا يدخلها أحد، قال : اذهب إلى النار، فانظر إليها وما أعددت لأهلها فيها فإذا هي يركب بعضها بعضا فرجع فقال : وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها فأمر بها فحفت بالشهوات ثم قال : ارجع إليها فانظر رليها وما أعددت لأهلها فيها، فرجع فإذا هي قد حفت بالشهوات، فرجع فقال : وعزتك لقد خفت أن لا ينجو منها أحد)^(٢).

٢٢٥١ - أنا عبد الله بن محمد بن زياد قال : أنا مكّي بن عبد ان قال : نا عبد الله بن هاشم قال : ثنا يحيى بن سعيد، نا حميد قال : نا أنس عن النبي ﷺ قال :

(دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافته خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي في

(١) رواه البخاري/ح/٣٢٥٢.

(٢) ورد الحديث من طرق أخرى عن محمد بن عمرو ... رواها أبو داود/ح/٤٧٤٤/ والترمذي/ح/٢٥٦٠ وقال : «حسن صحيح» ورواه النسائي/٧: ٣/ وأحمد : ٢ : ٣٧٣، ٣٥٤، ٣٣٢.

حومة الماء فإذا مسك اذفر قلت : يا جبريل ما هذا؟ قال : هذا الكوثر الذي أعطاك الله أو أعطاك ربك^(١).

٢٢٥٢ - أنا عبيد الله بن مسلم بن يحيى، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أبو الأشعث قال: نا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي قال: نا أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

(اختصمت الجنة والنار فقالت النار: يدخلني الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: يدخلني ضعفاء الناس وسقاطهم فقال الله عز وجل للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشياء، وقال للجنة: أنت رحمتي أصيب بك من أشياء، ولكل واحدة منكما ملؤها، فإذا كان يوم القيامة لم يظلم الله عز وجل أحدا من خلقه شيئا، ويلقى في النار فتقول: هل من مزيد حتى يضع الله عز وجل قدمه، فهناك تملأ وتزوا بعضها إلى بعض وتقول قط قط)^(٢).

٢٢٥٣ - أنا محمد بن عبد الله بن الحسين قال: أنا محمد بن علي الصايغ قال: أنا أحمد بن حازم قال: نا عثمان بن أبي شيبة قال: نا جرير، عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: (احتجت الجنة والنار، فقالت النار: في الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: في ضعفاء الناس ومساكينهم قال: فقضي بينهما: إنك الجنة أرحم بك من أشياء، وإنك النار عذابي أعذب بك من أشياء ولكليكما علي ملؤها) [٢٢٢/ب].

(١) والحديث : رواه البخاري/ ح ٦٥٨١/ وأبو داود/ ح ٤٧٤٨/ والترمذي/ ح ٣٣٦٠/ ومع اختلاف في بعض الألفاظ.

(٢) ورد هذا الحديث من طرق أخرى عن أبي هريرة رواها البخاري/ ح ٧٤٤٩/ ومسلم ح ٢٨٤٦/ وأحمد/ ٢: ٥٠٧/.

أخرجه مسلم عن عثمان^(١).

٢٢٥٤ - أنا محمد بن أحمد، قال : نا^(٢) عبد الكريم بن الهيثم
قال : نا أبو اليمان قال : أنا شعيب، عن الزهري، أخبرني أبو سلمة انه
سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ :

(اشتكت النار إلى ربها فقالت: يا رب أكل بعضي بعضاً فأذن لها
بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف وهو أشد ما تجدون من
الزمهرير).

أخرجه البخاري عن أبي اليمان^(٣).

٢٢٥٥ - أنا أحمد بن عمر بن محمد، أنا عمر بن أحمد بن علي
قال : نا محمد بن الوليد قال : نا محمد بن جعفر قال : نا شعبة قال :
سمعت مهاجر أبا الحسن يحدث انه سمع زيد بن وهب يحدث، عن
أبي ذر قال : قال النبي ﷺ :

(أبردوا بالصلاة أو قال : انتظروا فإن شدة الحر من فيح جهنم).

أخرجاه جميعاً من حديث شعبة^(٤).

٢٢٥٦ - أنا أحمد بن إبراهيم قال : نا محمد بن إبراهيم بن عبد
الله قال : نا سعيد بن عبد الرحمن قال : نا سفيان بن عيينة، عن

(١) رواه مسلم / ح ٢٨٤٧ / وأحمد : ٣ : ٧٩ .

(٢) في الأصل كتب [عثمان بن أحمد] فوق اسم عبد الكريم ولا أدري هو اسم آخر أم
تصحیح.

(٣) رواه البخاري / ح ٣٢٦٠ .

* والحديث : رواه مسلم / ح ٦١٧ / والترمذي / ح ٢٥٩٢ / وابن ماجه / ٤٣١٩ /
وأحمد / ٢ : ٢٣٨ .

(٤) رواه البخاري / ح ٥٣٥ / ومسلم / ح ٦١٦ .

* والحديث : رواه أبو داود / ح ٤٠١ / والترمذي / ح ١٥٨ .

الزهرى، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : /ح/
٢٢٥٧ - وأنا عبد السلام بن علي بن محمد بن عمر، ومحمد بن
عمر بن محمد بن حميد قالا : نا أحمد بن عبد الله الوكيل قال : نا عبد
الله بن عبد الصمد قال : نا زيد بن أبي الزرقاء عن سفيان، عن الأعمش،
عن ذكوان، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ :
(أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم). لفظ حديث أبي
هريرة :

(إذا اشتد الحر فأبردوا)^(١).

٢٢٥٨ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا
تميم بن المنتصر قال : نا ابن نمير، عن هشام : /ح/
٢٢٥٩ - وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا عبيد الله بن
أحمد الصفاري، قال : نا يزيد بن مخلد قال : نا ابن نمير، أنا هشام بن
عروة، عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال :
(الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء).
أخرجاه جميعا من حديث هشام^(٢).

٢٢٦٠ - أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون الرويانى قال :
نا محمد بن بشار قال : نا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله، عن : /ح/
٢٢٦١ - وأنا كوهي بن الحسن، أنا أحمد بن القاسم، نا أبو همام،
نا محمد بن بشر قال : نا عبيد الله، نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ
قال :

(١) رواه البخاري/ح ٥٣٨/ وابن ماجه/٦٧٩/ وأحمد/٣ : ٥٩/.

(٢) رواه البخاري/ح ٥٧٢٥/ ومسلم/ح ٢٢١٠/ والترمذي/ح ٢٠٧٤/ وابن ماجه/ح
٣٤٧١/ وأحمد/٦ : ٥٠/.

(إن شدة الحر من فيح جهنم فأبردوها بالماء).

أخرجاه جميعاً من حديث عبيد الله^(١).

٢٢٦٢ - أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : قريء على يونس بن عبد الأعلى وأنا حاضر أسمع قال : أنا ابن وهب أن مالك حدثه عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عباس قال :

(كسفت الشمس، فصلى رسول الله ﷺ والناس معه فقام قياماً طويلاً فقرأ نحواً من سورة البقرة، قال : ثم ركع ركوعاً طويلاً ثم رفع، فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً دون الركوع [٢٢٣/أ] الأول، ثم سجد، ثم رفع، فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً، وهو دون الركوع الأول، ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم انصرف وقد تجلت الشمس، فقال : إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله، قالوا : يا رسول الله رأيناك تناولت شيئاً في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكت قال : إني رأيت الجنة أو أريت الجنة فتناولت منها عنقوداً لو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا، وأريت النار، فلم أر كالיום منظراً قط، ورأيت أكثر أهلها النساء . قال^(٢) : بما يا رسول الله قال : بكفرهن، قيل : يكفرن بالله، قال : يكفرن العشير ويكفرن الإحسان لو أحسنت إلى إحداهن الدهر ثم رأت منك شيئاً

(١) رواه البخاري/٥٧٢٣/ح/مسلم/ح/٢٢٠٩.

• والحديث رواه : ابن ماجه/ح/٣٤٧٢/وأحمد/٢ : ٢١/.

(٢) هكذا في الأصل وفي البخاري : (قالوا).

قالت : ما رأيت منك خيرا قط).

أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والعلماء كلهم^(١).

٢٢٦٣ - أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : قريء على يونس بن عبد الأعلى وأنا حاضر أسمع قال : أنا ابن وهب أن مالك حدثه، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت :

(أتيت عائشة حين خسفت الشمس، فإذا الناس قياما يصلون فإذا هي قائمة فقلت : ما للناس؟ فأشارت بيدها إلى السماء وقالت : سبحان الله فقلت : آية؟ فأشارت أن نعم قالت : فقامت حتى تجلاني الغشي فجعلت أصب فوق رأسي الماء، فحمد الله رسول الله ﷺ وأثنى عليه ثم قال : ما من شيء كنت لم أره إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار).

أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود وجميع العلماء^(٢).

٢٢٦٤ - أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا وهب بن جرير قال : نا هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال :

(كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر، فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه، فأطال القيام حتى جعلوا يخرون، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم سجد سجدتين، ثم قام فصنع مثل

(١) رواه البخاري / ح ١٠٥٢ / ومسلم / ح ٩٠٢ / وأبو داود / ح ١١٨٩ / والنسائي / ٤٦:٣.

(٢) رواه البخاري / ح ١٠٥٣ / ومسلم / ح ٩٠٥ / وذكر أبو داود طرفا منه / ح ١٩٢.

ذلك قال : وجعل يتقدم، ثم جعل يتأخر، فكانت أربع ركعات، وأربع سجعات ثم قال : انه عرض علي كل شيء توعدونه، فعرضت علي الجنة حتى لو تناولت منها قطفا لأخذه أو قال : تناولت منها قطفا، فقصرت يدي عنه، - هشام شك - وعرضت علي النار، فجعلت أتأخر منها رهبة أن تغشاكم، ورأيت فيها امرأة حميرية سوداء طويلة تعذب في هرة [٢٢٣/ب] لها ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض، ورأيت أبا ثمامة عمرو بن مالك يجرقصه في النار).
أخرجه مسلم من حديث هشام^(١).

٢٢٦٥ - وأنا محمد بن علي بن عبد الله الأنباري، أنا عثمان بن محمد بن هارون قال : نا أحمد بن شيبان قال : نا سفيان، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

(دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت : من هذا؟! قالوا : حارثة بن النعمان فذلکم البر فذلکم البر)^(٢).

٢٢٦٦ - أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا أبو نصر التمار قال : نا سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن زياد بن أبي سودة :

«أن عبادة بن الصامت قام على سور بيت المقدس الشرقي، فبكى فقال بعضهم : ما يبكيك يا أبا الوليد، قال : من هاهنا أخبرنا نبي الله

(١) رواه مسلم/ح ٩٠٤.

* والحدیث رواه : أبو داود /ح ١١٧٩.

(٢) رواه أحمد/٢٢ : ٢١٩ - الفتح الرباني/.

قال الهيثمي : «رواه أحمد أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح» /مجمع الزوائد/ ١٠ :

/٣١٣.

ﷺ انه رأى جهنم^(١).

٢٢٦٧ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون
الرويانى قال : نا أبو الربيع قال : نا أبو عوانة، عن عاصم، عن زر، عن
عبد الله انه قال :

«إن الشمس تطلع من جهنم فتطلع في قرن شيطان^(٢) أو بين
قرني الشيطان، فما ترتفع في السماء من قصمة^(٣) لها باب من أبواب
النار كلها، قال : فكان ينهى عن الصلاة نصف النهار وعند طلوع
الشمس».



(١) قال الهيثمي : «رواه الطبراني ويزيد لم أعرفه وفيه ضعف قد وثقوا» / ١٠ : ٣٨٦ .
• تنبيه : قول الهيثمي رحمه الله : «ويزيد لم أعرفه» أراد به الراوي عن عبادة
والصحيح أن الراوي عن عبادة اسمه : «زياد» وليس : «يزيد» وهو الذي أثبتته
المؤلف أعلاه.

وقد وردت ترجمته في كتب الرجال : «زياد بن أبي سودة» . قال أبو حاتم : «لا أرى
سمع من عبادة بن الصامت» / الجرح والتعديل / رقم ١٤١٢ /

(٢) هكذا في الأصل وفي : (خ) . : «في قرن شيطان» .

(٣) هكذا في الأصل وفي : (خ) .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن الرحمة التي

يتراحم بها الخلق مخلوقة

٢٢٦٨ - أنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الأنباري قال :
نا أحمد بن عمرو قال : نا يونس بن عبد الأعلى قال : نا ابن وهب
قال : نا يونس : /ح/

٢٢٦٩ - وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا أحمد بن
سعيد الثقفي قال : نا محمد بن يحيى الذهلي قال : نا أبو اليمان قال :
نا شعيب، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة قال :
سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين،
وأنزل في الأرض جزءا، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع
الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه).

أخرجه البخاري، عن أبي اليمان، ومسلم عن حرملة، عن ابن
وهب^(١).



(١) رواه البخاري/ح/٦٠٠٠ ومسلم/ح/٢٧٥٢.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن الريح مخلوقة^(١)

٢٢٧٠ - أنا عبيد الله بن محمد بن جعفر، وعبيد الله بن أحمد بن علي قالوا : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا علي بن شعيب قال : نا سفيان قال : سمع عمرو بن دينار يزيد بن جعدة يحدث عن عبد الرحمن بن مخراق، عن أبي ذر يبلغ به النبي ﷺ :

(إن الله خلق في الجنة ريحا بعد الريح بسبع سنين ودونها باب مغلق فإنما يأتيكم الروح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء وهي عند الله الازيب وهي فيكم [٢٢٤/أ] الجنوب)^(٢).



(١) لم يتضح لي سبب إيراد هذا المبحث في الكتاب إذ ليس في المسلمين من يزعم أن الريح غير مخلوقة إلا إذا كان في عهد المؤلف رحمه الله موجودا. والله أعلم.

(٢) سنده ضعيف :

فيه : «يزيد بن جعدة» و «عبد الرحمن بن مخراق» كلاهما مجهولا الحال/ الجرح والتعديل / ٩ / ٢٥٥ / و / ٥ / ٢٨٥ .
والحديث رواه كذلك البيهقي / السنن الكبرى / ٣ : ٣٦٤ .
ورواه الاصبهاني من طريق أخرى عن الحسين بن إسماعيل... / الحجة / ح : ٣١٢ .

فهرس المجلد الثالث الجزء الخامس والسادس

الموضوع	الصفحة
- المقدمة	٩٤٣
- تعريف بالمخطوطة	٩٤٥
- نماذج من المخطوطة	٩٤٧
الجزء الخامس	
- قول الأوزاعي	٩٥٥
- قول الشافعي في الإيمان	٩٥٦
- قول أحمد بن حنبل والحميدي	٩٥٧
- قول المزني	٩٥٧
- قول البخاري	٩٥٩
- الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية	٩٦٠
- أقوال الصحابة	٩٦٢
- أقوال التابعين	٩٦٣
- أقوال الفقهاء	٩٦٣
- الخصال المملودة في الإيمان	٩٨١

الموضوع	الصفحة
- أقاويل الصحابة	١٠١٢
- تفسير الزيادة والنقصان	١٠١٩
- أقوال الصحابة	١٠١٩
- أقوال التابعين	١٠٢٢
- أقاويل الطبقة الثالثة من الفقهاء في الزيادة والنقصان	١٠٢٨
- قول سهل بن المتوكل	١٠٢٨
- قول يعقوب بن سفيان ومن حفظ عنهم	١٠٢٨
- وجوب الاستثناء في الإيمان	١٠٣٧
- ما ورد في تضليل المرجئة وهجرانهم	١٠٥٨
- ما نقل من مقابح مذاهب المرجئة	١٠٦٨
- متى حدث الإرجاء في الإسلام	١٠٧٣
- ما روي من الشعر ممن رجع عن الإرجاء	١٠٧٧

الموضوع	الصفحة
الجزء السادس	
- سياق ما روي من رؤية النبي ﷺ في النوم وما حفظ من قوله في المرجئة	١٠٨١
- سياق ما ورد من الآيات في كتاب الله تعالى في أن الإيمان اسم مدح والآثار عن الصحابة والتابعين	١٠٨٣
- سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وعلامة المنافق	١٠٩٣
- سياق ما روي في الكبائر	١١٠٣
- سياق ما روي في التوبة	١١١٤
- سياق ما روي عن النبي ﷺ أن التوبة هي الندم	١١١٩
- سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن القاتل له توبة	١١٢٢
- التوبة من الكبائر	١١٢٩
- سياق ما روي في جواز الكذب للإصلاح	١١٥٦
- باب الشفاعة لأهل الكبائر	١١٦٠
- سياق ما روي في أن المقام المحمود هو الشفاعة	١١٨٤
- سياق ما روي في الخوض	١١٨٨
- سياق ما روي في عذاب القبر وسؤال الملكين	١١٩٩
- سياق ما روي بما أرى الله واسمع من عذاب القبر	١٢١٤
- سياق ما روي في أن أرواح المؤمنين في حواصل طير خضر في الجنة	١٢٢٠

الموضوع	الصفحة
- سياق ما روي في اهداء الأعمال الصالحة إلى الأموات	١٢٢٤
- سياق ما روي في أن الموتى لا يعلمون ما عليه الأحياء	١٢٢٩
- (باب جماع وجوب الإيمان بالجنة والنار والبعث والميزان والحساب والصراط)	١٢٣٠
- سياق ما روي في الصور والحشر	١٢٣١
- سياق ما روي في العرض والحساب	١٢٣٥
- سياق ما روي في أن اليهود والنصارى إذا ماتوا على غير ملة الإسلام انهم يدخلون النار	١٢٤١
- سياق ما روي في أن الإيمان بأن الحسنات والسيئات توزن بالميزان واجب	١٢٤٢
- سياق ما روي مما يدل أن الكفار لا يحاسبون	١٢٤٦
- سياق ما روي في أن الإيمان بالصراط واجب	١٢٤٩
- صفة يوم القيامة	١٢٥٢
- الجنة والنار مخلوقتان	١٢٥٦
- سياق ما روي في أن الرحم التي يتراحم بها الخلق مخلوقة	١٢٧٠
- سياق ما روي في أن الريح مخلوقة	١٢٧١

